Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

SUPRA SPEM SPERO

W. Arthur Jeffery

تفسير الصافي

أو نكى

الصافى فى تفسير القران

Arthur Jeffery
Cairo.

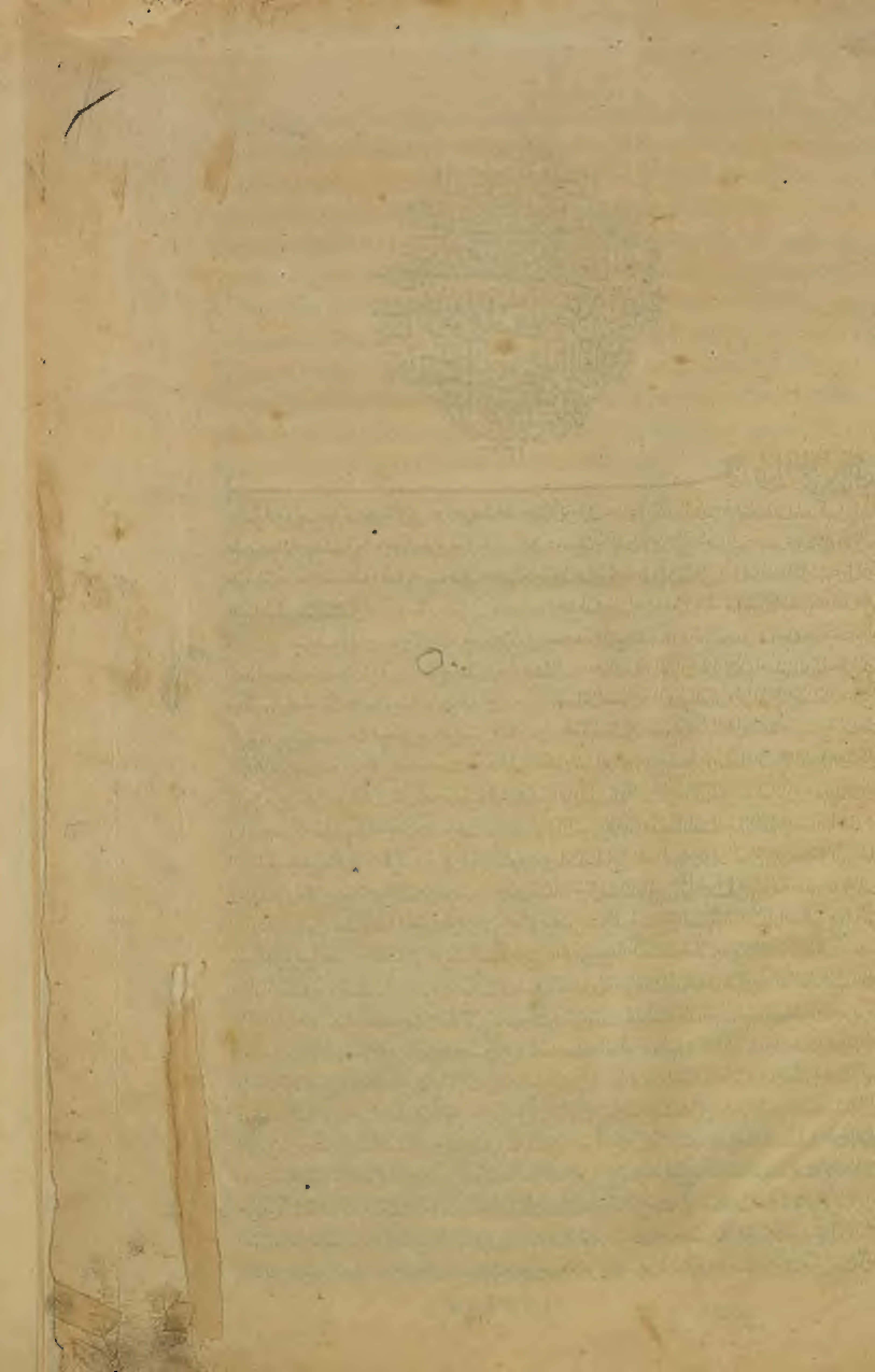

893.1K84
DF6

2949

هذا هو
الكتاب المستطاب
المسمى بالصافي في تفسير كلام الله الوافي
من تصنيفات المفسر المحدث وزبدة العلماء المجتهدين
جناب الآخوند الملقب بالفيض كاشاني رحمه الله في
مطبوع حاجي آقا محمد باقر الطهراني
من الهجرة النبوية
١٢٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تجلى لعباده في كتابه بل في كل شيء، وأراهم نفسه في خطابه بل في كل نور وفيء، ودل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته كيف يستدل عليه بما هو في وجوده مفتقر إليه، بل متى غاب حتى يحتاج إلى دليل يدل عليه، ومتى بعد حتى تكون الآثار هي التي توصل إليه، عميت عين لا تراه ولا تزال عليها رقيبا، وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبه نصيبا، تعرف لكل موجود فما جهله موجود، وتعرف إلينا بكل شاهد فشاهدناه في كل مشهود، نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، وأودع أسراره أهل البيت ليذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا، إبلاغا لحكمته بنبيه المرسل بنور كتابه المنزل، وكشفا عن كتابه المنزل بعترة نبيه المرسل، جعل الكتاب والعترة حبلين ممدودين بينه وبيننا لنخرج بالتمسك بهما من تيه ضلالتنا ويذهب عنا شبهتنا لم يزل أقامهما فينا طرفهما بيده وطرفاهما بأيدينا، من بهما علينا وجعلهما فضلا لنا، وهما الثقلان اللذان تركهما النبي فينا وخلفهما لدينا، وقال إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعده، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فأخبر بأنهما صاحبان مصطحبان وأخوان متوافقان، وأن العترة تراجمة للقرآن، فمن عرج بنور معارج أسراره ودقائقه فهم خوطبوا به، ومن ليتبيان مشكلاته ولا يحتج بيانا مفصلا ومنبع بحر حقائقه هم أبو حشيتة ومن لم يشرح الله نفسه فما له بالرموز والضرايح، إلا من شرح الله صدره بنوره ومثله بالمشكوة والمصباح، ومن غمي بهلع علمه بمعالم التنزيل والتأويل، وفي بيتهم كان ينزل جبرئيل، وهي البيوت التي أذن الله أن ترفع فمنه يؤخذ ومنه ينبع، فأهل البيت بما في البيت أدرى، والمخاطبون بما خوطبوا به أوعى، فأين يذهب بأهل العلم وإلى من يصير، لا والله ولا ينبئك مثل خبير، سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، اللهم فكما هديتنا للتمسك بحبل الثقلين، وجعلت لنا المودة في القربى قرة عين، فاشرح صدورنا لأسرار كتابك لنرتقي من العلم إلى العين، وأمددنا بأنوار العترة لنخرج من ظلمات الغين والرين، وصل اللهم على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وعلى التسعة من ولد الحسين، وصل بما أثنى عليهم الشرع بلسان ثناء المبين **أما بعد** فيقول خادم علوم الدين وأسرار كتاب الله المبين، الفقير إلى الله في كل موقف وموطن، محمد بن مرتضى المدعو بمحسن، حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، هذا ما أنا ما سألتموه من تفسير القرآن، بما وصل إلينا من أئمتنا المعصومين من البيان، أتيتكم به مع قلة البضاعة، وقصور يدي عن هذه الصناعة، على قدر مقدور فإن الميسور لا يترك بالمعسور، والميسور لا يسقط بالمعسور، ولا بتما كنت ذا أمر مهما، وبدونه أي الخطب ملهما، فإن المفسرين وإن أكثروا القول في معاني القرآن إلا أنه ما أتى أحد منهم فيه بشيء يعول عليه، وذلك لأن في القرآن ناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وخاصا وعاما ومبينا ومبهما ومقطوعا وموصولا وفرائض وأحكاما وسننا وآدابا وحلالا وحراما وعزيمة ورخصة وظاهرا وباطنا وحدا ومطلعا، ولا يعلم تمييز ذلك كله إلا من نزل في بيته، وذلك هو النبي وأهل بيته، فكل ما لا يخرج من بيتهم فلا تعويل عليه، وقد روي عن النبي من فسر القرآن برأيه فأصاب الحق فقد أخطأ، وقد جاءتنا عن أهل البيت في تفسير القرآن وتأويله أخبار كثيرة إلا أنها خرجت متفرقة عند أسولة السائلين وعلى قدر أفهام المخاطبين وبموجب إرشادهم إلى مناهج الدين، وبقيت بعد خبايا في زوايا خوفهم من الأعداء وتقيتهم من البعداء، ولعل ما برز وظهر لم يصل إلينا الأكثر، لأنهم كانوا في فترة من التقية وشدة من الحظر، وذلك لأنه لما جرى في الصحابة ما جرى وضل بهم عامة الورى، أعرض الناس عن الثقلين وتاهوا في بيداء ضلالتهم عن الحق إلا الأقلين من المؤمنين، فمكث العامة بذلك سنين وعمهوا في غمرتهم حتى حين، فآل الحال إلى أن نبذ الكتاب حملته وتناساه حفظته، فكان الكتاب وأهله في الناس وليسا معهم، وليسا معهم لأن الضلالة لا توافق الهدى وإن اجتمعا، وكان العلم مكتوما وأهله مظلوما لا يستطيعون إبرازه إلا بتقية ولعنة، ثم خلف من بعدهم خلف غير عارفين لا ناصبين لم يدروا وآمنوا بالقرآن وعمي عليهم التفسير إلا شيئا ضعيفا إلى طائفة يعدونها من العلماء فكانوا يفسرونه بالآراء، ويروون تفسيره عن مجهول من كبرائهم

ملبسا في الناس

18916G

والنشر ابدي

وابن عمر وغيرهم من نظرائهم وكانوا يعدّون أمير المؤمنين عليه السلام من جملتهم ويجعلونه كواحد من الناس وكان خير من يعتمدونه بعده ابن مسعود وابن عباس ممن ليس علمه كعلم كثير
بعضهم ولا للرأي فيه باب الحق سبيل وكان هؤلاء الكبراء ربما يقولون من تلقاء أنفسهم غير خائفين من الرد وربما يسندونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تجد عنهم من لم يكن له
معرفة بحقيقة أحوالهم لما تقرر عندهم أن الصحابة كلهم عدول ولم يكن لأحد منهم عن الحق عدول ولم يعلموا أن أكثرهم كانوا يبطنون النفاق ويجترءون على الله ويفترون على
رسول الله صلى الله عليه وآله في عزة وشقاق فهكذا كان حال الناس قرنا بعد قرن فكان لكل قرن رؤساء ضلال عنهم يأخذون وإليهم يرجعون وهم بآرائهم يجيبون وإلى كبرائهم
يستندون وربما يروون عن بعض أئمة الحق في جملة ما يروون عن حالهم ولكن يحسبونه من أمثالهم فتمالهم ولا يبالون بما زعموا فإلى الله نعوذ بالله من قوم
حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الأرباب واتخذوا أربابا واتخذوا من دون الله أربابا وتركوا أهل بيت نبيهم وهم أزمة الحق وسفن النجاة وشجرة النبوة
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي وعيبة العلم ومنار الهدى والحجج على أهل الدنيا وخزان أسرار الوحي والتنزيل ومعادن جواهر العلم والتأويل الأمناء
على الحقائق والخلفاء على الخلائق وأولو الأمر الذين أمروا بطاعتهم وأهل الذكر الذين أمروا بمسألتهم وأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و
الراسخون في العلم الذين عندهم علم القرآن كله تأويلا وتنزيلا ومع ذلك كله يحسبون أنهم مهتدون وأنهم على شيء ألا إنهم هم الخاسرون ولما صار الأمر كذلك على ما علم حرفها أهل تلك
حتى الناس كأنهم أئمة الكتاب لا الكتاب إمامهم فضربوا بعضه ببعض لترويج مرامهم وحملوه على أهوائهم في تفاسيرهم وكلامهم والتفاسير التي صنفها علماء أهل
من هذا القبيل فكيف يصح عليها التعويل وكذا التي صنفها مشايخنا وأصحابنا فإنها إن لم تكن مسندة إلى رؤساء العامة وشبههم فقل ما نقل فيها شيء عن أهل العصمة وذلك
لأنهم إنما اتبعوا على منوالهم واقتفوا آثارهم لا كثير على ما أولهم وأكثر ما تكلم به هؤلاء وهؤلاء فإنما تكلموا في النحو والصرف والاشتقاق واللغة والقراءة ونحوها مما
لا يعد من علم التفسير بل الكتاب فيه بهم وبالفضول من الكتاب فإنما أورد كل طائفة منهم ما يوافق مذهبه ويترك ما لا معرفة له به مما خفي عنه ومنهم من دخل في
التفسير ما لا يليق به فبسط الكلام في فروع الفقه وأصوله وطول القول في اختلاف الفقهاء أو صرف همته إلى المسائل الكلامية وذكر فيها من الآراء وأما ما ورد
إلينا من التفسير عن أهل البيت فغير تام لأنه إما غير مستند إلى أهل القرآن وإما غير محيط بجميع الآيات المفسرة مع أن منها ما لم يثبت صحته عن المعصوم لضعف
رواته أو جهالة حالهم ويكون بعضه مقالهم ومنها ما ورد فيه كثير من المواضع مما لا مدخل له في فهم القرآن ومن مواضع من الآيات في التفسير والبيان
لم يأت بنظم يليق ولا بأسلوب أنيق ومنها ما يشتمل مع ذلك على ما تنبت الفروع والعقول والأنبياء كقصة الكتاب والسفر إلى الأنبياء ومنها ما يشتمل على التأويلات
البعيدة التي تشمئز منها الطباع وتنفر عنها الأسماع ويجب على الباري جبرئيل الجبران مما يجب له من عن أمر كاد كما ورد بها الأخبار ولعلنا إن صححنا ما ورد
للمصالح ومما يقتضيها الوقت فإن ربما ترى منها ما يشتمل على ما يوهم التناقض والتنافي لتخصيصه بعض الأفراد كأنه هو المراد وفيه بعض ما كان غيره أيضا
من غير تعرض للجمع والتوفيق ولا البيان بما هو التحقيق ومنه ما يشتمل على ما يوهم اختصاص آيات الرحمة بأشخاص بأعيانهم لا يتجاوزهم إلى الغير واختصاص آيات العذاب
بأشخاص كأنهم خصوا بالبعد عن الخير من غير تعرض منهم لبيان المراد وأن أهل المعصومين خصوص الأفراد وأنه كالنعم الجامع بين الخبر والكلام المعصوم
كيف لو كان ذلك كذلك لكان القرآن قليل الفائدة يسير العائدة بل إنما ورد ذلك على سبيل المثال لا على وجه الحصر أو ذكر الفرد الأكمل
أو الأخص أو المنزل فيه أو للإشارة إلى الحد بطون بيانها أو تمامها في كتب الأخبار مما يتعلق بالتفسير كان مع شمالها على بعض هذه الأمور منتشرة بحيث يصعب ضبطه
وربطه بالآيات مع أنه لم يف بأكثر المقاصد بالجملة إلى الآن غالب المفسرين مع كثرتهم وكثرة تفاسيرهم لم يؤلفوا تفسيرا كما ينبغي وإن كان ينبغي
الغليل ويروي الغليل لكونه منها عن آراء العوام مستنبطا من أخبار أهل البيت عليهم السلام ولهذا الأمر الخطير والإتيان بمثل هذا التفسير إلا بالله يصير ظهيرا به وأولاه
وتوفيقه ورح القدس بإذن الله بنا هذا بحمد الله بيننا بعض تحقيقه من أسرار نحوه ونعرف كذبه وضعفه من الحق القوم ونحوه فتتبع الأخبار بالمتون وبالأسانيد
لما أخذ العلم من الله لا من الأسانيد حتى يبلغ الغيب إلى الكلام واستخرج ما من المعصوم فيهم الأخبار التفسيرية المفرقة في مواضع مختلفة ونحوها الأبيات وسفرها
بعد أن جمع منها ما مناسب ثم أتيت بجمع شتاتها مركبة متعلقة ومؤلف متفرقها من مواضع متبددة وتعدد منها من كلام كثير لكثرة
مدخلها في التفسير وبلفظها من غير واحد ونحو ذلك فقد روايات بعضها مع الإبهام لا أن يزيل عنها ما على الإبهام على نحو لا يخرج عن محض الإمام ولا يعوز شيئا من
الكلام وما وقع لنا الرخصة عنهم في نقل حديثهم بالمعنى إذا لم يخل بالمرام وأن نجمع بين تفسير الخصوص والمفهوم في كل ما يحتمل الإحاطة والعموم لأن التنافي لتنافي
الموهومين الأخبار الغابرين فيما يكون في الغالب من عدم أسرار القرآن يحتمل على تلك الطائفة نظر أهل المعرفة إنما يكون في العلوم لا في الحقائق الكلية نزلت
الأفراد فما ورد في الأخبار من التخصيص فإنما ورد للأفهام القاصرة عن خصوص الأفراد للاستيناس إذ كان كلامهم مع الناس على قدر عقول الناس ولهذا قال
مولانا الصادق عليه السلام الآية تكون في قوم ثم تنقل إلى رجل ثم تكون لكل يوم ثم قال ولو كانت الآية إذا نزلت في قوم ثم مات أولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السماوات والأرض ولكل قوم آية يتلونها
وهذا هو المعنى بالتأويل كما يأتي بيانه مفصلا من المعصومين ثم تحقيقه مبسوطا من كلام إن شاء الله تعالى وأن يأتي بذكر العصمة الذي نص عليها من الآيات
دون ما لا مدخل له فيها وأن يزيل ما يبعد عن الأفهام في ظاهر الأخبار ويدفع ويشكل من غير نقل ولا إنكار لما ورد به روى مولانا الباقر عليه السلام
أنه قال إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه
فخذوه وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان

الى الآباء

هذا وانه مما فيه بغي والانكار هو الكفر وان الذي المعتمد هذا كله فرجوت ان يكون من اهل البشارة في قوله سبحانه فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اني لارجو من فضل الله وكرمه ان يكون هذا الكتاب وتلك المقدمة مع اني بلغت قصار حسنه
من حسنات تلك الشامة البيضاء لان يحشرني ويضمني ويلحقني بسلفي وانا فيهما في قرائنهم الحلو ببيانه وما ذاك بالهين لا يبدلك ولا يوصل اليه
الا بعونك وفضلك ولا ينال الا بتيسيرك وارادتك ولا يبلغ الا بتوفيقك فهب لي منك تأييدا وتسديدا وتوفيقا وتحقيقا
حتى استعيد ذلك من خزائنك على ابكار الامتثال وحبك العالي تحياتك فانك ان وكلتني الى سواك وسواهم هلكت وان تركتني ونفسي وطنت وان كل الي
جنابك وبيتك فزت وعن مواقع الهلكة نجوت وذلك هو الفوز العظيم وهو المرجو منك يا كريم وما ذلك عليك بعزيز وبالحري ان يسمى هذا التفسير
بالصافي لصفائه عن كدورات آراء العامة والممل والمحير المنافي ونمهد لذلك اثني عشرة مقدمة مهمات ثم نشرع ان شاء الله في تفسير الآيات **المقدمة**
الاولى في نبذ مما جاء في الوصية بالتمسك بالقرآن وفي فضله **والثانية** في نبذ مما جاء في ان علم القرآن كله انما هو عند اهل البيت عليهم السلام
والثالثة في نبذ مما جاء في ان جل القرآن انما ورد فيهم وفي اوليائهم واعدائهم وبيان سر ذلك **والرابعة** في نبذ مما جاء في معاني وجوه الآيات
من التفسير والتأويل والظهر والبطن والحد والمطلع والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وغير ذلك وتحقيق القول في المتشابه وتأويله **والخامسة**
في نبذ مما جاء في المنع من تفسير القرآن بالرأي والسر فيه **والسادسة** في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك **والسابعة**
في نبذ مما جاء في ان القرآن تبيان كل شيء وتحقيق معناه **والثامنة** في نبذ مما جاء في اقسام الآيات واشتمالها على البطون والتأويلات وانواع اللغات
واختلاف القراءات والمعتبر منها **والتاسعة** في نبذ مما جاء في زمان نزول القرآن وتحقيق ذلك **والعاشرة** في نبذ مما جاء في تمثل القرآن
لاهله يوم القيامة وشفاعته لهم وثواب حفظه وتلاوته **والحادية عشرة** في نبذ مما جاء في كيفية التلاوة وآدابها **والثانية عشرة** في بيان
ما اصطلحنا عليه في تفسير الآيات ليكون الناظر فيه على بصيرة ومن الله الاعانة واعطاء الفهم والتبصرة **المقدمة الاولى** في نبذ مما جاء في الوصية با
لتمسك بالقرآن وفي فضله روى محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في الكافي باسناده ومحمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن الصادق عن ابيه عن آبائه
قال قال رسول الله ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل
بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز فقام المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة فقال دار بلاغ وانقطاع
فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل
وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا
تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة وزاد في الكافي فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج
من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص اقول ماحل اي يمحل بصاحبه
اذا لم يتبع ما فيه اي يسعى به الى الله وقيل خصم مجادل والانيق الحسن المعجب والنجوم بالمثناة الفوقية والمعجمة جمع نجم بالفتح وهي في الاصل الطالع وفي الصفة
اي صفة التعرف وكيفية الاستنباط والعطب الهلاك والنشب الوقوع فيما لا مخلص منه وروى العياشي باسناده عن الحارث الاعور قال دخلت على
امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنا عندك سمعنا الذي نسد به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة مغموسة ولا ندري
ما هي قال او قد فعلوها قال قلت نعم قال سمعت رسول الله يقول اتاني جبرئيل فقال يا محمد ستكون في امتك فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب الله
فيه بيان ما قبلكم من خبر وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله
المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغه الاهوية ولا تلبسه الالسنة ولا يخلق على الرد ولا ينقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم تلبث
الجن اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اعتصم به فقد هدي الى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وباسناده عن ابي عبد الله قال قال رسول الله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى
واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم
وما عدل احد عن القرآن الا الى النار وروى العياشي باسناده قال عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به وما وجدتموه مما هلك به من كان
قبلكم فاجتنبوه وفي تفسير الامام ابي محمد الزكي قال قال رسول الله ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء
الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى من استضاء به نوره الله ومن عقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه رفعه الله
ومن استشفى به شفاه الله ومن آثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدي
به ومعوله الذي ينتهي اليه آواه الله الى جنات النعيم والعيش السليم وفي الكافي باسناده عن ابي جعفر قال قال رسول الله يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله فيما
حملكم من كتابه فاني مسؤول وانكم مسؤولون عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي وباسناده عنه قال قال رسول الله انا اني مسؤول

اولوا فضله على العرب والعجم وكما هو اهله ثم اتبع ثم استلهم ما فضلهم بكتاب الله ما هو اهله وباسناده عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر قال قال رسول الله اعطيت
السور الطوال مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب
فالتوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود اقول قد اختلفت الاقوال في تفسير هذه الالفاظ واقربها الى الصواب واحوطها ان الطوال كالبقرة هي
السبع الاول بعد الفاتحة على ان تعد الانفال والبراءة واحدة لنزولهما جميعا في المغازي وتسميتهما بالقرينتين والمئين من بني اسرائيل الى سبع سور
سميت بها لان كلا منها على نحو مائة آية والمفصل من سورة محمد الى آخر القرآن سميت به لكثرة الفواصل بينها والمثاني بقية السور وهي التي تقصر
عن المئين وتزيد على المفصل كان الطوال جعلت مبادي تارة والتي تليها مثاني لها لانها ثنيت الطوال اي تلتها والمئين جعلت مبادي اخرى والتي تليها
مثاني لها **المقدمة الثانية** في نبذ مما جاء في ان علم القرآن كله انما هو عند اهل البيت في الكافي باسناده عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير
المؤمنين يقول ما نزلت على رسول الله آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها
ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي ما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا
حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا
فقلت يا رسول الله بابي انت وامي مذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا
ولا جهلا ورواه العياشي بتغيير والصدوق في اكمال الدين بتفاوت يسير وفي آخره قال قد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون
من بعدك قلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت من هم قال
الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم ينصر الله امتي وبهم يمطرون
وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له
يقال له علي سيولد في حياتك فاقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر من ولد محمد فقلت له بابي انت وامي سمهم فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي
امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم وفي الكافي باسناده
عن ابي جعفر قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وباسناده عن ابي عبد الله في قوله
تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة وباسناده عنه قال قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار
وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء
ويرجع اليه كما ... قال ... اعلم كتاب الله ... وباسناده عنه
الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه وباسناده عنه نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله وفي ... عن ابي عبد الله قال انا
اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا وفيه ... من علم ما اوتينا
تفسير القرآن واحكامه ... لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان ... اهل البيت ... القرآن ...
... محكم القرآن ... الكتب ... الاسباب ... القرآن ...
... الثقلين ... الاكبر وكتاب ربي ... الاصغر ... اهل بيتي ... لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما وفي الكافي باسناده
عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر بلغني انك تفسر القرآن
قال له قتادة نعم فقال ابو جعفر بعلم تفسره ام بجهل قال لا بل بعلم فقال له ابو جعفر فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال اخبرني عن
قول الله تعالى في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا
حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر نشدتك بالله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب
نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و
اهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا
قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم التي من هوانا قبلت حجته والا فلا يا قتادة
فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به اقول
وعلى هذا المعنى ... الكلام ... يكون ... ذكره قتادة ...
...

من السقوط وفيه ما رواه في علل الشرايع باسناده عنه انه قال لابي حنيفة انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبم تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال
يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ من المنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل
عليهم ويلك وما هو الا عند الخاص من ذرية نبينا وما اراك تعرف من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما — الخاص منهم
امنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما
بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يؤمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان
امنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان امنا فيها فسكت […] الخبر
في محلها انشاء الله **المقدمة الثالثة** في بيان ما جاء في ان جل القرآن انما نزل فيهم وفي اوليائهم واعدائهم وبيان سر ذلك في الكافي وتفسير العياشي
باسنادهما عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام وزاد العياشي ولنا كرائم القرآن
وباسنادهما عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام زاد
العياشي باسناده عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل ولو ان الاية
اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الاية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على اخره ما دامت السماوات والارض ولكل قوم اية يتلونها هم منها
من خير او شر اقول لا منافاة بين هذه الاخبار لان بناء هذا التقسيم على التقريب والحقيقة ولا على التعيين من جميع الوجوه فلا باس بمخالفة التثليث التربيع
ولا زيادة بعض الاقسام على ثلث في التربيع او نقصه عنه ولا دخول بعضها في بعض وباسناده عن ابي جعفر […] في كتاب الله تعالى […] لو […]
من […] الله ولم […] لكان […] فقد وردت اخبار جمة عن اهل البيت في تاويل كثير من ايات القرآن بهم وباوليائهم وباعدائهم حتى ان جماعة من اصحابنا
صنفوا كتبا في تاويل القرآن على هذا النحو جمعوا فيها ما ورد منهم في تاويل اية اية اما بهم او بشيعتهم او بعدوهم على ترتيب القرآن وقد رايت منها كتابا كاد يقرب من عشرين
الف بيت وقد روي في الكافي وفي تفسير العياشي وعلي بن ابراهيم القمي والتفسير المسموع من الامام ابي محمد الزكي اخبار كثيرة من هذا القبيل وذلك مثل ما رووا
في الكافي عن ابي جعفر في قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين وفي تفسير العياشي عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر قال يا محمد اذا سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن هم واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا وفيه عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله
سالته عن قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال لما رآني اتتبع هذا واشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته
مثل هذا فهو في الائمة عنى به اقول والسر فيه انما يكشف ويتبين بتبسط من الكلام ويحتمل المقام فنقول والله الموفق انه لما اراد الله ان يعرف نفسه لخلقه
ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء الا […] ما بين الخلق […] فيه […] — او بهم بحصول المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء
الخلق ثم امرهم بمعرفته بانبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم وما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمه و[…] الكل معرفته على قدر
معرفتهم بالانبياء والاوصياء ان يعرفهم اياهم ليعرفوهم الله وبولايتهم اياهم يتولون الله وكلما ورد من البشارة والانذار والاوامر والنواهي والمصالح الى
من الله سبحانه فانما هو لذلك لما كان […] الانبياء و[…] سيد الاوصياء لجمعهما كمالات سائر الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم
وكان كل منهما نفس الاخر صح ان ينسب احدهما من الفضل ما ينسب الى الاخر لاشتماله على الكل وجمعه لفضائل الكل وحيث كان الاكمل يكون الكامل […]
تاويل الايات بهما وبذريتهما […] فيما ذكرنا […] من فضل وجيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية بما اشتملت على المعرفة والمحبة والمتابعة وما
ما لا بد منه […] فان الاحكام الشرعية انما يجري على الحقائق الكلية والمقامات النوعية دون خصائص الافراد والاحاد كما اشرنا اليه سابقا فحيثما خوطب — وفي تلك
قوم بخطاب ونسب اليهم فعل دخل في ذلك الخطاب وذلك الفعل عند العلماء واولي الالباب كل من كان من سنخ اولئك القوم وطينتهم فصفوة الله تعالى
حيثما خوطبوا بمكرمة ونسبوا الى […] يشمل كل من كان من سنخهم وطينتهم من الانبياء والاولياء وكل من كان من المقربين الا مكرمة خصوا بها دون غيرهم — ذلك
وكذا اذا خوطب شيعتهم بخير ونسب اليهم خير او خوطب عدوهم بسوء ونسب اليهم سوء يدخل في الاول كل من كان من سنخ شيعتهم وطينتهم ومحبتهم وفي الثاني كل
من كان من سنخ عدوهم وطينتهم ومحبتهم من الاولين والاخرين وذلك لان كل من احبه الله ورسوله احبه كل مؤمن من ابتداء الخلق الى انتهائه وكل من ابغضه الله
ورسوله ابغضه كل مؤمن كذلك وهو يبغض كل من احبه الله ورسوله وكل مؤمن في العالم فهو انما […] اليوم […] فهو من شيعتهم ومحبيهم وكل جاحد في العالم
فانما […] اليوم […] فهو من مخالفيهم ومبغضيهم وقد ورد الاشارة الى ذلك في الكلام الصادق في خطابه للمفضل بن عمر وهو ما رواه الصدوق
رحمه الله في كتاب علل الشرايع باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله بما صار علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما
خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها
الا اهل بغضه قال المفضل يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي قال
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه قال اما علمت ان رسول الله لما اوتي بالطائر

المشوي

المشرق فقال اللهم انتني بحق سيد البشر بأكل ووقف الطرد عني علينا فلما طلعت في ... لاحظ بدنانه ... وصبا بمده ورحمة الله
ورضوانه وبحبه ورسوله تعالى قال فلما بدوا ان يكون المؤمنون من أمتهم لا يحصون حيث شيعة محمد وآله وأبنائه قبل خلق الاولين ثم قد
جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا يعلمون بيني وبين أنبيائه مبين وتبين الى النبي انهم كانوا لم يحيوا هل محبته منتصبين خلقتهم قبل قال
بل على الجنة الامر بحبهم من الاولين والآخرين فهو ان رتبتهم الحسد والنار قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني
مما علمك الله تعالى فقال سل يا مفضل فقلت اسأل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتبين لي حقائق هؤلاء الحجج ومعصيتهم النار او رضوان وما الذي قال
يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء وهم ارواح قبل خلق الخلق بألفي عام قال بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد
الله تعالى وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار وقلت بلى قال افليس النبي ضامنا لما وعد واوعد
عن ربه قلت بلى قال اوليس الخليفة على ابيه حليفه وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته
الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل
خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله اقول وفي هذا الحديث باب من العلم انفتح منه الف باب في تأويل الآيات يكفي في
المقدمة الا نعتقد في حق المؤولين للمتشابه وتأويلات ... ومن هذا القبيل جاء في ... سئل الذين كانوا في زمانهم بما عمل
باسلافهم او فعلت اسلافهم كانهم هم لرضاهم ومشاركتهم من الحرص وتكذيبهم الانبياء الى غير ذلك وذلك لان هؤلاء كانوا من شيعتهم ولكن اذ ...
رضوا بما جاء في فاحفظوا اثرهم فان القرآن انما نزل على العرب من عادة العرب ان تنسب جميل ما فعله القبيلة الى من منهم وان لم يفعل
هو بنفسه ذلك الفعل ... ولعل ورود ذلك بسنة كلام العرب ... والنسبة حيث سئل عن ذلك فقال ان القرآن بلغة العرب
اهل ذلك ... الرجل المستمع ... ذا كان يعيبه على ... ما كرهه ... لعادة ... فلهم ما فعلنا
وبهذا التحقيق ... الاشكال والشبهات في تأويل الآيات ... عامتهم ... لما ... دليل ... الآيات اذ لا يجوز بعد
معرفة هذا الاصل ... على ... الآيات ... تنبيه في هذا المقالات ... الحمد على ما افهمنا ذلك والهمنا
المقدمة الرابعة في نبذ مما جاء في معاني وجوه الآيات وتحقيق القول في المتشابه وتأويله في تفسير العياشي باسناده عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من تفسير
القرآن فاجابني ثم سألته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبت في المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن
بطن وظهر وللظهر ظهر يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية تكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على
وجوه وباسناده عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم وباسناده عن الفضيل بن يسار قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره تنزيله وبطنه تأويله
منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه اقول المطلع
بتشديد الطاء وفتح اللام مكان الاطلاع من موضع عال ويجوز ان يكون بوزن مصعد بفتح الميم ومعناه اي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه ومحصل
معناه قريب من معنى التأويل والبطن كما ان معنى الحد قريب من معنى التنزيل والظهر وعن مسعدة بن صدقة قال سألت ابا عبد الله عن الناسخ والمنسوخ
والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله وفي رواية الناسخ الثابت والمنسوخ
ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا وباسناده عن ... قال سألت ابا عبد الله عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة
الكتاب واخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان وباسناده عن ... قال سمعت ابا عبد الله يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم
فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وباسناده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله قال نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة اقول هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد
به غير المخاطب وهذا الحديث معناه يؤيد ما حققناه في المقدمة السابقة وباسناده عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد
مضى في القرآن مثل قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره اقول لعل المراد من قد مضى في القرآن من مضى ذكره فيه
من الذين اسقطوا اسمهم ثم المتحقق ... بالله تعالى كما يظهر مما ذكرناه في المقدمة السابقة وهذا الحديث مروي في الكافي ايضا من طريق العامة
ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وعنه ان القرآن انزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وفي رواية ولكل حرف حد ومطلع وعنه
ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطن الى سبعة ابطن وعن امير المؤمنين قال ما من آية الا ولها اربعة معان ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن
الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله من العبد بها ويؤيده ما روي انه سئل هل عندكم من رسول الله شيء من الوحي سوى القرآن قال لا والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي الله عبدا فهما في كتابه وعن الصادق قال كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق
فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء اقول وتحقيق القول في المتشابه وتأويله يقتضي الاشارة الى نبذ من الكلام مطوي من اللباب

وفتح باب من العلم يتفتح منه ألف باب فنقول وبالله التوفيق إن لكل معنى من المعاني حقيقة وروحاً وله صورة وقالب وقد تتعدد الصور والقوالب لحقيقة
واحدة وإنما وضعت الألفاظ للحقائق والأرواح ولوجودهما في القوالب تستعمل الألفاظ فيهما على الحقيقة لاتحاد ما بينهما مثلاً لفظ القلم إنما وضع لآلة
نقش الصور في الألواح من دون أن يعتبر فيها كونها من قصب أو حديد أو غير ذلك بل ولا أن يكون جسماً ولا كون النقش محسوساً أو معقولاً ولا كون اللوح
من قرطاس أو خشب بل مجرد كونه منقوشاً فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فإن كان في الوجود شيء يتسطر بواسطته نقش العلوم في ألواح القلوب فأخلق
به أن يكون هو القلم فإن الله تعالى قال علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد فيه روح القلم وحقيقته وحده من دون أن يكون
معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان مثلاً فإنه موضوع لمعيار يعرف به المقادير وهذا معنى واحد هو حقيقته وروحه وله قوالب مختلفة وصور شتى بعضها جسماني
وبعضها روحاني كما يوزن به الأجرام والأثقال مثل ذي الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت والارتفاعات كالأسطرلاب وما يوزن
به الدوائر والقسي كالفرجار وما يوزن به الأعمدة كالشاقول وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به الشعر كالعروض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق
وما يوزن به بعض المدركات كالحس والخيال وما يوزن به العلوم والأعمال كما يوضع ليوم القيمة وما يوزن به الكل كالعقل الكامل إلى غير ذلك من الموازين
وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار حده وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى وأنت إذا اهتديت
إلى الأرواح صرت روحانياً وفتحت لك أبواب الملكوت وأهلت لمرافقة الملأ الأعلى وحسن أولئك رفيقاً فما من شيء في عالم الحس والشهادة إلا وهو مثال
وصورة لأمر روحاني في عالم الملكوت هو روحه المجرد وحقيقته الصرفة وعقول جمهور الناس في الحقيقة مثل لعقول الأنبياء والأولياء أن يتكلموا معهم إلا بضرب
الأمثال لأنهم أمروا أن يكلموا الناس على قدر عقولهم وقدر عقولهم أنهم في النوم بالنسبة إلى تلك النشأة والنائم لا ينكشف له شيء في الغالب إلا بمثل
ولهذا من كان يعلم الحكمة غير أهلها رأى في المنام أنه يعلق الدر في أعناق الخنازير ومن كان يؤذن في شهر رمضان قبل الفجر رأى أنه يختم على أفواه الناس وفروجهم
وعلى هذا القياس وذلك لعلاقة خفية بين النشأتين فإن الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا وعلموا حقائق ما سمعوه بالمثال وعرفوا أرواح ذلك وعقلوا
أن تلك الأمثلة كانت قشوراً قال الله سبحانه أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً فمثل العلم بالماء والقلوب بالأودية والضلال بالزبد
ثم نبههم في آخرها فقال كذلك يضرب الله الأمثال فكل ما لا يحتمل فهمك فإن القرآن يلقيه إليك على الوجه الذي كنت في النوم مطالعاً بروحك اللوح
المحفوظ ليتمثل لك بمثال مناسب وذلك يحتاج إلى التعبير فالتأويل يجري مجرى التعبير فالمفسر يدور على القشر ولما كان الناس إنما يتكلمون على قدر
عقولهم ومقاماتهم فما يخاطب به الكل يجب أن يكون للكل فيه نصيب فالقشرية من الظاهريين لا يدركون إلا المعاني القشرية كما أن القشر من الإنسان
وهو ما يلي الأدمغة البشرية من لبك ذلك المثال الأقشر تلك الثمرة وهو ما في الحلق والعاقبي من التواد والتنوي أما روحها وسرها وحقيقتها فلا يدركها إلا
أولو الألباب وهم الراسخون في العلم وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وآله في دعائه لبعض أصحابه حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولكل حظ على قدر رتبته وحده
نقصه وكماله ولهم درجات في الترقي إلى أطواره وأغواره وأسراره وأنواره وأما البلوغ إلى الاستيفاء والوصول إلى الأقصى فلا مطمع لأحد فيه ولو كان البحر مداداً
لشرحه والأشجار أقلاماً قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً فما ذكر فيهم بحسب حالات وظواهر الآيات
والأخبار الواردة في أصول الدين وذلك لأنها مما خوطبت بها طوائف شتى وعقول مختلفة فيجب أن يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع هذا فالكل صحيح غير
مختلف وحيث الحقيقة ولا مجازية فيه أصلاً واعتبر ذلك بمثال العميان والفيل وهو مشهور وعلى هذا فكل من لم يفهم شيئاً من المتشابهات من جهة أن حمله على
الظاهر كان مناقضاً بحسب الظاهر لأصول صحيحة دينية وعقائد حقة يقينية عنده فينبغي أن يقتصر على صورة اللفظ ولا يبدلها ويحيل العلم به إلى الله سبحانه
والراسخين في العلم ثم يترصد لهبوب رياح الرحمة من عند الله تعالى ويتعرض لنفحات أيام دهره الآتية من قبل الله تعالى لعل الله يأتي بالفتح أو أمر من عنده
ويصدق المقام الذي كان فيه ولا يقف ... قال الله سبحانه ذم قوماً على تأويلهم المتشابهات بغير علم فقال سبحانه وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم **المقدمة الخامسة** في نبذ مما جاء في المنع من تفسير القرآن بالرأي والسر فيه روى
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من فسر القرآن برأيه فأصاب الحق فقد أخطأ وفيه من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وعنه وعن الأئمة القائمين مقامه أن تفسير القرآن
لا يجوز إلا بالأثر الصحيح والنص الصريح وفي تفسير العياشي عن أبي عبد الله من فسر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر وإن أخطأ فهو أبعد من السماء وفيه ليس شيء أبعد من
عن أبيه قال ما من شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآية يكون أولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه
من علم ... ولا يخفى أن هذه الأخبار تناقض بظاهرها ما مضى في المقدمة الأولى من الأمر بالاعتصام بحبل القرآن والتماس غرائبه
وعجائبه والغوص في بطونه والتفكر في تخومه وجولان الخاطر فيه وتبليغ النظر إلى عجائبه فلذا بأن التوفيق والجمع فنقول وبالله التوفيق إن من زعم أنه لا معنى
للقرآن إلا ما ترجمه ظاهر التفسير فهو مخبر عن حد نفسه وهو مصيب في الإخبار عن نفسه لكنه مخطئ في الحكم برد الخلق كافة إلى درجته التي هي حده ومقامه بل
القرآن والأخبار والآثار تدل على أن في معاني القرآن لأرباب الفهم متسعاً بالغاً ومجالاً رحباً قال الله عز وجل أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها
وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال النبي ... وما أكرم ...

فلمرضوع

فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط وكيف يمكن العرض ولا يفهم به شيء وقال القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه وقال امير المؤمنين ع الا ان يؤتي الله عبداً فهماً في القرآن وقال ع من فهم القرآن فسر جمل العلم اشار به الى ان القرآن يشير الى مجامع العلوم كلها الى غير ذلك من الآيات والاخبار ولتبيان انه لا يقال من اهل الانقياد بتفسير اهل البيت صلوات الله عليهم وتتبع آثارهم واطلع على جملة من اسرارهم بحيث حصل له الرسوخ في العلم والطمأنينة في المعرفة وانفتح عينا قلبه وهجم به العلم على حقائق الامور وباشر روح اليقين واستلان ما استوعره المترفون وانس بما استوحش منه الجاهلون وصحب الدنيا ببدن روحه معلقة بالمحل الاعلى فله ان يستفيد من القرآن بعض غرائبه ويستنبط منه نبذاً من عجائبه ليس ذلك من كرم الله تعالى بغريب ولا من جوده بعجيب فليست السعادة وقفاً على قوم دون آخرين وقد عدوا ع جماعة من اصحابهم المتصفين بهذه الصفات من انفسهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت فمن هذه صفته لا يبعد دخوله في الراسخين في العلم العالمين بالتأويل بل في قولهم نحن الراسخون في العلم كما دريت في المقدمة السابقة فلا بد من حمل النهي عن التفسير بالرأي على احد معنيين الاول ان يكون للمفسر في الشيء رأي واليه ميل من طبعه وهواه فيتأول القرآن على وفق رأيه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ومدعاه ولو لم يكن له ذلك الرأي والهوى لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا تارة يكون مع العلم كالذي يحتج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعته وهو يعلم ان ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلبس به على خصمه وتارة يكون مع الجهل ولكن اذا كانت الآية محتملة فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويرجح ذلك الجانب برأيه وهواه فيكون قد فسر القرآن برأيه اي رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه لما كان يترجح عنده ذلك الوجه وتارة قد يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلاً من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به كمن يدعو الى الاستغفار بالاسحار فيستدل عليه بقوله ص تسحروا فان في السحور بركة ويزعم ان المراد به التسحر بالذكر وكالذي يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال الله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى ويشير الى قلبه ويومي الى انه المراد بفرعون وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسيناً للكلام وترغيباً للمستمع وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة لتغرير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل فينزلون القرآن على وفق رأيهم ومذهبهم على امور يعلمون قطعاً انها غير مرادة به فهذه الفنون احد وجهي المنع من الرأي الوجه الثاني ان يتسارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيها من الالفاظ المبهمة والمبدلة وما فيها من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير وفيما يتعلق بالناسخ والمنسوخ والخاص والعام والرخص والعزائم والمحكم والمتشابه الى غير ذلك من وجوه الآيات فمن لم يحكم ظاهر التفسير ومعرفة وجوه الآيات المفتقرة الى السماع وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر بالرأي فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير اولاً ليتقي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط والظاهر يجري مجرى التعلم للعامة لا بد منها وما لا بد فيه من السماع فنون كثيرة منها ما كان مجملاً لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلاً مثل قوله سبحانه اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وآتوا حقه يوم حصاده فانه يحتاج فيه الى بيان النبي ص ووحي من الله سبحانه بتفصيل اعيان الصلوة واعداد الركعات ومقادير النصب في الزكوة وما تجب فيه من الاموال وما الا في امثال ذلك كثيرة في القرآن ولا يجوز بيانها الا من جهة النبي ص ومنها الاختصار بالحذف والاضمار كقوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها معناه آية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها فالناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري بماذا ظلموا وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم ومنها المقدم والمؤخر وهو مظنة الغلط كقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً واجل مسمى معناه ولولا الكلمة واجل مسمى لكان لزاماً ولولاه لكان نصباً كاللزام الى غير ذلك كما ستذكر في مواضعها وروى محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني بسنده في تفسيره باسناده عن اسماعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يقول ان الله تبارك وتعالى بعث محمداً ص فختم به الانبياء فلا نبي بعده وانزل عليه كتاباً فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالاً وحرم حراماً فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه شرعكم وخبر من قبلكم وبعدكم وجعله النبي ص علماً باقياً في اوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على اهل كل زمان وعدلوا عنهم ثم قتلوهم واتبعوا غيرهم واخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من اظهر ولاية ولاة الامر وطلب علومهم قال الله سبحانه ونسوا حظاً مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم وذلك انهم ضربوا بعض القرآن ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون انه الناسخ واحتجوا بالمتشابه وهم يرون انه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون انه العام واحتجوا باول الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام والى ما يختمه ولم يعرفوا موارده ومصادره اذ لم يأخذوه عن اهله فضلوا واضلوا واعلموا رحمكم الله انه من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الناسخ من المنسوخ والخاص من العام والمحكم من المتشابه والرخص من العزائم والمكي والمدني واسباب التنزيل والمبهم من القرآن في الفاظه المنقطعة والمؤلفة وما فيه من علم القضاء والقدر والتقديم والتأخير والمبين والعميق والظاهر والباطن والابتداء من الانتهاء والسؤال والجواب والقطع والوصل والمستثنى منه والجاري فيه والصفة لما قبل مما يدل على ما بعد والمؤكد منه والمفصل وعزائمه ورخصه ومواضع فرائضه واحكامه ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون والموصول من الالفاظ والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم بالقرآن ولا هو من اهله ومتى ما ادعى معرفة هذه الاقسام مدع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب ورسوله ومأواه جهنم وبئس المصير

المقدمة السادسة في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل ذلك روى علي بن ابراهيم القمي في تفسيره باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة

فاطلع على [illegible] بعضهم حتى علته [illegible] وفي الكافي عن محمد بن سليمان
عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم
فقال لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم انتهى وباسناده عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس
على ما يقرؤها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فاذا قام القائم قرأ كتاب الله تعالى على حده واخرج المصحف الذي
كتبه علي وقال اخرجه علي الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد وقد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف
جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤوه وباسناده عن البزنطي قال دفع الي ابو الحسن
مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء آبائهم قال فبعث الي ابعث الي بالمصحف
وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن وفيه عن ابي عبد الله قال لو قرئ
القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين وفيه عنه ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه
لا تحصى يعرف ذلك الوصاة وفيه عنه ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف قد اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال وروى الشيخ احمد بن ابي طالب
الطبرسي طاب ثراه في كتاب الاحتجاج في جملة احتجاج امير المؤمنين على جماعة من المهاجرين والانصار ان طلحة قال له في جملة مسائله عنه يا ابا الحسن شيء
اريد ان اسألك عنه رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا
كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني حرف واحد ولم ار ذلك الذي كتبت والفت وقد رأيت عمر بعث اليك ان ابعث به الي فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد
رجلان على آية كتبها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد ارجأها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرؤه غيرهم
فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد
يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور ستون ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد
عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي يا طلحة ان كل آية انزلها الله
عز وجل على محمد عندي باملاء رسول الله وخط يدي وتأويل كل آية انزلها الله على محمد وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة مكتوب
باملاء رسول الله وخط يدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك
ان رسول الله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول الله اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث
الى ان قال ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سألتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان
أقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال طلحة
حسبي اما اذا كان قرآنا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني
رسول الله ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله حوضه
القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم اما ان معاوية وابنه سيليان بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكملة
اثني عشر امام ضلالة وهم الذين رأى رسول الله على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهما
مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم القيامة وفي رواية ابي ذر الغفاري رحمه الله انه لما توفي رسول الله جمع علي القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم
لما قد اوصاه بذلك رسول الله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر فقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي وانصرف
ثم احضروا زيد بن ثابت وكان قارئا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد رأينا ان نؤلف لنا القرآن ونسقط
منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه
أليس قد بطل كل ما عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما الحيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر
على ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان كنت جئت به الى ابي بكر فأت به
الينا حتى نجتمع عليه فقال هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا
ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال علي نعم اذا قام القائم من ولدي
يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به وفي احتجاجه على الزنديق [illegible] من القرآن متشابه يحتاج الى التأويل وكان من قوله
في احد الله فيهم [illegible] من اهل [illegible] من المحدثين [illegible] بابي عبد
[illegible] ولولا ان رأى برهان ربه [illegible]

فبعثه

١١

وبعثه إلى داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب إلى آخر القصة وبحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا وإظهار خطأ الأنبياء وزللهم
ثم وارى اسم من اغتر وفتن خلقه وضل وأضل وكنى عن أسمائهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا
خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من أسماء الأنبياء ثم قال وأجده قد بين فضل نبيه على سائر الأنبياء ثم خاطبه في أضعاف
ما أثنى عليه في الكتاب من الإزراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحدا من الأنبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا
تكونن من الجاهلين وقوله ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه وقوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء أحصيناه
في إمام مبين فإذا كانت الأشياء تحصى في الإمام وهو وصي النبي فالنبي أولى أن يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها وما أدري ما يفعل بي ولا بكم فإن جمله
سؤاله واجد بقوله وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء أيتاما فما معنى ذلك
فقال عليه السلام وأما هفوات الأنبياء وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن أسماء من اجترم أعظم مما اجترمته الأنبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فإن ذلك
من أدل الدلائل على حكمة الله الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لأنه علم أن براهين الأنبياء تكبر في صدور أممهم وأن منهم من يتخذ بعضهم إلها كالذي
كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل ألم تسمع إلى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي أمه كانا يأكلان الطعام
وكان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن أسماء الأنبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لأهل الاستبصار أن الكناية عن أسماء ذوي الجرائر
العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وأنها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين
وقد بين الله قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم
بالكتاب وبقوله إذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير
التوراة والإنجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره يعني أنهم أثبتوا في الكتاب ما لم يقله
الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما أحدثوه فيه وحرفوه منه وبين عن إفكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك
قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وضرب مثلهم بقوله فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض فالزبد في هذا الموضع
كلام الملحدين الذين أثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه والقلوب تقبله والأرض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته
على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن قبلتنا وإبطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان
له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم والرضا بهم ولأن أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عددا من أهل الحق ولأن الصبر على ولاة الأمر
مفروض لقول الله عز وجل لنبيه فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل وإيجابه مثل ذلك على أوليائه وأهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فإن شريعة التقية تحظر التصريح بأكثر منه ثم قال وأما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي
والإزراء به والتأنيب له مع ما أظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله إياه على سائر أنبيائه فإن الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين
كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا عند ربه كذلك عظم محنته بعدوه الذي عاد منه في حال شقاقه ونفاقه كل أذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه
إياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما أبرمه واجتهاده ومن مالأه على كفره وعناده ونفاقه وإلحاده في إبطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا
أبلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وإيحاشهم منه وصدهم عنه وإغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به وإسقاط ما فيه من فضل
ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال
يريدون أن يبدلوا كلام الله ولقد أحضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف ألف ولا لام
فلما وقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق والباطل وأن ذلك إن ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك
قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم مما لا يعلمون تأويله إلى جمعه وتأليفه
وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقهم إلى معاداة
أولياء الله فألفه على اختيارهم وما يدل المتأمل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا أنه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره
وعلم الله أن ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لأهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الإزراء على النبي من فرية
الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته يعني أنه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال

عنهم الى دار الاقامة الا انه الشيطان المغوي بعداوته وتعنته وعناده في الكتاب الذي انزل عليهم والقدح فيه والطعن عليه وبلغ الله ذلك من قلوب
المؤمنين غلا لا يقبلونه ولا يصغون الى سعيه بقلوب المساجين بما اصلوا في حكم الله تعالى ما ...... من الضلال والعدوان وحسبك من اهل الكفر
الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا ثم هم عدوا وعلوا بقول الله في نفس الحجة ان هذين او بل بعض لساهلان فانما جعل الله
تبارك وتعالى في كلامه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك
على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب
المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد
الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من
ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله فلله الحجة البالغة
اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله فالسعداء ينتبهون عليه والاشقياء يعمهون عنه ومن لم
يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما
منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون
في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار لمن ولاه
امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله عز وجل اسمه ورسوله فاما ما علمه العالم والجاهل
من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله فهو قول الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما لا تقيه
وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى النبي به حيث قال يس
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول الله سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله
حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم
كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال عليه السلام ومثله قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح
النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث
القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في
القرآن ولو شرحت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء اقول
المستفاد من مجموع هذه الاخبار وغيرها من الروايات من طريق اهل البيت عليهم السلام ان القرآن الذي بين اظهرنا ليس بتمامه كما انزل على محمد صلى الله عليه وآله بل منه ما هو خلاف ما انزل الله
ومنه ما هو مغير محرف وانه قد حذف عنه اشياء كثيرة منها اسم علي عليه السلام في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد صلى الله عليه وآله غير مرة ومنها اسماء المنافقين في مواضعها ومنها
غير ذلك وانه ليس ايضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وبه قال علي بن ابراهيم في تفسيره اما ما كان خلاف ما انزل الله فهو قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فقيل له وكيف
نزلت يا ابن رسول الله فقال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله
ومثله انه قرئ على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سألوا الله
عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت فقال انما نزلت واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال انما
انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير قال واما ما هو محرف فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك
في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله ان الذين
كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات
الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه ان شاء الله قال واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة التي هي اربعة اشهر وعشرا قدمت على المنسوخة التي هي سنة و
كان يجب ان يقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة
ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى وقوله وما لهم الا ... تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ... الانس ان الجن
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ومثله كثير قال واما الآيات التي هي في سورة وتمامها في سورة اخرى فقوله موسى

ابطع

سقطت من ... الى ... من ... على ... رسول ... فقه ...

فلا اشتبه

قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم فقالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا
منها فإنا داخلون ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا قل أنزله الله عليهم وما كنت تتلو من قبله من
كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير انتهى كلامه أقول يرد على هذا كله إشكال
وهو أنه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن تكون محرفة ومغيرة وتكون على خلاف ما أنزل الله فلم يبق لنا في
القرآن حجة أصلا فتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك وأيضا قال الله عز وجل وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه وقال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون فكيف يتطرق إليه التحريف والتغيير وأيضا قد استفاض عن النبي والأئمة حديث عرض الخبر المروي
على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فإذا كان القرآن الذي بأيدينا محرفا فما فائدة العرض مع أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب
رده والحكم بفساده أو تأويله ويخطر بالبال في دفع هذا الإشكال والعلم عند الله أن يقال إن صحت هذه الأخبار فلعل التغيير إنما وقع فيما لا يخل
بالمقصود كثير إخلال كحذف اسم علي وآل محمد وحذف أسماء المنافقين عليهم لعائن الله فإن الانتفاع بعموم اللفظ باق وكحذف بعض الآيات وكتمانه
فإن الانتفاع بالباقي باق مع أن الأوصياء كانوا يتداركون ما فاتنا منه من هذا القبيل ويدل على هذا قوله في حديث طلحة إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار
ودخلتم الجنة فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا ولا يبعد أيضا أن يقال إن بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان ولم يكن من أجزاء القرآن
فيكون التبديل من حيث المعنى أي حرفوه وغيروه في تفسيره وتأويله بأن حملوه على خلاف ما هو به فمعنى قولهم كذا نزلت أن المراد به ذلك لا ما يفهمه الناس
من ظاهره أو بزيادة في لفظها فحذفوها لذلك الملحوظ ويدل على هذا ما رواه في الكافي بإسناده عن أبي جعفر أنه كتب في رسالته إلى سعد الخير و
كان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية الحديث
وما رواه العامة أن عليا كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ ومعلوم أن الحكم بالنسخ لا يكون إلا من قبيل التفسير والبيان ولا يكون جزءا من القرآن فيحتمل
أن يكون بعض المحذوفات أيضا كذلك هذا ما عندي من التفصي عن الإشكال والله يعلم حقيقة الحال وأما اعتقاد مشايخنا في ذلك فالظاهر من ثقة الإسلام
محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لقدح فيها
مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه وكذلك أستاذه علي بن إبراهيم القمي فإن تفسيره مملو منه وله غلو فيه وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي
فإنه أيضا نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج وأما الشيخ أبو علي الطبرسي فإنه قال في مجمع البيان أما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه وأما النقصان منه فقد روى
جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييرا ونقصانا والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى واستوفى الكلام فيه
غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات وذكر في مواضع أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام
والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة فإن العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت إلى حد لم يبلغه فيما ذكرناه لأن القرآن
معجز النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من إعرابه
وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز أن يكون مغيرا أو منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد وقال أيضا قدس الله روحه إن العلم بتفسير القرآن
وأبعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني فإن أهل العناية بهذا الشأن يعلمون
من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما حتى لو أن مدخلا أدخل في كتاب سيبويه بابا من النحو ليس من الكتاب لعرف وميز وعلم أنه ملحق وليس من أصل الكتاب وكذلك
القول في كتاب المزني ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء وذكر أيضا أن القرآن كان
على عهد رسول الله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة
في حفظهم له وأنه كان يعرض على النبي ويتلى عليه وأن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي عدة ختمات
وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث وذكر أن من خالف في ذلك من الإمامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فإن
الخلاف في ذلك مضاف إلى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته أقول لقائل أن يقول
كما أن الدواعي كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية المغيرين للخلافة لتضمنه
ما يضاد رأيهم وهواهم والتغيير فيه إن وقع فإنما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن والضبط الشديد إنما كان بعد
ذلك فلا تنافي بينهما بل لقائل أن يقول إنه ما تغير في نفسه وإنما التغيير في كتابتهم إياه وتلفظهم به فإنهم ما حرفوا إلا عند نسخهم من الأصل وبقي الأصل
على ما هو عليه عند أهله وهم العلماء به فما هو عند العلماء به ليس بمحرف وإنما المحرف ما أظهروه لأتباعهم وأما كونه مجموعا في عهد النبي على ما هو عليه
الآن فلم يثبت وكيف كان مجموعا وإنما كان ينزل نجوما وكان لا يتم إلا بتمام عمره وأما درسه وختمه فإنما كانوا يدرسون ويختمون ما كان عندهم
منه لا تمامه وقال شيخنا الصدوق رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي طاب ثراه في اعتقاداته اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه محمد

الدفتين وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وقال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في تبيانه وأما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به أيضا لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها والنقصان منه فالظاهر أيضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى رحمه الله وهو الظاهر في الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع إلى موضع طريقها الآحاد التي لا توجب علما ولا عملا والأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما خالفه تجنب ولم يلتفت إليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد أنه قال إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز أن يأمرنا بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به كما أن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت وإذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته فينبغي أن نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه أقول يكفي في وجوده في كل عصر وجوده جميعا كما أنزله الله محفوظا عند أهله ووجود ما احتجنا إليه عندنا وإن لم نقدر على الباقي كما أن الإمام كذلك فإن الثقلين سيان في ذلك ولعل هذا هو المراد من كلام الشيخ وما ذكره ومن يجب اتباع [illegible] فإنهم في زمان غيبتهم [illegible] انظروا إلى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فاجعلوه بينكم حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما

المقدمة السابعة في نبذ مما جاء في أن القرآن تبيان كل شيء وتحقيق معنى ذلك في الكافي بإسناده عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج إليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن إلا وقد أنزله الله فيه وبإسناده عن عمر بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الله تعالى لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا وبإسناده عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وبإسناده عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة وبإسناده عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه أو تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه وبإسناده عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه إن رسول الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله أين هذا من كتاب الله قال إن الله تعالى يقول لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم أقول قد فهم بعض أهل المعرفة من هذه الأخبار [illegible] أن العلم بالشيء إما أن يستفاد من الحس برؤية أو تجربة أو سماع خبر أو شهادة أو اجتهاد ونحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون إلا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا غير محيط لأنه إنما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم وبعد وجوده علم ثالث وهكذا كعلوم أكثر الناس وإما أن يستفاد من مباديه وأسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فإنه ما من شيء إلا وله سبب ولسببه سبب وهكذا إلى أن ينتهي إلى مسبب الأسباب وكل ما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد أن يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى بأوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف أنه مبدأ كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعرف ملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين المسخرين للأغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لأن يترشح عنها صور الكائنات كل ذلك على الترتيب السببي والمسببي يحيط علمه بكل الأمور وأحوالها ولواحقها علما بريئا من التغير والشك والغلط فيعلم من الأوائل الثواني ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الإنسان وأحواله وما يكملها ويزكيها ويسعدها ويصعدها إلى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهويها إلى أسفل السافلين علما ثابتا غير قابل للتغير ولا محتمل لتطرق الريب فيعلم الأمور الجزئية من حيث هي كلية ومن حيث لا كثرة فيها ولا تغير وإن كانت هي كثيرة متغيرة في أنفسها وبقياس بعضها إلى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالأشياء وعلم ملائكته المقربين وعلوم الأنبياء والأوصياء بأحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون إلى يوم القيامة من هذا القبيل فإنه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ويصدق بأن جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على وجه التقليد والسماع ونحوهما إذ ما من أمر من الأمور إلا وهو مذكور في القرآن إما بنفسه أو بمقوماته وأسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب أسراره وما يلزمها من الأحكام والعلوم التي لا تتناهى إلا من كان علمه بالأشياء من هذا القبيل [illegible] وفي رواية المعلى لا تبلغه عقول الرجال

المقدمة الثامنة في نبذ مما جاء في أقسام الآيات واشتمالها على البطون والتأويلات وأنواع اللغات [illegible] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال نزل القرآن على سبعة أحرف [illegible] أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي رواية [illegible] حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال [illegible] قال إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام

كلام منها كاف شاف وهو أمر ونهي وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وروت العامة أيضا عن النبي ان القرآن نزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حرف
حد ومطلع وفي رواية أخرى ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن وربما يستفاد من هاتين الروايتين ان الأحرف إشارة الى البطون وتأويل الأمر
فيه على ذلك لجواز أن يكون المراد بها ان لكل من الأقسام ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن ومن طريق الخاصة ما رواه في الخصال بإسناده
عن حماد قال قلت لأبي عبد الله ان الأحاديث تختلف منكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا
عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وهذا نص في التأويل والتفسير وفي بعض ألفاظ هذا الحديث ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما
تيسر منه وفي نقل الشيخ الجزري في نشره تفصيل أمر القراءة بينهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف ومن طريق الخاصة
ما رواه في الخصال بإسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله أتاني آت من الله عز وجل فقال ان الله يأمرك أن تقرأ القرآن على
حرف واحد فقلت يا رب وسع على أمتي فقال ان الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف ويستفاد من هذه الأخبار ان المراد بسبعة أحرف
اللغات كما قاله ابن الأثير في نهايته قال وفيه نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب
أي انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء
فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل أقول الأولى أن يقال كما ان للقرآن سبعة أقسام من الآيات وسبعة بطون
لكل آية نزل على سبع لغات وأما حمل الحديث على سبعة أوجه من القراءات ثم التكلف في تقسيم وجوه القراءات على هذا العدد كما نقله في مجمع البيان عن
بعضهم فلا وجه له مع انه يكذبه ما رواه في الكافي بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل
الرواة وبإسناده عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة أحرف فقال كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف
واحد من عند الواحد ومعنى هذا الحديث معنى سابقه والمقصود منهما واحد وهو ان القراءة الصحيحة واحدة الا انه لما علم انهم فهموا من الحديث الذي رووه صحة
القراءات جميعا مع اختلافها كذبهم وعلى هذا فلا منافاة بين هذين الحديثين وشيء مما ذكر من الأحاديث وبإسناده عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس
قال كنا عند أبي عبد الله ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن فقال أبو عبد الله ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال أبو عبد
الله أما نحن فنقرأ على قراءة أبي ولعل الحديث ورد على المتعارف من ترك مراعاة الحركة للغا وكما قاله ابن مسعود وذلك لأنه لم يكن يتبع
أحد سواهم لا من علمائهم من القوم وفي هذا الحديث إشعار بأن قراءة أبي كانت موافقة لقراءتهم أو كانت أوفق لما أمر به من قراءة غيره من الصحابة ثم الظاهر ان الاختلاف
المعتبر ما يكون من لفظ الى معنى مثل ما الذي مما لا يتجاوز اللفظ وتجاوزه ولم يخل بالمعنى المقصود سواء كان بحسب اللغة مثل كفوا بالهمزة والواو
وضعفا وضعفا أو بحسب الصرف مثل يرتد ويرتدد أو بحسب النحو مثل لا تضار بالفتح والرفع بالتاء والياء وما يجري مجراه ولم يخل بالمعنى المقصود ومثل التغيير
للجهد والجهد فان أمثال هذه موسع علينا القراءة المعروفة على جماعة وردت عنهم من اختلاف القراءة في كلمة واحدة
جميعا كما يقرؤن على ما يتهم لما لم يتمكنوا أن يحملوا الناس على القراءة الصحيحة جوزوا القراءة بغيرها كما أشار إليه بقوله اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وذلك لما جوزوا قراءة أصل القرآن بما هو عند الناس دون ما هو محفوظ عندهم وعلى التعدد ربما يجمع بينهما جمعا
ودواعي لقيام علم الحرف من القراءات السبع والعشر المعروفة لتواترها وشذوذ غيرها فهو الحق ان المتواتر من القرآن اليوم ليس الا القدر المشترك بين
القراءات جميعا دون خصوص ما تفردت به كل منها اذ المقطوع به ليس الا ذلك فان المتواتر لا يشتبه بغيره ولما كان في هذا التفسير جل القراءات كانت قراءة
متكاثرة كما ذكر على الكتاب ولا يخفى للطبع السليم والأسلوب لفهم المعنى وأبعد عن التكلف في أداء المراد
المقصود فان ذكرتها وان لم يكن كذلك أو لم يعلم وأما غيرها فلا أذكره الا ما يتغير به المعنى أو يحتاج الى التفسير فذلك ان
التفسير انما يتعلق بالمعنى دون اللفظ وضبط اللفظ انما هو للقراء والمصاحف وأما ما ذكروه في علم القراءة وتجويدها من القواعد المصطلح
فكل ما له مدخل في تبيين الحروف وتمييز بعضها عن بعض أو في حفظ الوقوف بحيث لا يختل المعنى المقصود به وصحة الإعراب
وفي تحسين الصوت وترجيعه بحيث يلحقها بألحان العرب وأصواتها
المقصود ومما ينبغي مراعاته ما اتفقوا عليه دون ما اختلفوا فيه لا اختلافها **المقدمة التاسعة** في نبذ مما جاء في
نزول القرآن روي في الكافي عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وانما أنزل
القرآن في عشرين سنة بين أوله وآخره فقال أبو عبد الله نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي
نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وأنزل الزبور
لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وفي رواية البقية بإسنادهما عن أبي بصير عن أبي عبد الله
التوراة لست مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان وأنزل الزبور في ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان وأنزل

القرآن في ليلة القدر وفي بعض نسخ الفقيه قبل العرفون في ليلة القدر وباسناده عن حمران انه سئل ابا جعفر عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر ولم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل او رزق الحديث وباسناده عن يعقوب قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن اقول وذلك لان في ليلة القدر ينزل كل سنة من تبيين القرآن وتفسيره وما يتعلق بامور تلك السنة الى صاحب الامر فلو لم يكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القرآن ما لا بد منه في القضايا المتجددة وانما ذلك اذا لم يكن ينزل عليهم لانهما مصاحبان لن يفترقا حتى يردا على رسول الله حوضه كما ورد في الحديث المتفق عليه فلم يمض معنى القرآن والمستفاد من مجموع هذه الاخبار وخبر الناس الذي ورد في كتاب في باب شأن انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب الحجة ان القرآن نزل كله جملة واحدة في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور كأنه اريد بذلك نزول معناه على قلب النبي كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل في طول عشرين سنة نجوما من باطن قلبه الى ظاهر لسانه كلما اتاه جبرئيل بالوحي وقرأه عليه بالفاظه وان معنى نزول القرآن في ليلة القدر في كل سنة الى صاحب الوقت نزول تبيانه بتفصيل مجمله وبيان متشابهه وتقييد مطلقه وتمييز محكمه من متشابهه وبالجملة تتميم انزاله بحيث يكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال الله سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فلهذا قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد فان الفرقان هو المحكم الواجب العمل به كما مضى في الحديث ثم قال تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه في ليلة القدر بانزال الملائكة والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق المحكم من المتشابه وبتقدير الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقائع التي تصيب الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر الآتية هذا هو التحقيق في معنى تكامل نزول القرآن في ليلة القدر وكأنه اريد به البناء وهذا التحقيق حسن التوفيق بين نزوله نجوما ونزوله دفعة واشرحنا من كلمات المفسرين

المقدمة العاشرة

في شفاعة القرآن لاهله يوم القيامة وشفاعته لهم وثواب حفظه وتلاوته روى في الكافي باسناده عن جابر عن ابي جعفر قال يجيء القرآن في احسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا رجل منا فيجاوزهم الى النبيين فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا فيجاوزهم حتى ينتهي الى رب العزة جل وعز فيقول يا رب فلان بن فلان اظمأت هواجره واسهرت ليله في دار الدنيا وفلان ابن فلان لم اظمئ هواجره ولم اسهر ليله فيقول تبارك وتعالى ادخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ وارقه قال فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها وباسناده عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله ان الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن امامه في احسن صورة فيقول يا رب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه اذا تهجد فارضه كما ارضاني قال فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملؤها من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة وفي هذا المعنى اخبار كثيرة ومنها ما هو ابسط منه وقد اوردنا بعضها في كتاب الوافي وشرحنا ما فيها وباسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة وباسناده [illegible] قال [illegible] اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما جاء باوله ارتحل في آخره وقال قال رسول الله من اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا [illegible] كان [illegible] باوله مصحف وباسناده عن حريز عن ابي عبد الله قال القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية وباسناده عن محمد بن بشير عن علي بن الحسين ومرسلا عن ابي عبد الله قال من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب الله تعالى له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال لا اقول بكل آية ولكن بكل حرف باء او تاء او شبههما قال ومن قرأ حرفا وهو جالس في صلاته كتب الله له خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال ختمه كله وباسناده عن ليث بن ابي سليم رفعه قال قال النبي نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما يضيء نجوم السماء لاهل الدنيا

المقدمة الحادية عشر

في نبذ مما جاء في كيفية التلاوة وآدابها روى في الكافي باسناده عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك اني احفظ القرآن عن ظهر قلبي فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف قال فقال لي بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وباسناده عن محمد بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله اقرأ القرآن في ليلة فقال لا يعجبني ان تقرأه في اقل من شهر وباسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك اقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة فقال لا قلت ففي ليلتين قال لا قلت ففي ثلاث قال ها واشار بيده ثم قال يا ابا محمد ان لرمضان حقا وحرمة

شيء من الشعر وكان صحفاً يحمل بعد ما تم القرآن في تمام او قال ان القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها واسأل
من الله تعالى الجنة واذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار اقول الهاكلية انه يعني بها انهم علل حال الحثيم قلت لنا الشعر
الشعر ومن في اختصاصه من بين الشعر وهذرمة هذا السرعة في القرآن وباسناده عن عبد الله بن سليمان قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
قال قال امير المؤمنين بيّنه تبييناً ولا تهذّه هذّ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن همّ احدكم آخر السورة اقول الهذّ سرعة
القراءة اي لا تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ولا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرمل والمراد الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطوء المفرط وفي
رواية اخرى ان امير المؤمنين سئل عن ترتيل القرآن فقال هو حفظ الوقوف وبيان الحروف فسر الاول بالوقف التام والحسن والثاني بالاتيان بصفاتها
المعتبرة من الجهر والهمس والاطباق والاستعلاء وغيرها وعن ابي عبد الله قال تمكث فيه وتحسن به صوتك وباسناده عنه قال القرآن نزل بالحزن وباسناده عنه
قال قال النبي لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه قال كان علي بن الحسين احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه
يسمعون قراءته وكان ابو جعفر احسن الناس صوتا وباسناده عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين كان يقرأ القرآن
فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان
رسول الله كان يحمّل الناس من خلفه ما يطيقون وباسناده عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك
والناس قال يا ابا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجّع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجّع فيه ترجيعا وباسناده عن ابي عبد الله قال قال
رسول الله اقرؤوا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية
لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم وعن النبي زيّنوا القرآن باصواتكم وفي المجمع عن النبي ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
وتغنّوا به فمن لم يتغنّ بالقرآن فليس منا قال وتأوّل بعضهم تغنّوا به بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على انه تزيين الصوت وتحزينه اقول كأن المستفاد من هذه
الاخبار جواز التغني بالقرآن والترجيع به بل استحبابهما فما ورد من النهي عن الغناء ينبغي حمله على لحون اهل الفسوق والكبائر وعلى ما كان معهوداً
في زمانهم من فساق الناس وسلاطين بني امية وبني العباس من تغني المغنيات بين الرجال وتكلمهن بالاباطيل ولعبهن بالملاهي من العيدان والقصب ونحوها فان في الغيبة
سئل علي بن جعفر عن ... ما علمه لو شهدت ما ذكر الجنة في غير قراءة القرآن والزهد والفضائل التي ليست فيها
الغناء المطلوب وفي الكافي وبسنده عن ابي عبد الله قال اجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي تدخل عليها الرجال وفي معناه اخبار اخر وكلام الفقيه
يعطي ان مناط الحل والحرمة ... ما يقتضيه ... الحرمة فهنا ... وفي مصباح الشريعة عن الصادق قال من قرأ
القرآن ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شأن الله وخسر خسرانا مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة اشياء قلب خاشع
وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم واذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه نور القرآن وفوائده
واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين الاوليين استأنس روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه
بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع اشاراته فاذا شرب كأسا من هذا المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا وعلى ذلك الوقت وقتا بل يؤثره
على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب
عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك
حروفه في اضاعة حدوده وروي عنه انه قال لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكن لا يبصرون وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة حتى خر مغشيا
عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد الآية على قلبي وعلى سمعي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته اقول وللتلاوة آداب
اخر منها ظاهرة كالطهارة والاستقبال والاستعاذة وتعظيم المصحف ... وغير ذلك ومنها باطنة كحضور القلب والتدبر والتفهم والتخلي عن موانع الفهم
والتخصيص بان يقدر انه المقصود بكل خطاب والتأثر بان يتأثر قلبه بآثار مختلفة والترقي بان يترقى الى ان يسمع الكلام من الله لا من نفسه والتبري من حوله وقوته ومن الالتفات الى نفسه
بعين الرضا والتزكية والمتكلم ... عز وجل كما مرت الاشارة الى بعضها وقد اوردناها جميعا وبيناها في كتابنا المحجة البيضاء
من ارادها فليرجع اليه

المقدمة الثانية عشر

في بيان نبذ مما اصطلحنا عليه في التفسير فنقول لما كان يحتاج من الآيات الى بيان وتفسير لفهم
المقصود منها ... ما الى التأويل لمكان تشابه فيه او الى معرفة سبب النزول المتوقف عليه فهم المعنى او الى معرفة نسخ وتخصيص وغير ذلك وبالجملة ما لا يزيد
على شرح اللفظ والمفهوم مما يفتقر الى السماع عن المعصوم فان وجدنا شاهدا من محكمات القرآن يدل عليه اتينا به فان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد امرنا
من جهة ائمة الحق ان نرد متشابهات القرآن الى محكماته والا فان ظفرنا فيه بحديث معتبر عن اهل البيت في الكتب المعتبرة من طرق اصحابنا رضوان الله عليهم
اوردناه والا اوردنا ما روينا عنهم من طرق العامة لانتسابه الى المعصوم وعدم منافاته للمعقول ... الاحكام ... عن الصادق اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون
حكمها فيما روي عنا فانظروا الى ما رووه عن علي فاعملوا به ... الشيخ الطوسي في العدة وما لم نظفر فيه بحديث عنهم اوردنا ما جعل الناس ...

فاقرؤوه بالحزن [illegible]

عن عثمان ... [illegible]

لمعاينته

من علم التفسير وانواع القرآن محكمه ومتشابهه في معناه تفهم عامة من جهة الاشتباه فهما على من جهة الموافقة والتشبيه والتمثيل فان السواء ان
على كل حرف منه تفسير على كل صواب بل وانما في كتاب الله عز وجل [illegible] خلف [illegible] ووجوه الى الصادق عليه السلام [illegible] من برهه من بواطن القرآن تخليه
وما خالف في روايته من برهه وجه مخالف العرب ... واحد وقول الكاملة ان راجعت الخ بين المختلف [illegible] على كتاب الله عز وجل [illegible] وان اشتبهت بوجه
وان لم يشبهها فهو باطل [illegible] كثيرة [illegible] اكثر احتمال التفسير منها على ما اشتمل على جوامعها وتركنا سائرها مما في معناه دون الاحتمال
وصوبا من الاكثار ورمانا شرنا الى بعض ذلك وتكررها اذ اهمنا الاعتماد دونك مختلفة نقلنا اصحها واحسنها واعرفنا انه تم اشرنا الى مواضع الاختلاف
ما استطعنا وما لا يحتاج الا الى شرح للعطف والمفهوم والنكات المتعلقة بعلوم الرسوم مما لا يتوقف على السماع من المعصوم وقد نبهنا ما ذكره المفسرون
المشهورون من كان تعبيره احسن وبيانه اوجز واتقن كما سامر كان الاوائل السورة التي تذكر منها البقرة فان تفسير اكثر فهو اكثر تعبيرها ما اورد من التفسير
المنسوب الى مولانا الزكي ابي محمد العسكري عليه السلام فانما هو من كلامه ومنها ما برهن بانه من منسوب اوردناه بالفاظه في موضوعه ومنها اوردناه بمعانيه و
معقولة ومنها العصار من غير موضع منه بمعناه نسبنا اليه ومنها ما نقلته الثم امام نفسه عليه السلام الى غيره وهو منها لا نادرا من شرح لفظه لا يجري بعد
الخلاف وانما النسبة المعصل من كلامه والعرض فضل القرآن حلاوة ويلك الحب ما وجدته من تفسير هذه السور معه مولى الرحمن وعلى قد اشرت و
المعبر عنهما ولو فهم ومنه فهم من اولى ان يديه يكتبون ما نزل من البيان والحكمة فوابي كما كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت كان منه تفسيرهم
لورى في نفس تفسير هذه الابيات وعلى هذا نسبنا اليه محل التم وهو تفسير حسن تجنبنا ما يتعلق منه بالفاظ القرآن ومعانيه مما يدخل في فهم القرآن والا في
موضع الفصول عندهم من صحابنا الطاهرين اسناده واردناه انه لم يرد بينا انه وجب من لدنا والرد لم يحصل اهل العلم والمعرفة واورد انه يكم بوقع
بين ما يوهم التنافي او نحو ذلك حملناها على اما بعوننا اولوا وقيل البعض من كلام المعصوم لا اذا كانت هناك قرينة تدل على ذلك لما لا يحتاج الى مزيد كشف
وبين اما الوقف واحكام منها اولناها ومنها ما سلف فيه يا من يفسر ما يجري مجراه طويا تفسيرا واحلنا على ما اسلفناه ولا نتعرض لانحاء الوجوه والحروف
لعدم وثوق الاستعانة واختلاف القراءة بما لا يتعلق به اصل المعنى لان اطالة التنبه اكثر مما للقبلة ووجوهها تمام الكشف عن الحق
الى كل شيء من الاسرار يمكن من اهل ملائم بيان ما يمكن ولن نتركه لاهله ويكل امره الى من يجري علمه اذ كلما استغنا من عجائبهم ويكون منهم الا
سقط من شأنه ما خلا من الود وحث ما يرى والطلب فيه وما اعلنا من كتب الاخبار استها اليها ما صح منها الا اكتفا بالمصادق
اضيف الكتاب الجامع الجوامع المشتمل على الطريقة كالتوحيد والعيون والعلل والخصال والمعاني من كتب الصدوق ابي جعفر بن بابويه كالمناقب
لمحمد بن شهر آشوب المازندراني كالتهذيب والامالي للشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله وكتب عن كتاب تفسير العياشي بالتفسير اكتفينا من كتب التفسير
علي بن ابراهيم القمي ومحمد بن مسعود العياشي واستعملنا تفسير العياشي وغيرهما من تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام والتفسير المعصوم على ذكره
عدم التنبيه وهذا ما عز في اسناد مذكور الكتب لاشراكه بعضه هو طلب الاختصار وكل ما هو من المعصوم مؤيدا عندنا وجمع التفسير الامام الذي ينوى كل
الكتاب فاروى نعم الكتاب المعتمد وسم صفيه لانه احسن ترتيب التفسير المعصوم ولا استعدر بما جولين الطرا الى ارادة المقام فانه الصحيح
انا على طريقه جرى بسمها ما هو منسوب الى الصادق ومن نحن نروي ما هو صحيح على اصحابنا الاثنا عشرية الكل لا مثل عند المعرفة فهذا الحرف
البيضاء والفضل الاحاديث والاسباب على انا انما صحح الاحاديث غير المسند الا اذا لم نتحقق في بيان كلما اتفق منه ومع صحة سندها
حوالى عنوانها تعبا كرها بحفظها تكلم موضع من يكم وشفاء لما في الصدور ما هو من ابتغى بعون الله سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه
في تفسير الامام علي بن موسى عليه السلام اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لكل ما سمع من الاملاك والانس العليم بافعال الابرار والفجار وبكل شيء
مما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف كان يكون من الشيطان البعيد من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير عليه اللعنة الى يوم
بيعث رجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير الى يكره ومن الاستعاذة عالم انه لا يخرج المقام لا يبقى مؤمن في زمان الا رجمه بالحجارة كما كان قبل الله
مرجوما باللعن في تفسير انه ولا استعاذة هي ما قد امر الله بها عباده عند قراءتهم القرآن فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون اقول الاستعاذة تطهير للسان عما جرى عليه من غير ذكر الله لينعقد لذكر

القول للتلاوة والتنظيف للقلب من تلوث · **سورة فاتحة الكتاب سبع آيات** · الوسوسة تهيئا للحضور المذكور وتمهيد الحلاوة

بسم الله الرحمن الرحيم

في التوحيد في تفسير الامام علي بن موسى عليه السلام الله هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه وتقطع الاسباب من جميع
من سواه يقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي اقول معنى بسم الله بسم الله ابتدئ او بكون
ونحو ذلك من شيء بعينه الاسم اول ما فهو العلامة في اللغة والمتعارف الزمها لفظ اسم دون غيره من اسماء الله تعالى انما اراد التبرك في قال العلامة في
التوحيد وبتفسير الامام قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال

بل حيث لا سعة [illegible] ولا سامة [illegible] لم يزل [illegible] قادر على [illegible] من [illegible] الضائق [illegible]

هو السائل [illegible] على الإجابة حين لا [illegible] وفي تفسير [illegible] الاعظم اسم من اسمائه

اسمه عز وجل لا ينبغي ان يسمى به غيره وصفه الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا وفي رواية العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم مواد رزقه وان انقطعوا عن

طاعته الرحيم بنا في ادياننا ودنيانا وآخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا [illegible] اول رزق [illegible] كل مخلوق [illegible]

[illegible] الرحمانية [illegible] جميع الموجودات [illegible] كل شيء [illegible] الرحمة [illegible] في الدنيا والذين [illegible]

بالمؤمنين [illegible] الامام [illegible] الرحيم بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم

طاعاته وبعباده الكافرين في الرفق بهم في دعائهم الى موافقته ومن ثم قال [illegible] الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة [illegible]

لرحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة [illegible] وفي الكافي والتوحيد والمعاني والعياشي عن الصادق [illegible] الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم

مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة [illegible] الآخرة [illegible]

ان الله عز وجل [illegible] رحمة انزل منها واحدة الى الارض فقسمها بين خلقه فبها يتعاطفون ويتراحمون واخر تسعا وتسعين لنفسه يرحم بها [illegible] يوم القيامة

وفي تفسير الامام [illegible] عن امير المؤمنين [illegible] كل سورة [illegible] السور [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] قال الله عز وجل [illegible]

[illegible] في الصلوات [illegible] الى الاسم الاعظم [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] التوحيد [illegible] تفسير الامام [illegible] على الشكر والثناء [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] تفسير الامام [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] الحمد لله [illegible]

[illegible] تفسير الامام [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] مالك يوم الدين

في تفسير الامام [illegible] يوم الدين [illegible] الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible] تفسير الامام [illegible]

[illegible]

[illegible] اهدنا الصراط المستقيم [illegible] تفسير الامام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الصراط [illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible] الصراط في الدنيا [illegible]

[illegible] الصراط [illegible] في الآخرة [illegible] الدنيا [illegible] الصراط في الآخرة [illegible]

حتى وعشان الصراط امير المؤمنين وذريته (ع) وفي رواية انه معرفة الامام وفي اخرى هو الصراط المستقيم والتحقيق ان الصراط ادق من الشعر واحد
من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار
منه شيئا وتترك شيئا وفي رواية اخرى انه مظلم يسعى الناس عليه على قدر انوارهم اقول وقال الكل [illegible] العارف بين اسرارهم وبيان [illegible] ان لكل
انسان من اول حدوثه الى آخر عمره [illegible] باطنية [illegible] الحركات طبيعية وقسرية [illegible] من تكرار الافعال [illegible] المقامات والاحوال فهو ابدا
ينتقل من صورة الى صورة ومن خلق الى خلق ومن عين الى غيب ومن حال الى حال ومن مقام الى مقام ومن كمال الى كمال حتى يتصل بالعالم العقلي والمقربين
ويلحق بالملأ الاعلى ان ساعده التوفيق وكان من الكاملين او باصحاب اليمين ان كان من المتوسطين او يحشر مع الشياطين واصحاب الشمال ان ولاه
الشيطان وقارنه الخذلان وهذا معنى الصراط المستقيم فمن سار عليه وصل الى الجنة وهو ما اشتمل عليه الشرع كما قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط
مستقيم صراط الله وهو صراط التوحيد والمعرفة والتوسط بين الافراط والتفريط في الاخلاق والتزام صوالح الاعمال وبالجملة صورة الهدى الذي انشأه المؤمن لنفسه
ما دام في دار الدنيا [illegible] من الشعر واحد من السيف [illegible] مظلم لا يهتدي اليه الا من جعل الله له نورا يمشي به في الناس يسعى الناس
عليها على قدر انوارهم وقد روي عن الصادق (ع) ان الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار [illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] الذي كان [illegible] على
المعرفة السابقة [illegible] المنازل الى الله [illegible] ان الامام هو الصراط المستقيم [illegible] على الصراط المستقيم وان معرفته
معرفة الصراط المستقيم ومعرفة [illegible] على الصراط المستقيم [illegible] نوره ومعرفته [illegible]
والنجاة من النار ومن لم يعرف الامام [illegible] صراط الذين انعمت عليهم في المعنى وتفسير [illegible] امير المؤمنين اي هو واهل
الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق [illegible] قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى قوله وحسن اولئك رفيقا غير المغضوب عليهم [illegible] الذين [illegible] من لعنه الله وغضب عليه ولا الضالين قال
هم النصارى الذين قال الله فيهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا [illegible] امير المؤمنين [illegible] كفر بالله فهو مغضوب عليه [illegible] عن سبيل الله
وفي [illegible] الذين انعمت عليهم [illegible] المغضوب عليهم [illegible]
ان المغضوب عليهم النصاب والضالين اهل [illegible] الذين لا يعرفون الامام اقول [illegible] علمه كل [illegible] اعتقادا وعملا فهم الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا وفي صراط المغضوب عليهم [illegible] من [illegible] في صراط الضالين كل
[illegible] وذلك لان الغضب [illegible] البعد والطرد [illegible] المعرض [illegible]
[illegible] عن النبي (ص) ان ام الكتاب [illegible] سورة [illegible] الله في كتابه [illegible]
الا السام يعني الموت وفي [illegible] من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء [illegible] الحمد [illegible] سبعين مرة ثم [illegible] ما كان عجبا
وفي رواية انها من كنوز العرش [illegible] عن الصادق (ع) عن ابيه عن امير المؤمنين قال لقد سمعت رسول الله يقول قال الله تعالى قسمت فاتحة
الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له
اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي اندفعت عنه بتطولي
اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم
اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف بان لي الملك يوم الدين لاسهلن يوم
الحساب حسابه ولاتقبلن حسناته ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله تعالى صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا
يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله تعالى بي استعان والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده
يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله جل جلاله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل

سورة البقرة مائتان وست وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] آلم [illegible] الاعظم المقطعة القرآن [illegible] او الامام [illegible] الحروف المقطعة اسرار
بين الله [illegible] بها افهام [illegible] العلماء [illegible] بالحروف المفردة [illegible] سنة المحابة [illegible] الحبيب مع الحبيب
[illegible] عليه [illegible] والذي عليه [illegible] من القرآن [illegible] واخر متشابهات الى قوله وما
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ومن [illegible] قال ابو جعفر (ع) يا ابا لبيد [illegible] العباس اثنى عشر
[illegible] منهم [illegible] الملك [illegible]

والمعاني عن [illegible]

حروف القرآن المقطعة لعلى اجابا ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب بختام محمد حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة وثلث
وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه
ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي الم الله فلما بلغت مدته قام قائم
ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه وفي تفسير الامام ان معنى الم ان معنى هذا الكتاب الذي انزلته هو الحروف المقطعة
التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين اقول هذا ايضا يدل على انها من جملة الرموز المفتقرة الى هذا البيان ثم يرجع الى الاول كذا ما
ما ورد في تاويلها وهي كثيرة وفي معاني الاخبار عن امير المؤمنين انه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي اقول ومن الاسرار الغريبة في هذه المقطعات
انها تصير بعد التركيب وحذف المكررات على صراط حق نمسكه او صراط علي حق نمسكه ذلك الكتاب في تفسير الامام يعني القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذي
اخبرت به موسى ومن بعده من الانبياء وهم اخبروا بني اسرائيل اني سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندهم والقمي [illegible] عن الصادق قال كتاب علي
لا ريب فيه اقول [illegible] تفسير وهذا تاويل واضافة الكتاب [illegible] ذلك اشارة [illegible] والكتاب [illegible] ذلك الكتاب الذي هو علي
لا ريب فيه [illegible] لانه [illegible] من ربه [illegible] واطلاق الكتاب على الانسان الكامل شائع في عرف اهل الله [illegible]
[illegible] قال امير المؤمنين [illegible] وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر [illegible]
وفيك انطوى العالم الاكبر وقال الصادق [illegible] الانسانية هي اكبر حجج الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده هدى بيان من الضلالة للمتقين
الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علموا [illegible] رضا ربهم وفي [illegible] والقمي [illegible] المتقون
شيعتنا [illegible] الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عن حواسهم
من توحيد الله ونبوة الانبياء وقيام القائم والرجعة والبعث والحساب والجنة والنار وسائر الامور التي يلزمهم الايمان بها مما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف
بدلائل نصبها الله [illegible] ويقيمون الصلوة باتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها [illegible] ومما رزقناهم من الاموال
[illegible] والقوى [illegible] والجاه والعلم ينفقون [illegible] يحملون الكل ويؤدون الحقوق لاهاليها [illegible] الحاجات [illegible] الضعفاء
[illegible] الفقراء [illegible] على انفسهم بالمال والنفس
[illegible] ولمن لم يجعل ما لهم [illegible] العلم لاهله [illegible] الذين يؤمنون بما انزل اليك من القرآن والشريعة وما انزل من قبلك من التورية والانجيل والزبور وصحف [illegible]
وبالآخرة هم يوقنون [illegible] بعد هذه الدنيا التي [illegible] الاعمال الصالحة [illegible] مثل ما كسبوه هم يوقنون لا يشكون اولئك
على هدى من ربهم على بيان وصواب وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون الناجون [illegible] ان الذين كفروا بالله وبما
[illegible] هؤلاء المؤمنون سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون [illegible] ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم [illegible]
[illegible] الذين لا يؤمنون [illegible] الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال بل طبع الله
عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وعلى ابصارهم غشاوة [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] ولهم عذاب عظيم يعني في الآخرة
العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا [illegible]
[illegible] ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر [illegible] وما هم بمؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يخادعون الله والذين آمنوا [illegible]
[illegible] يخادعون رسول الله [illegible] من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible]

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ويد الله فوق ايديهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى او ان تقول مخادعتهم لله معاملة المخادع كما يدل عليه
ما رواه الثعلبي عن قتادة ان النبي سئل فيما النجاة قال ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فان من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه
يخدع لو يشعر قيل له وكيف يخادع الله قال تعمل بما امرك الله به تريد به غيره فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله وما يخدعون الا انفسهم اي ان ضرر ذلك
عليهم الا انفسهم فان الله غني عنهم والمؤمنين بنصرهم ولولا امهالهم لهلكوا وعلى بقي من نفوذهم وطعنهم وما يشعرون اي لا يدركون ذلك كل فان الله
يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويأمر بلعنهم في لعنة الظالمين في قلوبهم مرض فيها نفاق وشك وذلك لان قلوبهم تعاطى البغي والوضع ولكونه
حقدا وحسدا وبغضا وحنقا في بكر المرض يراد الحمد طرفية اشارة الى استقراره ورسوخه ولا لعا قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا بحيث ما انزل الله فلو
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون اي الى عذاب مولم يبلغ بحصر غاية البلوغ بسبب كذبهم او تكذيبهم على بعض وفي النار بسببه وصف العذاب بالايلام مبالغة
لمبالغة وهو العذاب المعد للمنافقين وهو اشد من عذاب الكافرين لان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض باظهار النفاق
تعبا وانقطا المستضعفين فشوشوا عليهم دينهم وتحيرهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لانا لا نشتغل بما فرضه محمد في الارض ونحق انفسنا من خير
الناظر في هذا اصلاح حالنا الا انهم هم المفسدون بما يجعلون مواضعهم لان الله يعرف نفاقهم ويلعنهم ويأمر المسلمين بلعنهم ولا يتوجهون
اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم يناصحونهم انهم كانوا يصدقون المؤمنين فلا ينفع لهم عندهم ولو وافقوا عليهم بلغ رد ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم قال
لهم ناصح المؤمنين امنوا مثل ما امن من تعلم النبي وادرك دينه فانه كمال الايمان انما هو بالاعراض عما لا ينبغي المفهوم من قوله لا تفسدوا والاتيان بما يتبع المطلوب
سعوا كما امن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد والدرداء ونحوهم وقيل اي كما امنوا في الاتيان بالعمل الصالح اي امنوا ايمانا مفرونا بالاخلاص مبرءا
عن شوائب النفاق قالوا في الجواب لمن نصحوا انه لا هؤلاء المؤمنين فانهم لا يجترئون على كاشفتهم بهذا الجواب انؤمن كما امن السفهاء المذلون انفسهم
حتى اذا استحيل اموالهم اعداؤه الا انهم هم السفهاء لا خفاء العقول والارا الذين لم ينظروا في النظر بعد ثبوت شاهد وخذ ما لم يبين
من امر الدين والدنيا ففوتوا خيرهم من هلاكهم ومن مخالفتهم ولا يامنون منهم يعلمون انهم كلامه من المؤمنين ولكن لا يعلمون
مع الاعراض ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على سرائرهم وسخطهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا بيان لمعاملتهم مع المؤمنين
والكفار بعد بيان مذهبهم ونفاقهم فانهم كانوا يظهرون لكل احد ما يوافقه واذا خلوا الى شياطينهم اي اخوانهم من المنافقين والمشاركين
لهم في تكذيب الرسول قالوا انا معكم اي في الدين والاعتقاد انما نحن مستهزئون بالمؤمنين الله يستهزئ بهم يجازيهم على استهزائهم بما في
الذنب فانه امر باحكام المسلمين عليهم وامر الرسول بالتعرض لهم حتى لا يخفى من المراد بذلك التعرض في الاخرة بما روى انه يفتح لهم باب الى
الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه سد عليهم الباب وذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون وزاد العلامة في تفسيره ما يمر بهم
معناه وهذا حديث طويل ويمدهم يمهلهم ويطيل عمرهم ويعودهم الى التوبة وبعدهم ثوابا والمغفرة في طغيانهم حال من النعمة عن حدهم الكبير بحيرة
عليه يعمهون لا يرجعون عن غيهم ولا يتركون اذ يدعون بل يصرون في طغيانهم العمه الكامل هو التحير في الامر اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى بما عوا
دين الله واطمأنوا الكفر بالهدى فما ربحت تجارتهم ما تجرت تجارتهم في الاخرة لانهم اشتروا النار واستبدلوا بها الجنة التي كانت معدة لهم لو امنوا وما كانوا
مهتدين الى الحق والصواب والى الطريق لتجارة لان المقصود منها سلامة راس المال والربح وهؤلاء اضاعوا راس المال الذي هو الفطرة السليمة التي اعتقدوها
الضلالة لانهم لا يرجون امثالهم ما لم يجيء حتى اتى بمثال بالامثال لتعيين كيفية زيادة التوضيح والتقرير بها او وضع في القلب ما لا يقع للخيال الا للدلالة
المتخيل محققا والمعقول محسوسا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي طلب سطوع النار ليبصر بها ما حوله فلما اضاءت ما حوله قيل اي انار ما حول المستوقد ونسب
الاشياء التي حوله ان جعل ضياء لازمة ذهب الله بنورهم بارسال ريح او مطر اطفاها او ذلك انهم اضرب بلفظ الايمان الحق والهدى واعطوا احكام المسلمين
من حقن الدم وسلامة المال فلما اضاءت ايمانهم الظاهر اماتهم الله وصاروا في ظلمات عذاب شديد الاخرة لا يرون منها خروجا ولا يجدون عنها محيصا
وتركهم في ظلمات لا يبصرون في العيون عن الرسالة الله لا يوصف الترك كما وصف خلقه ولكنه تعالى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال فتركهم المعاندين والله
وحال بينهم وبين اختيارهم صم بكم عمي يعني في الاخرة كما قال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما او قوله في الدنيا انهم عما يتعلق بالاخرة
من العلوم والمعارف لذلك يخبرون بوصفك كما قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها يعني امور الاخرة
في الدنيا ولا تغني فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقيل لابد ونرهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فهم لا يرجعون عن الضلالة التي
او كصيب مثل ثان ومثل ما اوتيه من الحق والهدى كمثل مطر من السماء من العلو فيه ظلمات مثل للشبهات
والمحنات المتعلقة بهم ورعد وبرق مثل للتخويف والوعيد والايات الباهرة المضمنة للتبصير الشديد يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر
الموت لئلا يطلع الرعد اسماعهم او يتنزل البرق ما اشتد عليهم مضموا في هؤلاء المنافقين فانهم مع ما بهم من الكفر مع النفاق كانوا يخافون ان يعترضوا
على كفرهم ونفاقهم ويفضحهم ويقتلهم فاذا سمعوا سترا وعيد المرتكبين جعلوا اصابعهم في اذانهم لئلا يدخلوا يجعلوا انهم مع في الجوف

ام

انهم المجنون بذلك والله محيط بالكافرين مقتدر عليهم لو شاء اظهر لك نفاق منافقيهم وابدى لك اسرارهم وامرك بقتلهم يكاد البرق يخطف ابصارهم
يذهب بها وذلك ان هذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم ينظروا الى نفس البرق لم يغضوا عنه ابصارهم ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلألؤه ولم ينظروا الى الطريق
الذي يريدون ان يتخلصوا فيه بضوء البرق فهؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على صدق النبي الموجبة لهم ما لا يعرفونها او
يجحدون الحق فيها يبطل عليهم سائر ما عملوه من الاشياء التي يعرفونها فان من جحد حقا اداه ذلك الى ان يجحد كل حق فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر
الى جرم الشمس في ذهاب نور بصره كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا ظهر لهم ما اعتقدوه انه الحجة مشوا فيه وهؤلاء المنافقون اذا راوا ما يحبون في دنياهم فرحوا ببيعتهم وبخعوا
باظهار طاعتهم واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا وتحيروا وهؤلاء المنافقون اذا راوا في دنياهم ما يكرهون وقفوا وتشاءموا ببيعتهم التي بايعوها اهل مثل
افراده لما يلحقهم من شدة كونه او فقد ما يطالع البرق فجأتهم في مطرح ضوء البرق كلما اشأم وبصرهم موقفهم في الامر حين تعرض لهم شبهة او
هم مصيبة تتوقفهم اذا اظلم عليهم وانما ذلك لمع الاصنام كلما ومع الاظلام اذا اشاهم ولم ير على المنحى كلما مشوا فاسد عرضا فلم يروا ما لا كان التوقف
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فتركهم حيارى الاحتراز من ان تقع على كفرهم انت واصحابك وتوقيتهم ان الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال الامام ان الله تعالى لما ذكر من ذكر خواصه ومنافقيه وما انعم عليهم بالخطاب
على سبيل الالتفات هو للسامع تنشيطا له واقبالا على الناس وتهجينا لما جاء من العبادة والعبادة نيل الخاطبة وفي نفس الامام لها وجها المذهبها
خلقكم وخلق الذين من قبلكم لتتقوا كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الاخر اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اي اعبدوه لعلكم
تتقون النار ولعل للترجي لانه اكرم من ان يعني عبدا بلا منفعة ويطمعه في فضله ثم يخيبه او لعلكم على الوجه الاول يتعلق بخلقكم ويراد بها التقوى التبا
وعلى الوجه الثاني يتعلق باعبدوا ويراد بالتقوى الحذر منه يقول هنا وعجلنا على ان العرب وجوه وان هذا على الحمى تحقيق شبه المطابقة في كلامهم وكون
الكلام ذا وجوه مما يزيد في بلاغته ولطافته الذي جعل لكم الارض فراشا جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم وجعلها لكم وابنيتكم ودفن موتاكم
لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين
كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم
وبنيانكم وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها
لمنافعكم وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من على ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضوكم
ولم يجعل ذلك عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم وعن النبي انه قال ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي امر به ربه
عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اي مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا
تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حتى
تجحدوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي مع اظهاري عليه بمكة من الباهرات كالغمامة المظلة عليه الجمادات المسلمة عليه
وغير ذلك فأتوا بسورة من مثله من مثل محمد رجل منكم لا يقرأ ولم يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه في اسفاره وحضره
بقي كذلك اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين او من مثل هذا القرآن من الكتب السالفة في البلاغة والنظم على كلامكم ما صنعنا الشيئا
الغالب على اهل عصره الخطب والكلام ثم اقصر عن مواعظه واحكامه ما ابطل به سحرهم واثبت الحجة عليهم كما ان قوم عيسى ما ابطل به سحرهم ذكان الغالب
التحر وقوم عيسى الطب فاحيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص وكان الغالب عليهم الزمانات وادعوا شهداءكم من دون الله اصنامكم التي تعبدونها ايها
المشركون وشياطينكم ايها اليهود والنصارى وقرناءكم الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمد الطيبين الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون وزعمتم
انهم شهداؤكم عند رب العالمين بعبادتكم ويشفعون لكم اليه ليشهدوا لكم انكم انما اتيتم مثله او ليعينوكم على معارضته كما قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فان التبهيل فاعله الامام والناصر العام بالشهادة والتركيب ايضا
وغيره الا ان كنتم صادقين بان محمدا تقوله من تلقاء نفسه لم ينزله الله عليه فان لم تفعلوا هذا الذي تحديتكم به ايها المقرعون بحجة رب العالمين ولن تفعلوا
ولا يكون هذا منكم ابدا ولن تقدروا عليه فاتقوا النار التي وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت لانها اشد الاشياء حرا او في الاحجار عند اهل
العلم بمنابع رسول الله صلى الله عليه وآله وقع سبيل من بعض صحابه انما يكثر يا جبيل فقال يا رسول الله كان الشيخ مرتج ويخوف للناس بها وقودها الناس
والحجارة فما اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال لا تخف تلك حجارة الكبريت من الجبل ويسكن فيه ويراد بها الاصنام التي نحتوها وعبدوها لمنزلة اصحابهم
طمعا في شفاعتها كما في قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الصنم الصغير تصغر قاتلها ان نار كم هذه جزء من نار جهنم وقد اطفئت بسبعين جزء بالماء
ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع احد ان يطفئها وانها ليوتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا
على ركبتيه فزعا من صرختها اعدت للكافرين المكذبين بكلامه ونبيه وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما

من سبعين جزء

الانهار وروى بها من بني علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب [illegible] وهذا الاثبت في حكمهما كما ورد به كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
[illegible] قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واسماؤه كاسمائه ولكنه يغايره في الطعم [illegible] من العذرة والصفرة
والسوداء والدم [illegible] من الطيب [illegible] وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا [illegible]
[illegible] كثمار الدنيا التي يشبهها وبعضه [illegible] والادران [illegible]
المكاره [illegible] الالوان [illegible] لما كان المعروف في الدنيا [illegible] ولهم فيها ازواج مطهرة من الحيض [illegible]
لاهل [illegible] علومهم ومعارفهم [illegible] ولهم فيها ازواج مطهرة من الحيض والنفاس [illegible] الاقذار والقواحش [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ومن كل العيوب والمكاره [illegible]
الالوان [illegible] والاحتيال [illegible] الخداعات [illegible]
من [illegible] وهم فيها خالدون لان بناتهم [illegible]
خلود [illegible] ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا للحق يوضحه به لعباده المؤمنين [illegible]
والشيوع في النكرة بعوضة فما فوقها وهو الذباب [illegible] ضرب الامثال بالذباب [illegible]
[illegible] المثل بالبعوضة [illegible]
[illegible] فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم [illegible] واما الذين كفروا فيقولون
[illegible] المثل ان يكون [illegible] الصغر [illegible]
ماذا اراد الله بهذا مثلا [illegible] يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا [illegible]
[illegible]
من [illegible] وما يضل به الا الفاسقين [illegible]
[illegible] الذين ينقضون عهد الله [illegible]
[illegible] ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات [illegible]
[illegible]
[illegible]
وصل [illegible] ويفسدون في الارض [illegible] اولئك هم الخاسرون [illegible]
من [illegible] كيف تكفرون بالله [illegible] وكنتم امواتا [illegible]
[illegible] ثم يحييكم [illegible] ثم اليه ترجعون [illegible]
في [illegible]
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا [illegible] ثم استوى الى السماء [illegible]
[illegible] فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم [illegible]
[illegible] واذ قال ربك للملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء [illegible]
[illegible] قال اني اعلم ما لا تعلمون [illegible]
[illegible]

والدنيا

والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة ورفع سبحانه حجاب السموات وامر الملائكة ان نظروا الى اهل الارض من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء
والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله تعالى وتاسفوا على الارض ولم يملكوا غضبهم وقالوا ربنا انت العزيز القادر العظيم الشأن وهذا خلقك
الذليل الحقير المتقلب في قبضتك المتمتع بعافيتك المرتزق برزقك ثم يعصونك بمثل هذه الذنوب في ارضك ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى
وقد عظم ذلك علينا واكبرناه لك فقال الله جل جلاله اني جاعل في الارض خليفة تكون حجة لي في ارضي على خلقي قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسد
ويسفك الدماء كما فعل قوم ويتحاسدون ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال تبارك
وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته الانبياء والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين واجعلهم خلفاء على خلقي في ارضي
ينهونهم عن معصيتي واجعلهم حجة لي عليهم عذرا ونذرا وابين النسناس عن ارضي واطهرها منهم وانقل الجن المردة العصاة عن بريتي وخيرتي
من خلقي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض فلا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين نسل خلقي حجابا ومن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة
واوردتهم مواردهم فقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع
فنظر الرب جل جلاله اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضا فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه ابدا ووضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء والكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال قال وكان ذلك من الله تعالى
تقدمة في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال ثم غرف جل جلاله من الماء العذب الفرات غرفة بيمينه وكلتا يديه يمين فصلصلها فجمدت فقال جل جلاله
منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف من الماء الملح
الاجاج غرفة فصلصلها فجمدت فقال منك اخلق الفراعنة والجبابرة واخوان الشياطين والعتاة والدعاة الى النار واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل
عما افعل وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين
ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة من الطين فبرؤها وانشاوها ثم جزوها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربع
الريح والدم والبلغم والمرة فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبائع الاربع فالدم من ناحية الصبا والبلغم من ناحية الشمال والمرة الصفراء من ناحية الجنوب والمرة
السوداء من ناحية الدبور واستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ومن ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ومن ناحية
المرة الصفراء الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ومن ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب امير المؤمنين
وذلك انه سبحانه خلق آدم وبقي اربعين سنة مصورا وكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته
قال ثم نفخ فيه الروح فلما بلغت فيه الى دماغه عطس عطسة فقال الحمد لله فقال الله تعالى يرحمك الله قال الامام فسبقت له من الله الرحمة **اقول**
اكثر منه هذا وفي الكافي عن ابي جعفر ان الملائكة منوا على الله تعالى بعبادتهم فاعرض عنهم وانهم قالوا لن يخلق ربنا خلقا
اكرم عليه منا فلما خلق آدم وامرهم بالسجود له عرفوا انهم اخطأوا فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون الا احلفكم
اكرم عليكم فلما عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصابة من الملائكة ولم يكن جميعهم فلاذوا بالعرش فكان ذلك فيهم
سبع سنين فلاذوا بالعرش يقولون لبيك ذا المعارج فتاب عليهم فلما اصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه وفي الكافي عن الصادق فغضب الله
عليهم ثم سالوا التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور فمكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي
عنهم فكان هذا اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بني آدم وطهورا لهم وفي العلل عن الصادق فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام
فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم فتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة لهم وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله
مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا اقول لا منافاة بين السبع سنين وسبعة آلاف عام لان مدة السنين لا تختلف
تختلف باختلاف النشآت والعوالم قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فيجوز ان يكون ثاني عدد
بسنين نشأة اخرى وعلم آدم الاسماء كلها العياشي عن الصادق الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان وفي المجمع عن الصادق انه سئل ماذا
علمه قال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه وفي تفسير الامام علمه اسماء كل شيء ومثلها اسماء انبياء الله
واوليائه وعتاة اعدائه **اقول** يجمع الجميع والتوفيق بين هذه الاخبار بحسب بسط الكلام وذكر بعض الاسماء تارة وبعضها اخرى فالمراد بالاسماء المسميات
لا انه علمه الالفاظ التي تدل عليها كيف وهي وضعية فتعليمها للغير ليس فيه فضل لان يفتخر به على الملائكة ويفضل به عليهم بل المراد بالاسماء
حقائق الموجودات لكنها في عالم الغيب من جملة ما كان لدى ربنا بالكلية ولذا عبر بالاسماء وعلم بالعقول والجملة انما يعرف من الخلق من بلوغها
الى نفاد القدرة من شأنها وذلك ان فيها اسماء الله تعالى لانها تدل على الله بظهوره فيها المظهر لذاته وهي المسمى اولى الكل كما تكون الاسماء ولا تكون الا تكون ذلك
من غير فرق بينها فيما يؤول الى المعنى واسماء الله تعالى لا تنبئ الا عما خلقه والتي اضيفت الى الجنة والتي الى الخلق فكلها للاشياء مظاهرها التي فيها ظهرت صفاتها الحسنى

ظهرت صفات الله كما في الاولياء وصفات القهر كما في الاعداء وانما هذا اشير في الحديث القدسي كنت له سمعا وبصرا ذكره في تفسيره بحيث لو لم يذكر لادم من حيث انه مظهر ادام

هذه الاسماء افضل من لا يقوى بر ان في هذا المقام ان الجنيد فيه فنحن نشتغل بما هو من طرق الوصول الى العظيم تشغف لما سما من اسمي في الحروف وذكر في هذا القبيل فانى عن اسمى

في الاشتقاق فهمتك هذا يرجع الى طلوع الصفات واننا للظهر على القاهر فيه او هما سببا للاشتقاق وفيه عند انما نقول بالتبيين لم ان ابهام الضمير

فالمراد بتعليم ادم الاسماء كلها اعلامه من اجزاء مخلوقه وقوى ما منها بيدي حتى استعد لادراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات

معرفته ذوات الاشياء وخواصها واسماء الملل وعوائد الصناعات وكيفية الاعمال والتدبير لما اوتيها الله ويعطيه لما ثم لم يعرفه ذلك كله ظهر تسمية الاسماء

الحسنى كلها وبلوغه مرتبة الجمع الى ما فيها من انواع الموجودات ووجوه هذا المقام لا يسع الكتاب منه وجما منه في الكتاب الكبير الذي هو لنا الاول

قال مولانا ... وفيه طول الكلام الاكبر ان قلت فما تقول كثيرا ما تقول ان المراد بالاسماء الحسنى نوعين مما يتبين في تعليم ادم اسماء المخلوقات وبين صفاته

صفات المخلوق الاجزاء والقابلية ومعرفته ذوات الاشياء والتمييز بين الاولياء والاعداء في الخير وبينها وبين ... الاشياء فيه ... اعلى ان يحل بهذا

القسم وبعده وبحول الصفات المعرفة قلت فقال ... ان المعرفة التي تعبر بمطلق الاسم ... ولم نستطيع ... عن تعبيله ولو

للتذكير ... ويكون الظهر ... مما ذكرناه هنالك يقول وبالله التوفيق ان الاسم ما يدل على المسمى ويكون علامة له ... ما يعبر به

تكون ... بذلك الاعتبار ... لاول يدل على الذات ... معنى كلفظ الرحمن فانه يدل على ان مسماه ...

ولفظ القهار ... يدل على ... يطلق الاسم ... المعنى على ... الذات ... باعتبار ... بالصفة ... وهو مظهر قدر

الله سبحانه ... الاسماء ... الاعتبار ... الاسماء ... بالاسم ... الموصوف هذا اللفظ ... المعنى ...

المعنى ... اللفظ ... في المظهر ... يطلق الاسم على ... المعاني ... الرحيم ...

عند الاسم ... عند المعنى ... الاسماء ... في سره ... وكذلك هم

المؤمنون ... المراد بالاسم ... من ... لانه ... اللفظ ... فالاسم ... في المعنى موجود

وهو المسمى والاسم غير المسمى لان ... ولا ... ولا ...

معنى ... اذا تمهد هذا فاعلم ان لكل اسم من اسمائه ... مظهر من الموجودات باعتبار ... الصفة التي ... الاسم

فيه ... ولذلك ... لان الله سبحانه انما يخلق ... كل نوع من انواع ... باسم من اسمائه

الاسم ... النوع ... الاسماء ... في كلام اهل البيت ... بالاسم الذي ... العرش ... الاسم الذي خلقت به

الكرسي ... الاسم الذي خلقت به الارواح الى غير ذلك ... عن مولانا الصادق ... الاسماء الحسنى ... الا ... عرفنا

وذلك لانهم ... بانواع مخلوقاته ... لاحد العلم بالاسماء كلها الا اذا كان مظهرها كلها الا ان

كان ... فانهم ... ثم عرضهم على الملائكة ... المخلوقات ... الملكوت ... الملكوتية

عند ... المدلول عليها ... الاسماء ... الاسماء كلها ... لانهم ... في الرواية اليهم

اي ... بما قلنا فقال انبئوني باسماء هؤلاء **اقول** ... باسماء الله ... خلقت هذه الاشياء فانها

بتمامها كانت مستورة على الملائكة ... كل صنف منهم كانها مستورة ... المخلوقات ... الانبياء والاولياء ان كنتم صادقين

بانكم احق بالخلافة من ادم وان ... بتسبيحكم وتقديسكم ... منها اصلح ... في ... خلافكم من يروون ...

... الغيب ... قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ... كل ... اقرارا

والقصور ... من فضل ادم ... الحكمة ... علمهم ... العجز ...

العلم والحكمة الا الله ... الاشياء كلها ... خلقه ... كل

صنف منهم ... منهم ... ومنهم ساجد ... كما حكى الله ... معلوم وقعد

لكنهم ... النار ... ولا ... يقولون على ...

ولا ... ما يؤمرون ... كل صنف منهم ... الاسماء الالهية

لا ... فقال يا ادم انبئهم باسمائهم **اقول** ... بالحقايق المكنونة عنهم ... المستورة

عليهم ... الجمع ... الصفات ... والاسماء ... واحد ... الخير

على الله ... انبئهم باسمائهم ... الاولياء ... والتفضيل ... انفسهم

... قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ...

افضل

افضل منكم وهم ابليس على ابائه على ادم ان من طاعته فجعل ادم عليهم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وذلك لما كان في صلبه من انوار نبينا وافضل
من فضله تعجبوا فكانوا قد فضلوا على الملائكة ما خلا محمد لا نبي في حبيب الله فكان السجود لهم تعظيما واكراما ولله سبحانه عبودية ولآدم طاعة وقال على الحسين عليه
بعض ابيه عن رسول الله قال يا عباد الله ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح
فقال يا رب ما هذه الانوار فقال عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح
فقال ادم يا رب لو تبينتها فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا
التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال الله يا ادم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا
الحميد المحمود في فعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل
قضائي وفاطم اوليائي عما يعرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي
بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد
بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتيب عليه وغفرت له فسجدوا الا ابليس ابى امتنع عن الرتبة كان اسمه الحارث سمي ابليس لانه ابلس من رحمة
الله ابى واستكبر من ماكان في وقته من الحسد وكان من الكافرين في العلم عليه السلام بسببه انهم اول من كفر وانشأ الكفر والعيّاشي عن الصادق عليه السلام والفسق
هو الاستكبار هو اول معصية عصي الله بها قال فقال ابليس رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله جل جلاله لا حاجة
لي في عبادتك انما عبادتي من حيث اريد لا من حيث تريد وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا بلا تعب حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
... علي بن ابراهيم ... والبقاء ... ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ... ووجب الاخراج عنها ... الشيء يورث
ذاعته ... ما هو مقتضى العقل والشرع ... على انه ... بها وهو ... بها ولا نبات
اهلها ... والحشر ... لا تجوع فيها ولا تعرى ... لا تظمأ فيها ولا تضحى ... شجرة
من ... يوم ... من ... وغيرها الثمار والفواكه والاطعمة
اختلف في ... تكون ... ما قاله ... وعن ... علم الاولين والآخرين من غير تعلم
ومن تناول منها ... أقول ... الحسد ... العيون باسناده الى عبد السلام بن صالح
الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا
وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك
يا ادم وانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا
خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد واخرجك من جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها
الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض أقول كان الشجرة لا ... من الحبوب والفواكه
كل ... من العلوم والمعارف ... كل ... من الاغذية ...
حكم ... الروح ... في ... على ... اهل الدرجة العليا ... زيادة وكل
... شجرة العلوم وكان شجرة
علم محمد وآل محمد ... الكامل ... للتوحيد ... وال محمد ... السبيل ... مع الله وقت
لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ... الكاملة ... الخلق العظيم
... الطبيعة ... والشهوة
الطبيعية ... ولا تقربا هذه الشجرة ... عنها ... ما نهاكما ربكما
فازلهما الشيطان عنها بوسوسته وخديعته وغروره بان بدأ بادم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها تعلمان
الغيب ... على ما فضله ... لعدوه ... تكونا من الخالدين ... وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ...
... وكان ادم يظن ان الجنة هي ... ادم على الجنة ... كيف

ودعوة دار المقام

[illegible]

لشيطان اليهما ثم قال وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل
نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه
وهدى وقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ... وكانت الخطيئة من ادم في الجنة لا في الدنيا
لهم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا الاية وعن الباقر كان عمر ادم منذ خلقه الله
الى ان قبضه تسعمائة وثلثين سنة ... من يوم الجمعة ... ثم سكنه جنته ... فما استقر فيها
الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله ... وعن الصادق ان الله تعالى ... ادم ... الشمس
من يوم الجمعة ... على الحجة ... فاكل من الشجرة
فاستخرج ... ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ... قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ... ثم قال

اهبطوا

ان ادم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم ... فلما كان ... وانه لا يكون ... ابن اوى
ولا يعقوب ... عن الصادق ... هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو العبد وايل هو الله اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ... واوفوا بعهدي
الذي اخذه على اسلافكم ... اوف بعهدكم ... واياي فارهبون
... ومحمد ... وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم
... الذين ... ولا تكونوا اول كافر به ...
... ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ...
... واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون
... واقيموا الصلاة
واتوا الزكاة ... واركعوا مع الراكعين ... اتأمرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ...
... واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
...

وتركت مناقضتهم لم وكيف لكبيرة عظيمة لولا تحمله لشانه كقوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الا على الخاشعين الخائفين عقاب الله في مخالفته
في اعظم فرائضه اقول وذلك لان نفوسهم مرتاضة بامتثال متوجهة مقابلها لما يتجلى لاحد مشاهدتها ويتلذذ بسببه بمناجاتها كما قال حبيبا احدث في
عيني في الصلوة وكان يقول روحنا او ارحنا يا بلال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم في التوحيد لا الاختلاج والتحقيق عن غيره ويمشي يوقنون انهم
يبعثون والظن ههنا بمعنى اليقين كما قال ان الكلمة البعض للظن ههنا اليقين وفي تفسير الامام يقدرون ويتوقعون انهم يلقون ربهم اللقاء الاعظم لكرامة لعباده
وانهم اليه راجعون الى كراماته ونعيم جنانه لو انه في الحجوب لانهم لا يدرون بما يختم لهم لان العاقبة مستورة عنهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يامنون
ان يغيروا ويبدلوا قال رسول الله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة ولا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وجهته
وبلغ تمامه سورة حم السجدة عند تفسير الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون
الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ووصية علي وامامة عترته الطيبين واخذ عليهم بذلك العهود والمواثيق وكانوا ملوكا في الجنان واني فضلتكم على
العالمين هنالك اي فضلت اسلافكم في دينهم بقبول ولاية محمد وفي دنياهم بتظليل الغمام وانزال المن والسلوى وسقيهم من الحجر ماء عذبا وفلق
البحر لهم وانجائهم واغراق اعدائهم فضلهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طريقتهم وحادوا عن سبيلهم اقول وانما خاطب الاخلاف بما فعل بالاسلاف
لوصلتهم من الخير وان القرآن نزل بلغة العرب وهم يخاطبون بمثل ذلك يقول الرجل للتميمي قد اغار قومك على بلد كذا وقتلوا من فيها الآخر على بلد كذا
وفعلتم كذا وقتلتم اهلها ولم يكن هو معهم وان الاخلاف راضون بما فعل بالاسلاف او وصلوه وكل في تفسير الامام من التجاوز وفيه تفصيل في الفلنية
الثانية واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقته ولا يقبل منها شفاعة تشفع لها بتاخير الموت عنها ولا
يؤخذ منها عدل اي فداء مكانها تمات ويترك هو ولا هم ينصرون قال الصادق ع هذا يوم الموت وفي تفسير الامام قال الصادق هذا يوم الموت فان
الشفاعة لا تغني عنه فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون
من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات فمن كان منهم مقصرا وفي بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم
في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا
وانا لنبعث على آخرين من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري
شيعتنا في اعماله بعد ان صان الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك
من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا
منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم واذ نجيناكم واذكروا اذ انجينا اسلافكم من آل فرعون هذا سبيل لما اطلع في قوله واذكروا يسومونكم
وهم الذين كانوا يدلون اليه باقرابة وبدينه ومذهبه يسومونكم كانوا يعذبونكم يسومونكم سوء العذاب من بناء الامر كله ماء واكثرها استعمل
في العذاب والشر سوء العذاب شدة العذاب كان من عذابهم الشديد انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييد
وكانوا ينقلون ذلك الطين على السلاليم الى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات او زمن ولا يحفلون بهم الى ان اوحى الله الى موسى قل لهم لا يبتدئون عملا الا
بالصلوة على محمد وآله الطيبين ليخفف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم يذبحون ابناءكم وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون
على يده هلاكك وزوال ملكك فامر بذبح ابنائهم ويستحيون نساءكم يبقونهن ويتخذونهن اماء ثم قال فضجوا الى موسى فقالوا ذهبت ابناؤنا من ايديهم وزحل
حملنا فامر بصلوتنا على محمد وآله الطيبين وكل امرأة منهم تسلم من الافتراس وسلطة علية الذبح وذلك لانجائهم ان تبعثوا من كانتم
كبيرة قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا اذ كان البلاء مصروفا عن اسلافكم وخففت بالصلوات على محمد وآله الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموه وامنتم
كانت النعمة عليكم اعظم وافضل وفضل الله لديكم اجزل واذ فرقنا بكم البحر واذكروا اذ جعلنا ماء البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض فانجيناكم هناك
واغرقنا آل فرعون فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي
وامروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي وامائي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء فان الماء يتحول
لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتوردنا علينا ما نكره وهل فررنا من فرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات وما ندري
ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى كالب بن يوفنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله وندخل الماء قال نعم
قال وانت تامرني به قال بلى قال فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما كما امر به ثم قال اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على
الماء واذا الماء من تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل يا بني اسرائيل اطيعوا موسى فما هذا الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق
ابواب النيران ومنزل الارزاق وجالب على عبيد الله وامائه رضا الرحمن المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله يا موسى قل اللهم

بمحمد

والقلب

واذ لقطين

بحق محمد وآله الطيبين خففها فضلا لما فارسل الله عليها ريح الصبا فجففت فقال موسى ادخلوها فقالوا يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنو اثني عشر ابا وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولا نامن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين لنا الارض وامط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها فقالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد محمد اذا كان الله فعل هذا كله باسلافكم لكرامة محمد ودعاء موسى دعاء تقرب بهم افما تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه الآن واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون كان موسى بن عمران يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم آتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي للميعاد ويصوم ثلاثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا اخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى وكان وعد الله عز وجل ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني اسرائيل وقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمت اربعون اخطأ موسى ربه وقد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له فكيف يكون العجل الهنا قال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال عز ربنا عن ان يكون العجل حاويا له او شيء من الشجرة والامكنة عليه مشتملا لا والله يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مؤخره الى الحائط وحفر في الجانب الآخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال هذا الهكم واله موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء بعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين وجحودهم بموالاتهم وبنبوة النبي ووصية الوصي قال الله تعالى فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد ووصيه علي فما تخافون من الخذلان الاكبر في معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموهما وتبينتم آياتهما ودلائلهما والقصة ان بني اسرائيل لما ذهب موسى الى الميقات لياتيهم بالالواح التوراة وعدهم الرجعة بعد ثلاثين يوما فلما انقضت ثلاثون يوما ولم يرجع موسى اليهم جاءهم ابليس في صورة شيخ وقال لهم ان موسى قد هرب ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الي حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري يوم اغرق الله فرعون واصحابه على مقدمة موسى فنظر السامري الى جبرئيل وهو على مركوب في صورة رمكة فكانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فاخذ السامري ياخذ التراب من تحت حافر رمكة جبرئيل وكان يتحرك فصره في صرة وكان يفتخر به على بني اسرائيل فلما اخذ ابليس الحلي قال للسامري هات التراب الذي عندك فاتاه به فالقاه في جوف العجل فتحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد بنو اسرائيل للعجل وكان عدد من سجد له سبعين الفا ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي عفونا عن اوائلكم عبادتهم العجل لعلكم ايها الكائنون في عصر محمد من بني اسرائيل تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم وانما عفا الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله بمحمد وآله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي وآلهما الطاهرين فعند ذلك رحمهم وعفا عنهم واذ آتينا موسى الكتاب واذكروا اذ آتينا موسى التوراة الماخوذ عليكم الايمان به والانقياد لما يوجبه والفرقان آتيناه ايضا فرق ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله بالكتاب والايمان به والانقياد اوحى الله بعد ذلك الى موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين فجدد عليهم العهد به فاني قد آليت على نفسي قسما حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله تعالى يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير البشر وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان شيعته المنقادين له والمسلمين له ولاوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن قال فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من عقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان الفرقان النور المبين الذي كان يلوح على جبين من آمن بمحمد وعلي وعترتهما وشيعتهما وفقده من اعطى ذلك بلسانه دون قلبه لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان الذي يشرف به العبد عند الله هو اعتقاد الولاية كما شرف به اسلافكم وقيل اريد بالكتاب التوراة وبالفرقان انفلاق البحر لقارون او بين الحق والمبطل في الدعوى او المعجزات الفارقة بين الحق والباطل في الدعوى والاهتداء وقيل الكتاب والمعجزة الا انها واذ قال موسى لقومه واذكروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبدة العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم اضررتم بها باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم الذي براكم وصوركم وعزموا على التوبة والرجوع الى من خلقكم فاقتلوا انفسكم يقتل بعضكم بعضا يقتل من لم يعبد العجل من عبده ذلكم ذلك القتل خير لكم عند بارئكم من ان تعيشوا في الدنيا ثم تكونوا في النار فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم قبل توبتكم قبل استيفاء القتل لجماعتكم وقبل اتيانه على كافتكم وامهلكم للتوبة واستبقاكم للطاعة وذلك ان موسى لما ابطل الله على يده امر العجل وبطلانه امر ان يقتل من لم يعبد من عبده فتبرأ اكثرهم وقالوا نحن ودعا بعضهم بعضا فقال الله عز وجل لموسى ابرد هذا العجل الذهب بالحديد بردا ثم ذره في البحر فمن شرب ماءه اسودت شفتاه وانفه ان كان ابيض اللون وابيضتا ان كان اسود وبان ذنبه ففعل فبان العابدون فامر الاثني عشر الفا ان يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم ونادى الا لعن الله احدا اتقاهم بيد او رجل

هؤلاء

الاهتداء

ولعن هذه من امثل المقتول لمقاتله نتيجة او ترتب مصعدا الى الاجنة فاستسلم المقتولون فقال القاتلون نحن اعظم مصيبة منهم نقتل بايدينا اباءنا وابناءنا
واخواننا وقراباتنا ونحن لم نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فاوحى الله الى موسى يا موسى انما امتحنتهم بذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم
يهجروهم ولم يعادوهم على ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد وآله الطيبين يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوها فسهل عليهم ولم يجدوا لقتلهم لهم
الما فلما استحر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا ووفق الله بعض الذين عبدوا العجل فقال لبعض ان هذا التوسل متوسلوا به واستغفروا لذنوبهم فازال الله القتل
عنهم والغفران موسى لما سمع من ابتغاء ما عبد من العجل فاذا لهم بعد العفو عنهم ثم قال عليهم ان توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم قالوا وكيف نقتل انفسنا
قال الله لتغد كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعد موسى المنبر فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احدكم صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمع الذين
عبدوا العجل وكانوا ستمائة الف فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضهم حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم وكان
قد قتل منهم عشرة آلاف وانزل الله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل
بهم ثم بعثناكم من بعد موتكم بسبب الصاعقة لعلكم تشكرون لان البعث بعد الموت لانه قد يكون عن اغماء ونوم وغشية لكن ازال ذلك على جواز الرجعة قال انها اصحابنا علما
عن غيرهم وقد احتج بهذه الآية امير المؤمنين على من انكر الرجعة فكانوا من ذكرها كما رواه عنه الاصبغ بن نباتة والقمي في ابطال من انكر الرجعة فيما روي عن الحكيم بن بني اسرائيل
شيء الا يكون مثله في هذه الامة وموتهم عند النبي لعلكم تشكرون لعل سيدكم يحكون لحومة الانبياء انهم يموتون ويبعثون ثم يبعث الله عليهم الملائكة وكونوا
الى نار مصر فيهم خالد وفيه التوعد عن الرضا انه يقول لهم من ابن مريم ودعاؤهم وبعث في اسفارهم كما هو معروف فقال لهم ان الله
مع الرسل يؤمن لك حتى نرى الله جهرة وفيه تمام القصة انه قد سورة الاعراف وفي تفسير الامام ان موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين
والمبطلين لمحمد بنبوته ولعلي وللائمة بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة فقال الله عز وجل
للذين صعقوا اتقبلون ان تقربوا لالائه فقالوا لا ندري ما حل بنا فان كانت انما اصابنا لاباينا اياك فان محمدا وعليا سل الله
بمحمد وآله الطيبين ان يحيينا لما اصابهم هدانا الله بموسى نحيهم ولقد قال لو كنا انما اصابنا لاعتقاد امامة علي فنعتقد نبيا
لعلك تصلون هذه كما ان من نحو في سبعة قسمة حياتهم فقالت ان الله امر في جميع العالم اعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وانا انما اصابنا ما بدا منه عند ذلك قالوا من محمد وعلي يا خطر في هذا فبكت ثم قبحه ستين سائل يسل منازعين قالوا لنا ما سبقوا الله
عز وجل لاجعل عند محمد واذ كان بالدعا بمحمد وآله الطيبين فلم اساله كما المقبض فيهم فانما بهم عليكم لا تنصرون لينظر اهل الكفر من اي ناحية الله
وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى وقوله عليكم من النزهة كان تسقط على شجرهم فيتناولونه وانزلنا الطير
ثم بسبيل منهم في مطاردة كلوا من طيبات ما رزقناكم كما قال الله ثم ما كلوا التيه لما عبر بهم موسى البحر في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا واخرجتنا من العمران
مفارة لا ظل فيها ولا شجر وكانت تجيء بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات فكانوا ياكلونه وبالعشي يجيء طائر مشوي فيقع على موائدهم فاذا اكلوا وشبعوا
طار عنهم وكان مع موسى حجر يضعه وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فتنفجر منه اثنتا عشرة عينا فتذهب كل عين الى كل سبط وكانوا اثني عشر سبطا فلما طال عليهم الامد
وقالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها لانكم لم تكفر ... ولا تفتح سلطان ولما كانوا
لا يريد سلطانا او يكون كما انعمته عليكم نصرتهم بها بكفرهم وقتلهم الانبياء بغير حق وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان الله اعظم واعز واجل وامنع
من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا واذ قلنا وادخلوا هذه القرية
اذ قلنا اسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية
سجدا مثل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق الماخوذ عليهم
لهما وقولوا حطة وقولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا نغفر لكم خطاياكم بهذا الفعل ونزيد المحسنين وقد
يعمم اب وقوم الخ وسنزيد المحسنين من كان منكم لم يقارف الذنب الذي قارفه من خالف الولاية فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم انهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا
بل دخلوها باستاههم وقالوا انما هنطا سمقانا اي حنطة حمراء ننقيها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول وفي موضع من تفسير الامام وكان خلاف ذلك انهم لما بلغوا الباب
رأوا بابا مرتفعا قالوا ما بالنا نحتاج ان نركع عند الدخول هاهنا ظننا انه باب متطامن لا بد من الركوع فيه فهذا باب مرتفع والى متى يسخر بنا هؤلاء يعني موسى
ثم يوشع بن نون ويسجدوننا في الاباطيل وجعلوا استاههم نحو الباب وقالوا بدل قولهم حطة الذي امروا به هطا سمقانا فانزلنا على الذين ظلموا وبدلوا ما قيل
لهم رجزا من السماء ولو لا انه عذاب وهو الموت نزل باهل تلك المعاصي واستغفار ان الله اراد علمهم انهم لم يرجعوا الى التوبة ولا توسلوا ولم يتوسلوا على انفسهم ان يركبوا
ما يوجب لهم العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون من امر الله وطاعته
والذين كانوا اصابهم ان كانوا مائة وعشرين الفا وهم الذين علم الله منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا على من علم انه يتوب او يخرج
من صلبه ذرية طيبة توحد الله ... فان ... يكافئ الرجز على الذين ظلموا ... فاقتلوا انفسكم

عيانا

جهرة
اما اصل مصدر
فلذلك جهرت بالقراءة
يجهر بها جهرت بمعنى نحو صفها
للمصدر بلاسما نوع من الرؤية
او حالا من الفاعل او المفعول
وقري جهرة بالفتح على انها مصدر
كالغلبة وجمع جاهر كالكتبة
فيكون حالا القاتلون لهم
يستنبطون الذي خاتم
موسى الميقات
قاضي

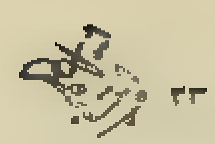

تشعرون [illegible] واذ استسقى موسى لقومه [illegible] السقيا [illegible] فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا [illegible] قد علم كل اناس مشربهم [illegible]
الكتاب والاكمال [illegible]
من كان [illegible] ما ذكرنا [illegible] كل اناس [illegible]
مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله [illegible] ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تعثوا فيها واسم
مفسدين [illegible] واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
[illegible] فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها [illegible]
[illegible] قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم
ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة [illegible] وباءوا بغضب من الله [illegible]
[illegible] ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق [illegible]
[illegible] ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون [illegible]
النبيين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الذين آمنوا والذين هادوا [illegible]
والنصارى والصابئين من آمن بالله [illegible]
[illegible]
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]
[illegible] واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور [illegible]
[illegible] خذوا ما آتيناكم بقوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واذكروا ما فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين [illegible]
[illegible] ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت [illegible]
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين [illegible]
[illegible]
[illegible] واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة [illegible]
[illegible]
[illegible] اوائل الفصل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

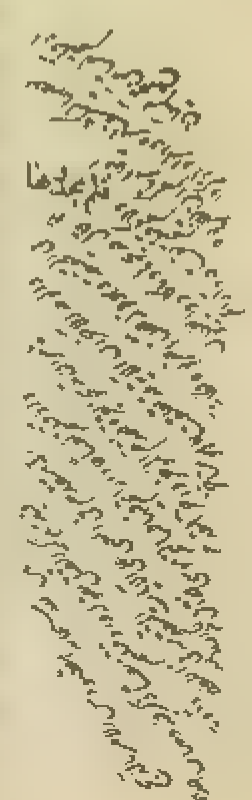

والآخرة كما [illegible] في الأرض [illegible]

بعض [illegible] النفخة الأولى من [illegible] السماء [illegible] على الأرض [illegible]

[illegible] كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون [illegible]

[illegible] من [illegible] ولا [illegible] أفضل [illegible] عقلكم [illegible]

[illegible] الإمام [illegible] المتقول [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] قليلا [illegible]

[illegible] موضع [illegible]

[illegible] البقرة [illegible] كل [illegible]

من تفسير الإمام [illegible] ثم قست قلوبكم [illegible] من بعد ذلك

من بعد ما [illegible] فهي كالحجارة [illegible]

[illegible] لا بالمعروف [illegible]

أو أشد قسوة [illegible] وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار [illegible]

وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء [illegible] وإن منها لما يهبط من خشية الله [illegible]

[illegible] وما الله بغافل عما تعملون [illegible] أفتطمعون [illegible]

أن يؤمنوا لكم [illegible] وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله [illegible]

[illegible] ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون [illegible]

[illegible] وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا [illegible]

[illegible] وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم [illegible]

[illegible] أفلا تعقلون [illegible]

أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون [illegible]

[illegible] ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب [illegible]

[illegible] إلا أماني [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

[illegible] وإن هم إلا يظنون [illegible]

[illegible]

[illegible] علمائهم [illegible] علماء [illegible] اليهود وعلمائهم [illegible]

[illegible] قال رسول الله [illegible] اليهود

[illegible] بالكذب [illegible] الحرام [illegible] الأحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] بين الخلق وبين الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفقهاء [illegible] بالتقليد

[illegible] مثلا [illegible] العوام [illegible]

[illegible]

فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله [illegible]

منه

مرجعة ٢

أياماتهم

للمستضعفين هذا [illegible] المشهور [illegible] العلم [illegible] ثمنا قليلا

ليبيع لهم على [illegible] فويل لهم مما كتبت أيديهم [illegible] من العذاب

[illegible] وويل لهم مما يكسبون [illegible] وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة [illegible]

هذا [illegible] عند الله [illegible] عليكم [illegible]

[illegible]

[illegible] قل أتخذتم عند الله عهدا [illegible]

[illegible] فلن يخلف الله عهده [illegible] أم تقولون على الله ما لا تعلمون [illegible]

بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته [illegible]

[illegible] هو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]

[illegible]

آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل [illegible]

[illegible] لا تعبدون إلا الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وبالوالدين إحسانا [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] أفضل [illegible] المؤمنون

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والمساكين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقولوا للناس [illegible]

[illegible] حسنا [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible] اليوم الآخر [illegible] رسوله [illegible]

[illegible]

اقول لك قول صدق لو لا غلبة لا تكن بما سمعت على كتمت به بل يقال ابو ذر رضي الله عنه قال الحسين رسول الله يوما يا ابا ذر كيف انت اذا [illegible]
ان تكون فيها مقتول مكرم لقد حرم رسول الله [illegible] فهل يحزن بأن الموت فيقال الا وانه لكريم لك مقتول مطلب حرم رسول الله حق لا والا كرام لك [illegible]
ما في البلد اصعب لك ان تكون فيها مقتول الرذلة التي كنت بها على عمر بن الاسلام فيقال لك [illegible] لها فقلت في ارضي لكان يا رسول الله فقال اي [illegible]
ام لكان يضعف يا رسول الله [illegible] سيفي على عاتقي واضرب به فقال الا سمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد [illegible] عثمان [illegible]
وما هي يا رسول الله فقال [illegible] الاربعة الكبائر عن الفساق [illegible] الكفر في القرآن قال الرابع من الكفر [illegible] وهو قول الله عز وجل
ولا هذه الاسعاد لكم [illegible] الى الايمان وما يصلحهم ولم يعمهم [illegible] موسى الكتاب التوراة المشتمل على احكامنا وعلى ذكر
فضل محمد واهل بيته وامامة علي وخلفائه بعده [illegible] قال المسلمين [illegible] المنافقين [illegible] وقفينا من بعده بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول وآتينا
عيسى بن مريم البينات اعطيناه الآيات الواضحات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والانباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو
جبرئيل [illegible] الى السماء [illegible] قوله [illegible]
[illegible] في سورة آل عمران افكلما جاءكم
ايها اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم [illegible] على الايمان [illegible]
ففريقا كذبتم [illegible] وفريقا تقتلون [illegible] محمد وعلي [illegible]
كما [illegible] ليلة العقبة [illegible] رسول الله
على العقبة [illegible] المنافقين [illegible] لاحمد قال الامام قال
جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون قال قوله [illegible] الباطل وقالوا قلوبنا غلف في
العلم والعلوم [illegible] يا محمد [illegible] عليهم
[illegible] بل لعنهم الله بكفرهم [illegible] فقليلا ما يؤمنون [illegible] ما انزل الله ويكفرون ببعض [illegible]
قلوبنا غلف [illegible] وكذا القرآن [illegible]
[illegible] ولما جاءهم كتاب من عند الله هذا القرآن مصدق لما معهم من التوراة [illegible] محمد الامي من ولد اسماعيل [illegible]
[illegible] بالرسالة وكانوا من قبل يستفتحون [illegible] على الذين كفروا من اعدائهم وكان الله [illegible]
[illegible] فلما جاءهم ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا به [illegible] فلعنة الله على الكافرين [illegible] الصادق
[illegible] والاحد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible] بالله
[illegible]
[illegible] اموال اليهود
وكانت اليهود [illegible] محمد [illegible] وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا [illegible] فلعنة الله على الكافرين [illegible] كان [illegible] محمد
[illegible] كانت اليهود يقولون للعرب [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] بالكسر
[illegible] العرب [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] اليهود من اهل المدينة [illegible] محمد [illegible]
[illegible] وكانت اليهود [illegible] محمد [illegible]

فقد قال

محمد وآله الطيبين حتى [illegible] في تلك الأوقات [illegible] اليهود حول المدينة فلما قام [illegible] رسول الله محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] ورفعنا فوقكم الطور [illegible] خذوا ما آتيناكم بقوة [illegible]

[illegible] وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين [illegible] ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون [illegible] وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم [illegible]

ابرداهم

[illegible]

قال ... [illegible] ... تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء ... [illegible] ... يعبدون العجل القى الالواح من يده ... [illegible]

قال ابو جعفر ... [illegible] ... العجل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... ولقد أنزلنا إليك آيات بينات ... وما يكفر بها إلا الفاسقون [illegible]

... أوكلما عاهدوا عهدا ... نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون [illegible]

... ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم [illegible]

... نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون [illegible]

... واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان [illegible]

... وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا [illegible]

... يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت [illegible]

... حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر ... فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه [illegible]

... ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ... ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون [illegible]

... ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير [illegible]

[illegible marginal notes]

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] الملائكة [illegible] بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون [illegible] يستغفرون [illegible]

مثل [illegible] الامام [illegible] واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك [illegible] الناس [illegible] هاروت وماروت [illegible] قوله

وما [illegible] الكوكبان [illegible]

[illegible] وعلا الارض اليوم [illegible] على

[illegible] عليهم [illegible]

وماروت [illegible]

بالاخبار [illegible] **قوله** [illegible] هاروت وماروت [illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة كانوا [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الارض [illegible] آدم [illegible] السماء [illegible] اهل الارض [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] الارض [illegible] آدم [illegible] انتهى ما اشتمل عليه القصة

[illegible] هاروت وماروت [illegible] الملائكة [illegible] آدم [illegible] اهبطا الى الارض

[illegible] الشهوة [illegible] اهبطا الى الارض

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزهرة [illegible]

[illegible] الصنم [illegible] الخمر [illegible]

[illegible] الزنا [illegible]

[illegible] الزهرة [illegible] الصنم [illegible]

[illegible] المرأة [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] اهل الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] عذاب الدنيا [illegible] عذاب الآخرة [illegible]

[illegible] عذاب الآخرة [illegible] عذاب الدنيا [illegible]

[illegible] الناس السحر [illegible] ببابل [illegible]

[illegible]

[illegible] الزهرة [illegible] الملكان هاروت

وماروت [illegible]

[illegible] الارض [illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال عليهما

[illegible]

[illegible]

[illegible] على حسب اعتقاداتكم ودياناتكم [illegible] اليهود والنصارى [illegible]

[illegible] تلك امانيهم التي يتمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم [illegible] على مقالتكم ان كنتم صادقين [illegible] بلى من اسلم وجهه [illegible]

وهو محسن [illegible] فله اجره عند ربه [illegible] ولا خوف عليهم [illegible]

[illegible] وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [illegible] وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [illegible]

[illegible] وهم يتلون الكتاب [illegible] كذلك قال الذين لا يعلمون [illegible]

مثل قولهم [illegible] فالله يحكم بينهم [illegible] يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون [illegible]

[illegible]

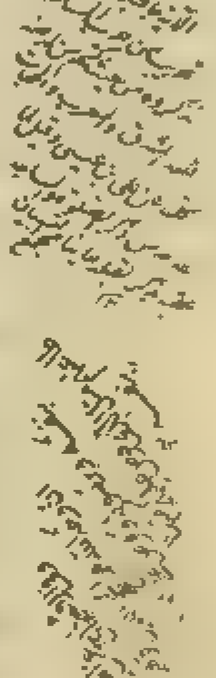

[illegible] ... أفي الله شك ... [illegible]

[illegible] ... يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ... [illegible]

[illegible]

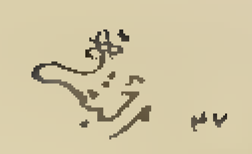

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال لا يكون شهداء على الناس إلا الأئمة والرسل فأما الأمة فغير جائز أن يستشهدها الله وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على [illegible]

أقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما جعلنا القبلة التي كنت عليها [illegible]

[illegible] إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه [illegible]

[illegible]

[illegible] وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله [illegible]

[illegible] وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها [illegible]

[illegible]

[illegible] فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم [illegible]

[illegible] وما الله بغافل عما يعملون [illegible] ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل

آية ما تبعوا قبلتك [illegible]

[illegible] الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحق من ربك فلا تكونن من الممترين [illegible]

[illegible] ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك [illegible]

[illegible] وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لئلا يكون للناس عليكم حجة [illegible]

[illegible] الا الذين ظلموا منهم [illegible]

[illegible]

فلا تخشوهم [illegible] واخشوني [illegible] ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون [illegible] دخول الجنة [illegible]

[illegible] كما ارسلنا فيكم رسولا منكم [illegible] يتلو عليكم [illegible]

ويزكيكم ويعلمكم [illegible] الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون [illegible]

[illegible] واشكروا لي ولا تكفرون

[illegible] فاذكروني اذكركم [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة [illegible]

[illegible] ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون [illegible]

[illegible] ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين [illegible]

[illegible] الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون [illegible]

[illegible] اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون [illegible]

[illegible] ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما [illegible]

[illegible]

٥

الصفا والمروة ويطوفون بهما [illegible]

[illegible]

ان المسلمين [illegible] الصفا والمروة [illegible] ومن تطوع خيرا [illegible]

الطواف [illegible]

[illegible] ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات [illegible]

[illegible]

[illegible] اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التواب الرحيم [illegible]

[illegible] خالدين فيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible] ولو يرى الذين ظلموا [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله شديد العذاب [illegible] اذ تبرأ الذين اتبعوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حسرات عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما هم بخارجين من النار [illegible]

[illegible]

كلوا مما في الارض من انواع ثمارها وطعامها حلالا [illegible] من جهة الاستعمال [illegible] وصعب وقيل نزلت في قوم [illegible] على انفسهم [illegible] الاطعمة
والملابس ولا تتبعوا خطوات الشيطان [illegible] وبعدكم [illegible] الله [illegible] من [illegible] خطوات الشيطان [illegible] منها [illegible]
انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون [illegible]
في [illegible] الحق [illegible]
[illegible] ما لا تعلمون [illegible] واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله [illegible]
[illegible] قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا [illegible] اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
[illegible] ومثل الذين كفروا [illegible] كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صم بكم عمي فهم لا يعقلون [illegible] يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله [illegible] ان كنتم اياه تعبدون
[illegible]
[illegible] انما حرم عليكم الميتة [illegible]
[illegible] والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله [illegible] فمن اضطر
[illegible] غير باغ ولا عاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلا اثم عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله غفور رحيم [illegible]
[illegible] ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به
ثمنا قليلا [illegible] اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار [illegible]
[illegible] ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم [illegible]
[illegible] اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار [illegible]
[illegible] ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق [illegible]
[illegible] وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد [illegible]
[illegible] ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب [illegible] على وقرئ بالنصب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قبل المشرق والمغرب [illegible]
[illegible] ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه [illegible] ذوي القربى [illegible]
[illegible]
[illegible] والمساكين وابن السبيل [illegible] والسائلين وفي الرقاب [illegible]

[illegible]

الكلام

في الكلام

بتنويع

[illegible] عليكم [illegible] لعلكم تتقون [illegible]
[illegible] اياما معدودات [illegible]
[illegible] فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى الذين يطيقونه [illegible]
[illegible] فدية طعام مسكين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فمن تطوع خيرا فهو خير له [illegible]
[illegible] وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون [illegible]
[illegible] شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن [illegible]
[illegible] هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان [illegible]
[illegible] فمن شهد منكم الشهر فليصمه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد على ما هدانا [illegible] ولتكملوا العدة يعني الصيام ولتكبروا الله على ما هداكم [illegible] وإذا سألك

عبادي عني فإني قريب [illegible] فقل لهم اني قريب [illegible] لرسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] فاني قريب [illegible]

[illegible] اجيب دعوة الداع اذا دعان [illegible]

[illegible] فليستجيبوا لي [illegible] وليؤمنوا بي [illegible]

[illegible] لعلهم يرشدون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ادعوني استجب لكم [illegible]

[illegible]

[illegible] احل لكم ليلة

الصيام الرفث الى نسائكم [illegible] هن لباس لكم

وانتم لباس لهن [illegible] علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم [illegible]

[illegible] فتاب عليكم وعفا عنكم [illegible]

[illegible] فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم [illegible]

[illegible] وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض

من الخيط الاسود من الفجر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم اتموا الصيام الى الليل [illegible] ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد

[illegible] تلك حدود الله فلا تقربوها [illegible]

[illegible] كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون

[illegible] ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتدلوا بها الى الحكام [illegible] لتأكلوا فريقا من اموال

كالاكل بالنهار [illegible]

[illegible]

الناس بالإثم [illegible] وأنتم تعلمون [illegible] مبطلون في [illegible]

[illegible] أحكام أهل الجور [illegible] يحكمون بغير الحق [illegible]

[illegible] الحكام القضاة [illegible]

[illegible]

يسألونك عن الأهلة [illegible] قل هي مواقيت للناس والحج [illegible] الناس [illegible]

[illegible] وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها [illegible]

كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها [illegible] ولكن البر من اتقى

[illegible] وأتوا البيوت من أبوابها [illegible]

المؤمنين [illegible] أمير المؤمنين [illegible]

للعلم [illegible] البيوت من أبوابها [illegible] البيوت [illegible]

[illegible] البيوت من أبوابها [illegible] البيوت من ظهورها [illegible]

[illegible]

[illegible] واتقوا الله [illegible]

لعلكم تفلحون [illegible] وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم [illegible]

[illegible] إن الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم

[illegible] وأخرجوهم من حيث أخرجوكم [illegible]

[illegible] والفتنة أشد من القتل [illegible] ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه

[illegible] فإن قاتلوكم فاقتلوهم [illegible]

كذلك جزاء الكافرين [illegible] فإن انتهوا [illegible] وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة [illegible]

[illegible] ويكون الدين لله [illegible] فلا عدوان إلا على الظالمين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم [illegible]

[illegible] فاعتدوا عليه بمثل ما [illegible]

عليكم [illegible] واتقوا الله [illegible] واعلموا أن الله مع المتقين [illegible]

وأنفقوا في سبيل الله [illegible] ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة [illegible]

[illegible] وأحسنوا إن الله يحب المحسنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأتموا الحج والعمرة لله [illegible]

[illegible]

سئل الصادق ... [illegible] ... العمرة ... الحج على من استطاع ... لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله ... فمن تمتع

[illegible]

قريش وحلفاؤهم من الحمس لا يقفون مع الناس بعرفة ولا يفيضون منها ويقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج من الحرم فيقفون بالمشعر ويفيضون منه فأمرهم الله أن يقفوا بعرفة
ويفيضوا منه وفي العياشي عن الصادق عليه السلام [illegible] عنى بذلك الناس ابرهيم واسمعيل واسحق ومن بعدهم ممن أفاض من عرفات وفي الكافي عن [illegible]
الصادق عليه السلام في حديث حج النبي صلى الله عليه وآله قال ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجو أن تكون إفاضته
من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله يعني ابرهيم واسمعيل واسحق في إفاضتهم منها ومن كان بعدهم [illegible]
[illegible] الترتيب في الرتبة لتفاوت ما بين الافاضتين [illegible] الناس ثم لا تحسن إلى غير الكريم [illegible] ثم للترتيب [illegible]
[illegible] أصحابنا [illegible] ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس [illegible] فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واستغفروا الله [illegible] يوم النحر قبل طلوع الشمس [illegible] ثم أفيضوا [illegible]
[illegible] أقول هو مخالف للأخبار الواردة [illegible] عن طرق الخاصة [illegible] ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس [illegible]
المشعر الحرام من حيث [illegible] الناس [illegible] هذا الموضع [illegible] عند الله واستغفروا الله [illegible]
المغفرة إن الله غفور رحيم [illegible] فإذا قضيتم مناسككم [illegible] فاذكروا الله كذكركم
آباءكم أو أشد ذكرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا [illegible] ربنا آتنا في الدنيا
خاصته م
[illegible] ربنا آتنا [illegible]
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار [illegible] في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام قال [illegible] الجنة
في الآخرة [illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible] عذاب النار [illegible]
وفي الآخرة الجنة وعذاب النار [illegible]
[illegible] أولئك لهم نصيب مما كسبوا [illegible] والله سريع الحساب [illegible]
[illegible]
وفي المجمع عن أمير المؤمنين [illegible]
[illegible]
الآن [illegible] أقول [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] واذكروا الله في أيام معدودات [illegible] أيام التشريق [illegible] التكبير [illegible]
يوم النحر [illegible] الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا
الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام [illegible] فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن
تأخر [illegible] في اليوم الثالث فلا إثم عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في أيام التشريق [illegible] اليوم الثالث فلا إثم عليه
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] كان الناس أمة واحدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان قبل نوح [illegible]

[illegible] فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين [illegible] بالشرك والكفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم

بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه [illegible] من بعد ما جاءتهم

البينات بغيا بينهم [illegible] فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه [illegible] إلى صراط مستقيم

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة [illegible] ولما يأتكم مثل

[illegible] الذين خلوا من قبلكم [illegible] مستهم البأساء والضراء وزلزلوا

[illegible] حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله

[illegible] ألا إن نصر الله قريب [illegible]

[illegible]

[illegible] يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير

[illegible]

[illegible]

[illegible] كتب عليكم القتال [illegible] وهو كره لكم [illegible]

[illegible] وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم [illegible]

[illegible] والله يعلم وأنتم لا تعلمون [illegible]

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه [illegible] عبد الله بن جحش [illegible] عمرو بن عبد الله الحضرمي

وثلاثة معه فقتلوه وأسروا اثنين واستاقوا العير [illegible] الطائف [illegible] جمادى الآخرة [illegible] قريش قد استحل محمد الشهر الحرام

[illegible]

[illegible] قل قتال فيه كبير [illegible]

[illegible] وصد عن سبيل الله [illegible] وكفر به

[illegible] والمسجد الحرام [illegible] وإخراج أهله منه أكبر عند الله

[illegible] والفتنة أكبر من القتل [illegible] ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم

عن دينكم [illegible] إن استطاعوا [illegible]

ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر [illegible] فأولئك حبطت أعمالهم [illegible]

[illegible] إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله [illegible]

[illegible] والله غفور رحيم [illegible] يسألونك

عن الخمر والميسر [illegible] قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس [illegible]

عصم من المنافع الموهومة منهما في الكافي عن الباقر عليه السلام ان الخمر راس كل اثم ومفتاح كل شر وان الله جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيحها الشراب [illegible] ما عطف فقد
بني الاسلام [illegible] ان ادمان الخمر ليدع الصلوة والصدقة [illegible] ولا تقبل له صلوة [illegible] الا من بعد ما [illegible]
[illegible] الا [illegible] في تفسير العياشي [illegible] ويسألونك عن الخمر والميسر [illegible]
الله [illegible] ان الله تعالى [illegible] لم يحرم الخمر ولكن [illegible] انما ينقلون من خصلة ثم خصلة ولو حملوا [illegible] عليهم جملة لقطع بهم
قال [illegible] من الله تعالى [illegible] من خصلة الى خصلة ولو حمل عليهم جملة لهلكوا [illegible] ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله تعالى يسألونك عن
الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فلما نزلت هذه الاية احس القوم بتحريمها وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عليهم من كل
طريق [illegible] ومنافع للناس [illegible] انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الاية اشد من الاولى
[illegible] ثم [illegible] فكانت [illegible] انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلوة فهل انتم منتهون [illegible] الى الجهال [illegible] في الاية الاخرى [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق [illegible] اكبر ومنافع للناس ثم
[illegible] الاية [illegible] قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم [illegible] ان الاثم في الخمر [illegible] وذلك ان الله تعالى اذا اراد ان يفترض فريضة
[illegible] على [illegible] على الله تعالى [illegible] وشربها [illegible]
وعن علي بن يقطين قال سأل المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن عليه السلام بل هي محرمة في كتاب
الله يا امير المؤمنين فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله يا ابا الحسن فقال قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق الى ان
قال واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله تعالى في موضع اخر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال
الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية قال قلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي
صدقت يا رافضي [illegible] من [illegible] ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو [illegible]
وقدر [illegible] العفو [illegible] والعفو [illegible] الوسع قال [illegible] الوسط [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible] في الكافي [illegible] العفو الوسط [illegible] لا افراط ولا اسراف [illegible] في الدنيا
[illegible] كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا
والاخرة [illegible] ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير [illegible] لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما [illegible]
[illegible] ان الله اعلم بمن [illegible] في تفسير القمي [illegible] ولو شاء الله لاعنتكم [illegible]
لا اصلاح لهم خير من مجانبتهم [illegible] وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين ومن حق الاخ ان يخالطه [illegible] عن الصادق والعياشي عن الباقر [illegible]
قال [illegible] من اموالهم [illegible] ومخرج من ماله [illegible] اكل بعضهم من بعض [illegible]
جميعا [illegible] ان تكون [illegible] الطعام [illegible]
والله يعلم المفسد من المصلح [illegible] الكافي والعياشي عن [illegible]
[illegible] فقال ان كان في دخولكم
عليهم منفعة لهم فلا باس [illegible] ولو شاء الله لاعنتكم لحملكم على
[illegible] ان الله عزيز حكيم [illegible] ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [illegible] الكافرات [illegible]
ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم [illegible] ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن
خير من مشرك ولو اعجبكم [illegible] اولئك يدعون الى النار [illegible]
والله يدعوا الى الجنة والمغفرة [illegible] ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون [illegible]
[illegible] في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات [illegible] والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن [illegible] هذه الاية ولا تنكحوا المشركات
[illegible] ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا [illegible] من اليهود والنصارى [illegible]
[illegible] ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [illegible] في سورة المائدة [illegible]
[illegible] ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن [illegible] يطهرن [illegible]
بيان اي [illegible] الكافي [illegible] في هذا الاحتمال [illegible]

عنهم كثيرا

عنه [illegible] فأتوهن من حيث أمركم الله [illegible] فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله [illegible] من حيث أمركم الله [illegible]

وإنما [illegible] طلب الولد [illegible] الكتاب [illegible] الجماع [illegible]

[illegible] الغسل [illegible] يحب التوابين [illegible]

[illegible] إن الله يحب [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] يحب المتطهرين [illegible] بالوضوء [illegible] بالماء [illegible]

[illegible]

[illegible] بالماء [illegible]

[illegible] إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين [illegible]

[illegible] نساؤكم حرث لكم [illegible] حرث لكم [illegible]

[illegible] فأتوا حرثكم أنى شئتم [illegible] أنى شئتم [illegible]

[illegible] الرجل المرأة [illegible]

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم [illegible]

[illegible] فأتوهن من حيث أمركم الله [illegible] طلب الولد من حيث أمركم الله [illegible] نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم [illegible] ما طلبوا الولد

[illegible] من حيث أمركم الله [illegible]

[illegible] طلب الولد [illegible] الحرث [illegible] من حيث أمركم الله [illegible] المباشرة وطلب الولد [illegible]

[illegible]

[illegible] وقدموا لأنفسكم [illegible]

[illegible] طلب الولد [illegible] واتقوا الله [illegible] واعلموا أنكم ملاقوه [illegible] وبشر المؤمنين [illegible]

[illegible] ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تجعلوا الله [illegible]

[illegible]

[illegible] أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم [illegible]

[illegible]

[illegible] للذين يؤلون من نسائهم [illegible]

[illegible] تربص أربعة أشهر [illegible] فإن فاؤوا [illegible]

[illegible] وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم [illegible]

[illegible]

[illegible] الأربعة أشهر [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان تزوج [illegible] من حفصة [illegible] في القرآن [illegible]
[illegible] فاذا الحيض [illegible]
[illegible] ثلاثة اشهر [illegible] ثلاثة قروء [illegible] ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في
في ارحامهن من الولد [illegible] العدة [illegible] الحيض [illegible] ان تكتم حملها وحيضها او طهرها
[illegible] الطهر والحيض [illegible] ولا يحل لها ان تكتم الحمل [illegible] لا يعلم [illegible]
في ذلك [illegible] ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر [illegible] وبعولتهن احق بردهن في ذلك [illegible] في النكاح [illegible]
[illegible] ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف [illegible]
[illegible] وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضيلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطلاق مرتان [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان
يخافا الا يقيما حدود الله [illegible]
[illegible] فلا جناح عليهما فيما افتدت به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلا جناح عليهما ان يتراجعا
[illegible] حدود الله [illegible]
يبينها لقوم يعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف [illegible]
[illegible] ولا تمسكوهن ضرارا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله بكل شيء عليم [illegible]
[illegible] النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

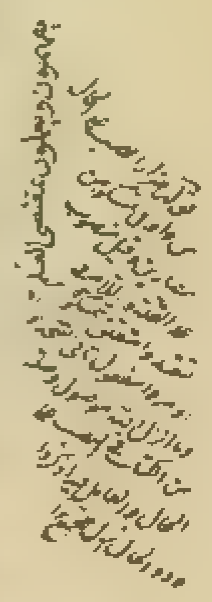

وفي التعبير عنه بالمولود له [illegible]

[illegible] هذا الحكم [illegible] الرضاع [illegible]

مدة الرضاع ويجوز [illegible] على المولود له [illegible]

والتنبيه على [illegible] الارضاع ومؤن المرضعة على الاب [illegible] بالمعروف [illegible] لا تكلف نفس الا وسعها

لايجاب المؤن [illegible] بالمعروف [illegible] بسبب الولد [illegible] لا تضار والدة بولدها

[illegible] الولد [illegible] ولا مولود له بولده [illegible]

[illegible] الولد [illegible]

[illegible] المرضعة [illegible]

[illegible] الرجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مولود له [illegible]

[illegible]

[illegible] وعلى الوارث مثل ذلك [illegible]

[illegible] فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور

فلا جناح عليهما [illegible] وان اردتم ان تسترضعوا

اولادكم [illegible] فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم [illegible]

[illegible] بالمعروف [illegible]

[illegible] واتقوا الله [illegible]

واعلموا ان الله بما تعملون بصير [illegible] والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا [illegible]

[illegible] لثلاثة اشهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اربعة اشهر وعشرا [illegible] فاذا بلغن

اجلهن [illegible] فلا جناح عليكم [illegible] فيما فعلن في انفسهن [illegible] بالمعروف [illegible] والله بما تعملون

خبير [illegible] ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء [illegible]

[illegible] او اكننتم في انفسكم [illegible]

[illegible] علم الله انكم ستذكرونهن [illegible] ولكن لا تواعدوهن سرا [illegible]

[illegible] الا ان تقولوا قولا معروفا [illegible] ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا ان تقولوا قولا معروفا والقول المعروف [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله [illegible] واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه [illegible]

واعلموا ان الله غفور حليم [illegible] لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن [illegible]

[illegible] ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين [illegible]

[illegible] وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح [illegible]

[illegible] وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم [illegible]

[illegible] ان الله بما تعملون بصير [illegible]

[illegible] حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين [illegible]

[illegible] الصلاة الوسطى [illegible] صلاة الظهر [illegible] صلاة العصر [illegible]

[illegible]

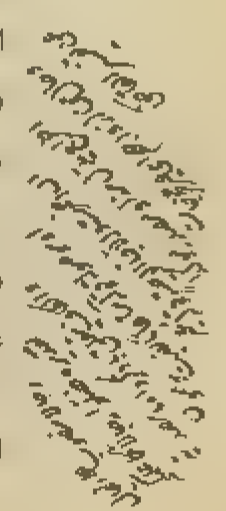

صلوة الوسطى

صلوة الامن او شكرا ... كما علمكم مثل ما علمكم او شكرا يوازيه ما لم تكونوا تعلمون من الشرائع وكيفية الصلوة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية

يوصون وصية ... [illegible] ... متاعا الى الحول غير اخراج ... [illegible]

اول الاسلام ثم نسخت ... [illegible] ... اربعة اشهر وعشرا ... [illegible]

... [illegible] ... فان خرجن من منزل الازواج فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف ... [illegible]

... [illegible] ... والله عزيز ... حكيم ... وللمطلقات متاع بالمعروف ... [illegible]

... [illegible] ... بعد ما اوجبها ... [illegible]

... [illegible] ... المطلقة ... [illegible]

لكل مطلقة ... [illegible] ... وقد رواه اصحابنا ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ... [illegible] ... الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم

وهم الوف ... [illegible] ... حذر الموت فقال لهم الله موتوا ... [illegible]

... [illegible] ... الطاعون ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الطاعون ... [illegible] ... ما شاء الله ثم

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ثم احياهم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ان الله لذو فضل على الناس ... ولكن اكثر الناس لا يشكرون ... [illegible]

... [illegible] ... وقاتلوا في سبيل الله ... [illegible]

... [illegible] ... سميع ... عليم ... من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة ... [illegible]

... [illegible] ... والله يقبض ويبصط ... [illegible] ... واليه ترجعون ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى ... [illegible]

... [illegible] ... ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ... [illegible]

... [illegible] ... هل عسيتم ان كتب عليكم القتال

الا تقاتلوا ... [illegible] ... قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا ... [illegible]

القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين [illegible] وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا [illegible]

[illegible] ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي

ملكه من يشاء والله واسع عليم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قالوا ظالم [illegible]

[illegible] وجالوت [illegible]

[illegible] طالوت [illegible] ان الله مبتليكم [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال الذين يظنون انهم ملاقوا الله [illegible] باذن الله

[illegible] ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت

[illegible] جالوت [illegible]

[illegible] جالوت [illegible]

[illegible] داود [illegible]

[illegible]

[illegible] طالوت [illegible] داود جالوت [illegible]

[illegible] داود جالوت [illegible] طالوت [illegible]

[illegible] ان الله ليدفع بمن يصلي [illegible]

[illegible] لكان [illegible]

[illegible] عن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة

لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا [illegible] ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض [illegible] ولكن الله

ذو فضل على العالمين [illegible]

[illegible] تلك آيات الله [illegible]

طالوت [illegible] وانك لمن المرسلين [illegible]

[illegible] تلك الرسل اشارة الى الجماعة المذكورة قصصها في السورة فضلنا بعضهم على بعض بان خصصنا [illegible]

[illegible] منهم من كلم الله [illegible] ورفع بعضهم درجات بان فضله على

غيره من وجوه متعددة [illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible] على سائر المرسلين [illegible]

[illegible] وآتينا عيسى ابن مريم البينات [illegible]

الاكمه والابرص [illegible] وايدناه بروح القدس [illegible] ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات الواضحة

لاختلافهم [illegible] ولكن اختلفوا فمنهم من آمن [illegible] ومنهم من كفر [illegible] ولو شاء الله ما اقتتلوا [illegible] ولكن الله يفعل

ما يريد [illegible]

[illegible] الذين كفروا

[illegible] يا ايها الذين آمنوا

انفقوا مما رزقناكم [illegible] من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والكافرون هم الظالمون [illegible]

[illegible] الله لا اله الا هو [illegible] الحي [illegible] القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه [illegible] لا تأخذه سنة ولا نوم [illegible]

[illegible] النوم [illegible]

[illegible] الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم

له ما في السموات وما في الارض [illegible] واحتجاج به على تفرده في الالوهية والمراد بما فيهما [illegible] متمكنا

فيهما [illegible] من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لكبريا

[illegible] ما بين أيديهم وما خلفهم [illegible]

[illegible] ولا يحيطون بشيء من علمه [illegible] إلا بما شاء [illegible]

[illegible] وسع كرسيه السموات والأرض [illegible] السموات والأرض [illegible]

وسع السموات والأرض [illegible] الكرسي [illegible]

[illegible] السموات السبع

والأرضون السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة [illegible]

[illegible] العرش [illegible] الكرسي [illegible]

هو العلم [illegible]

[illegible] الكرسي [illegible] العرش [illegible]

[illegible] يوم القيامة والسموات مطويات

بيمينه [illegible] ولا يؤوده حفظهما [illegible] وهو العلي العظيم [illegible]

[illegible] آية الكرسي [illegible]

في دبر كل صلاة مكتوبة [illegible] إلا الموت [illegible] لا إكراه

في الدين قد تبين الرشد من الغي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible]

[illegible]

لا انفصام لها [illegible]

[illegible] والله سميع عليم [illegible] الله ولي الذين آمنوا يخرجهم [illegible] من الظلمات [illegible]

إلى النور [illegible]

[illegible] والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت [illegible]

[illegible] يخرجونهم من النور إلى الظلمات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]

[illegible]

ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه [illegible]

[illegible]

[illegible] إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت [illegible] قال أنا أحيي وأميت [illegible]

قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كالذي [illegible] الكلام [illegible] وهو قوله تعالى أو كالذي

[illegible]

[illegible] بمثل [illegible]

[illegible] قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك [illegible]

[illegible] وانظر إلى العظام كيف ننشزها [illegible] العظام [illegible]

[illegible] قال أعلم أن الله على كل شيء قدير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال لبثت يوما أو بعض يوم [illegible]

[illegible] وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى إنما سأل ذلك ليصير علمه عيانا قال أولم تؤمن بأني قادر على الإحياء بإعادة التركيب والحياة [illegible]

[illegible] قال بلى ولكن ليطمئن قلبي [illegible]

[illegible] قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك [illegible]

[illegible] ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا [illegible] ثم ادعهن [illegible]

[illegible] يأتينك سعيا [illegible] واعلم أن الله عزيز حكيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين امنوا انفقوا [illegible]

[illegible] الا ان تغمضوا فيه [illegible]

[illegible] الشيطان يعدكم الفقر [illegible] ويامركم بالفحشاء [illegible]

[illegible] والله يعدكم مغفرة منه وفضلا [illegible] والله واسع عليم [illegible]

[illegible] يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا

اولوا الالباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما انفقتم من نفقة [illegible]

[illegible] فان الله يعلمه [illegible]

[illegible] ان تبدوا الصدقات فنعما هي [illegible] فهو خير لكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ليس عليك هداهم [illegible]

[illegible] ولكن الله يهدي من يشاء [illegible] وما تنفقوا من خير فلانفسكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للفقراء الذين احصروا [illegible]

[illegible] لا يسألون الناس الحافا [illegible]

[illegible] الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا [illegible]

[illegible]

[illegible] فمن جاءه موعظة [illegible]

[illegible]

[illegible]

تأكيدا ومتعلق [illegible] ولا يبخس منه شيئا اي المملي او الكاتب [illegible]

شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها [illegible] او ضعيفا [illegible] او لا يستطيع ان يمل هو [illegible]

ان يمل هو [illegible] فليملل وليه بالعدل [illegible]

[illegible]

[illegible] واستشهدوا شهيدين من رجالكم [illegible]

[illegible] فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible] ممن ترضون من الشهداء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى [illegible]

الاخرى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا [illegible]

[illegible] ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله [illegible]

ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا [illegible] الا ان تكون تجارة حاضرة

تديرونها بينكم [illegible] فليس عليكم جناح الا تكتبوها [illegible] واشهدوا اذا تبايعتم [illegible] ولا يضار كاتب ولا شهيد [illegible]

[illegible]

[illegible] وان تفعلوا فانه فسوق بكم [illegible] واتقوا الله [illegible] ويعلمكم الله [illegible]

والله بكل شيء عليم [illegible]

[illegible] وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آمن الرسول بما انزل اليه من ربه [illegible]

[illegible]

[illegible] لا نفرق بين احد من رسله [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يكلف الله نفسا الا وسعها [illegible]

[illegible] لها ما كسبت من خير وعليها

ما اكتسبت [illegible] لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا [illegible]

[illegible] كما حملته على الذين من قبلنا [illegible]

[illegible] ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا [illegible]

انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة آل عمران مائتا آية وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم [illegible] الكلام في [illegible] اول سورة البقرة [illegible] الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب القرآن نجوما بالحق بالعدل [illegible] من عند الله مصدقا لما بين يديه من الكتب وانزل التوراة والانجيل جملة على موسى وعيسى من قبل من قبل تنزيل القرآن [illegible] الفرقان [illegible] الكتاب [illegible] ان الذين كفروا بآيات الله [illegible] لهم عذاب شديد [illegible] والله عزيز [illegible] ذو انتقام [illegible] ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء [illegible] هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء [illegible]

[illegible]

والراسخون في العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ربنا لا تزغ قلوبنا [illegible]

[illegible] ربنا إنك جامع الناس ليوم [illegible] إن الله لا يخلف الميعاد [illegible] إن الذين كفروا [illegible]

[illegible] أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا [illegible]

[illegible]

[illegible] وما اختلف الذين أوتوا الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله [illegible]

[illegible] ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله [illegible]

[illegible]

ولكن كونوا ربانيين [illegible]

[illegible]

ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا كاليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد الايمان بموسى والتوراة ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن او كفروا بمحمد بعدما آمنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بالاصرار والعناد والطعن فيه والصد عن الايمان ونقض الميثاق او كقوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد ريب المنون او نرجع اليه وننافقه باظهاره لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرفوا على الهلاك فكنى عن عدم توبتهم بعدم قبولها تغليظا في شأنهم وابرازا لحالهم في صورة حال الآيسين من الرحمة او لان توبتهم لا تكون الا نفاقا لارتدادهم وزيادة كفرهم ولذلك لم تدخل الفاء فيه واولئك هم الضالون الثابتون على الضلال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به لما كان الموت على الكفر سببا لامتناع قبول الفدية ادخل الفاء ههنا للاشعار به وملء الشيء ما يملأ به وذهبا نصب على التمييز وقرئ بالرفع على البدل من ملء او الخبر لمحذوف ولو افتدى به محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من احدهم فدية ولو افتدى بملء الارض ذهبا او معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لو تقرب به في الدنيا ولو افتدى به من العذاب في الآخرة او المراد ولو افتدى بمثله كقوله ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه والمثل يحذف ويراد كثيرا لان المثلين في حكم شيء واحد اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين في دفع العذاب او في تخفيفه ومن مزيدة للاستغراق لن تنالوا البر لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير او لن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا مما تحبون اي من المال او مما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله روي انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي بيرحاء فضعها حيث اراك الله فقال بخ بخ ذاك مال رابح او رائح واني ارى ان تجعلها في الاقربين وجاء زيد بن حارثة بفرس كان يحبها فقال هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فقال زيد انما اردت ان اتصدق به فقال عليه السلام ان الله قد قبلها منك وذلك يدل على ان انفاق احب الاموال على اقرب الاقارب افضل وان الآية تعم الانفاق الواجب والمستحب وقرئ بعض ما تحبون وهو يدل على ان من للتبعيض ويحتمل التبيين وما تنفقوا من شيء اي من اي شيء محبوب او غيره ومن لبيان ما فان الله به عليم فيجازيكم بحسبه كل الطعام اي المطعومات والمراد اكلها كان حلا لبني اسرائيل حلالا لهم وهو مصدر نعت به ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى لا هن حل لهم الا ما حرم اسرائيل على نفسه يعقوب وهو لحوم الابل والبانها وقيل العروق فانه كان به عرق النسا فنذر ان شفي لم يأكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وقيل فعل ذلك للتداوي باشارة الاطباء واحتج به من جوز للنبي ان يجتهد وللمانع ان يقول ذلك باذن من الله فيه فهو كتحريمه ابتداء من قبل ان تنزل التوراة اي من قبل انزالها مشتملة على تحريم ما حرم عليهم لظلمهم وبغيهم عقوبة وتشديدا وذلك رد على اليهود في دعوى البراءة مما نعى عليهم في قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآيتين بان قالوا لسنا اول من حرمت عليه وانما كانت محرمة على نوح وابراهيم ومن بعده حتى انتهى الامر الينا فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا وفي منع النسخ والطعن في دعوى الرسول صلى الله عليه وسلم موافقة ابراهيم عليه السلام بتحليله لحوم الابل والبانها قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين امر بمحاجتهم بكتابهم وتبكيتهم بما فيه من انه قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما روي انه عليه السلام لما قاله لهم بهتوا ولم يجسروا ان يخرجوا التوراة وفيه دليل على نبوته فمن افترى على الله الكذب ابتدعه على الله بزعمه انه حرم ذلك قبل نزول التوراة على بني اسرائيل ومن قبلهم من بعد ذلك من بعد ما لزمتهم الحجة فاولئك هم الظالمون الذين لا ينصفون من انفسهم ويكابرون الحق بعدما وضح لهم قل صدق الله تعريض بكذبهم اي ثبت ان الله صادق فيما انزل وانتم الكاذبون فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا اي ملة الاسلام التي هي في الاصل ملة ابراهيم او مثل ملته حتى تتخلصوا من اليهودية التي اضطرتكم الى التحريف والمكابرة وتلفيق الاكاذيب لتسوية الاغراض الدنيئة والزمتكم تحريم طيبات احلها الله لابراهيم ومن تبعه وما كان من المشركين فيه اشارة الى ان اتباعه واجب في التوحيد الصرف والاستقامة في الدين والتجنب عن الافراط والتفريط وتعريض بشرك اليهود ان اول بيت وضع للناس اي وضع للعبادة وجعل متعبدا لهم والواضع هو الله تعالى ويدل عليه انه قرئ على البناء للفاعل للذي ببكة للبيت الذي ببكة وهي لغة في مكة كالنبيط والنميط وامر راتب وراتم وقيل هي موضع المسجد ومكة البلد من بكه اذا زحمه او من بكه اذا دقه فانها تبك اعناق الجبابرة روي انه عليه السلام سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة وقيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العمالقة ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه آدم فانطمس في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان في موضعه قبل آدم بيت يقال له الضراح يطوف به الملائكة فلما اهبط آدم امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السماء الرابعة تطوف به ملائكة السموات وهو لا يلائم ظاهر الآية وقيل المراد انه اول بيت بالشرف لا بالزمان مباركا كثير الخير والنفع لمن حجه واعتمره واعتكف دونه وطاف حوله حال من المستكن في الظرف وهدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم ولان فيه آيات عجيبة كما قال فيه آيات بينات كانحراف الطيور عن موازاة البيت على مدى الاعصار وان ضواري السباع تخالط الصيود في الحرم ولا تتعرض لها وان كل جبار قصده بسوء قهره الله كاصحاب الفيل والجملة مفسرة للهدى او حال اخرى مقام ابراهيم مبتدأ محذوف خبره اي منها مقام ابراهيم او بدل من آيات بدل البعض من الكل وقيل عطف بيان على ان المراد بالآيات اثر القدم في الصخرة الصماء وغوصها فيها الى الكعبين وتخصيصها بهذه الالانة من بين الصخار وابقاؤه دون سائر آثار الانبياء وحفظه مع كثرة اعدائه الوف سنة ويؤيده انه قرئ آية بينة على التوحيد وسبب هذا الاثر انه لما ارتفع بنيان الكعبة قام على هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجارة فغاصت فيه قدماه وقيل انه لما جاء زائرا من الشام الى مكة فقالت له امرأة اسماعيل انزل حتى يغسل رأسك فلم ينزل فجاءته بهذا الحجر فوضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه حتى غسلت شق

[illegible]

[illegible]

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا [illegible]

[illegible] يوم تبيض وجوه وتسود وجوه [illegible]

[illegible] فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم [illegible]
[illegible] من أهل البدع والأهواء والآراء الباطلة [illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله [illegible]
[illegible] هم فيها خالدون [illegible]
[illegible] يوم تبيض وجوه وتسود وجوه [illegible]
[illegible]

[illegible] فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم وفيه توبيخ بانهم في باطلهم اصلب منكم في حقكم واذا لقوكم قالوا
آمنا نفاقا وتغريرا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ [illegible] حيث لم يجدوا الى التشفي سبيلا قل موتوا بغيظكم دعاء عليهم
بدوام الغيظ [illegible] ان الله عليم بذات الصدور [illegible] ان تمسسكم حسنة نعمة من الفة
او ظفر على الاعداء تسؤهم وان تصبكم سيئة [illegible] يفرحوا بها [illegible] وان تصبروا [illegible] وتتقوا [illegible] لا يضركم
كيدهم شيئا [illegible] ان الله بما يعملون محيط [illegible] واذ غدوت من اهلك [illegible] تبوئ المؤمنين [illegible] مقاعد للقتال [illegible]
[illegible] والله سميع [illegible] عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اذ همت طائفتان منكم [illegible]
[illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible] ولقد نصركم الله ببدر [illegible]
[illegible] وانتم اذلة [illegible]
[illegible] فاتقوا الله لعلكم تشكرون [illegible]
[illegible] اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا [illegible]
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين [illegible]

[illegible]

... ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم ... [illegible]

... والله غفور رحيم ... [illegible]

... يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة ... [illegible]

... واتقوا النار التي اعدت للكافرين ... [illegible]

... واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ... [illegible]

... وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض ... [illegible]

[illegible]

آل ...

[illegible]

... فقال يا ... [illegible] ... قد خلت من قبلكم سنن ...

... فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ... [illegible] ... هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ...

... ولا تهنوا ولا تحزنوا ... [illegible] ... وأنتم الأعلون ... [illegible]

... إن كنتم مؤمنين ... إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ... [illegible]

... وتلك الأيام نداولها بين الناس ... [illegible] ... وليعلم الله الذين آمنوا ...

... ويتخذ منكم شهداء ... [illegible] ... والله لا يحب الظالمين ... وليمحص الله الذين آمنوا ...

... ويمحق الكافرين ... [illegible] ... أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ...

... ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون ... [illegible]

... وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

والمسلمون على آثارهم اذ تحسونهم بإذنه اي تقتلونهم بإذن الله [illegible] حتى اذا فشلتم جبنتم وضعف رأيكم بالميل

الى الغنيمة وتنازعتم في الأمر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركين فقال بعضهم فما موقفنا هاهنا وقال آخرون لا نخالف امر الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر [illegible]

ونفر الباقون للنهب [illegible] وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو [illegible] منكم من يريد الدنيا وهم الذين تركوا المركز لحيازة الغنيمة

[illegible]

وعد بالنصر [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

ثم توفى كل نفس ما كسبت [illegible] وهم لا يظلمون [illegible] أفمن اتبع رضوان الله

[illegible] كمن باء بسخط من الله [illegible] ومأواه جهنم وبئس المصير [illegible]

[illegible] هم درجات عند الله [illegible]

[illegible] والله بصير بما يعملون [illegible]

[illegible] لقد من الله على المؤمنين [illegible] إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم [illegible]

[illegible] يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة [illegible]

[illegible] وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين [illegible] أولما أصابتكم

مصيبة [illegible] قد أصبتم مثليها [illegible]

[illegible] قلتم أنى هذا [illegible] قل هو من عند أنفسكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إن الله على كل شيء قدير [illegible] وما أصابكم يوم التقى الجمعان [illegible] فبإذن الله [illegible] وليعلم

المؤمنين وليعلم الذين نافقوا [illegible] وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا [illegible]

قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم [illegible] هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان [illegible]

[illegible] يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم [illegible] والله أعلم بما يكتمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم [illegible] الذين قالوا لإخوانهم [illegible] وقعدوا [illegible]

لو أطاعونا ما قتلوا [illegible] قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين [illegible]

[illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا [illegible]

[illegible]

[illegible] بل أحياء عند ربهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فرحين بما آتاهم الله من فضله [illegible]

[illegible] ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم [illegible] ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

[illegible] يستبشرون بنعمة من الله وفضل [illegible]

وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين [illegible] الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر

عظيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قالوا

[illegible]

... يا محمد موعدنا ... موسم بدر ... فقال ... ان شاء الله ... [illegible]

... مسعود الاشجعي ... فقال له ابو سفيان ... [illegible]

... موسم بدر الصغرى ... هذا عام ... [illegible]

[illegible]

... فانقلبوا بنعمة من الله وفضل ... [illegible]

[illegible]

... فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير ... [illegible]

[illegible]

[illegible] بالكتاب المنير المشتمل على الشرايع والاحكام [illegible] كل نفس ذائقة الموت [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد [illegible]

متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد [illegible]

لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله [illegible] وما عند الله خير للأبرار [illegible] وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم [illegible]

خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم [illegible] إن الله سريع الحساب [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا اصبروا [illegible] وصابروا [illegible] ورابطوا [illegible]

[illegible] واتقوا الله لعلكم تفلحون [illegible]

[illegible]

سورة النساء مائة وست وسبعون آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة [illegible] وخلق منها زوجها [illegible] وبث منهما رجالا كثيرا

ونساء [illegible]

[illegible]

اصل الحديث ... ان اناسا عندنا يقولون ان الله تعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق
اصله كله من الاخوة والاخوات ... سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له
اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا وفي رواية اخرى ... [illegible]
على الاخوة ... [illegible]
قد ... ان ادم ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية
[illegible]

... واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ... [illegible]

[illegible] وكان عليكم رقيبا حفيظا [illegible] وآتوا اليتامى أموالهم [illegible]

[illegible] ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تستبدلوا الحرام من أموالهم بالحلال من أموالكم [illegible]

الحلال [illegible] ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم [illegible]

[illegible] إنه كان حوبا كبيرا [illegible] وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم

من النساء [illegible]

[illegible]

أموالهم [illegible] وإنما يجب الوصي أو
القيم فأموالهم [illegible]
[illegible]
[illegible] والذي [illegible]
[illegible] الخاتمة [illegible]
[illegible] للرجال نصيب مما ترك الوالدان و
الأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا [illegible]
[illegible]
[illegible] يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولأبويه لكل واحد منهما السدس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] على ما سمعوه منهم من غير تلاوة فيما بينهم [illegible] وقد كذبنا [illegible]
انما يا [illegible] الراسخون في العلم منهم [illegible] فهذه الآيات [illegible]
الثاني انه استبين من ان يجعل لهما الثلثان لان الله تعالى انما جعل الثلثين لما فوق اثنتين [illegible]
[illegible] فلما نص على ما فوق الواحدة الثلثين [illegible] ان الله جعل حظ الانثيين [illegible] للذكر مثل حظ
الانثيين [illegible] حظ الانثيين [illegible] الثلثان [illegible] بالثلثين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الكفار [illegible]

[illegible] الذين [illegible] المؤمنين [illegible] الكفار [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تعضلوهن [illegible]

[illegible]

[illegible] إلا أن يأتين بفاحشة مبينة [illegible]

[illegible] وعاشروهن بالمعروف [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف [illegible]

[illegible] إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا [illegible]

[illegible] حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم [illegible]

[illegible] وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة [illegible]

[illegible]

[illegible] وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما [illegible]

[illegible] أقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ... [illegible]

[illegible]

شهادة [illegible] عليكم [illegible] الرسل [illegible] فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء [illegible] شهادة [illegible]

[illegible]

يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى [illegible]

[illegible]

[illegible]

الملك لكن [illegible]

[illegible] وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا [illegible] بالعدل [illegible]

[illegible] إن الله نعما يعظكم [illegible] يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و

أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم [illegible]

[illegible]

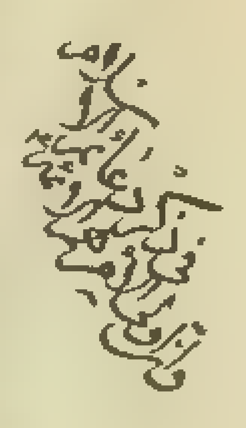

وعيد لهم اوان علمنا ان اعرض الله عنهم وهو خطاب للرسول بالشهود اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم الا
محمد كلام جر بهم فكيف يكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة كالقتل من الله بما قدمت ايديهم من التحاكم الى غيرك ثم جاؤك حين يصابون للاعتذار
يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وهو الفصل بالوجه الاحسن والتوفيق بين الخصمين اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق
فلا يغني عنهم الكتمان والحلف الكاذب فاعرض عنهم اي عن عقابهم لمصلحة في استبقائهم وعظهم بلسانك وقل لهم في انفسهم اي في معنى انفسهم او خاليا بهم
فان النصح في السر انجع قولا بليغا يبلغ منهم ويؤثر فيهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله بسبب اذنه في طاعته ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بالنفاق
جاؤك تائبين فاستغفروا الله بالتوبة والاخلاص واستغفر لهم الرسول واعتذروا اليك حتى انتصبت لهم شفيعا لوجدوا الله توابا رحيما
لعلموه قابلا لتوبتهم متفضلا عليهم بالرحمة فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما اختلف بينهم واختلط ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ضيقا مما حكمت به ويسلموا تسليما وينقادوا لك انقيادا بظاهرهم وباطنهم
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم تعرضوا بها للقتل في الجهاد او اخرجوا من دياركم كما خرج بنو اسرائيل ما فعلوه الا قليل منهم
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من متابعة الرسول وطاعته لكان خيرا لهم في عاجلهم وآجلهم واشد تثبيتا في دينهم
واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما يصلون بسلوكه جناب القدس ويفتح عليهم ابواب الغيب من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا في معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال
بالورع م ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما
يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم تيقظوا واستعدوا للاعداء فانفروا فاخرجوا الى الجهاد ثبات جماعات متفرقة
او انفروا جميعا مجتمعين وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا حاضرا فيصيبني ما اصابهم
ولئن اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة اي الذين يبيعونها بها
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وعد له الاجر العظيم غلب او غلب
الحق شهيدا ترغيبا في القتال وتكذيبا لقولهم قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا وانما قال فيقتل او يغلب تنبيها على ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يعز نفسه بالشهادة او الدين بالظفر
واعزاز الدين وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان
الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا
الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت

في سبيل الطاغوت فيما يلقون إليهم من الشيطان فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً ترغيب للمؤمنين في القتال وتشجيع لهم وتنبيه على أنهم أولياء الله
والمراد منهم [illegible] ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم عن القتال وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واشتغلوا بما أمرتم به [illegible] ذلك حين كانوا بمكة وكانوا يتمنون أن يؤذن لهم في [illegible] الكافي عن
الصادق كفوا أيديكم يعني كفوا ألسنتكم [illegible] الصلاة [illegible] الزكاة [illegible] فلما كتب عليهم القتال إذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية الله [illegible] أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب في
العياشي عنه كفوا أيديكم مع الحسن كتب عليهم القتال مع الحسين إلى أجل قريب إلى خروج القائم [illegible] قل متاع الدنيا قليل [illegible] والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون
فتيلاً [illegible] أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة [illegible] وإن تصبهم حسنة [illegible]
يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة [illegible] يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله [illegible] فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون
حديثاً [illegible] ما أصابك من حسنة فمن الله [illegible]
[illegible] وما أصابك من سيئة فمن نفسك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأرسلناك للناس رسولاً وكفى بالله شهيداً [illegible]
[illegible] من يطع الرسول فقد أطاع الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً [illegible]
[illegible] ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول [illegible]
[illegible] والله يكتب ما يبيتون [illegible] فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً أفلا يتدبرون
القرآن [illegible] ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً [illegible]
[illegible] وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به [illegible]
[illegible] ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولولا فضل الله عليكم ورحمته [illegible]
[illegible] لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً فقاتل في سبيل الله لا تكلف
إلا نفسك [illegible]
[illegible]
[illegible] وحرض المؤمنين [illegible]
[illegible] عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا [illegible] والله أشد بأساً وأشد
تنكيلاً [illegible] من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها [illegible]
ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها [illegible] وكان الله على كل شيء
مقيتاً [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها [illegible]

[illegible]

[illegible] السلام عليكم [illegible]

[illegible] الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا [illegible]

[illegible] فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا [illegible]

[illegible] ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء [illegible]

[illegible] إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق [illegible]

[illegible] ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفر لا يستطيع [illegible] بأنهم [illegible] فقال الأعمى [illegible] المجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم
للقاعدين [illegible] فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا من القاعدين والمجاهدين وعد الله الحسنى المثوبة الحسنى وهي الجنة لحسن عقيدتهم وخلوص نيتهم
[illegible]
أو [illegible] وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة [illegible]
سبعين [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ليس عليكم جناح ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم ... [illegible]

[illegible] ... إذا ضربتم في الأرض ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... أن يفتنكم الذين كفروا ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ... [illegible]

[illegible] ... وليأخذوا أسلحتهم ... [illegible]

[illegible] ... ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ... [illegible]

[illegible] ... أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً ... [illegible]

[illegible] ... فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بهذه الاخبار لانهما كانا مشهورين [illegible] واستشفاعا عما نهوا عنه [illegible] واتخذ الله ابراهيم خليلا [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] وكان ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] ولله ما في السموات وما في الارض [illegible]
[illegible] ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب [illegible]
[illegible]

على العدل مجتهدين في إقامته شهداء لله بالحق تقيمون شهاداتكم لوجه الله ولو على أنفسكم ولو كانت الشهادة على أنفسكم بأن تقروا عليها أو الوالدين والأقربين إن يكن المشهود عليه أو
المشهود له غنياً أو فقيراً فلا تمتنعوا عن إقامة الشهادة للغني عن الغني لاستغناء المشهود له [illegible] ولا عن إقامة الشهادة للفقير على الغني [illegible]
منه أو شفقة [illegible] فالله أولى بهما بالغني والفقير [illegible] فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا أي لأن تعدلوا عن الحق أو لأجل أن تعدلوا [illegible]
في إقامتها [illegible] أو عداوة أو وحشة أو عصبية أو غير ذلك [illegible] ألسنتكم عن شهادة الحق أو تعرضوا عن أدائها [illegible] وإن تلووا [illegible] الشهادة أو تعرضوا
[illegible] وقرئ وإن تلوا على معنى [illegible] إقامة الشهادة فإن الله كان بما تعملون خبيراً [illegible] يا أيها الذين آمنوا
بألسنتهم وظاهرهم آمنوا بقلوبكم وباطنكم بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله يعني القرآن والكتاب الذي أنزل من قبل التوراة والإنجيل [illegible]
وقرئ على البناء للمفعول فيهما ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ومن يكفر بشيء من ذلك فقد ضل ضلالاً بعيداً عن المقصد [illegible] إن الذين
آمنوا كاليهود آمنوا بموسى وكالمنافقين آمنوا [illegible] ثم كفروا ثم [illegible] ثم آمنوا [illegible] ثم كفروا [illegible] ثم ازدادوا كفراً [illegible]
[illegible] لم يكن الله ليغفر لهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منهم الرجوع [illegible] بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة [illegible] فإن العزة لله جميعاً
[illegible] وقد نزل عليكم
في الكتاب القرآن أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره [illegible]
[illegible] إنكم إذاً مثلهم [illegible]
[illegible]
[illegible] إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً الذين يتربصون
بكم [illegible] فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم [illegible] وإن كان للكافرين نصيب [illegible] قالوا ألم نستحوذ عليكم
[illegible] ونمنعكم من المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] فالله يحكم بينكم يوم القيامة [illegible] ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً [illegible]
[illegible] إن المنافقين يخادعون الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو خادعهم [illegible]
[illegible] وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى [illegible]
[illegible] يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً [illegible]
[illegible] مذبذبين بين ذلك [illegible] لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً [illegible] يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
الكافرين أولياء من دون المؤمنين [illegible] أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً [illegible] إن المنافقين
في الدرك الأسفل من النار [illegible] ولن تجد لهم نصيراً [illegible]
[illegible] إلا الذين تابوا عن النفاق وأصلحوا [illegible] واعتصموا بالله [illegible] وأخلصوا دينهم لله [illegible]

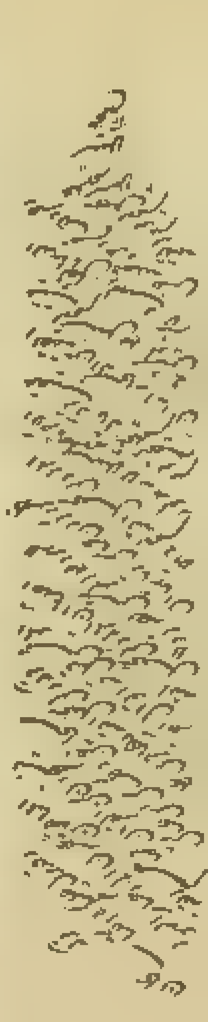

الأوهم

الا بحمده وقد نطق مع المؤمنين [illegible] ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم [illegible]

[illegible]

علیه قوله فان الله كان عفوا قديرا لم يزل [illegible] العفو [illegible] مع كمال القدرة على الانتقام [illegible]

إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله بأن يؤمنوا بالله ويكفروا برسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض نؤمن ببعض الانبياء ونكفر

ببعض كما فعلت اليهود صدقوا موسى ومن تقدمه من الانبياء وكذبوا عيسى ومحمدا وكما فعلت النصارى صدقوا عيسى [illegible] وكذبوا محمدا ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا

والكفر [illegible]

[illegible]

[illegible] والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم [illegible] أولئك سوف يؤتيهم أجورهم [illegible]

[illegible]

[illegible] يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء [illegible]

[illegible]

ابن [illegible] والفضل عن شهر بن حوشب قال لي الحجاج يا شهر آية [illegible] ما قرأتها الا [illegible] في نفسي منها شيء [illegible] وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته واني لآمر باليهودي
والنصراني فيضرب عنقه ثم [illegible] فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تأولت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى اهل
ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موت عيسى [illegible] فقال ويحك [illegible] ومن اين جئت به فقلت حدثني محمد بن علي ابن الحنفية فقال جئت بها من عين صافية
قال [illegible] احد من جميع الاديان [illegible] الا [illegible]
وعن الضحاك [illegible] ايمان اهل الكتاب [illegible] ليؤمنن بمحمد قبل موت الكتابي [illegible]
[illegible] والاسلام [illegible] وعن ابن عباس [illegible] ولا يخرج من الدنيا
للاسلام [illegible] ويعقوب [illegible] قالوا [illegible] اهل الكتاب [illegible] ثم درسوا الكتاب [illegible]
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم [illegible]
[illegible] وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر [illegible]
[illegible] وبصدهم عن سبيل الله كثيرا [illegible]
واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل بالرشوة [illegible] واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما [illegible] لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة [illegible] والمؤتون الزكاة
والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما [illegible] انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده [illegible] جواب
لاهل الكتاب عن اقتراحهم [illegible] واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا داود زبورا [illegible] ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله
موسى تكليما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الابرار [illegible] رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل [illegible]
[illegible] وكان الله عزيزا حكيما [illegible] لكن الله يشهد بما انزل اليك [illegible] انزله بعلمه [illegible]
[illegible] والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا [illegible] ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا
ضلالا بعيدا [illegible] ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا
ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا [illegible]
[illegible] يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم [illegible]
[illegible] وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما [illegible]
[illegible] يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم [illegible] ولا تقولوا على الله الا الحق [illegible]
[illegible] انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه [illegible]
[illegible] فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة [illegible]
[illegible] انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد [illegible]
[illegible] سبحانه ان يكون له ولد [illegible]

فرادى من ملكا وملكا لا يأنف شيء من ذلك عن عبادته ... أن يكون له ولد إنما يكون الولد لمن ... كلا لاسم الله سبحانه فاتم بعض
الاتباع كما في ذلك ... لن يستنكف المسيح لن يأنف أن يكون عبدا لله لأن عبوديته شرف يتباهى به وإنما المذلة والاستنكاف في عبودية غيره
... قالوا ولم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال وأي شيء أقول قالوا تقول إنه عبد الله ورسوله قال إنه ليس بعار أن يكون عبد الله قالوا بلى فنزلت ولا الملائكة
المقربون ولا يستنكف الملائكة المقربون أن يكونوا عبيدا لله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر والاستكبار دون الاستنكاف وإنما يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف
التكبر فإنه قد يكون باستحقاق فسيحشرهم إليه جميعا فيجازيهم فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم
أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا يا أيها الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا ... يعني بالبرهان المعجز وبالنور القرآن ... العقل ... النقل ...
في الجمع ... فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما ...
من الرحمة والفضل ...
والاعتصام ... يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ...
... إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد ...
... فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ... وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين
... الإخوة ...
كان موضع ... وإن كانوا
إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين ...
يبين الله لكم أن تضلوا ... والله بكل شيء عليم ...
... من سورة النساء ...

سورة المائدة مائة وعشرون آية وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ... العقد العهد الموثق ... أحلت لكم بهيمة الأنعام
... إلا ما يتلى عليكم ...
... غير محلي الصيد وأنتم حرم ...
... إن الله يحكم ما يريد ...
... فقال
... أقول لعل هذا يكون أحد معانيها
...
... يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ...
... ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا ...
... وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم ... وقرئ بسكون النون
أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا ... وتعاونوا على البر والتقوى ...
ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ... واتقوا الله إن الله شديد العقاب ... حرمت عليكم الميتة والدم
...

[illegible] والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن
تستقسموا بالأزلام [illegible]

[illegible]

[illegible] وما ذبح على النصب [illegible] وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق [illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم يئس الذين كفروا من دينكم [illegible] فلا تخشوهم واخشون [illegible]

[illegible] اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا [illegible]

[illegible]

[illegible] يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين [illegible]

[illegible] تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم [illegible]

[illegible] مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم [illegible]

[illegible] اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم [illegible]

[illegible]

بالغسل في الآية [illegible] وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين [illegible] على القراءتين [illegible]

[illegible] مغسولة [illegible] ابن عباس [illegible] الوضوء [illegible]

[illegible]

[illegible] فان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا

بوجوهكم وايديكم منه [illegible]

[illegible] فامسحوا بوجوهكم وايديكم [illegible]

[illegible] ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج [illegible]

ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون واذكروا

نعمة الله عليكم بالاسلام [illegible] وميثاقه الذي واثقكم به [illegible]

[illegible] اذ قلتم سمعنا واطعنا [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى [illegible]

[illegible] اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible]

ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا [illegible]

بالصفرة

بالنصرة لئن أقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي [illegible] وعزرتموهم [illegible] وأقرضتم الله قرضا حسنا [illegible] لأكفرن عنكم سيئاتكم

ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل [illegible]

الشام [illegible] الجبابرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وجعلنا قلوبهم قاسية [illegible] يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم [illegible]

[illegible] إلا قليلا منهم [illegible] فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين [illegible] ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا [illegible]

[illegible] فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله

بما كانوا يصنعون يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب [illegible] الإنجيل

ويعفو عن كثير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا [illegible]

[illegible] يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السلام [illegible] قتل قابيل هابيل [illegible] رضي [illegible]

[illegible] قابيل [illegible]

[illegible] يوم [illegible]

[illegible] الله [illegible] الدنيا [illegible] الناس [illegible]

[illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible]

[illegible] على بني اسرائيل [illegible] انه من قتل نفسا بغير نفس [illegible]

او فساد في الارض [illegible] فكانما قتل الناس جميعا [illegible] الناس [illegible]

[illegible] قتل الناس جميعا [illegible]

[illegible] ومن احياها [illegible]

[illegible] فكانما احيا الناس جميعا [illegible]

[illegible] ولقد جاءتهم رسلنا

بالبينات [illegible] كتبنا عليهم هذا التشديد العظيم [illegible] ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون

[illegible] انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع

ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ايديهم وارجلهم [illegible]

[illegible] قطع الطريق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم

[illegible] الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة [illegible]

[illegible]

[illegible] وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون [illegible] ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه

ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم [illegible] يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم

[illegible] والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقيل له يا امير المؤمنين تركت فاه [illegible] فقال ان تاب فاني ارجو ان يتوب الله عليه [illegible] من باب من بعد ظلمه واصلح فان الله غفور رحيم وعلى الجواز القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع
منها الكف والابهام [illegible] ذلك من اصول الاصابع على شعر [illegible] والرجلين [illegible] الكعبين [illegible] من الكوع ان امر قطع [illegible] ان استغاث وان
المساجد لله فيقطع [illegible] الاعضاء السبعة التي يسجد عليها [illegible] وما كان لله فلا يقطع [illegible] على السارق [illegible] امير المؤمنين في السارق [illegible]
[illegible] الكريم [illegible] عليه [illegible] الا شيء من القطان [illegible] لا يقطع
[illegible] لما ذكر حكم السارق [illegible] فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه [illegible] الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء
[illegible] فمن تاب من السراق من بعد ظلمه [illegible] ان الله غفور رحيم [illegible] ولا يقطع [illegible] الآخرة الا [illegible]
[illegible] الامام [illegible] القطع [illegible] وان عفى عنه صاحبه [illegible] قبل [illegible] صالح قال اذا
[illegible] الامام [illegible] الامام [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الامام [illegible]
[illegible] المسجد الحرام [illegible] فقال [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الامام [illegible] الم تعلم ان
الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر [illegible]
من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك [illegible]
[illegible] يحرفون الكلم [illegible] من بعد مواضعه [illegible]
[illegible] يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا
[illegible] ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] بني النضير [illegible]
[illegible] سماعون للكذب اكالون للسحت [illegible]
[illegible] سماعون للكذب اكالون للسحت [illegible]
[illegible] السحت [illegible]
[illegible] الحرام [illegible] المنكر [illegible]
[illegible] فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين [illegible]
[illegible] وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين [illegible]
[illegible] ثم يتولون من بعد ذلك [illegible]
[illegible] وما اولئك بالمؤمنين [illegible] انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون

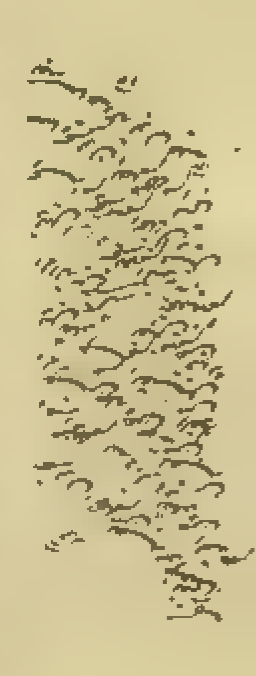

الذين يتلو

الذين أسلموا انقادوا وقد قيل وصفهم بالاسلام [illegible] للذين هادوا [illegible] يحكمون بها [illegible] والربانيون والاحبار [illegible]
[illegible] والربانيون [illegible] والاحبار [illegible] بما استحفظوا من كتاب الله
وكانوا عليه شهداء [illegible] فلا تخشوا الناس واخشون [illegible]
[illegible] ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون [illegible] وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس
[illegible] والعين بالعين [illegible]
[illegible] والجروح قصاص [illegible] فمن تصدق به فهو كفارة له [illegible]
[illegible] ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون
وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من
التوراة وهدى وموعظة للمتقين [illegible] وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم
بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه [illegible]
[illegible] فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق [illegible] لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
[illegible]
[illegible] ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [illegible]
[illegible] ولكن ليبلوكم فيما آتاكم [illegible]
[illegible] فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما
كنتم فيه تختلفون [illegible] وأن احكم بينهم بما أنزل الله [illegible]
[illegible]
ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم
[illegible] وإن كثيرا من الناس لفاسقون [illegible]
[illegible] أفحكم الجاهلية يبغون [illegible] ومن أحسن
من الله حكما لقوم يوقنون [illegible]
[illegible]
حكم الجاهلية [illegible] يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء [illegible] بعضهم أولياء بعض
[illegible] ومن يتولهم منكم فإنه منهم [illegible]
[illegible] إن الله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم [illegible]
يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة [illegible]
[illegible] فعسى الله أن يأتي بالفتح
[illegible] أو أمر من عنده [illegible]
[illegible] ويقول الذين آمنوا [illegible]
أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم [illegible] حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين
[illegible] يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه [illegible]
[illegible] فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه [illegible] أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين [illegible]
[illegible] يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم [illegible]
[illegible]

حاصل

[illegible] الا رجع [illegible]

[illegible] والصدقة على [illegible] عن عثمان [illegible]

[illegible] بالمؤمنين [illegible] امير المؤمنين [illegible] يوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قول الشاعر [illegible] علي [illegible]

ذلك [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] الذين آمنوا [illegible] الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون [illegible]

[illegible] انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا [illegible]

[illegible] ويؤتون الزكوة وهم راكعون [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انما وليكم الله ورسوله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الزكوة وهو راكع [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible] الزكوة [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] انما وليكم الله [illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذين آمنوا [illegible]

[illegible]

[illegible] انما وليكم الله ورسوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الذين آمنوا [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باسم الكفار وانهم اهل الكتاب [illegible] واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها [illegible] الصلوة والمنادى [illegible]

بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال [illegible]

لا يعقلون [illegible] قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

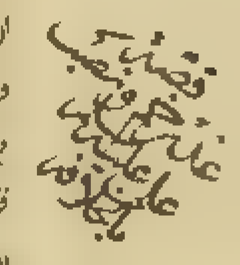

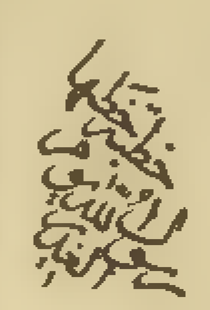

[illegible] الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس [illegible]

[illegible]

وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها
على ادبارها معاشر الناس النور من الله فيّ مسلوك ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين
والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس اني انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم
ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم
وانصارهم واتباعهم واشياعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر
الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيامة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد
فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيامة وسيجعلونها ملكا اغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سيفرغ لكم ايه الثقلان فيرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله
مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد
اهلك الاولين وهو مهلك الآخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه
ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله
رب العالمين الى آخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق
العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم المؤمنون حقا الذين ذكرهم الله في كتابه فقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم
الذين يدخلون الجنة آمنين تتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون
سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم
يأتكم نذير … الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه ووليّنا من احبه الله ومدحه معاشر
الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه
قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك لكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله
الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه
الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس اني قد بينت لكم
وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم بالبيعة
له عن الله عز وجل … ومن نكث فانما ينكث على نفسه الآية معاشر الناس ان الحج والصفا والمروة والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الآية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل
بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استؤنف عمله معاشر الناس الحجاج
معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلاة وآتوا
الزكاة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان
الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين
والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة منهم المهدي الى يوم القيامة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل
الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان رأس الامر بالمعروف
ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضره وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة
من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله تعالى
ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب عليها ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس
انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وقد امرني الله ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا
باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك
نحيى وعليه نموت وعليه نبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من
صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا

ابوهما

اوغاب فليبلغه وقولوا اطعنا امضينا ذلك ان الله وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرتهم ائمة ماخوذ الاجر لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا وصفقة ايدينا من
ادركهما بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله
وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله
يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه الآية
معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله وقد انزلها علي في القرآن اكثر من ان احصيها في مكان واحد فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس
من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم
معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والكافرات والحمد لله رب
العالمين فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول
والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس عن آخرهم على طبقاتهم وقدر منازلهم الى ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد ووصلوا البيعة والصفقة
ثلثا ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت الصفقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها قال ... الآية ... رسول الله
في حجة الوداع وخطب رسول الله في حجة الوداع ... عشر ... من مقدمه المدينة وكان من قوله في خطبته بمنى ... ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه فاني
لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال اي يوم اعظم حرمة فقال الناس هذا اليوم قال فاي شهر قال الناس هذا الشهر قال فاي بلد اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه فيسألكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم
قال الا كل مأثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا كان في الجاهلية
فهو موضوع واول ربا موضوع ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول دم موضوع دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان — واول موضوع
قد يئس ان يعبد بارضكم ولكنه رضي بما تحقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله
الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها
الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به وافقهوه تنعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم
فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدوني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت
فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا
فلما كان آخر يوم من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله نعيت الي نفسي ثم نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم
قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة
المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله
وما الثقلان قال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته
والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم
كتابا ان مات محمد او قتل ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون
فخرج رسول الله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزلت عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الآية فقام رسول الله فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم فقالوا نعم الله ورسوله ثم قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم
قالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين فرفعه حتى بدا للناس بياض ابطيهما
ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه
عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول الله نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال هاهنا ما قال وان رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة له فاجتمع اربعة عشر
نفرا وتوامروا على قتل رسول الله وقعدوا له في العقبة وهي عقبة هرشى بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله فلما جن الليل
تقدم رسول الله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله فقال من هذا خلفي
فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله مروا ودخلوا في الغار

الناس وقد كانوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والنعت [illegible]

[illegible] قل يا اهل الكتاب لستم على شيء [illegible]

[illegible] حتى تقيموا التورية والانجيل [illegible] وما انزل اليكم من ربكم [illegible]

وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين [illegible]

[illegible] ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

[illegible] لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا [illegible]

[illegible] كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون [illegible]

[illegible] وحسبوا الا تكون فتنة [illegible]

[illegible] فعموا وصموا [illegible] ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم [illegible]

[illegible] لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة [illegible]

[illegible]

[illegible] ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون [illegible]

[illegible]

[illegible] قل يا اهل الكتاب [illegible]

[illegible] لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل [illegible]

[illegible] لعن الذين كفروا من بني اسرائيل [illegible]

[illegible] على لسان داود وعيسى ابن مريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه [illegible]

[illegible]

[illegible] ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا [illegible]

[illegible] لبئس ما كانوا يعملون [illegible]

[illegible]

[illegible] ترى كثيرا منهم يتولون
الذين كفروا [illegible] لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون [illegible]
[illegible] ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون [illegible]
لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا [illegible]
[illegible] ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى [illegible]
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون [illegible] واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما
عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين [illegible] وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
[illegible]
[illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] عمارة [illegible]
[illegible] النجاشي [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين [illegible] عثمان بن مظعون [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذين امنوا [illegible] طيبات ما احل الله لكم [illegible]

[illegible] لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم [illegible]

[illegible] ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان [illegible]

[illegible] فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم [illegible]

[illegible] كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا [illegible]

فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين [illegible]

[illegible] ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا [illegible]

Margin notes: بيمينها؟ — والانصاب [illegible] — الميسر والانصاب — جناح

[illegible]

[illegible] ليذوق وبال أمره [illegible] عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام [illegible]

[illegible] أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما [illegible]

[illegible] جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس [illegible]

[illegible] اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم ما على الرسول إلا البلاغ [illegible]

[illegible] قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [illegible]

[illegible] ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هل يستطيع ربك [illegible]

[illegible] ينزل علينا مائدة من السماء [illegible]

[illegible]

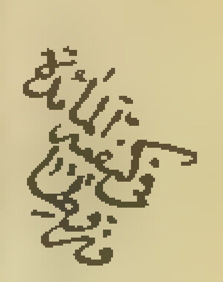

[illegible]

[illegible] إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم [illegible]

[illegible] قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم [illegible] لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير [illegible]

[illegible]

المجرد

تم الربع الأول من كتاب الصافي بحمد الله سبحانه وتوفيقه ويتلوه الربع الثاني تفسير سورة الأنعام والحمد لله أولاً وآخراً

سورة الأنعام مائة وخمس وستون آية وهي مكية جميعها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور [illegible] ثم الذين كفروا بربهم يعدلون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم [illegible]

[illegible] انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون [illegible]

[illegible]

المؤمنين بالجنة

[illegible] وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه [illegible]

عليهم

أصحاب الصفة

[illegible] وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين [illegible]

[illegible] وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة [illegible]

[illegible] أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم [illegible] وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين [illegible]

[illegible] قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي لا يضرهم ولا ينفعهم ... على ما زعمه العرب أن الجن تستهوي الإنسان ... قل إن هدى الله هو الهدى وحده وما سواه ضلال وأمرنا لنسلم لرب العالمين
من جملة المقول وأن أقيموا الصلوة واتقوه أي أمرنا لأن نسلم ولأن أقيموا أي للإسلام ولإقامة الصلوة وهو الذي إليه تحشرون فيجازي كل عامل بعمله وهو الذي
خلق السموات والأرض بالحق ... ويوم يقول كن فيكون قوله الحق ... كقولك القتال يوم الجمعة واليوم بمعنى الحين ...
للسموات والأرض ... أو يوم معطوف على السموات ... [illegible]
الأشياء ... وله الملك يوم ينفخ في الصور كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والصور ... [illegible]
[illegible] ... عالم الغيب
والشهادة أي هو عالم الغيب ... وهو الحكيم الخبير ... وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ...
قال ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال إبراهيم ... [illegible]
وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بديع السموات والأرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تقتلوا أولادكم من إملاق من أجل فقر ومن خشيته [illegible] نحن نرزقكم وإياهم [illegible] ولا تقربوا الفواحش [illegible] ما ظهر منها
وما بطن [illegible] ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق [illegible]
[illegible] ذلكم إشارة إلى ما ذكر مفصلا وصاكم به [illegible] لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن إلا بالخصلة التي هي أحسن [illegible]
حتى يبلغ أشده [illegible] وكمال العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] لا نكلف نفسا إلا وسعها [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون [illegible]
[illegible] قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا الآيات [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم
[illegible]
[illegible] ولا تتبعوا السبل [illegible] فتفرق بكم عن سبيله [illegible]
[illegible] ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم آتينا موسى الكتاب عطف على وصاكم [illegible] تماما على الذي أحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا كتاب أنزلناه مبارك [illegible] فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون [illegible]
[illegible] أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا [illegible]
[illegible] فقد جاءكم بينة من ربكم [illegible]
[illegible] فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها [illegible]
[illegible] سوء العذاب بما كانوا يصدفون [illegible] هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
أو كسبت في إيمانها خيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قل انتظروا إنا منتظرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة الأعراف مائتان وست آيات وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

بالخذلان وكم من قرية أهلكناها أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا عذابنا بياتا بائتين كقوم لوط أو هم قائلون عطف على بياتا أي قائلين نصف النهار كقوم شعيب وإنما حذفت واو الحال استثقالا لاجتماع حرفي العطف فما كان دعواهم ما كانوا يدعونه من دينهم أو دعاءهم واستغاثتهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين إلا اعترافهم بظلمهم فيما كانوا عليه وتحسرهم عليه فلنسألن الذين أرسل إليهم عن قبولهم الرسالة وإجابتهم الرسل ولنسألن المرسلين عما أجيبوا به والمراد من هذا السؤال توبيخ الكفرة وتقريعهم والمنفي في قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون سؤال الاستعلام فلنقصن عليهم على الرسل والمرسل إليهم ما كان منهم بعلم عالمين بأحوالهم الظاهرة والباطنة وما كنا غائبين عنهم فيخفى علينا شيء من أحوالهم والوزن يومئذ الحق أي القضاء أو وزن الأعمال وهو مقابلتها بالجزاء والجمهور على أن صحائف الأعمال توزن بميزان له لسان وكفتان ينظر إليه الخلائق إظهارا للمعدلة وقطعا للمعذرة فمن ثقلت موازينه حسناته فأولئك هم المفلحون الفائزون بالنجاة والثواب ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بتضييع الفطرة السليمة التي فطرت عليها واقتراف ما عرضها للعذاب بما كانوا بآياتنا يظلمون فيكذبون بدل التصديق ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ولقد مكناكم في الأرض أي مكناكم من سكناها وزرعها والتصرف فيها وجعلنا لكم فيها معايش أسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا ما تشكرون فيما صنعت إليكم ولقد خلقناكم ثم صورناكم أي خلقنا أباكم آدم طينا غير مصور ثم صورناه ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين ممن سجد لآدم قال ما منعك ألا تسجد أي أن تسجد ولا صلة مؤكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه ومنبهة على أن الموبخ عليه ترك السجود وقيل الممنوع عن الشيء مضطر إلى خلافه إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين جواب من حيث المعنى استأنف به استبعادا لأن يكون مثله مأمورا بالسجود لمثله كأنه قال المانع أني خير منه ولا يحسن للفاضل أن يسجد للمفضول قال فاهبط منها من السماء أو الجنة فما يكون لك فما يصح أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين ممن أهانه الله لتكبره قال أنظرني إلى يوم يبعثون أمهلني إلى يوم القيامة فلا تمتني أو لا تعجل عقوبتي قال إنك من المنظرين يقتضي الإجابة إلى ما سأله ظاهرا لكنه محمول على ما جاء مقيدا بقوله إلى يوم الوقت المعلوم وهو النفخة الأولى قال فبما أغويتني أي بعد أن أمهلتني لأجتهدن في إغوائهم بأي طريق يمكنني بسبب إغوائك إياي لأقعدن لهم صراطك المستقيم ترصدا بهم كما يقعد القطاع للسابلة ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين

[illegible]

الاعرف الفقيه عن الرضا [illegible] عند كل صلوة والعشاء [illegible] في هذه الآية [illegible]
[illegible] كل امام والعشاء [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] ما طاب لكم ولا تسرفوا [illegible]
في الاكل [illegible] لا يحب المسرفين [illegible]
[illegible]

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون [illegible]

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون [illegible]

[illegible] لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون [illegible]

[illegible] ولا يستقدمون [illegible] يا بني آدم اما يأتينكم [illegible]

[illegible] رسل منكم يقصون عليكم آياتي [illegible] فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم

[illegible] فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته [illegible]

[illegible] اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب [illegible] حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم [illegible]

[illegible] قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله [illegible]

[illegible] ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين [illegible]

[illegible] كلما دخلت امة لعنت اختها [illegible]

[illegible]

بسيماهم ... وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ... [illegible]

... [illegible] ... قال اصحاب الاعراف ... [illegible]

... [illegible] ... سلام عليكم ... لم يدخلوها وهم يطمعون ... [illegible]

... لا تجعلنا مع القوم الظالمين ... ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ... [illegible]

... ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ... [illegible]

... ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ... [illegible]

... ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين ... [illegible]

... الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ... [illegible]

... ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون ... [illegible]

... هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق ... [illegible]

... ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ... [illegible]

وفيما لا ينبغي لنا [illegible] الأرض [illegible] وهو [illegible] وقرئ أبلغكم بالتخفيف [illegible] وأنصح لكم [illegible] وأعلم من الله [illegible]
من قدرته وشدة بطشه أو من جهته بالوحي [illegible] لا تعلمون أو عجبتم إنكار [illegible] والواو للعطف على [illegible] أن جاءكم ذكر من ربكم [illegible] على رجل
منكم [illegible] لينذركم عاقبة الكفر [illegible] ولتتقوا [illegible] ولعلكم ترحمون بالتقوى [illegible] فكذبوه فأنجيناه والذين معه وهم من
آمن به في الفلك [illegible] وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا [illegible] إنهم كانوا قوما عمين [illegible] وإلى عاد أخاهم
[illegible] الواحد منهم كقولهم يا أخا العرب للواحد منهم [illegible] هودا [illegible]
هود [illegible] قال يا قوم اعبدوا الله [illegible] ما لكم من إله غيره [illegible]
[illegible] سام بن نوح [illegible]
[illegible] ابن نوح [illegible] أفلا تتقون [illegible]
وكان [illegible] قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة [illegible]
[illegible] وإنا لنظنك من الكاذبين [illegible]
[illegible] قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين [illegible]
[illegible] أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم [illegible]
[illegible] الكفرة عن كلماتهم [illegible] والإعراض عن مقابلتهم [illegible]
[illegible] واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح [illegible] في الأرض [illegible] وزادكم في الخلق بسطة [illegible] فاذكروا آلاء الله [illegible]
[illegible] لعلكم تفلحون [illegible] قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا [illegible] بالعبادة والإعراض [illegible] في التقليد
[illegible] فأتنا بما تعدنا من العذاب المدلول عليه [illegible] إن كنت من الصادقين [illegible] قال قد وقع عليكم من ربكم رجس [illegible] من الارتجاس [illegible]
وغضب [illegible] أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم [illegible] الأصنام [illegible] الإلهية [illegible]
[illegible] ما نزل الله بها من سلطان [illegible] فانتظروا [illegible] إني معكم من المنتظرين [illegible]
[illegible] فأنجيناه والذين معه برحمة منا [illegible] وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين [illegible]
[illegible] الريح العقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] هود ومن آمن معه [illegible]
[illegible] وإلى ثمود أخاهم صالحا قبيلة أخرى من العرب سموا باسم أبيهم الأكبر ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح [illegible]
[illegible] قد جاءتكم بينة من ربكم معجزة ظاهرة [illegible]
[illegible] هذه ناقة الله لكم آية [illegible] فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا
إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض [illegible] تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا [illegible]
[illegible] فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
[illegible] لمن آمن منهم [illegible] أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه [illegible] قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به
[illegible] فعقروا الناقة [illegible] وعتوا عن أمر ربهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فأخذتهم الرجفة [illegible] فأصبحوا في دارهم جاثمين [illegible] وأصل الجثوم اللزوم في المكان
فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين [illegible]
[illegible] عشرين ومائة سنة [illegible]
[illegible]

قصة صالح النبي

ان شئتم فسألوني عن شيء [illegible] فقالوا انصف

يا صالح [illegible] اليوم [illegible] باصنامهم [illegible] الطعام [illegible] فقال لكبيرهم ما اسمك [illegible]

[illegible] فقال له صالح [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

ثم [illegible] فقالوا يا صالح [illegible]

[illegible] فقالوا يا صالح [illegible]

[illegible] الجبل فقالوا يا صالح [illegible] هذا الجبل [illegible]

[illegible] الجبل [illegible]

[illegible] فقالوا يا صالح [illegible]

[illegible]

[illegible]

بما كذبوا به [illegible] يوم الميثاق في الذر الاول [illegible] ان الله خلق الخلق [illegible] من طينة الجنة وخلق من بعض
[illegible] وكان ما ابعض [illegible] الناس [illegible] ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار
[illegible] ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين [illegible] ثم دعوهم الى الانبياء [illegible]
[illegible] وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل [illegible] فقال الله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل [illegible]
[illegible] خلق الخلق [illegible] فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه [illegible] فقال ما كانوا ليؤمنوا س جد
بما كذبوا به من قبل [illegible] كذلك يطبع الله على
قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد [illegible] وان وجدنا اكثرهم لفاسقين [illegible]
[illegible]
[illegible] وان وجدنا اكثرهم لفاسقين [illegible]
[illegible] ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون
وملائه فظلموا بها [illegible] فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [illegible]
[illegible] وقال موسى يا فرعون
[illegible] اني رسول من رب العالمين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين [illegible]
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل [illegible]
قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين [illegible]
ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين [illegible] قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم [illegible]
[illegible] يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون [illegible]
[illegible]
[illegible] يأتوك بكل ساحر عليم [illegible]
قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين [illegible] قال نعم وانكم لمن المقربين [illegible]
[illegible] سحروا اعين الناس [illegible]
[illegible] واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم [illegible] وارهبوهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال فرعون آمنتم به قبل ان آذن لكم [illegible]
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون [illegible]
[illegible] لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف [illegible]
[illegible] ثم لاصلبنكم اجمعين [illegible] قالوا انا الى ربنا منقلبون [illegible]

[illegible]

منكم بجنايتها وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا أي وما تنكر منا إلا الإيمان بالآيات [illegible] ربنا أفرغ علينا صبرا أفض علينا صبرا [illegible]
يغمرنا كما يفرغ الماء وتوفنا مسلمين ثابتين على الإسلام قال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض بتغيير الناس عليك ودعوتهم إلى مخالفتك
ويذرك وآلهتك [illegible] وكان فرعون يعبد الأصنام [illegible]
صنع لقومه أصناما وأمرهم أن يعبدوها [illegible] ولذلك قال أنا ربكم الأعلى قال فرعون سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم كما كنا نفعل من قبل ليعلم أنا على ما كنا
عليه من القهر والغلبة [illegible] وإنا فوقهم قاهرون [illegible] قال موسى لقومه استعينوا بالله
واصبروا [illegible] تسكينا لقلوبهم إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين [illegible]
من إهلاك القبط وتوريثهم ديارهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض
[illegible] فينظر كيف تعملون من شكر وكفران [illegible] ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين بالجدب
[illegible]
[illegible]
[illegible] يطيروا بموسى ومن معه [illegible]
[illegible] ولكن أكثرهم لا يعلمون
وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها [illegible] فأرسلنا
عليهم الطوفان ما طاف بهم [illegible] والجراد والقمل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك
ولنرسلن معك بني إسرائيل [illegible] إذا هم ينكثون [illegible]
فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يعني بني إسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه [illegible]

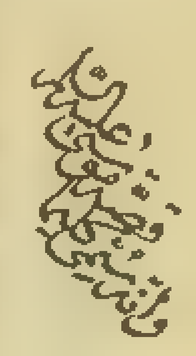

[illegible] فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة [illegible]

وتفصيلا لكل شيء [illegible]

[illegible] سأوريكم دار الفاسقين [illegible]

[illegible] الالواح [illegible]

[illegible]

[illegible]

متميزا بعضهم عن بعض اثنتي عشرة اسباطا [illegible]
[illegible] فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم [illegible]
[illegible] وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون [illegible]
[illegible] وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا [illegible]
منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون [illegible]
واسألهم عن القرية [illegible]

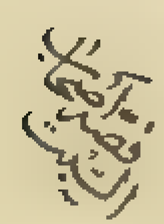

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فانسلخ منها [illegible] ولو شئنا لرفعناه بها [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] عن النبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة [illegible] ودون الجهر من القول بالغدو والآصال [illegible]

[illegible]

[illegible] واذكر ربك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة الانفال خمس وسبعون آية وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسئلونك عن الانفال عن حكمها او هي غنائم خاصة والنفل الزيادة على الشيء سميت الغنيمة به لانها [illegible] والقمي يسئلونك الانفال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم [illegible]

[illegible] الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

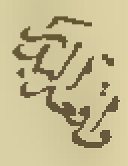

بعده ونحن نجبها ... فقال هذه عير لهم ... خرج محمد ... فلما ... تركوا الطريق ... ونزل جبرئيل على رسول الله فاخبره
ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وامره بالقتال ... فلما كان ... الصفراء ... بلوا ... اصحابه ...
ان العير قد جاءت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وان الله قد امرني بقتالهم فجزع اصحاب رسول الله من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله اشيروا علي فقام ابو بكر فقال يا رسول الله
انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم نخرج على هيئة الحرب فقال له رسول الله اجلس فجلس فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس
ثم قام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله والله لو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك
ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي
فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله انا قد آمنا بك وصدقناك
وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منها ما شئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه
معك ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد جهادا لك منهم ولو علموا ان الحرب لما تخلفوا ولكن نعد
لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يك غير ذلك قعدت على رواحلك فلحقت بقومنا
فقال رسول الله او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان هاهنا وبمصرع فلان هاهنا وبمصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ...
فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله بهذه الآية ... فامر رسول الله بالرحيل حتى نزل عشاء على بدر

الشامية وانهزم ... ورسول الله ... فقالوا من انتم قالوا نحن عبيد قريش ...
... فقال رسول الله ... كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم ... فقال رسول الله القوم ما بين الالف والتسعمائة ...
... القوم ... في ... ابي جهل ...
هذا ... فقال ابو البختري ...
... فقال عتبة ...
فقلت يا ابا الوليد ...
فقال ...
...
وبعث اصحاب رسول الله ... قريش ...
...
السماء وكان ... رسول الله ... اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وكان على
اصحاب رسول الله رذاذا بقدر ما يلبد الارض ...
...
...
...
...
...
... لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد ...
...
...
فقال يا معشر قريش ...
فلما ... ثم ركب جملا له احمر فطلع اليه رسول الله ... يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا ...

[illegible]

يا رويعي الغنم أما إنه ليس شيء أشد من قتلك إياي في هذا اليوم ألا تولى قتلي رجل من المطلبيين أو رجل من الأحلاف فاقتلعت بيضة كانت على رأسه فقتلته وأخذت رأسه وجئت به
إلى رسول الله فقلت يا رسول الله البشرى هذا رأس أبي جهل بن هشام فسجد لله شكرا وأسر أبو بشر الأنصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وجاء بهما إلى رسول الله فقال له هل
أعانك عليهما أحد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال رسول الله ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله للعباس افد نفسك وابن أخيك فقال يا رسول الله قد كنت أسلمت ولكن القوم استكرهوني
فقال رسول الله الله أعلم بإسلامك إن يكن ما تذكر حقا فإن الله يجزيك عليه فأما ظاهر أمرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس إنكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن أخيك
وقد كان العباس أخذ معه أربعين أوقية من ذهب فغنمها رسول الله فلما قال رسول الله للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله لا ذاك شيء أعطانا الله منك
فافد نفسك وابن أخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند أم الفضل بمكة وقلت لها إن حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال له أتتركني
وأنا أسأل الناس بكفي فأنزل الله على رسوله في ذلك يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال وإن يريدوا خيانتك
فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم ثم قال رسول الله لعقيل قد قتل الله يا أبا يزيد أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل
بن خويلد وأسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط وفلان وفلان فقال عقيل إذا لا تنازعوا في تهامة فإن كنت قد أثخنت القوم وإلا فاركب أكتافهم
فتبسم رسول الله وكان القتلى ببدر سبعين والأسارى سبعين قتل منهم أمير المؤمنين سبعة وعشرين ولم يؤسر أحدا فجمعوا الأسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على أقدامهم وجمعوا
الغنائم وقتل من أصحاب رسول الله تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله ونزل الأثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة أميال فنظر رسول الله إلى عقبة بن أبي معيط
وإلى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة أنا وأنت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لأن محمدا قد نظر إلينا نظرة رأيت فيها القتل فقال
رسول الله يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فأخذ بشعره فجره إلى رسول الله فقال النضر يا محمد أسألك بالرحم الذي بيني وبينك إلا أجريتني كرجل
من قريش إن قتلتهم قتلتني وإن فاديتهم فاديتني وإن أطلقتهم أطلقتني فقال رسول الله لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالإسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة
يا محمد ألم تقل لا تصبر قريش أي لا يقتلون صبرا قال وأنت من قريش إنما أنت علج من أهل صفورية لأنت في الميلاد أكبر من أبيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه
وضرب عنقه فلما قتل رسول الله النضر وعقبة خافت الأنصار أن يقتل الأسارى كلهم فقاموا إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين وأسرنا سبعين وهم قومك وأسراك
هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء وأطلقهم فأنزل الله عليهم ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا
كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فأطلق لهم أن يأخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط أن يقتل منهم في عام قابل بعدد من يأخذ منهم الفداء
فرضوا منه بذلك وتمام الحكاية يأتي في سورة آل عمران يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا كثيرا بحيث يرى لكثرتهم كأنهم يزحفون أي يدبون دبيبا من زحف الصبي
فلا تولوهم الأدبار بالانهزام ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر يخيل عدوه أنه منهزم ثم يعطف عليه وهو من مكائد الحرب أو متحيزا إلى فئة أو منحازا إلى جماعة أخرى من
المسلمين ليستعين بهم فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير في العيون عن الرضا لكن ألم الأمر والقتال ... أكره عليهم ... شأن القتال ...
فلم تقتلوهم بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصركم وتسليطكم عليهم وإلقاء الرعب في قلوبهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
... ثم الرمي ... الأمر ... يا محمد ... وجوه قريش ... شاهت الوجوه ...
جبرئيل ... فقبض قبضة من تراب فرمى بها في وجوههم ... شاهت الوجوه فلم يبق مشرك إلا اشتغل بعينيه
فانهزموا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم ثم لما انصرفوا أقبلوا على التفاخر فيقول الرجل قتلت وأسرت ... فنزلت ...
... إلا بفعل في قدرة البشر فعل الله ... فكأنه ... على الرمية على الجميعة ... في الاحتجاج عن أمير المؤمنين ... فقال ... قد
... فسمى فعل النبي فعلا له ... ولكن الله رمى ... فقال الله وما رميت إذ رميت
ولكن الله رمى ... في الخصال عن أمير المؤمنين ... يوم بدر ... قال النبي ... ناولني ... فرمى بها
فإذا ... منها ... وجوه المشركين ... وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ولينعم عليهم نعمة عظيمة بالنصر والغنيمة ومشاهدة الآيات
إن الله سميع لاستغاثتهم ودعائهم عليم بنياتهم وأحوالهم ذلكم أي الغرض ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين
إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح خطاب لأهل مكة على سبيل التهكم وذلك أنهم حين أرادوا الخروج تعلقوا بأستار الكعبة وقالوا اللهم انصر أعلى الجندين وأهدى الفئتين
وأكرم الحزبين في المجمع عن الباقر قال أبو جهل اللهم ربنا ديننا القديم ودين محمد الحديث فأي الدينين كان أحب إليك وأرضى عندك فانصر أهله اليوم وروي أنه قال اللهم أينا
أقطع للرحم وأفسد للجماعة فأحنه اليوم فأهلكه وقيل خطاب للمؤمنين وإن تنتهوا عن الكفر ومعاداة الرسول والتكاسل في القتال والرغبة عما يستأثره الرسول فهو
خير لكم لتضمنه سلامة الدارين وخير المنزلين وإن تعودوا لمحاربته أو للإنكار نعد لنصره عليكم ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من الإغناء والمضار ولو
كثرت فئتكم وأن الله مع المؤمنين بالنصر يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه عن الرسول وأنتم تسمعون القرآن والمواعظ سماع فهم وتصديق
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماعا ينتفعون به إن شر الدواب عند الله الصم عن الحق البكم الذين لا يعقلون الحق ...

لا تسمعهم سماع فهم ولو سمعهم وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا ولم ينتفعوا به وهم معرضون [illegible]

ثم قال [illegible] يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم [illegible]

[illegible] واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا [illegible]

[illegible]

[illegible] واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإني جار لكم [illegible] فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه [illegible] وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون [illegible]

[illegible] إني أخاف الله والله شديد العقاب [illegible]

[illegible] الحارث بن هشام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم [illegible]

[illegible] وذوقوا عذاب الحريق [illegible]

ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد [illegible]

كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم [illegible]

[illegible] إن الله قوي شديد العقاب [illegible]

ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كدأب آل فرعون [illegible]

[illegible]

إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون [illegible]

الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون [illegible]

فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون [illegible]

[illegible]

وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء [illegible]

[illegible]

ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون [illegible]

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وألف بين قلوبهم [illegible]

[illegible]

[illegible] بالإسلام [illegible] إنه عزيز [illegible]

[illegible] يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين [illegible]

يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا [illegible]

[illegible] بأنهم قوم لا يفقهون [illegible]

[illegible] الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا [illegible] فإن يكن منكم مائة صابرة [illegible] يغلبوا

مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين [illegible]

[illegible]

[illegible] ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض [illegible]

[illegible] تريدون عرض الدنيا [illegible] والله يريد الآخرة [illegible] والله عزيز حكيم

[illegible] لولا كتاب من الله سبق لمسكم

فيما أخذتم عذاب عظيم [illegible] فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله

إن الله غفور رحيم [illegible] يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى [illegible] إن يعلم الله في قلوبكم خيرا [illegible]

يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم [illegible] العباس وعقيل ونوفل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منهم [illegible] وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا

بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا [illegible]

[illegible] أولئك بعضهم أولياء بعض [illegible]

[illegible]

[illegible] وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض [illegible]

[illegible] والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا [illegible]

[illegible] وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق [illegible]

[illegible] والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه [illegible]

[illegible] تكن فتنة في الأرض وفساد كبير [illegible]

[illegible] والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا

[illegible] لهم مغفرة ورزق كريم [illegible] والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم

[illegible] فأولئك منكم [illegible]

وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض [illegible] في كتاب الله [illegible]

[illegible] وأولو الأرحام بعضهم

أولى ببعض [illegible]

[illegible] إن الله بكل شيء عليم [illegible]

سورة التوبة مائة وتسع وعشرون آية مدنية

[illegible]

[illegible]

وعمرو المسجد الحرام [illegible] على بن ابي طالب [illegible] العباس [illegible] شيبة [illegible] سقاية الحاج [illegible]
[illegible]
[illegible] عثمان بن ابي شيبة [illegible] العباس [illegible]
كان [illegible] الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله [illegible] وأولئك هم الفائزون يبشرهم
[illegible] ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا [illegible]
إن الله عنده أجر عظيم [illegible] يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون [illegible] قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم
وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم [illegible] وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره [illegible] والله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible]
[illegible]
[illegible] لقد نصركم الله في مواطن كثيرة [illegible]
[illegible] ويوم حنين [illegible] إذ أعجبتكم كثرتكم [illegible] من الله
[illegible] فلم تغن عنكم شيئا [illegible]
[illegible] وضاقت عليكم الأرض بما رحبت [illegible] ثم وليتم مدبرين [illegible] ثم أنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا [illegible] وذلك جزاء الكافرين [illegible]
[illegible] هوازن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء [illegible] والله غفور رحيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

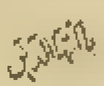

[illegible]

[illegible] الكتاب عن الكاظم في هذه الآية [illegible] ولو كره المشركون [illegible]
على جميع الاديان [illegible] عند قيام القائم [illegible] ولو كره الكافرون بولاية علي [illegible]
[illegible] فلا يبقى [illegible] الا اقر بمحمد [illegible] عن امير المؤمنين [illegible] في هذه الآية [illegible]
[illegible] ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] عن امير المؤمنين [illegible] الكل [illegible]
[illegible] لا اله الا الله ومحمد رسول الله [illegible] في هذه الآية قال اذا خرج القائم [illegible] بالله العظيم [illegible]
وفي المجمع عن النبي [illegible] على وجه الارض [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] لمنا [illegible] ليظهره على الدين كله فلا يبقى في
الارض [illegible] يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل [illegible] بالرشا في
الاحكام [illegible] ويصدون عن سبيل الله [illegible] والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله [illegible] الانفاق [illegible]
[illegible] فبشرهم بعذاب اليم [illegible] يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها [illegible] الكنوز [illegible]
[illegible] وظهورهم [illegible]
[illegible] هذا ما كنزتم لانفسكم [illegible] فذوقوا ما كنتم تكنزون
[illegible] الذهب والفضة [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] هذه الآية [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين يكنزون الذهب [illegible]
[illegible] ما اعطوا [illegible] الذين يكنزون الذهب والفضة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم [illegible]
[illegible] ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم [illegible]
[illegible] وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين [illegible]
انما النسيء زيادة في الكفر [illegible] يضل به الذين كفروا
[illegible] يحلونه عاما ويحرمونه عاما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم
[illegible] والله لا يهدي القوم الكافرين [illegible] يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم
الى الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم ... ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب ... [illegible]

... المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض ... [illegible]

... ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود ... [illegible]

... وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ... [illegible]

[illegible] ... وحدثنا ... [illegible]

[illegible] ... فاللؤلؤ ... [illegible]

[illegible] ... هو النور العظيم ... [illegible]

[illegible] ... جاهد الكفار والمنافقين ... [illegible]

[illegible] ... يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم [illegible] الكلام فهذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في سبيل الله اثاقلتم [illegible]

قل ما [illegible] إطاعة [illegible] فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا [illegible]

[illegible]

[illegible]

يا نبي الله [illegible] يا رسول الله ما [illegible] فقال [illegible] ومن بني [illegible] أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن [illegible]
[illegible] قالوا يا رسول الله [illegible] فخرج [illegible] من عند رسول الله [illegible]
ولا على [illegible] إلا يجدوا ما ينفقون [illegible] إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف
[illegible] وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون [illegible]
يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله
ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون [illegible]
[illegible] سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
[illegible] يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم [illegible]
فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين [illegible]
[illegible] الأعراب أشد كفرا ونفاقا [illegible]
وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم [illegible]
[illegible] ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما [illegible] ويتربص بكم الدوائر [illegible]
عليهم دائرة السوء والله سميع عليم [illegible] ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات
الرسول [illegible]
[illegible] إن الله غفور رحيم [illegible]
[illegible]
والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار [illegible]
[illegible]
[illegible] وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم
[illegible] سنعذبهم مرتين [illegible]
[illegible] ثم يردون إلى عذاب عظيم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله
أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم [illegible] أبي لبابة بن عبد المنذر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خذ من أموالهم صدقة تطهرهم [illegible]
وتزكيهم بها [illegible] وصل عليهم [illegible] إن صلاتك سكن لهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده [illegible] ويأخذ الصدقات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ... أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ... [illegible]

... وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الالزام [illegible] التائبون [illegible] يوم القيامة قال الله

[illegible] ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه [illegible]

[illegible] ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله [illegible]

[illegible] ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح [illegible]

[illegible] ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم [illegible]

[illegible] ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون [illegible] وما كان المؤمنون لينفروا كافة [illegible]

[illegible] فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة [illegible] ليتفقهوا [illegible]

ثم [illegible] في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار [illegible]

[illegible] وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين [illegible]

[illegible] واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا [illegible]

[illegible] وهم يستبشرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم [illegible]

[illegible] وماتوا وهم كافرون [illegible] اولا يرون انهم يفتنون [illegible]

[illegible] ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت سورة [illegible]

[illegible] نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا [illegible]

[illegible] صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون [illegible]

[illegible] لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز [illegible]

[illegible] عليه ما عنتم حريص عليكم [illegible] بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله [illegible]

[illegible] لا اله الا هو عليه توكلت [illegible] وهو رب العرش العظيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة يونس مائة وتسع آيات وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر [illegible]

[illegible] تلك آيات الكتاب الحكيم [illegible] اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم [illegible]

[illegible] ان انذر الناس وبشر الذين آمنوا

ان لهم

[illegible]

[illegible]

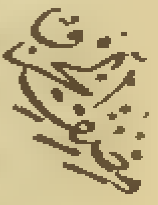

[illegible]

الا مرتا ملتبسا [illegible] وما تكون في شأن [illegible] وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون [illegible]
من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه [illegible] وما يعزب عن ربك [illegible]
وما يعزب عن علمه من مثقال ذرة [illegible] ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين [illegible] ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم [illegible]
[illegible] ولا هم يحزنون [illegible] الذين آمنوا وكانوا يتقون [illegible]
[illegible]

تعجيباً مما قالوه أسحر هذا فحكى مقول القول الأول محذوفاً وما بعده مقول لقول مقدر تقديره أتقولون للحق لما جاءكم إنه لسحر أسحر هذا ولا يفلح الساحرون
الساحرون من تمام كلامه قالوا أجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام وتكون لكما الكبرياء في الأرض الملك فيها سمي بها لاتصاف الملوك بالكبر
وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين فيما جئتما به وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فيه فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر أي الذي جئتم
به هو السحر لا ما سماه فرعون وقومه سحراً إن الله سيبطله سيمحقه أو سيظهر بطلانه إن الله لا يصلح عمل المفسدين لا يثبته ولا يقويه ويحق الله الحق ويثبته بكلماته بأوامره وقضاياه ولو كره المجرمون
فما آمن لموسى في مبدأ أمره إلا ذرية من قومه إلا أولاد من أولاد قومه بني إسرائيل دعاهم فلم يجيبوه خوفاً من فرعون إلا طائفة من شبانهم وقيل الضمير لفرعون
والذرية طائفة من شبانهم آمنوا به على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم أن يعذبهم وإن فرعون لعال في الأرض لغالب فيها وإنه لمن المسرفين في الكبر والعتو حتى ادعى الربوبية واسترق أسباط الأنبياء
وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا فثقوا به واعتمدوا عليه إن كنتم مسلمين مستسلمين لقضاء الله مخلصين له وليس هذا تعليق الحكم بشرطين فإن المعلق بالإيمان وجوب التوكل فإنه المقتضي له والمشروط بالإسلام حصوله فإنه لا يوجد مع التخليط فقالوا على الله توكلنا
لأنهم كانوا مؤمنين مخلصين ولذلك أجيبت دعوتهم ربنا لا تجعلنا فتنة موضع فتنة للقوم الظالمين أي لا تسلطهم علينا فيفتنونا ونجنا برحمتك من القوم الكافرين من كيدهم
وشؤم مشاهدتهم وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً أي اتخذا مباءة لقومكما واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى وقيل مساجد متوجهة نحو القبلة
يعني الكعبة وكان موسى يصلي إليها وأقيموا الصلاة فيها أمروا بذلك أول أمرهم لئلا يظهر عليهم الكفرة فيؤذوهم ويفتنوهم عن دينهم وبشر المؤمنين بالنصرة في الدنيا والجنة في العقبى
وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة ما يتزين به من اللباس والمراكب ونحوهما وأموالاً وأنواعاً من المال في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك دعاء عليهم بلفظ الأمر بما علم
من ممارسة أحوالهم أنه لا يكون غيره ربنا اطمس على أموالهم أهلكها واشدد على قلوبهم واقسها واطبع عليها حتى لا تنشرح للإيمان فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم
قال قد أجيبت دعوتكما يعني موسى وهارون لأنه كان يؤمن فاستقيما فاثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة وإلزام الحجة ولا تستعجلا فإن ما طلبتما كائن ولكن في وقته روي أنه مكث فيهم بعد الدعاء أربعين سنة
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون طريق الجهلة في الاستعجال وعدم الوثوق والاطمئنان بوعد الله تعالى وقرأ ابن ذكوان بتخفيف النون وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً باغين وعادين
حتى إذا أدركه الغرق لحقه قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين آلآن أتؤمن الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك نخرجك مما وقع فيه قومك من قعر البحر ونجعلك طافياً أو نلقيك على نجوة من الأرض ليراك بنو إسرائيل ببدنك في موضع الحال أي ببدنك عارياً عن الروح لتكون لمن خلفك آية لمن وراءك علامة وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها

[illegible]

والصبر والحكم

فيعين عصبي في الخير حين ... فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا اتعطف عليهم برأفة ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم و
تكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي ان اتاناهم للذي سبق من علمي فيهم
[illegible]
من نزول العذاب عليهم ... يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك ...
[illegible]

[illegible]

... قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين ... [illegible]

... ولبسوا المسوح والصوف ... [illegible]

... [illegible] ...

... ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا ... [illegible]

... أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ... [illegible]

... [illegible] ...

قل انظروا ماذا في السموات والأرض ... [illegible] ... وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ... [illegible]

... فهل ينتظرون الا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم ... [illegible]

... قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ... ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا ... [illegible]

... كذلك حقا علينا ننج المؤمنين ... [illegible]

قل يا أيها الناس ان كنتم في شك من ديني ... فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم ... [illegible]

... وأمرت أن أكون من المؤمنين ... وأن أقم وجهك للدين حنيفا ... [illegible]

... ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ... [illegible]

... وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ... [illegible]

... يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ... [illegible]

... قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ... [illegible] ... وما أنا عليكم بوكيل ... واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ... [illegible]

سورة هود مائة وثلث وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر ... [illegible] ... كتاب أحكمت آياته ... ثم فصلت ... [illegible]

... من لدن حكيم خبير ... ألا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير ... [illegible]

... وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ... [illegible]

كل ذي فضل فضله ويعط كل ذي فضل في دينه جزاء فضله في الدنيا والآخرة وإن تولوا وإن تتولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير [illegible]

[illegible] وهو على كل شيء قدير فيقدر على تعذيبكم أشد عذاب وكأنه تقرير لكبر اليوم ألا إنهم يثنون صدورهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ... [illegible]

[illegible] ... وادعوا من استطعتم من دون الله ... إن كنتم صادقين

فإن لم يستجيبوا لكم ... فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ... [illegible]

وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ... [illegible]

[illegible]

السوء ولا بد في دعوى العلم [illegible] قال يا قوم أرأيتم أخبروني إن كنت على بينة من ربي حجة شاهدة بصحة دعواي وآتاني رحمة من عنده بإيتاء البينة أو النبوة فعميت عليكم فخفيت عليكم
واشتبهت [illegible] لم تعرفوها ولم تفهموها فلم تهدكم أنلزمكموها أنكرهكم على الاهتداء بها وأنتم لها كارهون لا تختارونها [illegible] ويا قوم لا أسألكم عليه على التبليغ مالا جعلا
إن أجري إلا على الله فإنه المأمول منه وما أنا بطارد الذين آمنوا جواب لهم حين سألوا طردهم إنهم ملاقو ربهم فيلاقونه ويفوزون بقربه فيخاصمون طاردهم فكيف
أطردهم ولكني أراكم قوما تجهلون لقاء ربكم [illegible] وتسفهون عليهم بأن تدعوهم أراذل ويا قوم من ينصرني من الله يدفع انتقامه إن طردتهم بتلك الصفة أفلا تذكرون لتعرفوا أن التماس
طردهم وتوقيف الإيمان عليه ليس بصواب ولا أقول لكم عندي خزائن الله رزقه حتى جحدتم فضلي ولا أعلم الغيب ولا أقول أنا أعلم الغيب حتى تكذبوني استبعادا أو حتى أعلم أن هؤلاء
اتبعوني بادي الرأي من غير بصيرة وعقد قلب ولا أقول إني ملك حتى تقولوا ما أنت إلا بشر مثلنا ولا أقول للذين تزدري أعينكم ولا أقول في شأن من استرذلتموهم لفقرهم [illegible]
والإسناد إلى الأعين للمبالغة والتنبيه على أنهم استرذلوهم بادي الرؤية من غير روية لن يؤتيهم الله خيرا فإن ما أعد الله لهم في الآخرة خير مما آتاكم في الدنيا الله أعلم بما في أنفسهم
إني إذا لمن الظالمين إن قلت شيئا من ذلك قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فأكثرت جدالنا فأطلته أو أتيت بأنواعه فأتنا بما تعدنا من العذاب إن كنت من الصادقين في الدعوى والوعيد فإن
مناظرتك لا تؤثر فينا قال إنما يأتيكم به الله إن شاء عاجلا أو آجلا وما أنتم بمعجزين بدفع العذاب أو الهرب منه ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم
[illegible]
[illegible] هو ربكم [illegible] وإليه ترجعون فيجازيكم [illegible]
يؤمن من قومك إلا من قد آمن [illegible] فلا تبتئس بما كانوا يفعلون [illegible]
[illegible]
كانوا يفعلون [illegible] واصنع الفلك بأعيننا ملتبسا بأعيننا عبر بكثرة آلة الحس الذي يحفظ به الشيء ويراعى عن الاختلال والزيغ عن المبالغة في
الحفظ والرعاية على طريق التمثيل ووحينا إليك كيف تصنعها [illegible] ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تراجعني فيهم ولا تدعني في استدفاع العذاب عنهم إنهم مغرقون محكوم عليهم بالإغراق
فلا سبيل إلى كفه ويصنع الفلك حكاية حال ماضية وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
إذا جاء أمرنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من كل زوجين اثنين ذكر وأنثى وأهلك
[illegible] إلا من سبق عليه القول [illegible] ومن آمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

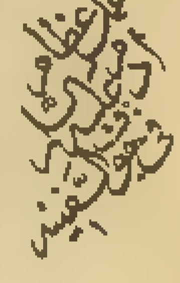

[illegible]

مما لا عهد به الا الملاء الكثير ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق [illegible] وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدلهم قال يا نوح
انه ليس من اهلك [illegible] العجوز [illegible] انه عمل غير صالح [illegible]
من اهله [illegible] فلا تسألن [illegible]
[illegible] كلا لقد كان [illegible]
[illegible] فلا تسألن ما ليس لك به علم [illegible] اني اعظك ان تكون من الجاهلين
قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم [illegible] والا تغفر لي وترحمني اكن من
الخاسرين [illegible] قيل يا نوح اهبط بسلام منا [illegible] وبركات عليك
[illegible] وعلى امم ممن معك [illegible] وامم سنمتعهم في الدنيا
ثم يمسهم منا عذاب اليم [illegible] تلك من انباء الغيب نوحيها اليك
[illegible] ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر
[illegible] ان العاقبة للمتقين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

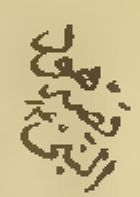

[illegible]

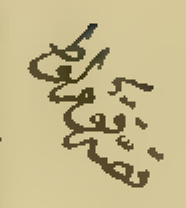

[illegible]

[illegible] قوم لوط [illegible]

[illegible]

[illegible] والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره [illegible] ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير [illegible]

[illegible] اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط [illegible]

ويا قوم اوفوا المكيال والميزان [illegible]

[illegible] ولا تبخسوا الناس أشياءهم [illegible] ولا تعثوا في الأرض مفسدين [illegible]

[illegible] بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين [illegible]

[illegible] وما أنا عليكم بحفيظ [illegible]

[illegible] قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء [illegible]

[illegible] إنك لأنت الحليم الرشيد [illegible]

[illegible] قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا [illegible] وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب [illegible]

[illegible] ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد [illegible]

[illegible] واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود [illegible]

[illegible] قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه [illegible]
[illegible] فمنهم شقي وسعيد [illegible]
[illegible] شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق [illegible] خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
النار [illegible] قال الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الصادق [illegible]
[illegible]

[illegible]

سورة يوسف عليه السلام مائة واحدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين [illegible] إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون [illegible]

[illegible] نحن نقص عليك أحسن القصص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يعلمه نبي ولا [illegible] ما تعبدون من دونه [illegible] إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان يعني إلا أشياء سميتموها آلهة
من غير حجة تدل على استحقاقها [illegible] فكأنكم لا تعبدون إلا الأسماء المجردة إن الحكم [illegible] إلا لله [illegible] أمر
ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون [illegible] يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا [illegible]
[illegible] وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه [illegible]
[illegible] قضي الأمر الذي فيه تستفتيان [illegible]
[illegible] وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك [illegible]
فلبث في السجن بضع سنين [illegible] يوسف [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الكيل [illegible] فلما رجعوا [illegible]

[illegible] ولا تقربون [illegible]

[illegible] لعلهم يعرفونها [illegible]

[illegible] لعلهم يرجعون [illegible]

[illegible] فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا

الكيل [illegible] فارسل معنا اخانا نكتل [illegible]

[illegible] قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه

من قبل [illegible] فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين [illegible]

[illegible] ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي

[illegible] هذه بضاعتنا ردت الينا [illegible]

[illegible] ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير [illegible]

[illegible] قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا

من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم [illegible] فلما آتوه موثقهم [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد [illegible]

[illegible] ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه [illegible]

[illegible] قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون [illegible]

[illegible] فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير

انكم لسارقون [illegible]

[illegible] قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون [illegible]

قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فعلا [illegible] السرق [illegible] صواع [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] العباس [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] الملك [illegible]

[illegible] الحكم حكم الملك ونرفع درجات من نشاء [illegible] وفوق كل ذي علم عليم [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] العباس [illegible]

[illegible]

شيئا يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه تعرفوا من خبرهما واطلبوا خبرهما [illegible] ولا تيأسوا من روح الله [illegible] إنه لا ييأس من روح الله
إلا القوم الكافرون لأن المؤمن [illegible]
لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible] اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه [illegible]
من يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلما دخلوا عليه بعدما رجعوا إلى مصر قالوا يا أيها العزيز مسنا
وأهلنا الضر الشدة [illegible] وجئنا ببضاعة مزجاة [illegible] فأوف لنا الكيل وتصدق علينا
[illegible] إن الله يجزي المتصدقين [illegible]
قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
قالوا أإنك لأنت يوسف [illegible] قال أنا يوسف وهذا أخي [illegible] قد من الله علينا [illegible] إنه من يتق
ويصبر [illegible] فإن الله لا يضيع أجر المحسنين [illegible] قالوا تالله لقد آثرك الله علينا [illegible] وإن كنا لخاطئين
[illegible] قال لا تثريب
عليكم اليوم [illegible] يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين [illegible]
[illegible]

[illegible] ثم قام [illegible] فبكى ثم [illegible] وبكى ثم غسل وجهه [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] بالرملة [illegible] يعقوب [illegible] إني لأجد ريح [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] ريح يوسف لولا أن تفندون [illegible]

[illegible] قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا [illegible]

ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون [illegible] يوسف [illegible] من الله [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] الكتاب [illegible] يعقوب [illegible]

[illegible] إبراهيم بالنار [illegible] إسحاق [illegible] الذبيح [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible]

[illegible]

[illegible] يعقوب [illegible]

[illegible] إبراهيم وإسحاق ويعقوب [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible]

يوسف [illegible] يوسف [illegible] يعقوب [illegible] فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه [illegible]

[illegible]

[illegible] يوسف [illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] لولا أن تفندون [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] إبراهيم [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين قال سوف أستغفر

لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم [illegible] يعقوب سوف أستغفر لكم ربي [illegible]

[illegible]

[illegible] يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربي [illegible] يوسف [illegible]

قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين [illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible] يعقوب [illegible]

على يوسف [illegible] يوسف [illegible] يعقوب [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] فلما دخلوا على يوسف آوى

إليه أبويه [illegible]

وقال ادخلوا

ولما بلغ [illegible] اباه وخالته على سرير الملك [illegible] الرؤيا [illegible] كما نزل العم منزلة الاب في قوله [illegible] ابراهيم واسمعيل [illegible]

[illegible] ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible] ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا [illegible]

[illegible] وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا [illegible]

[illegible]

فقال يوسف ... فقال له وكان اسمه ... فقال انت ما فعل الله بك ... ما اكرمنا ... فقال ... ثم ... وكانت ... فقال لها
انت ... كذا وكذا ... في الدنيا ... وبلسانها ...
... ولا اكثر ما ... فقال يوسف ... فقالت اسأل الله ... ردها على شبابها ...
ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم عزموا على ما هموا به وهم يمكرون فإن ذلك لا يعرف إلا بالوحي وما أكثر الناس ولو
حرصت على إيمانهم ... بمؤمنين لعنادهم وتصميمهم على الكفر وما تسألهم عليه على الأنباء من أجر من جعل إن هو إلا ذكر عظة من الله
للعالمين عامة وكأين من آية في السموات والأرض ... يمرون عليها ... وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها
وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ... على الأوثان ... واتخاذ الأحبار أربابا ...
... أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله عقوبة تغشاهم وتشملهم أو تأتيهم الساعة
بغتة فجأة من غير سابقة علامة وهم لا يشعرون بإتيانها غير مستعدين لها قل هذه سبيلي يعني الدعوة إلى التوحيد ... أدعو إلى الله على
بصيرة ... أنا ومن اتبعني ... وسبحان الله وما أنا من المشركين ...
... وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا ... يوحى إليهم ... من أهل القرى ... أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم ... ولدار الآخرة خير للذين اتقوا الشرك ... أفلا تعقلون ...
... حتى إذا استيأس الرسل ... الكلام ...
... وظنوا أنهم قد كذبوا ... جاءهم نصرنا ...
... فنجي من نشاء ... ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ...
... لقد كان في قصصهم ... عبرة لأولي الألباب ... ما كان حديثا يفترى
ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب الإلهية وتفصيل كل شيء ... وهدى من الضلال ورحمة ينال بها خير الدارين
لقوم يؤمنون يصدقونه ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ... سورة يوسف ...
وكان من ...
... سورة يوسف ...

سورة الرعد ثلث واربعون آية وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

المر ... تلك آيات الكتاب ... والذي أنزل إليك من ربك هو القرآن الحق ولكن أكثر
الناس لا يؤمنون ... الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ... ثم استوى على العرش ...
... وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ... الشمس ... والنجوم ...
يدبر الأمر ... يفصل الآيات ... لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تتفكروا فيها ...
... لأنه بكل شيء محيط ... وهو الذي مد الأرض ...

لاقدام ويتقلب عليها الحيوان وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا تتولد منها ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين وجعل فيها من جميع انواعها صنفين اسود و
ابيض حلو وحامضا رطبا ويابسا صغيرا وكبيرا [illegible] من الاصناف المختلفة يغشي الليل النهار يلبس ظلمة الليل ضياء النهار فيصير الجو مظلما بعد ما كان مضيئا
ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات منها طيبة وسبخة ورخوة وصلبة وصالحة للزرع دون الشجر وبالعكس مع [illegible]
وجنات من اعناب وزرع ونخيل فيها انواع الاعناب والزرع والنخيل صنوان نخلات اصلها واحد وغير صنوان متفرقات مختلفة الاصول وامثال [illegible]
وفي الحديث المروي عم الرجل صنو ابيه يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الثمر شكلا وقدرا ورائحة وطعما [illegible] الارض الطيبة يجاور
[illegible] الارض [illegible] كما يجاور القوم [illegible] ان في ذلك لآيات
لقوم يعقلون يستعملون عقولهم بالتفكر [illegible]
[illegible]
[illegible] وان تعجب [illegible] فعجب قولهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم [illegible] وان ربك لشديد العقاب [illegible]
[illegible]
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه [illegible] انما انت منذر [illegible] ولكل قوم هاد [illegible]
[illegible]
[illegible] الله يعلم ما تحمل كل انثى [illegible] وما تغيض الارحام وما تزداد [illegible]
[illegible] وكل شيء عنده بمقدار [illegible]
[illegible]
[illegible] عالم الغيب والشهادة [illegible] الكبير المتعال [illegible]
[illegible] سواء منكم من اسر القول
ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار [illegible]
[illegible] له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله [illegible]
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما لهم من دونه من وال [illegible] هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا [illegible]
[illegible] وينشئ السحاب الثقال [illegible] ويسبح الرعد بحمده [illegible]
[illegible]
[illegible] والملائكة من خيفته [illegible] ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله

حيث يكذبون رسول الله فيما يخبرهم [illegible] المكابرة [illegible] القوة والقدرة

[illegible] المؤمنين [illegible] شديد المحال [illegible]

له دعوة الحق [illegible] قوله تعالى [illegible]

[illegible] الصواعق [illegible]

له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه [illegible]

[illegible] الى الماء ليبلغ فاه [illegible] وما هو ببالغه [illegible]

[illegible] وما دعاء الكافرين الا في ضلال [illegible]

ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالغدو والآصال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قل من رب السموات والارض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء [illegible]

لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور [illegible]

أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم [illegible]

[illegible]

قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار [illegible] أنزل من السماء ماء [illegible]

فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله [illegible]

[illegible] كذلك يضرب الله الحق والباطل [illegible]

[illegible]

[illegible] فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال [illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible] الباطل [illegible]

[illegible] الباطل [illegible]

[illegible] فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له [illegible] الامثال [illegible]

[illegible] لو أن لهم ما في الارض جميعا ومثله معه

لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد

[illegible] أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى [illegible]

[illegible] انما يتذكر أولو الالباب [illegible]

[illegible] الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

[illegible]

[illegible]

إليهم وانزال هذا القرآن المعجز عليه قل هو ربي أي الرحمن خالقي ومتولي أمري لا إله إلا هو المتعالي عن الشركاء عليه توكلت في نصرتي عليكم وإليه متاب
مرجعي ومرجعكم فيثيبني على مصابرتكم ومجاهدتكم ولو أن قرآنا سيرت به الجبال زعزعت عن مقارها أو قطعت به الأرض تصدعت من خشية الله أو كلم به الموتى فتسمع فتجيب
لكان هذا القرآن لعظم قدره وجلالة شأنه [illegible] لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا [illegible] هذا العرب التي [illegible]
بل لله الأمر جميعا بل لله القدرة على كل شيء أفلم ييأس الذين آمنوا أفلم يعلم وهي لغة قوم من النخع وقيل إنما استعمل اليأس بمعنى العلم [illegible]
لأن اليائس عن الشيء عالم بأنه لا يكون [illegible] علي [illegible] أن لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا من الكفر وسوء الأعمال قارعة [illegible] أو تحل قريبا من دارهم
فتفزعهم [illegible] حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد ولقد استهزئ
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم أخذتهم فكيف كان عقاب [illegible] أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت [illegible]
[illegible] قل سموهم [illegible] أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض [illegible] بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية [illegible]
[illegible] لكل أجل كتاب [illegible] يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] فانما عليك البلاغ [illegible] وعلينا الحساب [illegible] اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها [illegible]

من اطرافها [illegible]

[illegible]

[illegible] والله يحكم لا معقب لحكمه [illegible]

[illegible] وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا [illegible]

[illegible] ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] علم الكتاب [illegible]

[illegible] علم الكتاب [illegible]

سورة ابرهيم عليه السلام اثنان وخمسون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس [illegible] من الظلمات [illegible] الى النور [illegible] باذن ربهم [illegible] الى صراط العزيز

الحميد [illegible] الله الذي له ما في السموات وما في الارض [illegible] وويل للكافرين من عذاب شديد [illegible] الذين يستحبون الحيوة

الدنيا على الآخرة [illegible] ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا [illegible] اولئك في ضلال بعيد [illegible]

[illegible] وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم [illegible]

[illegible] ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بأيام الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور [illegible]

[illegible] واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجيكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب [illegible]

[illegible] ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم [illegible] واذ تأذن ربكم [illegible]

لئن شكرتم لازيدنكم [illegible]

[illegible]

[illegible] ولئن كفرتم ان عذابي لشديد [illegible]

وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا [illegible] فان الله لغني حميد [illegible]

[illegible] الم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين

من بعدهم لا يعلمهم الا الله [illegible] جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم [illegible]

[illegible] وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب [illegible] قالت رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض [illegible]

[illegible] إن نحن إلا بشر مثلكم [illegible] تريدون أن تصدونا
عما كان يعبد آباؤنا [illegible] فأتونا بسلطان مبين [illegible] قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن
على من يشاء من عباده [illegible] وما كان لنا أن نأتيكم
بسلطان إلا بإذن الله [illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible]
[illegible] وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا [illegible]
[illegible] ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا [illegible]
[illegible] فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم [illegible]
[illegible] ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد [illegible]
[illegible] واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
[illegible] من ورائه جهنم [illegible]
[illegible] ويسقى من ماء صديد [illegible]
[illegible]
[illegible] يتجرعه ولا يكاد يسيغه [illegible] ويأتيه الموت من كل مكان [illegible]
[illegible] وما هو بميت [illegible] ومن ورائه عذاب غليظ
[illegible] مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح [illegible]
[illegible] في يوم عاصف [illegible]
[illegible] ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق [illegible]
[illegible] إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد [illegible]
[illegible] وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا [illegible]
[illegible] سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص [illegible]
[illegible] وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان
[illegible] إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي [illegible]
[illegible] فلا تلوموني ولوموا أنفسكم [illegible] ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي [illegible]
[illegible] إني كفرت بما أشركتمون من قبل [illegible]
[illegible] إن الظالمين لهم عذاب أليم [illegible] وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام [illegible]
[illegible]
[illegible] ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة [illegible]
[illegible] أصلها ثابت وفرعها في السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها [illegible]

انتهى نقل

[illegible] يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت [illegible]
[illegible] ويضل الله الظالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا [illegible]
واجنبني وبني أن نعبد الأصنام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ربنا إني أسكنت من ذريتي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وفي الجوامع [illegible] في الكافي [illegible]

[illegible] لا امة من الناس تهوي اليها [illegible] واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم [illegible] العياشي عن الصادق [illegible]

واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون تلك النعمة [illegible]

[illegible] القلوب [illegible]

[illegible]

[illegible] ابرهيم [illegible] اسمعيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة الحجر تسع وتسعون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين [illegible]

[illegible]

أي كنت من الشياطين في دعواك [illegible] إلا بالحق أي بالحكمة والمصلحة وما كانوا إذا منظرين ممهلين بعد لإتيانهم عذابا [illegible]
[illegible] إنا نحن نزلنا الذكر رد لإنكارهم واستهزائهم ولذلك أكده من وجوه وإنا له لحافظون من التحريف والتغيير والزيادة والنقص ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين
في فرقهم وطوائفهم والشيع الفرق [illegible] وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون [illegible]
كذلك نسلكه [illegible] في قلوب المجرمين [illegible] لا يؤمنون به [illegible] وقد خلت سنة الأولين [illegible]
[illegible] ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه
يعرجون [illegible] لقالوا إنما سكرت أبصارنا [illegible] بل نحن قوم مسحورون [illegible] ولقد جعلنا
في السماء بروجا [illegible] عن الصادق [illegible] البروج [illegible] الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة
[illegible] الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت [illegible]
كالمنازل [illegible]
[illegible]
البروج الاثني عشر [illegible]
[illegible] إلا من استرق السمع [illegible] فأتبعه شهاب مبين [illegible]
والشهاب شعلة نار ساطعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والأرض مددناها [illegible] وألقينا فيها رواسي [illegible] وأنبتنا فيها من كل شيء موزون [illegible]
[illegible] وجعلنا
لكم فيها معايش [illegible] ومن لستم له برازقين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ونحن الوارثون [illegible] ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد
علمنا المستأخرين [illegible] وإن ربك هو يحشرهم [illegible] ولقد خلقنا الإنسان من صلصال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والجان خلقناه من قبل من نار السموم [illegible]
[illegible]

مؤمنون وكافرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكتب فكانا يستبشر [illegible] ذلك السلام ويقولون انا نفضل الانبيا واكرمهم [illegible]
انا لا [illegible] على بن ابي طالب قال [illegible]
المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين وكان ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم يعرفون محمدا والولاية في التوراة والإنجيل كما يعرفون أبناءهم في منازلهم وإن فريقا منهم ليكتمون
الحق وهم يعلمون الحق من ربك أنك الرسول إليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة
وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال إن هم إلا كالأنعام لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن قال السائل أحييت قلبي بإذن
الله يا أمير المؤمنين وعن كميل بن زياد قال سألت مولانا أمير المؤمنين عليا فقلت يا أمير المؤمنين أريد أن تعرفني نفسي قال يا كميل وأي الأنفس تريد أن أعرفك قلت
يا مولاي هل هي إلا نفس واحدة قال يا كميل إنما هي أربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الإلهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان
فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع
وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي
أشبه الأشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الإلهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء و
لها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه هي التي مبدؤها من الله وإليه تعود قال الله ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية و
العقل وسط الكل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين قال لم أكن لأسجد [illegible]
[illegible] ومضى ما يتعلق بهذا المقام في سورة البقرة [illegible] فاخرج منها فإنك رجيم [illegible]
[illegible] في سورة الأعراف [illegible] من السماء [illegible]
[illegible] وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين فإنه منتهى أمد اللعن [illegible] قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون [illegible]
[illegible] قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الوقت المعلوم [illegible]
المعلوم [illegible] قال رب بما أغويتني لأزينن
لهم المعاصي في الأرض ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين الذين أخلصتهم لطاعتك وطهرتهم من الشوائب فلا يعمل فيهم كيدي [illegible] أي الذين
أخلصوا نفوسهم لك [illegible] قال هذا صراط علي مستقيم أي هذا طريق حق علي [illegible] لا انحراف عنه وهو أن لا يكون لك سلطان على عبادي إلا من [illegible]
[illegible] إلى الصراط المستقيم [illegible]
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين [illegible]
[illegible] وإن جهنم لموعدهم أجمعين [illegible]
[illegible] لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في جنات وعيون ادخلوها بسلام
آمنين [illegible] ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين [illegible] قال الله [illegible]
وفي رواية [illegible] لا يمسهم فيها نصب [illegible] وما هم منها بمخرجين [illegible] نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو
العذاب الأليم [illegible] ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون خائفون و
ذلك لأنهم [illegible] قالوا لا توجل [illegible] إنا نبشرك بغلام عليم [illegible]
البشارة [illegible] قال أبشرتموني على أن مسني الكبر تعجب من أن يولد له [illegible] فبم تبشرون
[illegible] قالوا بشرناك بالحق [illegible] فلا تكن من القانطين من الآيسين [illegible]
[illegible] قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون أي المخطئون طريق المعرفة [illegible] قال فما خطبكم
[illegible] أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [illegible]

حديث

[illegible]

[illegible] إلا آل لوط إنا لمنجوهم
أجمعين إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين [illegible]
[illegible] فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون [illegible]

[illegible]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أوتي القرآن فظن ان احدا من الناس اوتي افضل مما اوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله ولما نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك [illegible]

[illegible]

السورة سبع وعشر

سورة ابرهيم

سورة النحل مائة وثمان وعشرون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible] خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين [illegible]
خصيم [illegible] والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع [illegible]
الارض [illegible] ومنها تاكلون [illegible] ولكم فيها جمال حين تريحون [illegible]
وحين تسرحون [illegible]
[illegible] وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه [illegible]
الا بشق الانفس [illegible] ان ربكم لرءوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق
ما لا تعلمون [illegible] وعلى الله قصد السبيل [illegible] ومنها جائر
[illegible] ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به
الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون [illegible] وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون [illegible]
[illegible] وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه [illegible]
باللون [illegible] ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا
هو السمك وتستخرجوا منه حلية تلبسونها [illegible] وترى الفلك مواخر فيه [illegible] ولتبتغوا
من فضله [illegible] ولعلكم تشكرون [illegible] والقى في الارض رواسي ان تميد بكم [illegible]
[illegible]
[illegible] وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون
[illegible] وعلامات وبالنجم هم يهتدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون [illegible] وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور
رحيم [illegible] والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله
[illegible] لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون [illegible]
[illegible] الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما
يعلنون [illegible]
[illegible] انه لا يحب المستكبرين
[illegible] واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم [illegible]
قالوا اساطير الاولين [illegible] ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الا ساء ما يزرون [illegible]
[illegible] قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد [illegible]
[illegible] فخر عليهم السقف من فوقهم [illegible]
[illegible] من حيث لا يشعرون [illegible]

[illegible handwritten marginal notes]

بنيانهم وذلك لعجائبهم [illegible] مكرهم [illegible] وكان بيت [illegible] فهذا الشرط [illegible] اي ما توافق [illegible] فالله [illegible] مثل [illegible]

وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] ثم يوم القيامة يخزيهم [illegible] ويقول اين شركاي الذين كنتم تشاقون فيهم تعادون [illegible]

وتخاصمون في شانهم قال الذين اوتوا العلم اي الانبياء والعلماء الذين كانوا يدعونهم الى التوحيد فيشاقونهم ويتكبرون عليهم ان الخزي اليوم والسوء

والعذاب على الكافرين اظهار للشماتة وزيادة في الاهانة [illegible] القمي الذين اوتوا العلم الائمة يقولون لاعدائهم اين شركاؤكم ومن اطعتموهم في الدنيا الذين تتوفاهم

الملائكة [illegible] ظالمي انفسهم بان عرضوها للعذاب المخلد فالقوا السلم [illegible] حين عاينوا الموت

ما كنا نعمل من سوء [illegible] من الكفر والعدوان [illegible] بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون [illegible] من [illegible] وكل

فادخلوا ابواب جهنم كل صنف بابها المعد له خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين جهنم وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا [illegible] الجواب على السؤال [illegible]

بالانزال بخلاف [illegible] للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة مكافاة في الدنيا ولدار الآخرة خير اي ولثوابهم في الآخرة

خير منها [illegible] ولنعم دار المتقين [illegible] جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار

لهم فيها ما يشاؤون من انواع المشتهيات [illegible] كذلك يجزي الله المتقين [illegible] الامالي عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible] الذين اتقوا [illegible]

الذين تتوفاهم الملائكة [illegible] طيبين [illegible] يقولون سلام عليكم [illegible] ادخلوا

الجنة بما كنتم تعملون [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] يكون [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة [illegible]

[illegible] او ياتي امر ربك [illegible] كذلك فعل الذين من قبلهم [illegible] وما ظلمهم الله ولكن

كانوا انفسهم يظلمون [illegible] فاصابهم سيئات ما عملوا [illegible] وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن [illegible]

[illegible] وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل

الذين من قبلهم [illegible] فهل على الرسل الا البلاغ

المبين [illegible] ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت [illegible] فمنهم من هدى الله [illegible]

[illegible] ومنهم من حقت عليه الضلالة [illegible]

[illegible] فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان تحرص

على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين [illegible] واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت

[illegible] بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]

[illegible] ليبين لهم الذي يختلفون فيه [illegible] وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين

[illegible] انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون [illegible]

[illegible] المشركين [illegible] لا يبعث الله من يموت [illegible] المشركون يحلفون [illegible]

والعزى [illegible]

[illegible] يقولون بعث فلان وفلان [illegible] يا معشر الشيعة [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] لا يبعث الله من يموت [illegible]

في هذه الآية [illegible] يقولون [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible] ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين [illegible]

الناس في هذه الآية يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور [illegible] القائم وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر

الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان [illegible] لا يبعث الله من يموت [illegible] كانت المشركون اشد تعظيما باللات والعزى

من ان يقسموا بغيرها [illegible] والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا [illegible]

والمهاجرين [illegible] لنبوئنهم في الدنيا حسنة [illegible]

جنتا وام

[illegible]

[illegible] مثل السوء [illegible] ولله المثل الاعلى [illegible]

[illegible] ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم [illegible]

[illegible] ما ترك عليها من دابة [illegible] فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

ويجعلون لله ما يكرهون [illegible] وتصف السنتهم الكذب [illegible]

[illegible] وانهم مفرطون [illegible]

[illegible] تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم [illegible]

[illegible] وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم

يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام

لعبرة [illegible] نسقيكم مما في بطونه [illegible] من بين فرث ودم لبنا

خالصا سائغا للشاربين [illegible]

[illegible] ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لكي لا يعلم بعد علم شيئا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله فضل بعضكم على بعض في الرزق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] افبنعمة الله يجحدون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم

من ازواجكم

من انفسكم [illegible] العياشي عن الصادق في هذه الآية قال الحفدة بنو البنت ونحن حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية الثوري عن ابن مسعود قال هم الحفدة وهم الصهر
البنين وفي المجمع خدم أختان الرجل على بناته والمعنى في الاختان أولى ومنه الحافد المسرع في الخدمة والطاعة ورزقكم من الطيبات من اللذائذ أي بعضها أفبالباطل
يؤمنون وهو ما يعتقدون من منفعة الاصنام وشفاعتها وبنعمت الله هم يكفرون حيث [illegible] لا يشبهونها بما [illegible] الاصنام
ما احل لهم وقيل يريد بنعمة الله رسول الله والقرآن والاسلام اي هم كافرون بها منكرون لها ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا
بدل من رزقا اي لا يملك ان يرزق شيئا من مطر ونبات ولا يستطيعون ان يملكوه ولا استطاعة لهم ويجوز ان يكون الضمير للكفار [illegible] ولا يستطيعون مع انها اجماد [illegible]
فكيف بالجماد فلا تضربوا لله الامثال فلا تجعلوا له مثلا تشركونه به او تقيسونه عليه فان ضرب المثل تشبيه حال بحال وكانوا يقولون ان عبادة عبيد الملك ادخل في
التعظيم من عبادته [illegible] ان الله يعلم كنه الاشياء وضرب الامثال وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه
سرا وجهرا هل يستوون مثل ما يشرك به بالمملوك العاجز [illegible] والمخلوق فكيف تسوى الاصنام التي هي اعجز المخلوقات بالغني القادر على كل شيء [illegible]
ان يكون مثلا للكافر [illegible] والمؤمن [illegible] الحمد لله لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة لانه المنعم كله بل اكثرهم لا يعلمون فيضيفون النعم الى
غيره ويشركون به العياشي عن الصادق [illegible] المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده [illegible] وكان السيد [illegible] فالطلاق بيد السيد [illegible]
مملوكا لا يقدر على شيء [illegible] وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم لا يقدر على شيء من الصنائع لقلة فهمه ونقصان عقله
وهو كل ثقل وعيال على من يلي امره [illegible] اينما يوجهه حيثما يرسله مولاه في امر لا يأت بخير بنجح وكفاية مهم هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل ومن هو سليم
الحواس [illegible] وهو على صراط مستقيم [illegible] وهذا المثل مثل ما [illegible]
[illegible] ولله غيب السموات والارض [illegible] وما امر الساعة [illegible]
[illegible] الا كلمح البصر او هو اقرب [illegible] ان الله على كل شيء قدير [illegible] والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة [illegible] لعلكم تشكرون
[illegible] الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء [illegible]
ما يمسكهن الا الله [illegible] ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون [illegible] والله جعل
لكم من بيوتكم سكنا موضعا تسكنون فيه وقت اقامتكم وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا [illegible] تستخفونها
[illegible] يوم ظعنكم [illegible] ويوم اقامتكم [illegible] ومن اصوافها واوبارها واشعارها [illegible] الصوف للضان
والوبر للابل والشعر للمعز اثاثا [illegible] ومتاعا الى حين [illegible]
واستعمل لكم مما خلق من الشجر والجبل والابنية وغيرها ظلالا [illegible] وجعل لكم من الجبال اكنانا مواضع تسكنون فيها من الغيران والبيوت
المنحوتة فيها وجعل لكم سرابيل ثيابا من القطن والكتان والصوف وغيرها تقيكم الحر [illegible]
تقيكم بأسكم يعني الدروع والجواشن [illegible] كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون اي تنظرون في هذه النعم
[illegible] فان تولوا اعرضوا ولم يقبلوا منك فانما عليك البلاغ المبين [illegible] يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
القمي عن الصادق [illegible] نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده [illegible] وفي هذه الآية قال [illegible]
امنوا الآية [illegible] رسول الله [illegible] وفي هذه الآية [illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] ان محمدا [illegible] لا يبغونه [illegible]
[illegible] والعياشي عن الكاظم [illegible] يعرفونها [illegible] ثم ينكرونه [illegible] ويوم نبعث من كل امة شهيدا وهو امامها [illegible]
وعليهم بالايمان [illegible] لكل زمان امام يبعث كل امة مع امامها ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار [illegible] الاذن على
[illegible] ولا هم يستعتبون [illegible] واذا راى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون
[illegible] واذا راى الذين اشركوا شركاءهم من الاصنام والشياطين [illegible] قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك [illegible] فالقوا اليهم القول انكم
لكاذبون [illegible] والقوا الى الله
يومئذ السلم الاستسلام [illegible] وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]
وصدوا عن سبيل الله [illegible] زدناهم عذابا فوق العذاب [illegible] بما كانوا يفسدون
الناس [illegible] ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء [illegible] على الامم
[illegible] شهداء على الناس [illegible] ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء [illegible] يعلم ملك السموات [illegible] الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك [illegible] قال ان ذلك في كتاب الله

[illegible] الآية وعنه [illegible] وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة [illegible] لموسى [illegible] كله وقال الله [illegible] تخلقون فيه وقال لمحمد

عليه السلام [illegible] وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء [illegible] الكتاب [illegible] اعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم

ما في النار واعلم ما كان وما يكون [illegible] ان ذلك [illegible] من كتاب الله عز وجل ان الله يقول فيه تبيانا لكل

شيء وصدق [illegible] في القرآن [illegible] لو كان هذا انزل في القرآن الا ان [illegible]

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون [illegible]

وايتاء [illegible] العدل [illegible] والاحسان [illegible] قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] والفحشاء والمنكر والبغي [illegible] الاول والمنكر الثاني والبغي

الثالث قال وفي رواية [illegible] العدل [illegible] الاحسان [illegible] وايتاء ذي القربى [illegible] امرهم

[illegible] وينهى عن الفحشاء والمنكر [illegible] عن الفحشاء والمنكر

والاحسان وايتاء ذي القربى [illegible] وينهى عن الفحشاء والمنكر

قال [illegible] يعظكم لعلكم تذكرون [illegible] بالعدل والاحسان [illegible]

في القرآن [illegible] واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا

[illegible] ان الله يعلم ما تفعلون [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الا امير المؤمنين [illegible] رسول الله

[illegible] ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون [illegible]

ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم [illegible]

[illegible] نقضت غزلها [illegible]

[illegible] نقضت غزلها [illegible] ان تكون امة هي اربى من امة [illegible] دخلا بينكم [illegible]

[illegible] انما يبلوكم الله به [illegible]

[illegible] وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون

[illegible] ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها [illegible]

[illegible] ان الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ولكم عذاب عظيم [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا [illegible]

[illegible] ما عندكم ينفد وما عند الله باق [illegible]

[illegible] ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن

فلنحيينه حياة طيبة [illegible] القناعة [illegible] القناعة والرضا بما قسم الله

ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون [illegible] فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible]

[illegible] اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم [illegible]

[illegible] اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] اعوذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible]

ودليل

وقد سبق تفسير الاستعاذة في اول الكتاب في الكلام عن الباء [illegible] اذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فاستعذ بالله [illegible] انه ليس له سلطان تسلط وولاية على الذين

آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فانهم لا يطيعون اوامره [illegible] انما سلطانه على الذين يتولونه يحبونه ويطيعونه والذين هم به مشركون [illegible]

[illegible] ولا يتسلط على [illegible] فقد سلط على [illegible] انه ليس له سلطان [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يعلمون حكمة الاحكام [illegible]

[illegible] نزله روح القدس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا القرآن لسان عربي مبين [illegible]

[illegible]

[illegible]

التي قال الله ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة [illegible] ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله

حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم

[illegible] ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام [illegible]

[illegible]

[illegible] متاع قليل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعلى الذين هادوا حرمنا

ما قصصنا عليك من قبل [illegible] وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون [illegible]

[illegible] ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا

ان ربك من بعدها لغفور رحيم [illegible] ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا [illegible]

[illegible]

[illegible] ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه [illegible]

[illegible]

[illegible] وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوحينا

اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين [illegible]

[illegible]

[illegible] انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة

فيما كانوا فيه يختلفون [illegible]

ادع الى سبيل ربك بالحكمة [illegible] والموعظة الحسنة [illegible]

[illegible] وجادلهم بالتي هي احسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا الاعجب

[illegible]

سورة بني اسرائيل مائة واحدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ [illegible]

[illegible]

محمد وقد بعث قال نعم ففتح لنا الباب فسلمت عليه فرد علي السلام واستغفر لي وقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما دخلت إلى السماء الدنيا لقيني ملك الا
ضاحك مستبشر لم يلقني من الملائكة إلا ضاحكا فلقيت ملكا عظيما كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار مثل ما رأيت
ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبريل فإني قد فزعت منه فقال يجوز أن تفزع منه فكلنا نفزع منه إن هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله
جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكا إلى أحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك
فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة فقلت لجبريل وجبريل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم أمين ألا تأمره أن يريني النار فقال له جبريل يا مالك أر محمدا
النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رأيت فقلت يا جبريل قل له فليرده عليها فردها
مكانها فقال ارجعي فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرأيت رجلا آدم جسيما فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا أبوك آدم وهو يعرض عليه ذريته فيقول
ريح طيبة وروح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله سورة المطففين على رأس سبع عشرة آية كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
إلى آخرها قال فسلمت على أبي آدم وسلم علي واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح المبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالس
على مجلس وإذا جميع الدنيا بين ركبتيه وإذا بيده لوح من نور مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا لا يعمل عمله كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الأرواح فقلت يا جبريل أدنني منه حتى أكلمه فأدناني منه فسلمت عليه فقال له جبريل هذا نبي الرحمة الذي أرسله الله إلى العباد فرحب
وحياني بالسلام وقال أبشر يا محمد فإني أرى الخير كله في أمتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبريل هو أشد الملائكة عملا
فقلت أكل من مات أو هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه قال نعم قال فتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي
ومكنني عليها إلا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار إلا وأنا أتصفحه كل يوم خمس مرات وأقول إذا بكى أهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فإن لي فيكم عودة وعودة الميت
حتى لا يبقى منكم أحد فقال رسول الله كفى بالموت طامة يا جبريل فقال جبريل ما بعد الموت أطم وأعظم من الموت قال ثم مضيت فإذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب
ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من أمتك يا محمد قال ثم مضيت ثم رأيت
ملكا من الملائكة جعل الله أمره عجبا نصف جسده النار ونصفه الآخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع ويقول سبحان الذي كف حر هذه
النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم مؤلفا بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ملك
وكله الله بأكناف السماء وأطراف الأرضين وهو أنصح ملائكة الله لأهل الأرض من المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء
أحدهما يقول اللهم أعط كل منفق خلفا والآخر يقول اللهم أعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فإذا أنا بأقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء
الذين ينامون عن صلاة العتمة ثم مضيت فإذا أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم فتخرج من أدبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى
ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فإذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون
الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وإذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا ويقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم
مضيت فإذا أنا بنسوة معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم في نسبهم من
ليس منهم فاطلع على عوراتهم وأكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من أطباق أجسادهم إلا وهو يسبح
الله ويحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة أصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسألت جبريل عنهم فقال كما ترى خلقوا إن الملك منهم إلى جنب صاحبه
ما كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم إلى ما فوقها ولا خفضوها إلى ما تحتها خوفا وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي إيماء برؤوسهم لا ينظرون إلي من الخشوع فقال لهم جبريل
هذا محمد نبي الرحمة أرسله الله إلى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم أفلا تكلمونه فلما سمعوا ذلك من جبريل أقبلوا علي بالسلام وأكرموني وبشروني
بالخير لي ولأمتي قال ثم صعدنا إلى السماء الثانية فإذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبريل قال ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرا لي
وقالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح وإذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك إلا يسبح الله
ويحمده بأصوات مختلفة ثم صعدنا إلى السماء الثالثة فإذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبريل فقال
هذا أخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفر لي وقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح وإذا فيها ملائكة عليهم
من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الأولى والسماء الثانية وقال لهم جبريل في أمري ما قال للآخرين وصنعوا مثل ما صنع الآخرون ثم صعدنا إلى السماء الرابعة وإذا
فيها رجل فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا إدريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفر لي وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات
فبشروني بالخير لي ولأمتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك فوقع في نفس رسول الله أنه هو فصاح به جبريل
فقال قم فهو قائم إلى يوم القيامة ثم صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا فيها رجل كهل عظيم العين لم أر كهلا أعظم منه حوله ثلة من أمته فأعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا المحبب في قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفر لي وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ثم صعدنا إلى السماء السادسة وإذا فيها

[illegible] اعظم

رجل آدم

رجل آدم طويل كانه من شنوءة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره منهما وهو يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا
يا جبرئيل فقال اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فما
مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة
على باب بيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرأ رسول الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا
والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير
لي ولامتي قال رسول الله ورأيت في السماء السابعة بحارا من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد فكلما فزعت ورأيت هولا سألت
جبرئيل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي فقال جبرئيل يا محمد تعظم ما ترى انما
هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل
وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء قال ورأيت من العجائب التي خلق الله وسخر على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم
الارضين السابعة ورأسه عند العرش وهو ملك من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة
وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك من عظم شانه وله جناحان في منكبه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب
فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك
الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كاشد بياض
ما رأيته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض كاشد خضرة ما رأيتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي اناس من
اصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر
واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة واذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت
يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلي العظام واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة
وليس في الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي
فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها فقال هو سرادقات الحجب التي احتجب الله تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى
فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فنادى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون قال فقد كتبنا ذلك في سورة
البقرة [illegible] فقال رسول الله يا رب اعطيت انبياءك فضائل فاعطني فقال الله وقد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول
ولا قوة الا بالله ولا منجا منك الا اليك قال وعلمتني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي
اصبح مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي الفاني اصبح مستجيرا بوجهك الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم يُر
في السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا
فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته فقال حي على الصلاة حي على الصلاة فقال صدق عبدي ودعا
الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم اممت الملائكة كما امت في السماء
الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني ضبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت
في امتك فقال رسول الله فانحدرت حتى مررت على ابراهيم فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة
وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك آخر الامم واضعفها وان ربك لا يرد عليك شيئا وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت
الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت
عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلاة بعشر من هم من امتك بحسنة يعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه
واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه فقال الصادق جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا فهذا تفسير قول الله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا [illegible] فلما اخبر رسول الله
المقدس جاء جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وصلى بها ورده فمر رسول الله في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية وقد اضلوا بعيرا
لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله من ذلك الماء واهرق باقيه فلما اصبح رسول الله قال لقريش ان الله قد اسرى بي الى بيت المقدس واراني آثار الانبياء ومنازلهم واني
مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة فاسألوه كم الاساطين فيها والقناديل

فقالوا يا محمد ان فيهما من قد دخل بيت المقدس [illegible] فصف لنا [illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] طلوع الشمس [illegible]
[illegible] هذه الشمس [illegible] طلع القرص [illegible]
[illegible]
[illegible] على بن ابي طالب [illegible]
[illegible] على بن ابي طالب [illegible] في قصة المعراج
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

والنهار بهما ولتعلموا عدد السنين والحساب بمقاديرهما في العلل عن النبي انه سئل ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل أطاعا
ولم يعصيا شيئا فأمر الله جبرئيل ان يمحو ضوء القمر فمحاه فأثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار
من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين [illegible] وجعلنا الليل والنهار آيتين [illegible] في الاحتجاج قال ابن الكوا لأمير المؤمنين عليه السلام
عن اللطخة التي تكون في القمر فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر رجل اعمى يسأل عن مسألة عمياء [illegible] وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا
آية النهار مبصرة وفي [illegible] لما خلق الله القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه [illegible]
وكل انسان ألزمناه طائره عمله وما قدر له كأنه طير اليه من عش الغيب [illegible] في عنقه لزوم الطوق في عنقه [illegible] والقمي قال قدره الذي قدر عليه
[illegible] ونخرج له يوم القيامة كتابا [illegible] يلقاه منشورا [illegible]
[illegible] اقرأ كتابك على ارادة القول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا في المجمع والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال
يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها من اهتدى فإنما
يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ولا تحمل نفس حاملة وزر [illegible] وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
يبين الحجج ويمهد الشرائع [illegible] في الكافي عن الصادق انه سئل هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال لا فقيل هل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان
لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها وإذا أردنا ان نهلك قرية [illegible] امرنا مترفيها
[illegible]
[illegible] من كان يريد العاجلة [illegible]
[illegible]
[illegible] يصلاها مذموما مدحورا [illegible]
[illegible] ومن اراد الآخرة [illegible]
لها سعيها [illegible] وهو مؤمن [illegible]
[illegible] فأولئك كان سعيهم مشكورا [illegible] كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك [illegible] وما كان عطاء
ربك محظورا [illegible] انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا [illegible] في المجمع
روي ان ما بين اعلى درجات الجنة واسفلها مثل ما بين السماء والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الكافي عن الصادق [illegible]
[illegible] فتقعد مذموما مخذولا [illegible]
[illegible] وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه [illegible]
[illegible] وبالوالدين احسانا [illegible]
[illegible] عندك الكبر [illegible]
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف [illegible] ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما [illegible] واخفض لهما جناح الذل [illegible]
[illegible] من الرحمة [illegible] وقل رب ارحمهما [illegible]
[illegible] كما ربياني صغيرا [illegible] في الكافي والعياشي عن الصادق
[illegible]
[illegible]
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة [illegible]

وعن ... فهو من ادنى العقوق ... وفي الكافي ... ان ينظر الرجل الى والديه ... عن الكاظم ... رسول الله

حق الوالد على ولده ... لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له وفي الجامع ... رسول الله ...

[illegible]

... اربع ركعات ... في كل ركعة ...

[illegible]

... فاطمة ... والمسكين ...

[illegible]

[illegible]

علامة الفقر وساء سبيلا القمي عن الباقر يقول معصية ومقتا فان الله يمقته ويبغضه وساء سبيلا هو اشد الناس عذابا والزنا من اكبر الكبائر وفي الفقيه والعلل عن الصادق
عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام [illegible] للزنا ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التي
في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار وعنه اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الا باحدى ثلث كفر بعد ايمان وزنا بعد
احصان وقتل مؤمن عمدا ومن قتل مظلوما غير مستوجب للقتل فقد جعلنا لوليه لمن يلي امره بعده سلطانا تسلطا بالمؤاخذة فلا يسرف في القتل فلا يقتل غير القاتل انه كان
منصورا القمي يعني ينصر ولد المقتول على القاتل وفي الكافي عن الكاظم انه سئل عن قوله فلا يسرف في القتل ما هذا الاسراف الذي نهى عنه قال نهى ان يقتل غير قاتله او يمثل
بالقاتل [illegible] قوله انه كان منصورا قال واي نصرة اعظم من ان يدفع القاتل الى اولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا وفي المجالس
[illegible] في القتل [illegible] الوالي ان يقتل [illegible] اكثر من واحد [illegible] مظلوما [illegible] في القتل
وفي الكافي عن الصادق [illegible] الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان مسرفا ولا تقربوا مال اليتيم فضلا عن ان تتصرفوا فيه الا بالتي هي احسن الا بالطريقة التي هي احسن
وهي حفظه عليه حتى يبلغ اشده في العيون عن الرضا انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو اشده وعنه اذا بلغ الغلام ثلث عشرة سنة ودخل في الاربع عشرة سنة
وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم او لم يحتلم كتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان يكون ضعيفا او سفيها [illegible] واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسئولا في المجالس عن الصادق [illegible] ثلثة لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة [illegible] الوفاء بالعهد واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس
المستقيم بالميزان السوي [illegible] القمي عن الباقر [illegible] الميزان [illegible] ذلك خير واحسن تأويلا واحسن عاقبة ولا تقف ولا تتبع ما ليس لك به علم
[illegible] ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا [illegible]
في الكافي والعياشي عن الصادق [illegible] يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه وفي الفقيه والتهذيب عنه انه سأله رجل [illegible]
ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا مني لهن فقال لا تفعل فقال والله ما هو شيء آتيه برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال
الصادق لله انت اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال الرجل كاني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله من عربي ولا عجمي
لا جرم اني قد تركتها وانا استغفر الله [illegible]
[illegible] ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض في
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تمش في الارض مرحا ذا مرح وهو الاختيال [illegible] انك لن تخرق الارض لن تجعل فيها خرقا بشدة وطأتك [illegible]
ولن تبلغ الجبال طولا [illegible] وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بان الاختيال حماقة مجردة [illegible]
[illegible]
كل ذلك اشارة الى الخصال [illegible] المذكورة [illegible] كان سيئه عند ربك مكروها [illegible]
ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر كرره للتنبيه على ان التوحيد مبدأ الامر ومنتهاه ورأس
الحكمة وملاكها فتلقى في جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مبعدا من رحمة الله [illegible] وفي الكافي عن الباقر في حديث ثم بعث الله محمدا
وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا ادخله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله
احدا ممن مات وهو متبع لمحمد على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا الى قوله انه كان بعباده خبيرا بصيرا ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر عليها
ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الى قوله ملوما مدحورا افأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا خطاب
لمن قالوا الملائكة بنات الله [illegible] انكم لتقولون قولا عظيما باضافة الولد اليه ثم بتفضيل انفسكم عليه حيث تجعلون له ما تكرهون ثم بجعل
الملائكة الذين هم من اشرف خلق الله ادونهم ولقد صرفنا في هذا القرآن [illegible] ليذكروا ليتعظوا وما يزيدهم الا نفورا عن الحق
القمي [illegible] اذا سمعوا القرآن ينفرون [illegible] قل لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا [illegible]
[illegible] سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض
ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم في الكافي والعياشي عن الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible]

عن ان لا يجوز له وينفي ان يعتبر الاتباع فان لا احتمال وغيره منهم الاتباع فان لا فرق له الحديث فهذا التسبيح وقرئ يسبح بالياء اذ في نشأ عن كل خلق
لهم فيجوزه ما يشغل التسبيح عليه من غير تكليف في العبادة الذاتية التي اقامهم الله فيها بحكم الاستحقاق الذي تحقق حجل جلاله وبانه زيادة بيان اهل الله من فقه النوع
انه كان حليما غفورا حين لم يعاجلكم بالعقوبة على غفلتكم وشرككم وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
عن الحس من قدرة الله يحجبك عنهم وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه اي يمنعهم ان يفقهوه تكنها وتحول دونها عن ادراك الحق وقبوله وفي آذانهم وقرا يمنعهم
عن استماعه وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده غير مشفوع به آلهتهم ولوا على أدبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد ونفرة في الكتاب عن الشافية كان سنو
قصادا دخل الى منزله واجتمعت عليه قريش بيجوز بسم الله الرحمن الرحيم ويرجع بها صوته فولت قريش هرابا فانزل الله عز وجل في ذلك واذا ذكرت ربك الآية والعين فلما كان
يدعو الله واحد يجهر بالقرآن ويشفع لم تقرش نحس صوته فكانوا اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فرواعنه العشاء كان سوار ولا اضطلا بالنامي جهر بسم الله الرحمن الرحيم
فقال من خلفه من المناصبين من العشوة واخذ فلا النبوة غادروا الى مواضعهم وقال بعضهم لبعض انه يردد اسم ربه مرارا انه يجب ربه فانزل الله واذا ذكرت
ربك الآية نحن أعلم بما يستمعون به بسبب اللغو والاستهزاء بالقرآن إذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى متناجون يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا
سحر فجن وتخلط عليه عقله انظر كيف ضربوا لك الأمثال مثلوك بالساحر والشاعر والكاهن والمجنون فضلوا عن الحق فلا يستطيعون سبيلا الى الهدى وقالوا أإذا
كنا عظاما ورفاتا ترابا او غبارا او اشياء محطوما أإنا لمبعوثون خلقا جديدا على الانكار والاستبعاد [illegible] كعب لحم عظام بالية من حطام
صنعه ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا انا المبعوثون خلقا جديدا فانزل الله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق
عليم قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة الذي يكبر في صدوركم الموت فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة فان من قدر على الانشاء كان على الاعادة اقدر فسينغضون إليك رؤوسهم يحركونها نحوك تعجبا واستهزاء ويقولون
متى هو قل عسى أن يكون قريبا فان كل ما هو آت قريب يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي يوم يبعثكم فتبعثون منقادين انقياد الداعي والاستجابة للنسبة على
ويتبعهم لها يحمده حامدين لله على كمال قدرته في الجوامع انهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك وتظنون إن لبثتم إلا قليلا
في قبوركم وقل لعبادي المؤمنين يقولوا التي هي أحسن اي يقولوا للمشركين الكلمة التي هي احسن ولا يخاشنوهم ولا يغيظوهم إن الشيطان
ينزغ بينهم يهيج بينهم المراء والشر فلعل المخاشنة بهم تفضي الى العناد وازدياد الفساد إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا ظاهر العداوة ربكم أعلم
بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم تفسير للتي هي احسن وما بينهما اعتراض اي يقولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا تصرحوا بانهم من اهل النار فان ذلك يهيجهم
على الشر مع ان ختام امرهم غيب لا يعلمه الا الله وما أرسلناك عليهم وكيلا موكولا اليك امرهم تقسرهم على الايمان وانما ارسلناك مبشرا ونذيرا فدارهم
ومر اصحابك بالاحتمال منهم وربك أعلم بمن في السماوات والأرض وباحوالهم فيختار منهم لنبوته وولايته من يشاء من اهل الجهادة ودل على ان يكون يتيم ابي طالب
نبيا وان يكون العراة اصحابا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا وقد ذكر في الكتاب من الشافية ان التفضيل بين المرسلين خمسة هم اولو العزم
من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد على جميعهم افضل الصلاة والسلام واما ان الله تعالى فضل نبينا المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني
على جميع النبيين والمرسلين في الفضل [illegible] وعلى الانبياء من ولده وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا الحديث قل ادعوا الذين زعمتم انها آلهة من دونه
كالملائكة والمسيح وعزير فلا يملكون فلا يستطيعون كشف الضر عنكم كالمرض والفقر والقحط ولا تحويلا ولا تحويل ذلك منكم الى غيركم أولئك الذين يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة هؤلاء الآلهة يبتغون الى الله القربة بالطاعة أيهم أقرب اي يبتغي من هو اقرب منهم الى الله الوسيلة فكيف بغير الاقرب ويرجون رحمته
ويخافون عذابه كسائر العباد فكيف يزعمون انهم آلهة إن عذاب ربك كان محذورا حقيقا بان يحذره كل احد حتى الملائكة والرسل وإن من قرية إلا نحن مهلكوها
قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب في اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا في الحقيقة من الشافية انه سئل عن هذه الآية فقال هو الفناء بالموت
والعذاب عن اهل الفجور انه محمد [illegible] الامم فمن مات فقد هلك [illegible] وما منعنا أن نرسل بالآيات التي اقترحها قريش إلا أن كذب
بها الأولون الا تكذيب الاولين الذين هم امثالهم كعاد وثمود ولو ارسلناها لكذبوا بها كما كذب اولئك واستوجبوا العذاب المستأصل ومن حكمه سبحانه وتعالى
الامهال لا يعذبهم بعذاب الاستيصال لنبيها النبي كما قال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم [illegible] عن ابي سالة ان انهم ان يجعل لهم الصفا ذهبا
الله يقول وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وكان ارسلنا الآيات فلم يؤمنوا اهلكناهم [illegible] وآتينا ثمود الناقة
مبصرة بينة ذات ابصار او بصائر فظلموا بها فكفروا بها او ظلموا انفسهم بسبب عقرها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا من نزول العذاب الآخرة فان امر من بعثت اليهم مؤخر الى يوم القيامة
وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس فهم في قبضته قدرته وفي نفسه [illegible] ما بلغكم من عاطبهم العذاب اي فلا يمنعك امر تبليغ الرسالة
عليهم وهو قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر ستغلبون وتحشرون الى جهنم [illegible] على عادته في اخباره وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
والشجرة الملعونة في القرآن [illegible] وتخويفهم بانواع التخويف فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا الا عتوا متجاوزا عن الحد [illegible]
الرؤيا التي اريناك [illegible] لا مرئي فيه [illegible] على المنابر [illegible] والشجرة الملعونة [illegible]

الامر قال رأى انه ينزوا على المنابر يردون الناس ضلالا [illegible] رسول الله [illegible]

رجالا من نار على منابر من نار يردون الناس على اعقابهم القهقرى [illegible] رسول الله [illegible]

على الصراط القهقرى [illegible]

[illegible] يردون الناس عن الاسلام القهقرى [illegible]

[illegible]

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن [illegible]

[illegible]

الاهنه وتاخير التوبة لطول الامل وما يعدهم الشيطان الا غرورا اعتراض والغرور تزيين الخطا بما يوهم انه صواب في العيون عن المحاسن فزينا الاضافة الى نفسه
ولقوله الاعباد لهم المخلصين ليس لك عليهم سلطان اي لا تقدر ان تغويهم لانهم لا يقبلون منك وكفى بربك وكيلا لهم يتوكلون به في الاستعانة منك فيحفظهم
شرها العياشي عن الباقر في هذه الآية رفع الى علي بن ابي طالب وعن الرضا انه بحرى يلحق خيله بصوتهم فما في الجمع البلاغة في مجله واعدوا اسلحه لكم بما شرو ان يشمو
بخيله ورجله قال فهل استغنا بخير علي اسلكم وقوع فيحكم ودمع في مسيكم واجلب بخيله عليكم واصل برجله سبيلكم به صوتكم بكل مكان تضربون مسكم كل
ثبان الا تنشعو بخيله ولا تقعو بعزمه فخير فيه ذل وحلقه صوته ومن ضيق فويت بجوله بلاء ربكم الذي يزجي هو الذي يجري لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله
الربح وانواع الاشياء التي لا يكون عندكم انه كان بكم رحيما حيث هيأ لكم ما تحتاجون اليه وسهل لكم ما تعسر من اسبابه واذا مسكم الضر في البحر خوف الغرق ضل من تدعون
ذهب عن خواطركم كل من تدعونه في حوادثكم الا اياه وحده فلا ترجون هناك النجاة الا منه فلما نجاكم الى البر اعرضتم
عن التوحيد وانغمستم في كفران النعمة وكان الانسان كفورا كالتعليل للاعراض افامنتم ان يخسف بكم جانب البر ان يقلبه وانتم عليه
من قراان يهلككم في البحر بالغرق فلان يهلككم في البر بالخسف وغيره وفي ذكر الجانب تنبيه على انهم لما وصلوا الساحل كفروا واعرضوا او يرسل عليكم حاصبا ريحا
تحصب اي ترمي بالحصباء ثم لا تجدوا لكم وكيلا يحفظكم من ذلك فانه لا راد لفضله ام امنتم ان يعيدكم فيه في البحر تارة اخرى بتقوية دواعيكم الى ان ترجعوا فتركبوا
البحر فيرسل عليكم قاصفا من الريح التي لا تمر بشيء الا قصفته اي كسرته القمي الباقر هي العاصف فيغرقكم بما كفرتم بسبب اشراككم وكفرانكم نعمة الانجاء ثم لا تجدوا
لكم علينا به تبيعا مطالبا يتبعنا بانتصار او صرف ولقد كرمنا بني آدم بالعقل والنطق والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وتدبير امر المعاش والمعاد والتسلط على ما في
الارض وتسخير سائر الحيوانات والتمكن من الصناعات الى غير ذلك مما لا يحصى وحملناهم في البر على الدواب والبحر على السفن ورزقناهم من الطيبات المستلذات مما يحصل بصنعهم
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا في الامتاع عن الصادق في هذه الآية يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات
يقول من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طائر الا هي تاكل وتشرب بفيها لا ترفع بيدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه
فهذا من التفضيل والعياشي عن الباقر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا قال خلق كل شيء منكبا غير الانسان خلق منتصبا والقمي عنه ان الله لا يكرم روح كافر ولكن الله كرم ارواح المؤمنين
وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم وعن امير المؤمنين في حديث لا دمي ابن آدم اكرم منه على الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم من ائتموا به من نبي او وصي
او شقي في الكافي عن الصادق قال بامامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه والقمي عن الباقر وفي رواية الجمع عن الصادق يجيء رسول الله في فرقة وعلي في فرقة والحسن في فرقة
والحسين في فرقة وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه العياشي ما يقرب من مضمونه الكافي والعياشي عن الباقر لما نزلت هذه الآية قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس
كلهم اجمعين فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
من تولاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء في المجالس عن الحسين انه سئل عن هذه الآية فقال امام دعا الى
هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير العياشي عن الصادق انه يجيء كل ناس
بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة وفي اخبار كثيرة انتم والله على دين الله ثم تلا هذه الآية ثم قال علي امامنا و
رسول الله امامنا وكم من امام يجيء يوم القيامة يلعن اصحابه ويلعنونه وفي الجمع عنه الا تحمدون الله اذا كان يوم القيامة فدعي كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعتم
الينا فالى اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم مبتهجين به ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون
من اجورهم ادنى شيء والفتيل المفتول الذي في شق النواة ومن كان في هذه اعمى القلب لا يبصر رشده وطريق نجاته فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا لانه لا ينفعه
الطريق الجنة في التوحيد عن الباقر في هذه الآية من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات
على ان وراء ذلك امرا اعظم منه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفي العيون عن الرضا انه قال لبعض اهل الضلال الذين يزعمون ان الله تعالى يرى في الآخرة
للحساب والثواب والعقاب وليس يوجب ذلك في الدنيا لا يعود ولو كان في الوجوه جعل فضل في الامام يوجب في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق
من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وفي الخصال عن امير المؤمنين اشد العمى عمى
من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق اليه منا الا انا دعوناه الى الحق ودعاه من سوانا الى الفتنة والدنيا فاتاهما ونصب البراءة منا والعداوة وفي الكافي
والعياشي والقمي عن الصادق انه سئل عن هذه الآية فقال ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى ياتيه الموت وان كادوا ليفتنونك قاربوا بمبالغتهم ان
يوقعوك في الفتنة بالاستزلال عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره غير ما اوحينا اليك القمي في امير المؤمنين والعياشي ما يقرب منه في الاية الآتية
واذا لاتخذوك خليلا ولو اتبعت مرادهم لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لولا تثبيتنا اياك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لقاربت ان تميل
الى اتباع مرادهم العياشي عن الصادق انه سئل عن هذه الآية فقال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله اصناما من المسجد وكان منها صنم على المروة وطلبت اليه قريش ان يتركه
وكان مستحيا فهم بتركه ثم امر بكسره فنزلت في الجمع مثل ما روت هذه الآية قال النبي اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات اي
عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما يعذب به في الدارين بمثل هذا الفعل غيرك لان خطاء الخطير خطير وكان اصل الكلام عذابا ضاعفا في الحياة وعذابا ضاعفا في الممات

بعضهم بعضا

يعني مضاعفا ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ثم اضيفت كما يضاف موصوفها ثم لا تجد لك علينا نصيرا يدفع عنك العذاب القمي عن الرضا عليه السلام في حديث المأمون في عصمة الانبياء
حيث سأله عن قوله عفى الله عنك لم اذنت لهم قال هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن
مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث الزنديق الذي سأله عن آيات من القرآن كان فيما سأله
ما شاكل هذه الآية مما ذكر فيه من الخطاب الدال على تهجين النبي والازراء به والتأنيب له مع ما اظهر الله تعالى من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله جعل لكل
نبي عدوا من المشركين ثم ذكر عليه السلام ان ذلك في تغيير خلقه وتحريف كتابه الكتاب واسقطوا منه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منهم وتركهم منافقين والزمهم
وهو علمه بحدثانهم بما ظهر من تناكر ومنافرة ثم قال ان الكناية في الكتاب من اعظم التحريف من قرينة الحجة وعد هذا الحديث على وجهه في الحديث السابق
عند قوله من الكافي والعياشي في المقدمة السادسة من هذا الكتاب مع ما هو التحقيق في هذا الباب وان كادوا ليستفزونك ليزعجونك بعداوتهم من الارض ارض مكة
ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا يعني لو خرجت لا يبقون بعد خروجك الا زمانا قليلا وقد كان كذلك فانهم اهلكوا ببدر بعد هجرته بقليل
سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اي سن الله ذلك سنة وهو ان يهلك كل امة اخرجوا رسولهم من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا تحويلا تغييرا اقم الصلاة لدلوك الشمس
لزوالها الى غسق الليل الى ظلمته وهي انتصافه وقرآن الفجر وصلاته ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل والنهار وفي الكافي والتهذيب والعياشي عن الباقر عليه السلام انه
سئل عما فرض الله من الصلاة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقيل هل سماهن وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تعالى لنبيه اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل
ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن افضل المواقيت في صلاة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلاة الفجر تشهده ملائكة
الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين تثبته ملائكة الليل وملائكة النهار والعياشي عنهما عليهما السلام في هذه الآية قال جمعت الصلوات كلهن
ودلوك الشمس زوالها وغسق الليل انتصافه وقال انه ينادي مناد من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل من رقد عن صلاة العشاء الى هذه الساعة فلا نامت عيناه
وقرآن الفجر قال صلاة الصبح واما قوله كان مشهودا قال تحضره ملائكة الليل والنهار وفي معنى هذه الاخبار اخبار كثيرة ومن الليل فتهجد به وبعض الليل فاترك
الهجود للصلاة بالقرآن نافلة لك فريضة زائدة لك على الصلوات المفروضة في التهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن النوافل فقال فريضة ففزع السائل فقال انما اعني
صلاة الليل على رسول الله ان الله يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك وفي الخصال فيما اوصى به النبي عليا عليه السلام وثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان والافطار من الصيام
والتهجد في آخر الليل وفي العلل عن الصادق عليه السلام عليكم بصلاة الليل فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وعن الصادق انه سئل ما بال المتهجدين
بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره والاخبار في فضل صلاة الليل لا تحصى كثيرة عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يذكر فيها اهل المحشر ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد وهو المقام المحمود فيثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه احد قبله
ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم الصالحين فيحمده اهل السماوات واهل الارض فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى
لمن كان له في ذلك اليوم حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك اليوم حظ ولا نصيب وفي الخصال عن احدهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي الشفاعة وفي
روضة الواعظين عن النبي هو المقام الذي اشفع فيه لامتي قال اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى
ذريتي والقمي عن الصادق عليه السلام قال لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية وعنه انه سئل عن شفاعة النبي يوم القيامة فقال يلجم
الناس يوم القيامة العرق فيقولون انطلقوا بنا الى آدم يشفع لنا فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون
نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله فيعرضون انفسهم عليه ويسألونه فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة ويستقبل
باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط وذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والاخبار في ذلك
كثيرة ما يقرب منه عن الصادق وحديث بلغ ذلك فيه بسط وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا حجة تنصرني على من خالفني يوم فتح مكة لما اراد دخولها انزل الله قل يا محمد ادخلني مدخل صدق الآية وقيل اي ادخلني في جميع ما ارسلتني
به ادخالا مرضيا واخرجني منه اخراجا مرضيا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قيل ما هو قال يحمد الله
على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وقوله رب انزلني منزلا مباركا الآية وقوله رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الآية وفي الخصال عنه اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الآية رب ادخلني مدخل صدق الآية واذا عاينت الذي تخافه
فاقرأ آية الكرسي وقل جاء الحق وزهق الباطل جاء الاسلام وذهب الشرك ان الباطل كان زهوقا مضمحلا غير ثابت في المجمع عن ابن مسعود انه دخل رسول الله يوم
فتح مكة والاصنام حول الكعبة وكانت ثلاثمائة وستين صنما فجعل يطعنها بمخصرة في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما يبدئ الباطل
وما يعيد فجعلت تنكب لوجهها وفي الكافي عن الباقر في هذه الآية اذا قام القائم ذهب دولة الباطل

ذرعا الا من مكتوبا فالحق [illegible] وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ [illegible] الارواح [illegible] وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

ولتكذيبهم وكفرهم به العياشي عن الصادق [illegible] انما الشفاء في علم القرآن لقوله [illegible] من القرآن ما هو شفاء ورحمة لاهله [illegible]

[illegible] قال الله [illegible] الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا [illegible] ولا يزيد الظالمين الا خسارا [illegible]

ما اشتكى احد من المؤمنين [illegible] ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا [illegible]

[illegible] شفاء ورحمة للمؤمنين [illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] يقول وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ [illegible] أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ

[illegible] وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ [illegible] كَانَ يَئُوسًا قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ [illegible]

[illegible] عن الصادق [illegible] على شاكلته [illegible]

[illegible] اهل الجنة في الجنة [illegible]

[illegible] قل كل يعمل على شاكلته [illegible] الكافي [illegible]

[illegible] على شاكلته [illegible] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي

[illegible] عن الصادق [illegible] من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله [illegible] الملكوت [illegible]

اعظم من جبرئيل وميكائيل [illegible] الروح [illegible]

[illegible] الروح [illegible] الملكوت [illegible] الكلام [illegible]

الروح [illegible] وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [illegible]

[illegible] الروح [illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا [illegible] يا محمد [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] الارض [illegible]

[illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا [illegible]

[illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا [illegible]

[illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا [illegible] وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا

إِلَيْكَ [illegible] القرآن [illegible] ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا [illegible] إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ

فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ [illegible] الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ [illegible] لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ [illegible] العرب

[illegible] وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا [illegible] ان الله [illegible] هذا القرآن [illegible]

[illegible] قل لئن اجتمعت الانس [illegible] القرآن

[illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

[illegible] قل لئن اجتمعت الانس والجن [illegible] وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ [illegible]

[illegible] فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا [illegible] الا كفورا [illegible] وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ

حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا [illegible] القرآن [illegible] أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ

فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا [illegible] أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا

[illegible] أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ [illegible] أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ [illegible] وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ

حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ [illegible] قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي [illegible] هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا [illegible]

[illegible] وما منع الناس ان يؤمنوا [illegible]

[illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

[illegible] قل سبحان ربي [illegible]

[illegible] الوليد بن المغيرة [illegible] ابو جهل [illegible] هشام [illegible]

ابا جهل

ابن ابی امیة المخزومی وکان منهم جمع ممن یلیهم کثیر ورسول الله فی نفر من اصحابه یقرأ علیهم کتاب الله ویؤدی الیهم عن الله امره ونهیه فقال المشرکون بعضهم لبعض لقد
استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقریعه وتبکیته وتوبیخه والاحتجاج علیه وابطال ما جاء به لیهون خطبه علی اصحابه ویصغر قدره عندهم ولعله ینزع
عما هو فیه من غیه وباطله وتمرده وطغیانه فان انتهی والا عاملناه بالسیف الباتر قال ابو جهل فمن الذی یلی کلامه ومجادلته فقال عبد الله بن ابی امیة المخزومی انا الی ذلک افما ترضانی
له قرنا حسیبا ومجادلا کفیا قال ابو جهل بلی فاتوه باجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابی امیة فقال یا محمد لقد ادعیت دعوی عظیمة وقلت مقالا هائلا زعمت انک رسول رب العالمین
وما ینبغی لرب العالمین وخالق الخلق اجمعین ان یکون مثلک رسوله بشر مثلنا تاکل کما ناکل وتمشی فی الاسواق کما نمشی فهذا ملک الروم وهذا ملک الفرس لا یبعثان
رسولا الا کثیر المال عظیم الخطر له قصور ودور وفساطیط وخیام وعبید وخدام ورب العالمین فوق هؤلاء کلهم فهم عبیده ولو کنت نبیا لکان معک ملک یصدقک
ونشاهده بل لو اراد الله ان یبعث الینا نبیا لکان انما یبعث الینا ملکا لا بشرا مثلنا ما انت یا محمد الا مسحورا ولست بنبی فقال رسول الله هل بقی من کلامک شیء
فقال بلی لو اراد الله ان یبعث الینا رسولا لبعث اجل من فیما بیننا اکثره مالا واحسنه حالا فهلا نزل هذا القرآن الذی تزعم ان الله انزله علیک وابتعثک به رسولا علی رجل
من القریتین عظیم اما الولید بن المغیرة بمکة واما عروة بن مسعود الثقفی بالطائف فقال رسول الله هل بقی من کلامک شیء فقال بلی لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا
بمکة هذه فانها ذات حجارة وعرة وجبال تکسح ارضها وتحفرها وتجری فیها العیون فانا الی ذلک محتاجون او تکون لک جنة من نخیل وعنب فتاکل منها وتطعمنا فتفجر الانهار
خلالها تفجیرا او تسقط السماء کما زعمت علینا کسفا فانک قلت لنا وان یروا کسفا من السماء ساقطا یقولوا سحاب مرکوم فلعلنا نقول ذلک ثم قال او تاتی بالله والملائکة
قبیلا تاتی به وبهم وهم لنا مقابلون او یکون لک بیت من زخرف تعطینا منه وتغنینا به فلعلنا نطغی فانک قلت لنا کلا ان الانسان لیطغی ان رآه استغنی ثم قال
او ترقی فی السماء ای تصعد فی السماء ولن نؤمن لرقیک ای لصعودک حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه من الله العزیز الحکیم الی عبد الله بن ابی امیة المخزومی ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن
عبد المطلب فانه رسولی وصدقوه فی مقاله فانه من عندی ثم لا ادری یا محمد اذا فعلت هذا کله اؤمن بک ام لا اؤمن بک بل لو رفعتنا الی السماء وفتحت ابوابها وادخلتنا
لقلنا انما سکرت ابصارنا وسحرتنا فقال رسول الله ابقی شیء من کلامک یا عبد الله قال اولیس فیما اوردته علیک کفایة وبلاغ ما بقی شیء فقل ما بدا لک وافصح عن نفسک
ان کانت لک حجة وائتنا بما سألناک فقال رسول الله اللهم انت السامع لکل صوت والعالم بکل شیء تعلم ما قاله عبادک فانزل الله علیه یا محمد وقالوا ما لهذا الرسول یاکل الطعام و
یمشی فی الاسواق الی قوله فضلوا وانزل علیه یا محمد فلعلک تارک بعض ما یوحی الیک وضائق به صدرک الآیة وانزل علیه یا محمد وقالوا لولا انزل علیه ملک ولو انزلنا
ملکا لقضی الامر ثم قال رسول الله اما قولک ما لهذا الرسول یاکل الطعام کما تاکلون ویمشی فی الاسواق کما تمشون فانی بینته فی سورة الفرقان ثم قال رسول الله واما قولک هذا ملک الروم
وهذا ملک الفرس لا یبعثان رسولا الا کثیر المال عظیم الحال له قصور ودور وفساطیط وخیام وعبید وخدام ورب العالمین فوق هؤلاء کلهم فهم عبیده فان الله له التدبیر
والحکم لا یفعل علی ظنک وحسبانک ولا باقتراحک بل یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید وهو محمود یا عبد الله انما بعث الله نبیه لیعلم الناس دینهم ویدعوهم الی ربهم ویکد نفسه
فی ذلک آناء اللیل ونهاره فلو کان صاحب قصور یحتجب فیها وعبید وخدم یسترونه عن الناس الیس کانت الرسالة تضیع والامور تتباطأ او ما تری الملوک اذا احتجبوا کیف یجری
الفساد والقبائح من حیث لا یعلمون به ولا یشعرون یا عبد الله انما بعثنی الله ولا مال لی لیعرفکم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون علی قتله ولا منعه من رسالته
وهذا ابین فی قدرته وفی عجزکم وسوف یظفرنی الله بکم فاوسعکم قتلا واسرا ثم یظفرنی الله ببلادکم ویستولی علیها المؤمنون من دونکم ودون من یوافقکم علی دینکم ثم قال رسول
الله واما قولک ولو کنت نبیا لکان معک ملک یصدقک ونشاهده کما مضی فی سورة الانعام ثم سأل الحجة بما یأتی فی سورة الفرقان الی آخره ثم قال
رسول الله واما قولک لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی آخر ما قلته فانک اقترحت علی محمد رسول رب العالمین اشیاء منها ما لو جاءک به لم یکن برهانا لنبوته
ورسول الله یرتفع عن ان یغتنم جهل الجاهلین ویحتج علیهم بما لا حجة فیه ومنها ما لو جاءک به کان معه هلاکک وانما یؤتی بالحجج والبراهین لیلزم عباد الله الایمان بها
لا لیهلکوا بها فانما اقترحت هلاکک ورب العالمین ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان یهلکهم بما یقترحون ومنها المحال الذی لا یصح ولا یجوز کونه ورسول رب العالمین یعرفک
ذلک ویقطع معاذیرک ویضیق علیک سبیل مخالفته ویلجئک بحجج الله الی تصدیقه حتی لا یکون لک عنه محید ولا محیص ومنها ما قد اعترفت علی نفسک انک فیه معاند متمرد
لا تقبل حجة ولا تصغی الی برهان ومن کان کذلک فدواؤه عذاب الله النازل من سمائه او فی جحیمه او بسیوف اولیائه واما قولک یا عبد الله لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا
بمکة هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال تکسح ارضها وتحفرها وتجری فیها العیون فاننا الی ذلک محتاجون فانک سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله یا عبد الله ارأیت لو فعلت
هذا کنت من اجل هذا نبیا قال لا قال ارأیت الطائف التی لک فیها بساتین اما کان هناک مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وکسحتها واجریت فیها عیونا استنبطتها قال بلی
قال وهل لک فیها نظراء قال بلی قال افصرت بذلک انت وهم انبیاء قال لا قال فکذلک لا یصیر هذا حجة لمحمد لو فعله علی نبوته فما هو الا کقولک لن نؤمن لک حتی تقوم وتمشی
علی الارض او حتی تاکل الطعام کما یاکل الناس واما قولک یا عبد الله او تکون لک جنة من نخیل وعنب فتاکل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجیرا اولیس لک ولاصحابک
جنات من نخیل وعنب بالطائف تاکلون وتطعمون منها وتفجرون خلالها تفجیرا افصرتم انبیاء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحکم علی رسول الله اشیاء لو کانت کما تقترحون
لما دلت علی صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطیها علی کذبه لانه یحتج بما لا حجة فیه ویختدع الضعفاء عن عقولهم وادیانهم ورسول رب العالمین یجل ویرتفع عن هذا ثم قال
رسول الله یا عبد الله واما قولک او تسقط السماء کما زعمت علینا کسفا فانک قلت وان یروا کسفا من السماء ساقطا یقولوا سحاب مرکوم فان فی سقوط السماء علیکم هلاککم وموتکم
فانما ترید بهذا من رسول الله ان یهلکک ورسول رب العالمین ارحم بک من ذلک لا یهلکک ولکنه یقیم علیک حجج الله ولیس حجج الله لنبیه وحده علی حسب اقتراح عباده لان العباد جهال

بما يجوز من اصلاحهم وبما لا يجوز فسمعوا بالقلب وقد يحصل الفرج لهم [illegible] وكان الى اقتراحاتهم لجاز ان يخرج [illegible] ان نشأ [illegible] عليكم ونقرأ
ان لا يسقط عليكم السماء الا ان يرفع الارض الى السماء ومع عليها وكان ذلك [illegible] ويحمل [illegible] الله لا يجري [illegible] على [illegible] ثم قال رسول الله وقال [illegible]
يا عبد الله [illegible] كان [illegible] على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم [illegible] من [illegible] فلو [illegible] المرض [illegible] طبيبكم [illegible] الله [illegible] شفاكم [illegible]
عليه [illegible] يا عبد الله [illegible] وجب عليه [illegible] من [illegible] على حسب اقتراح [illegible] على احد [illegible]
ولا [illegible] كان بين ظالم ومظلوم ولا [illegible] لا كاذب [illegible] ثم قال يا عبد الله [illegible] الملائكة [illegible] من [illegible] الا
لا [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] القضية [illegible]
لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تفهم عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله [illegible] بالطاعة [illegible] قال [illegible] اجمع [illegible]
او [illegible] بينك وبين [illegible] لا [illegible] وكان [illegible] لا [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] ما [illegible] فما [illegible] عند [illegible] الله [illegible] على [illegible] الليل [illegible]
[illegible] قال يا عبد الله [illegible] اللهم [illegible] ما سمع منهم [illegible] الله [illegible] ويقول [illegible]
انت رسول [illegible] قال [illegible] على رسول [illegible] الذين [illegible] سوالك [illegible]
رب العالمين [illegible] الى [illegible] لا شيء [illegible] الى [illegible] ما [illegible]
وقال يا عبد الله [illegible] من [illegible] قال [illegible] قال [illegible]
[illegible] يحيي الله [illegible] يا عبد الله [illegible] يا عبد الله [illegible] الى السماء [illegible]
من [illegible] على [illegible] حكم [illegible] على [illegible]
بك فانت يا عبد الله [illegible] عليك [illegible] من البشر [illegible] على كلمة [illegible]
بطلان كل ما اقترحه [illegible] يا محمد [illegible] الا بشرا رسولا ما [illegible] الاشياء [illegible] الا يجوز
وهل كنت الا بشرا رسولا [illegible] لا [illegible] بشرا [illegible] الرسول الذي [illegible]
[illegible] وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا [illegible] لا [illegible]
ان [illegible] قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا [illegible]
[illegible] الا [illegible] الملك [illegible] للنبوة [illegible]
[illegible] على [illegible] الله [illegible] وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا [illegible]
ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم [illegible] الكفار
على وجوههم يوم القيامة [illegible] على وجوههم [illegible] عميا وبكما
وصما [illegible] ولا يسمعون [illegible] ولا [illegible] الحق [illegible]
مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا [illegible] كفروا [illegible] بالاعادة بعد
[illegible] بانهم كفروا باياتنا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا
جديدا [illegible] على [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم [illegible]
[illegible] الاعادة [illegible] وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا [illegible]
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق [illegible] وكان الانسان قتورا [illegible]
فانما [illegible] الا الله [illegible] وكان الانسان قتورا [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات في [illegible]
[illegible] الطوفان [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] والطوفان [illegible] والقمل والضفادع والدم [illegible]
[illegible] ولا تقربوا الزنى [illegible] ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق [illegible]
الربوا ولا تقذفوا المحصنة [illegible] فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم [illegible]
[illegible]

فاسئل يا محمد بني اسرائيل عما جرى بين موسى وفرعون اذ جاءهم [illegible] الآيات ليظهر للمشركين صدقك [illegible]
[illegible] فقال له فرعون اني لأظنك يا موسى مسحورا سحرت فخولط عقلك قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر
بينات تبصرك صدقي ولكنك معاند واني لأظنك يا فرعون مثبورا مصروفا عن الخير [illegible]
[illegible] فاراد فرعون ان يستفزهم من الارض [illegible]
من الارض [illegible] فاغرقناه ومن معه جميعا [illegible]
الارض [illegible] وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض
[illegible] فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا [illegible]

[illegible]

في الملك ولم يكن له ولي من الذل [illegible] وكبره تكبيرا في الكافي عن الصادق عليه السلام قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء
فقال من كل شيء فقال [illegible] فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف [illegible]
اكبر من ان يوصف [illegible]
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر السورة في ثواب الاعمال والمجمع [illegible] عن الصادق عليه السلام
من قرأ سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت
حتى يدرك القائم عجل الله فرجه
ويكون من اصحابه

تم الربع الثاني من كتاب الصافي بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه الربع الثالث بتفسير سورة الكهف ان شاء الله تعالى والحمد لله اولا وآخرا [illegible]

[illegible]

سورة الكهف مائة واحدى عشرة آية وهي مكية كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني القرآن علّم الله سبحانه عباده كيف يحمدونه على اجلّ نعمه عليهم التي هي سبب نجاتهم ولم يجعل له عوجاً باختلال في اللفظ و
تناقض في المعنى والعوج بالكسر في المعاني كالعوج بالفتح في الاعيان قيّماً جعله مستقيماً معتدلاً لا افراط فيه ولا تفريط القمي هذا مقدّم ومؤخّر لان معناه الذي
انزل على عبده الكتاب قيّماً ولم يجعل له عوجاً فقد قدّم حرف على حرف لينذر بأساً شديداً اي لينذر الذين كفروا بأساً شديداً من لدنه صادراً من عنده القمي البأس الشديد
علي وهو لدن رسول الله فاتل معه عدوّه ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً حسناً هو الجنة ماكثين فيه ابداً بلا انقطاع وينذر الذين قالوا اتخذ الله
ولداً القمي يعني قريشاً حيث قالوا ان الملائكة بنات الله واليهود والنصارى في قولهم عزير ابن الله والمسيح ما لهم به من علم ولا لآبائهم الذين تقلّدوهم فيه
يقولون عن جهل مفرط وتوهم كاذب كبرت كلمة عظمت مقالتهم هذه في الكفر لما فيها من التشبيه والاشراك تخرج من افواههم استعظام لاجترائهم على اخراجها من افواههم
ان يقولون الا كذباً فلعلك باخع نفسك القمي يعني قاتل نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بهذا القرآن اسفاً متعلق بباخع نفسك شدة
الحزن والغضب كانهم اذ ولّوا عن الايمان فارقوه وهو يتحسّر على آثارهم ويقتل نفسه عليهم انا جعلنا ما على الارض زينة لها ما يصلح
ان يكون زينة لها ولاهلها من زخارفها لنبلوهم ايّهم احسن عملاً في تعاطيه وهو من زهد فيه ولم يغترّ به وقنع منه بالكفاف وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً القمي
خراباً وعن الباقر قال لا نبات فيها تزهيد للناس في الدنيا وفي الكافي عن السجاد ان الله لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغّبهم
فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم فيها ايّهم احسن عملاً لآخرته ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم في بقاء حياتهم مدة طويلة على
تلك الحال مدة مديدة كانوا من آياتنا عجباً القمي يقول قد آتيناك من الآيات ما هو اعجب منه القرآن بل عجب والرقيم هما لوحان
من نحاس مرقوم مكتوب فيهما امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والعياشي عن الصادق هم قوم فرّوا وكتب ملك ذلك الزمان
باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم في صحف من رصاص فهو قوله اصحاب الكهف والرقيم والقمي عن الصادق كان سبب نزول سورة الكهف ان قريشاً بعثوا ثلاثة نفر الى نجران النضر بن
الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلّموا من اليهود والنصارى مسائل يسألونها رسول الله فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسألوهم فقالوا
سلوه عن ثلاث مسائل فان اجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق ثم سلوه عن مسألة واحدة فان ادّعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا سلوه عن فتية
كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيء كان معهم من غيرهم وما كان قصّتهم واسألوه عن موسى حين امره الله
عزّ وجلّ ان يتبع العالم ويتعلّم منه من هو وكيف تبعه وما كان قصّته معه واسألوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سدّ يأجوج ومأجوج من هو وكيف
كان قصّته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلاث المسائل وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدّقوه قالوا فما المسألة
الرابعة قالوا سلوه متى تقوم الساعة فان ادّعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب
ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عمّا بدا لكم فسألوه
عن الثلاث المسائل فقال رسول الله غداً اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عليه اربعين يوماً حتى اغتمّ النبي وشكّ اصحابه الذين كانوا آمنوا به وفرحت قريش واستهزؤا
وآذوا وحزن ابو طالب فلمّا كان بعد اربعين يوماً نزل عليه جبرئيل بسورة الكهف فقال رسول الله لقد ابطأت فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله فانزل الله
عزّ وجلّ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ثم قصّ قصّتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيّئ لنا من
امرنا رشداً فقال الصادق ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبّار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكانوا هؤلاء قوماً مؤمنين
يعبدون الله عزّ وجلّ ووكّل الملك بباب المدينة وكلاء ولم يدع احداً يخرج حتى يسجد للاصنام فخرج هؤلاء بعلّة الصيد وذلك انهم مرّوا براع في طريقهم فدعوه الى
امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم فقال الصادق لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمار بلعم بن باعورا وذئب يوسف وكلب اصحاب
الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة بعلّة الصيد هرباً من دين ذلك الملك فلمّا امسوا دخلوا ذلك الكهف والكلب معهم فالقى الله عزّ وجلّ عليهم النعاس كما قال الله
تبارك وتعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً فناموا حتى اهلك الله عزّ وجلّ الملك واهل مملكته وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون ثم انتبهوا
فقال بعضهم لبعض كم نمنا ههنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا لبثنا يوماً او بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذه الورق وادخل المدينة متنكّراً
لا يعرفوك فاشتر لنا طعاماً فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردّونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فرأى المدينة بخلاف الذي عهدها ورأى قوماً بخلاف
اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له من انت ومن اين جئت فاخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا
على باب الكهف واقبلوا يتطلّعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلاثة رابعهم كلبهم وقال بعضهم هم خمسة وسادسهم كلبهم وقال بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم وحجبهم الله
بحجاب من الرعب فلم يكن احد يقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم فانه لما دخل عليهم وجدهم خائفين ان يكون اصحاب دقيانوس شعروا بهم فاخبرهم صاحبهم
انهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل وانهم آية للناس فبكوا وسألوا الله تعالى ان يعيدهم الى مضاجعهم نائمين كما كانوا ثم قال الملك ينبغي ان نبني ههنا مسجداً نزوره فان

هؤلاء

[illegible] فقلنا [illegible] على [illegible] الامر والكتاب [illegible] الكهف إذ أوى الفتية

إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة توجب لنا المغفرة والرزق والأمن من العدو وهيئ لنا من أمرنا الذي نحن عليه من مفارقة الكفار رشدا

نصير بسببه راشدين [illegible] فضربنا على آذانهم أي ضربنا عليها حجابا يمنع السماع يعني أنمناهم إنامة لا تنبههم فيها الأصوات في الكهف سنين عددا ذوات عدد ثم

بعثناهم أيقظناهم لنعلم ليتعلق علمنا [illegible] أي الحزبين [illegible] أحصى لما لبثوا أمدا ضبط أمد لبثهم [illegible]

نحن نقص عليك نبأهم بالحق [illegible] إنهم فتية [illegible] آمنوا بربهم وزدناهم هدى [illegible]

[illegible] وربطنا على قلوبهم

[illegible] إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها

لقد قلنا إذا شططا قولا ذا شطط [illegible] هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة [illegible]

[illegible] لولا يأتون عليهم بسلطان بين [illegible] والشرك

[illegible] أصحاب الكهف [illegible]

[illegible] أصحاب الكهف [illegible]

[illegible] أصحاب الكهف [illegible]

[illegible] فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا [illegible]

[illegible] وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله [illegible] فأووا إلى الكهف

ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا [illegible]

[illegible] وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم [illegible] الكهف كان جنوبيا

ذات اليمين [illegible] وإذا غربت تقرضهم [illegible] ذات الشمال [illegible] وهم في فجوة منه [illegible] الكهف [illegible] في وسطه

[illegible] ذلك من آيات الله [illegible] من يهد الله فهو المهتد [illegible]

[illegible] ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا [illegible]

[illegible] وتحسبهم أيقاظا [illegible] وهم رقود [illegible]

ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال [illegible] الأرض ما يليها من أبدانهم على طول الزمان وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد

[illegible] لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا [illegible]

[illegible] وكذلك بعثناهم

وكما أنمناهم [illegible] على كمال قدرتنا ليتساءلوا بينهم [illegible]

[illegible] قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم [illegible] قالوا ربكم أعلم بما لبثتم [illegible]

[illegible] فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة

[illegible] فلينظر أيها أزكى طعاما [illegible]

[illegible] فليأتكم برزق منه وليتلطف [illegible] ولا يشعرن بكم أحدا [illegible]

[illegible] إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم [illegible] أو يعيدوكم في ملتهم [illegible]

[illegible] ولن تفلحوا إذا أبدا [illegible] وكذلك أعثرنا عليهم [illegible]

[illegible] ليعلموا [illegible] أن وعد الله حق [illegible] وأن الساعة لا ريب فيها [illegible]

[illegible] أصحاب الكهف [illegible]

[illegible] إذ يتنازعون بينهم أمرهم [illegible]

[illegible]

انما بعثنا معا كذا قيل وكان في حذف الاحتجاج انما العدل بمثل امرهم اي امر الفتية حين توفاهم تارة بنيانا وكان بعضهم يقول ماتوا وبعضهم يقول ناموا كونهم اولى
مرقد فليبقوا في مذهب نفسه كيف كان فقالوا ابنوا عليهم بنيانا تعمى توفاهم تارة ربهم اعلم بهم اعترض قال الذين غلبوا على امرهم من المسلمين وملكهم لنتخذن عليهم
مسجدا يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم يعني اهل المدينة ومدكم كابن في حذف الفتية وقيل بل يقولهم الخائضين في قصتهم في عهد
نبينا من اهل الكتاب والمؤمنين ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب يرمون رميا بالخبر الخفي والفعل ظنا بالغيب بما يستغنونهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل بعث القائمة على انهم سبعة وثامنهم كلبهم يدل عليه من طرق اتحاد صورتها من ذكر وصفا والعطف عن الصادق انه يخرج مع القائم
من ظهر الكعبة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري
والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا فلا تطلب اهل الكتاب في شان الفتية الاجلاء هو اعزة سوقه فيه ولا تستفت فيهم
علمهم بما اوحي اليك من غير تجهيل الرد عليهم ولا تستفت فيهم منهم احدا القمي يقول حسبك ما قصصنا عليك من امرهم ولا تسأل احدا من اهل الكتاب عنهم ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا ملتبسا بمشيئة الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت فانسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت وفي الجوامع
عن الصادق ما لم ينقطع الكلام وفي الكافي عنه انه سئل عن قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال ذلك في اليمين اذا قلت والله لا افعل كذا وكذا فاذا ذكرت انك لم تستثن
فقل ان شاء الله والعياشي عنه ما في معناه وعنه وعن ابي جعفر عليهما السلام قال قال امير المؤمنين الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحا ثم تلا هذه الاية وفي
العيون عن الصادق للصدوق يسئلونه عن ماسر بن اربعين يوما اذ اتى ابن رسول الله ناس من اليهود فسئلوه عن اشياء فقال لهم تعالوا غدا احدثكم ولم يستثن فاحتبس
جبرئيل عنه اربعين يوما ثم اتاه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا والعياشي عنه على امير المؤمنين مثله وفي الكافي عن الباقر في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى
ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ان الله عز وجل لما قال لادم ادخل الجنة قال له يا ادم لا تقرب هذه الشجرة ولا تاكل منها فقال نعم يا رب ولم يستثن فقربها واكل منها ولم يستثن في
قوله نعم فوكله الله في ذلك الى نفسه والى ذكره قال الله عز وجل لنبيه في الكتاب ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ان لا افعله فتسبق
مشيئة الله في ان لا افعله فلا اقدر على ان افعله قال فلذلك قال الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشيئة الله في فعلك والعياشي عنه قال قال الله عز وجل ولا تقولن
لشيء الاية كما ذكر في الكافي وعنه ان ادم لما اسكنه الله الجنة فقال له يا ادم لا تقرب هذه الشجرة فقال نعم ولم يستثن فامر الله نبيه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء ولو بعد سنة في الجمع الوجه فيه انه اذا استثنى بعد النسيان فانه يحصل ثواب المستثني من غير ان يؤثر الاستثناء بعد انفصال الكلام في الكلام و
ابطال الحنث وسقوط الكفارة في اليمين وفي الكافي عن الصادق انه امر بكتابه في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء
كل موضع لا يكون فيه استثناء فستلوا فيه وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا لشيء اقرب رشدا وادنى خيرا من نبا اصحاب الكهف ودلائل نبوتي ولعله لا يعطيني من نبا اصحاب الكهف وكانوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
مثل ان يهديني لشيء اخر بدل هذا المنسي اقرب منه رشدا وادنى خيرا ومنفعة وقوله ما اظهر دلالة لنزعا الحجج من نبا اصحاب الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
وازدادوا تسعا يعني ثلاثمائة وتسعا قل الله اعلم بما لبثوا يعني تسعة لبثهم من الذين اختلفوا فيها من اهل الكتاب والحق ما اخبر الله به وهو ما ذكر في الجمع روي ان يهوديا سأل
علي بن ابي طالب عن مدة لبثهم فاخبر بما في القرآن فقال انا نجد في كتابنا ثلاثمائة فقال علي تلك بسني الشمس وهذه بسني القمر والقمي انه عطف على بقيه الاية الا انه حكى
عنهم انهم يقولون ثلاثة رابعهم كلبهم فقال ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وهو حكاية عنهم ولفظه خبر والدليل على انه حكاية عنهم قوله قل الله اعلم
بما لبثوا له غيب السموات والارض يختص بعلمه ابصر به واسمع اصرها ما اسمعه ذكر بصيغة التعجب للدلالة على ان امره في الادراك خارج عما عليه ادراك كل سميع
وبصير اذ لا يحجبه شيء ولا يتفاوت دونه لطيف وكثيف وصغير وكبير وخفي وجلي ما لهم ما لاهل السموات والارض من دونه من ولي يتولى امورهم ولا يشرك في حكمه
في قضائه احدا منهم ولا يجعل له فيه مدخلا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك من القرآن لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ملجا تعدل اليه ان هممت به كذا
واصبر نفسك احبسها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في طرفي النهار او في مجامع اوقاتهم والعياشي عنهما انما عنى بها الصلوة يريدون وجهه
رضاه وطاعته ولا تعد عيناك عنهم ولا يجاوزهم نظرك الى غيرهم من ابناء الدنيا تريد زينة الحيوة الدنيا مجالسة اهل الغنى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا بالخذلان واتبع هواه وكان امره فرطا افراطا وتجاوزا للحد ونبذ الحق وراء ظهره القمي نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه
وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوم شديد الحر فعرق في
الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
عليه السلام وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري وفي المجمع نزلت في سلمان وابي ذر وصهيب وخباب وغيرهم من فقراء اصحاب النبي وذلك ان المؤلفة قلوبهم جاؤوا الى رسول
الله عيينة بن حصين والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله ان جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وروائح جبابهم وكانت عليهم جباب الصوف جلسنا نحن اليك
واخذنا عنك فلا يمنعنا من الدخول عليك الا هؤلاء فلما نزلت الاية قام النبي يلتمسهم فاصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله عز وجل فقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات وقل الحق من ربكم اي الحق ما يكون من جهة الله لا ما يقتضيه الهوى فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر فلا ابالي بالسابقين لعوسكم ما تستهم من ذهاب على طريق النجاة وطريق الهلاك والعياشي عن الصادق قال وعيد انا اعتدنا اعددنا وهيأنا للظالمين نارا

از رسول سؤال شد ... او جواب ... وان سؤال ... تفصيل السؤال ... بيان ... الاخلاق

في الهيثم ... وقيل ... عيينة ... حصين بن ... الفزاري ... وابو ... من ...

عليهم

للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها فسطاطها شبه به ما يحيط بهم من النار وإن يستغيثوا من العطش يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت وقيل كالنحاس المذاب يشوي الوجوه إذا قدم ليشرب من فرط حرارته بئس الشراب المهل وساءت النار مرتفقا متكأ وأصله نصب المرفق تحت الخد وهو لمقابلة قوله وحسنت مرتفقا وإلا فلا ارتفاق لأهل النار قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين على العمل بما أو القرع على الصالح مثله وقال الله إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا الرابط حذف إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق مما رق من الديباج وما غلظ منه متكئين فيها على الأرائك على السرر كما هو هيئة المتنعمين والأرائك السرر عليها الحجال نعم الثواب الجنة ونعيمها وحسنت الأرائك مرتفقا متكأ واضرب لهم مثلا رجلين للكافر والمؤمن جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب بستانين من الكروم وحففناهما بنخل وجعلنا النخل محيطة بهما وجعلنا بينهما زرعا وسطهما ليكون كل منهما جامعا للأقوات والفواكه على الشكل الحسن والترتيب الأنيق كلتا الجنتين آتت أكلها ثمرها ولم تظلم منه شيئا ولم تنقص من أكلها شيئا كما يكون في سائر البساتين فإن الثمار تتم في عام وتنقص في عام غالبا وفجرنا خلالهما نهرا ليدوم شربهما ويزيد بهاؤهما وكان له ثمر أنواع من المال سوى الجنتين من ثمر ماله إذا كثره وقرئ بضم الثاء وسكون الميم فقال لصاحبه وهو يحاوره يراجعه في الكلام من حار إذا رجع أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا حشما وأعوانا وقيل أولادا ذكورا ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويفاخره بها وهو ظالم لنفسه ضار لها بعجبه وكفره قال ما أظن أن تبيد تفنى هذه الجنة أبدا لطول أمله وتمادي غفلته واغتراره بمهلته وما أظن الساعة قائمة كائنة ولئن رددت إلى ربي بالبعث كما زعمت لأجدن خيرا منها منقلبا مرجعا وعاقبة وقرئ منهما لأنه ملحوظة وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب لأنه أصل مادتك أو مادة أصلك ثم من نطفة فإنها مادتك القريبة ثم سواك رجلا ثم عدلك وكملك إنسانا ذكرا بالغا مبلغ الرجال لكنا هو الله ربي أصله لكن أنا فحذفت الهمزة وقرئ بالألف في الوقف جميعا ولا أشرك بربي أحدا ولولا إذ دخلت جنتك قلت هلا قلت عند دخولها ما شاء الله كان إقرارا بأنها وما فيها بمشيئة الله إن شاء أبقاها وإن شاء أبادها لا قوة إلا بالله وقلت لا قوة إلا بالله اعترافا بالعجز على نفسك والقدرة لله وأن ما تيسر لك من عمارتها وتدبير أمرها فبمعونته وإقداره إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك في الدنيا أو الآخرة لإيماني ويرسل عليها على جنتك لكفرك حسبانا من السماء مرامي جمع حسبانة وهي الصواعق وقيل هو مصدر بمعنى الحساب والمراد به التقدير بتخريبها فتصبح صعيدا زلقا أرضا ملساء يزلق عليها باستئصال نباتها وأشجارها أو يصبح ماؤها غورا غائرا في الأرض فلن تستطيع له طلبا للماء الغائر تردد في رده وأحيط بثمره وأهلك أمواله وأصله من أحاط به العدو فإنه إذا أحاط به غلبه وإذا غلبه أهلكه ونظيره أتى عليه فأصبح يقلب كفيه ظهرا لبطن تلهفا وتحسرا على ما أنفق فيها في عمارتها وهي خاوية على عروشها ساقطة عروشها على الأرض بأن سقطت عروشها على الأرض وسقطت الكروم فوقها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا كأنه تذكر موعظة أخيه وعلم أنه أتي من قبل شركه فتمنى لو لم يكن مشركا فلم يهلك الله بستانه ولم تكن له فئة وقرئ بالياء ينصرونه من دون الله يقدرون على نصره بدفع الإهلاك أو رد المهلك وما كان منتصرا ممتنعا عن انتقام الله منه هنالك في ذلك المقام وتلك الحال الولاية لله الحق النصرة له وحده لا يقدر عليها غيره وقرئ بالكسر السلطان والملك هو خير ثوابا وخير عقبا لأوليائه وقرئ عقبا بالسكون وعقبى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا واذكر لهم ما تشبهه الحياة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فالتف بسببه وخالط بعضه بعضا فأصبح هشيما مهشوما مكسورا تذروه الرياح تفرقه فيصير كأن لم يكن وكان الله على كل شيء من الإنشاء والإفناء مقتدرا قادرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا يتزين بها الإنسان في دنياه وتفنى عنه عما قريب والباقيات الصالحات وأعمال الخير التي تبقى ثمرتها أبد الآباد خير عند ربك من المال والبنين ثوابا عائدة وخير أملا لأن صاحبها ينال بها في الآخرة ما كان يؤمل بها في الدنيا وقيل ما كان لله عز وجل من المال والبنين فهو من الحياة الدنيا التي هي زينة وما يصيبها العبد من الخير للآخرة والباقيات الصالحات هي الصلوات الخمس وقيل الحج وصيام رمضان وقيل الباقيات الصالحات الكلام الطيب وروي عن عقبة عن أنس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله أمن عدو حضر فقال لا ولكن جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات وعن أبي هريرة قال الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وذكر في حديث مرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يغرس غرسا فقال ألا أدلك على غرس أبقى من هذا قال بلى يا رسول الله قال إذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإن لك بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات ويوم نسير الجبال يسير بها في الجو أو يذهب بها بأن نجعلها هباء منبثا وقرئ بالنون وتسير الجبال بالبناء للمفعول وترى الأرض بارزة ليس عليها ما يسترها وحشرناهم وجمعناهم إلى الموقف فلم نغادر منهم أحدا فلم نترك وعرضوا على ربك صفا مصطفين كل واحد منهم لا يحجب أحد أحدا إلى الاحتجاج على المؤمن ثم يوم القيامة عرض الأمر لقد جئتمونا

كما خلقناكم اول مرة اي قلنا لهم لقد بعثناكم كما انشأناكم اول مرة او لقد جئتمونا عراة لا شيء معكم من المال والولد لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان
لن نجعل لكم موعدا وقتا لانجاز الوعد بالبعث لتحشرون الا تبليغ الكذب وكرهه ووضع الكتاب صحائف الاعمال فترى المجرمين مشفقين مما فيه خائفين من الذنوب ويقولون يا ويلتنا
ينادون هلكتهم مال هذا الكتاب تعجبا من شأنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة هنة صغيرة ولا كبيرة عبارة عن الاحاطة بالجميع الا احصاها الا عدها وضبطها ووجدوا ما عملوا
حاضرا مكتوبا في الصحف ولا يظلم ربك احدا فيكتب عليه ما لم يفعل ولا ينقص ثواب محسن ولا يزيد في عقاب مسيء القمي قال يجدون ما عملوا كله مكتوبا وفي العياشي عن الصادق عليه السلام اذا كان
يوم القيامة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ فيقرأ ما فيه فيذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم الا ذكره كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا الآية واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قد سبق تفسيره في سورة البقرة قيل كرر في مواضع لكونه مقدمة للامور المقصود بيانها في تلك المحال وهكذا كل تكرير في القرآن كان
من الجن ففسق عن امر ربه فخرج عن [illegible] افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وتستبدلونهم بي فتطيعونهم بدل طاعتي وهم لكم عدو بئس
للظالمين بدلا من الله ابليس وذريته ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم نفي احضار ابليس وذريته خلق السموات والارض واحضار بعضهم خلق
بعض [illegible] وما كنت متخذ المضلين عضدا اعوانا فما لكم تتخذونهم شركاء لي في العبادة او الطاعة والمعنى [illegible] المشركين [illegible] فعلوم لا يعلمها غيرهم
[illegible] وما كنت على خطاب الرسول
والعياشي عن الباقر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل الله هذه الآية يعنيهما [illegible]
وفي الكافي عن الجواد عليه السلام ان الله لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض
امورها اليهم الحديث ويوم يقول اي يقول الله وقرئ بالنون نادوا شركائي الذين زعمتم اي زعمتم انهم شركائي [illegible] توبيخا لهم والمراد [illegible]
[illegible] من الجن والانس فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يغيثوهم وجعلنا بينهم بين الكفار والهتهم موبقا مهلكا يشتركون فيه وهو النار
[illegible] في الدنيا [illegible] يوم القيامة ورأى المجرمون النار فظنوا فايقنوا انهم مواقعوها
مخالطوها [illegible] ولم يجدوا عنها مصرفا [illegible] في الاحتجاج [illegible] قد يكون بعض الكافرين [illegible]
[illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا [illegible] الباطل
وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم [illegible] الا ان تأتيهم سنة الاولين الا انتظار ان تأتيهم سنة الاولين [illegible]
او يأتيهم العذاب عذاب الآخرة قبلا [illegible] وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل [illegible]
[illegible] ليدحضوا به الحق [illegible] واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا
[illegible] ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها فلم يتدبرها ولم يتذكر بها ونسي ما قدمت يداه من الكفر والمعاصي [illegible] انا جعلنا
على قلوبهم اكنة [illegible] ان يفقهوه [illegible] وفي آذانهم وقرا [illegible]
[illegible] وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا [illegible] وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم
بما كسبوا لعجل لهم العذاب [illegible] بل لهم موعد يوم القيامة [illegible] لن يجدوا من دونه موئلا [illegible] وتلك
القرى قرى عاد وثمود واضرابهم اهلكناهم لما ظلموا [illegible] وجعلنا لمهلكهم موعدا [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
العياشي والقمي عن الباقر عليه السلام هو يوشع بن نون [illegible] لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى بحري
فارس والروم [illegible] او امضي حقبا [illegible]
الكهف [illegible]
[illegible]
[illegible]
جبرئيل على موسى [illegible]
يوشع [illegible]
[illegible]
مجمع بينهما نسيا حوتهما [illegible] فاتخذ سبيله في البحر سربا [illegible]
[illegible] موسى
[illegible]

جانبه عله

بمعنى ان يكون المعنى جعلنا بينهم عداوة مهلكة وان يكون المعنى جعلنا تواصلهم في الدنيا هلاكا يوم القيامة [illegible]

لا ازال اسير قيل البحران [illegible] موسى والخضر [illegible] فان الخضر كان بحر علم الباطن وموسى كان بحر علم الظاهر [illegible]

جانبيه عليه كساء إذا قنّع رأسه خرجت رجلاه وإذا غطى رجليه خرج رأسه قال فقام موسى يصلي وقال ليوشع احفظ علي فقطرت قطرة من السماء في المكتل فاضطرب الحوت
ثم جعل يثب من المكتل إلى البحر قال وهو قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا ثم إن طيرا وقع على ساحل البحر ثم أدخل منقاره فقال يا موسى ما أخذت من علم ربك ما حمل ظهر
منقاري من جميع البحر الحديث وفي تفسير ... كان ... حوت مملح ... فهذا يدل على صاحبك عند مجمع البحرين ...
حتى إلى ... الحياة ... فاطلق ... ضرب ... عن أمير المؤمنين
... الحوت ... الحجر ... عن الحوت ... التي
... المال ... فلما جاوزا مجمع البحرين قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ... قال أرأيت
إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت ... وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره
أي وما أنساني ذكره إلا الشيطان واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ نطلب لأنه أمارة المطلوب قال ذلك الرجل الذي ... فارتدا على آثارهما
فارتدا على آثارهما ... قصصا يقصان قصصا أي يتبعان آثارهما اتباعا فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر ...
وكان في الصلاة فقعد موسى حتى فرغ من الصلاة فسلم عليهما ... في الحديث ... على حال ... فقال له
موسى السلام عليك يا عالم بني إسرائيل ... قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا
وفي رواية أخرى ... فوجدا ... الحوت ... في البحر ...
... قال أنت ... موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال أن تعلمني مما علمت رشدا
... قال ... صلوات الله عليهم ... بكاء ...
... عن ... وما ... رسول الله ...
... على موسى ...
وفي العلل عن الصادق ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله إلى قومه فدعاهم إلى توحيده والإقرار بأنبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة
ولا أرض بيضاء إلا أزهرت خضراء وإنما سمي الخضر لذلك وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح آتيناه رحمة من عندنا هي الوحي والنبوة وعلمناه
من لدنا علما قيل أي مما يختص بنا من العلم وهو علم الغيوب وفي المجمع عن الصادق ان كان عنده علم لم يكتب لموسى في الألواح وكان موسى يظن أن جميع الأشياء التي
يحتاج إليها في تابوته وأن جميع العلم كتب له في الألواح قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا وقرئ ... قال إنك لن تستطيع معي صبرا
العلل عن الصادق ... لن تستطيع معي صبرا ... ولكنك ... ما لم تحط به خبرا قال ... قال الخضر ...
لا يطاق ... وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا قال فإن اتبعتني فلا تسألني ...
... ولم ... حتى أحدث لك منه ذكرا ...
علمه ... فلما ... وهو خاضع ... قال ستجدني إن شاء الله صابرا ...
وعن الصادق كان موسى أعلم من الخضر وفي الكافي عنه ... لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ... لأن موسى والخضر أعطيا علم ما كان
ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة ... قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك
منه ذكرا ... فانطلقا ... حتى إذا ركبا في السفينة خرقها
الخضر ... قال أخرقتها لتغرق أهلها ... لقد جئت شيئا إمرا عظيما ... قال ألم أقل
إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ... ولا ترهقني من أمري عسرا
... فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله ... قال أقتلت نفسا زكية
طاهرة من الذنوب ... بغير نفس ... لقد جئت شيئا نكرا أي منكرا ... وفي العلل عن الصادق ...
... قال ألم أقل لك
إنك لن تستطيع معي صبرا ...
... قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ...
... عن النبي ...
... فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية ... استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض

[illegible]

[illegible]

أتبع سببا يعني طريقا ثالثا [illegible] بين المشرق والمغرب آخذا من الجنوب إلى الشمال [illegible] حتى إذا بلغ بين السدين بين الجبلين [illegible]

[illegible] قوما لا يكادون يفقهون قولا [illegible]

ولا يكادون [illegible] يأجوج ومأجوج [illegible] قبيلتان من ولد يافث بن نوح وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل [illegible]

العلل عن الهادي جميع الترك والسقالبة يأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا مفسدين في الارض اى في ارضنا بالقتل والتخريب واتلاف الزرع
والعياشي عن امير المؤمنين قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون في الارض اذا كان ابان زروعنا وثمارنا خرجوا علينا
من هذين السدين فرعوا في ثمارنا وزروعنا حتى لا يبقون منها شيئا فهل نجعل لك خرجا قال اى نؤدي اليك في كل عام وقرئ خراجا على ان تجعل بيننا وبينهم
سدا يحجزون عنا ويمنعهم علينا وقرئ بفتح السين قال ما مكني فيه ربي خير ما جعلني فيه مكينا من المال والملك خير مما تبذلون من الخراج ولا حاجة بي اليه
مكين بالنونين فاعينوني بقوة بفعلة او بما اتقوى به من الآلات اجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا وهو اكبر من السد آتوني زبر الحديد قطعه والزبرة القطعة
الكبيرة وهو لا يناقض رد الخراج والاقتصار على المعونة لان الايتاء بمعنى المناولة وقرئ ايتوني بكسر الهمزة بمعنى جيئوني على حذف الباء حتى اذا ساوى بين الصدفين بين جانبي
الجبلين بتنضيدها وقرئ بضمتين وبضم الصاد وسكون الدال قال انفخوا اى قال للعملة انفخوا في الاكوار حتى اذا جعله نارا كالنار بالاحماء قال آتوني افرغ عليه قطرا
اى آتوني قطرا افرغه عليه فحذف الاول لدلالة الثاني عليه وقرئ ائتوني في القمي فامرهم ان يأتوا بالحديد فوضعه بين الجبلين حتى سويتهما ثم امرهم ان يأتوا بالنار فاتوا بها
فنفخوا تحت الحديد حتى صار الحديد مثل النار ثم صب عليه القطر وهو الصفر حتى سده وعن العياشي في حديث فجعل ذو القرنين بينهم بابا من نحاس وحديد وزفت وقطران
فحال بينهم وبين الخروج والعياشي عن امير المؤمنين فاحتفر له جبل حديد فقلعوا له امثال اللبن فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين وكان ذو القرنين هو اول من
بنى ردما على وجه الارض ثم جعل عليه الحطب والهب فيه النار ووضع عليه المنافيخ فنفخوا عليه فلما ذاب قال آتوني بقطر فاحتفروا له جبلا من قطر فطرحه على الحديد
فذاب معه واختلط به فما اسطاعوا اى فما استطاعوا فحذف التاء فالحذف حذرا عن تلاقي متقاربين ان يظهروه ان يعلوه بالصعود لارتفاعه وانملاسه وما استطاعوا له نقبا لثخنه
وصلابته في القمي قال فهذا امر السد الاول الى ان قال اعلى السور بقدر عرض خمسين ذراعا فوقه لبنات وعلقت في معالم السماء حبالا كانها منكبا طولها سبعون بالارض بقدره كنا بالملك
اى اصابت منهم وكان عليه في حصنا كلها الا غاثة الغث اذ كان يوم القيامة في آخر الزمان انهدم ذلك السد وخرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا واكلوا الناس وهو قوله
حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون وعن الصادق انهم رجال يومئذ من ولد آدم ويتطاول لهم القرن الى ان قال ثم ما لهم اكثر ما خلقوا قبل الملائكة في الخلق
عند الله في ذلك القرن يأجوج ومأجوج والروم والصين والترك والديلم والخزر وقوم موسى وقيل من ولد يافث بن نوح عليه السلام ومن ساعة يأجوج ومأجوج
الجمع عن النبي انه سئل عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج امة ومأجوج امة وكل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح قيل
يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قيل يا رسول الله وما الارز قال شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء الذين لا يقوم
لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدهم احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان
يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية وفيه انهم يحفرون السد كل يوم حتى اذا امسوا وكادوا يبصرون شعاع الشمس قالوا نرجع غدا ونفتحه ولا يستثنون فيعودون
من الغد وقد استوى كما كان حتى اذا جاء وعد الله قالوا غدا نفتح ونخرج ان شاء الله فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه بالامس فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه ويتحصن
الناس في حصونهم منهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع وفيها كهيئة الدماء فيقولون قد قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فتدخل في آذانهم
فيهلكون بها قال النبي والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر من لحومهم شكرا وفي الاحتجاج عنه انه سئل عن يأجوج ومأجوج فقال الله لقوم لا تقربون بمعاولهم
ذا سنين وان كان القيل فما لواحد امرع فيه وهو ابو مقيل بالاحرى ثم لما بلغوا السد فرفعوا ان بلد تراه فيقول المؤمن عند ضجرهم ان شاء الله فيتمونه بعد حين عليه
فيقضى الله هو بنفسه سد الله بالرجل منهم على شاطئ الوادي الذي يكون فيه فيشربوه حتى يردوه قيل يا رسول الله ومتى هذا قال حين لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة
الاناء والعياشي عن الصادق في قوله عز وجل اجعل بينكم وبينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال اذا عملت بالتقية لم يقدروا
لك على حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال رفع التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يختلطون من شدة الجبابرة وفي العياشي عن امير المؤمنين يعني يوم القيامة ونفخ في الصور لقيام الساعة فجمعناهم جمعا للحساب والجزاء
وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وابرزناها واظهرناها لهم فرأوها الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري عن آياتي والتفكر فيها وكانوا لا يستطيعون سمعا اى كانوا
صما عنه القمي قال كانوا لا ينظرون الى ما خلق الله من الآيات في السموات والارض والعياشي عن الصادق انه سئل لا يستطيع العقل والمعرفة فقال الا فضل يقول الله الذين كانت
اعينهم في غطاء الاية وهو كقوله وما كانوا لا يستطيعون السمع ما كانوا يستطيعون السمع ولا ينظرون بما صنع هو بهم ولكن عابهم بما صنعوا ولو لم يتكلفوا
لم يكن عليهم شيء وفي العيون عن الرضا ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب بالعميان لانهم كانوا
يستثقلون قول النبي فيه ولا يستطيعون له سمعا والقمي عن الصادق في هذه الآية يعني بالذكر ولاية امير المؤمنين قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عندهم
ان يسمعوا ذكره لشدة بغض له وعداوة منهم له ولاهل بيته افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء افظنوا ان يتخذوهم اولياء نافعهم كالملائكة
والملائكة والمسيح ممن يشفعون لهم من دون الله لا يضرون بل هم منهم برآء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا وفي المجمع عن امير المؤمنين يقرأ افحسب بسكون السين بمعنى افكافيهم
ولكنه عن الصادق قال نعم فهما اوائك الذين يتخذون من دون الله اولياء وكانوا يرضون بذلك القلم اما انهما يغنيانهم من عذاب الله عز وجل وكانوا يحبونها
كانها في عنقه حيث يلقيه في سقر وكذلك انصارهما وعونهما وتابعهما عند الله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا

ضيع وبطل

منافع وبطل لكفرهم وعجبهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً لعجبهم واعتقادهم أنهم على الحق القمي نزلت في اليهود وجرت في الخوارج عن أبيه وهم النصارى والقسيسون والرهبان
وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية وأهل البدع وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين أنه سئل عن هذه الآية فقال كفرة أهل الكتاب اليهود والنصارى
وقد كانوا على الحق فابتدعوا في أديانهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ثم قال وما أهل النهروان منهم ببعيد والعياشي عنه ما يقرب منه وفي الجوامع عنه كقوله عاملة ناصبة
وقال منهم أهل حروراء أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم بكفرهم فلا يثابون عليها فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً فنزدري بهم ولا نجعل لهم
مقداراً واعتباراً أو لا نضع لهم ميزاناً يوزن به أعمالهم لانحباطها في الاحتجاج عن أمير المؤمنين في حديث يذكر فيه أهل الموقف وأحوالهم ومنهم أئمة الكفر وقادة الضلالة
فأولئك لا يقيم لهم يوم القيامة وزناً ولا يعبأ بهم لأنهم لم يعبأوا بأمره ونهيه يوم القيامة فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وفي المجمع عن النبي إنه ليأتي
الرجل السمين يوم القيامة لا يزن جناح بعوضة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً القمي قال الآيات الأوصياء الأئمة التي تحملها
هزواً وفي العيون عن الرضا فيما كتب للمأمون من محض الإسلام والبراءة من أهل الاستبداد ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعاً أولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية أمير المؤمنين ولقائه كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً فهم كلاب أهل النار
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً في المجمع عن النبي الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض الفردوس أعلاها درجة
منها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس وعن الصادق لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وعن ابن عباس جعل الله لهم جنات الفردوس
نزلاً أي مأوى ومنزلاً خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً تحولاً إذ لا يجدون أطيب منها حتى تنازعهم إليه أنفسهم قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مدداً القمي إن كلام الله عز وجل ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع أبداً وفي المجمع وقرئ مداداً وهو ما يستمد به الكاتب وفي سبب نزولها
قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد في الاحتجاج عن
الإمام في سورة البقرة في هذه الآية قل لم أنا بشر مثلكم ولكن قد خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا
أن يخصني بالنبوة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً القمي فهذا
الشرك شرك رياء وفي الكافي عن الصادق سئل عن تفسير هذه الآية فقال من صلى مراءاة الناس فهو مشرك ومن زكى مراءاة الناس فهو مشرك ومن صام مراءاة الناس فهو مشرك ومن
حج مراءاة الناس فهو مشرك ومن عمل عملاً مما أمر الله به مراءاة الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل مراء وفي الكافي في هذه الآية الرجل يعمل شيئاً من الثواب
لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد أسر خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً
وعنه أنه سئل عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسره ذلك قال لا بأس ما من أحد إلا وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك وعن الرضا أنه كان
يتوضأ للصلاة فأراد رجل أن يصب الماء على يديه فأبى وقرأ هذه الآية وقال ها أنا ذا أتوضأ للصلاة وهي العبادة فأكره أن يشركني فيها أحد
والعياشي عن الصادق أنه سئل عن تفسير هذه الآية فقال من صلى أو صام أو أعتق أو حج يريد محمدة الناس فقد أشرك في عمله وهو
مغفور يعني ليس من الشرك الذي قال الله إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لأن المراد بذلك الشرك الجلي وهذا هو الشرك الخفي وفي المجمع
عن النبي قال الله عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء فهو للذي أشرك والعياشي عن الباقر قال إن الله يقول أنا خير شريك
من عمل لي ولغيري فهو لمن عمله غيري والعياشي عن الصادق أنه سئل عن قول الله
فقال العمل الصالح المعرفة بالأئمة ولا يشرك بعبادة ربه أحداً التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من أهله والقمي عنه ولا يشرك بعبادة ربه أحداً
قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم وولايتهم العمل الصالح من أشرك بعبادة ربه فقد أشرك بولايتنا وكفر بها وجحد أمير المؤمنين حقه وولايته وفي الجوامع عن النبي
من قرأ عند منامه قل إنما أنا بشر مثلكم إلى آخر السورة كان له نوراً من المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح وفي ثواب الأعمال عن أمير المؤمنين ما من عبد
يقرأ قل إنما أنا بشر مثلكم إلى آخر السورة إلا كان له نوراً في مضجعه إلى بيت الله الحرام فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نوراً إلى بيت المقدس وفي الكافي عن الصادق ما من عبد
يقرأ آخر الكهف عند النوم إلا تيقظ في الساعة التي يريد وعنه من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة كانت كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة قال وروي من قرأها يوم جمعة بعد الظهر
والعصر مثل ذلك وفي ثواب الأعمال والعياشي عنه من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيداً وبعثه الله مع الشهداء ووقف يوم القيامة مع الشهداء اللهم
ارزقنا

سورة مريم عليها السلام مكية وهي ثمان وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص في الإكمال عن الحجة القائم في حديث أنه سئل عن تأويلها فقال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد وذلك أن زكريا سأل ربه
أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط الله عليه جبرئيل فعلمه إياها فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة
ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأه الله تعالى عن قصته فقال كهيعص
فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس

ورحمة منا على العباد يهتدون بارشاده وكان امرا مقضيا تعلق به قضاء الله في الازل او قدر وسطر في اللوح فحملته بان نفخ في درعها فدخلت النفخة في جوفها ... فحملت

بعيسى بالليل ... وكان حملها في ساعة وقيل ستة اشهر وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع لثمانية غيره فحملت ... الولادة ...

ساعتئذ كما حملته ... فانتبذت به مكانا قصيا ... بعيدا من اهلها وراء الجبل ...

كانت مدة حملها تسع ساعات ... وقيل ... ساعة ... فاجاءها المخاض

بعيدا من اهلها في ... فاجاءها المخاض الى جذع النخلة ...

من اجاء ... وقيل الجاها ... المخاض الى جذع النخلة لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة وهو ما بين العرب ...

قالت يا ليتني مت ... قبل هذا استحياء من الناس ومخافة لومهم ... وكنت نسيا

منسيا ... ما من شانه ان ينسى ولا يطلب ... فناداها من تحتها ... الا تحزني ... قد جعل ربك تحتك سريا ...

... وهزي اليك بجذع النخلة تساقط

عليك رطبا جنيا ... فكلي واشربي وقري عينا ... ذلك ...

... جعل الله ... عند الناس ...

على النخلة اليابسة ... جعل الله البركة ... واخرج الناس ... فلما بلغت النخلة ... المخاض ...

هذا وكنت نسيا منسيا ... فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا ... وهزي اليك بجذع النخلة ...

حركي النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ... النخلة ... فتساقط عليها الرطب ...

... وقري عينا ...

في ... ثم ... قال ... لا تحزني ... فكلي واشربي ...

... فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما ... فلن اكلم اليوم انسيا ...

من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما وصمتا ... فلن اكلم اليوم انسيا ...

اي صمتا ... فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا ...

قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا ... يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا ...

... اخت هارون ... من بني اسرائيل ...

... هارون ... صالحا ...

... كانوا ...

ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني

وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت ...

كنت ... واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا ...

حين ... آتاني الكتاب ... في المهد ...

حين تكلم ... زكريا

... الكتاب ... يحيى ...

حيا ... وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا ...

... الكبر ...

... جبارا شقيا ... ولم يجعلني جبارا

شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا كما هو على يحيى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ...

... الموصوف ... الحق الذي فيه يمترون ...

... ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ...

كان ... وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ...

... فاختلف الاحزاب من بينهم ...

ومنهم من قال هو [illegible] فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم [illegible] أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا أي ما أسمعهم وأبصرهم [illegible]

[illegible] لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين [illegible] وأنذرهم يوم الحسرة [illegible]

[illegible] إذ قضي الأمر [illegible]

[illegible]

[illegible] يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت [illegible]

[illegible]

وهو جد ابي نوح واسمه اخنوخ في المجمع انه اول من انزل عليه ثلاثون صحيفة وانه اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب واول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون
الجلود قيل وسمي ادريس لكثرة دراسته الكتب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قيل شرف النبوة والزلفى عند الله وفي الكافي عن الباقر قال
وليس الخبر في خبر طويل ان ملكا من الملائكة كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه فاهبطه من السماء الى الارض فاتى ادريس فقال ان لك عند الله منزلة فاشفع لي فصلى ثلاث
ليال لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله في السحر في الملك فقال الملك انك قد اعطيت سؤلك قد اطلق الله لي جناحي وانا
احب ان اكافيك فاطلب الي حاجة فقال تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا
فقيل له اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك يا ملك الموت ما لي اراك قاطبا قال العجب اني تحت ظل العرش حيث امرت ان اقبض روح
آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا والقمي ما يقرب منه وفي الكافي
عن الصادق انه في مسجد السهلة قال اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي الذي كان يخيط فيه ولنسبة الله اليه الى المذكورين في السورة من زكريا الى ادريس اولئك الذين
انعم الله عليهم بانواع النعم الدينية والدنياوية من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح اي من ذرية من حملنا خصوصا وهم من عدا ادريس فان ابرهيم كان
من ذرية سام بن نوح ومن ذرية ابرهيم الباقون واسرائيل اي ومن ذرية اسرائيل وكان منهم موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى لان الام العيال اولاد البنات من الذرية
وممن هدينا واجتبينا للنبوة والكرامة في المناقب والجمع عن الصادق عليهما السلام اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا خشية من الله وحبا له وعن النبي صلى الله عليه وآله
واقرؤوا ان لم تكونوا بكاة فتباكوا فخلف من بعدهم خلف عقب سوء وفي المجمع بسكون اللام عقب السوء وبفتحها عقب الخير اضاعوا الصلاة
بالسكون ... تركوها او اخروها عن مواقيتها وفي الكافي عن الصادق وفي المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام انهم اضاعوها بتاخيرها عن اوقاتها
الصلاة لا تركها في الجمع اضاعوها بتاخيرها عن مواقيتها من غير ان تركوها واتبعوا الشهوات في الجوامع عن امير المؤمنين من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور
فسوف يلقون غيا شرا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب
انه كان وعده مأتيا اي موعوده لا يسمعون فيها لغوا فضول كلام الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
عادة المتنعمين التوسط بين الزهادة والرغابة في المجمع ... لا ياكل فيها ليلا ولا نهارا ...
... يعطيهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فان ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة لا يكون في الآخرة في جنات الخلد انما
يكون في جنات الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين تطلع فيها الشمس والقمر تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا في المجمع ... نوافل
شهر رمضان ... وما نتنزل الا بامر ربك ... حكاية قول جبرئيل ... له ما بين
ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك ... من مكان الى مكان ولا ننزل في زمان دون زمان الا بامره ...
وما كان ربك نسيا تاركا لك ... رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا
... رب السموات والارض ... هل تعلم له سميا ... مثلا يستحق ان يسمى الها
... ويقول الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا ... اسند الى الجنس ... لعطفا
... اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ... ولم يك شيئا ...
ولم يكن معه شيء ... في التوحيد عن الصادق ... لا مقدرا ولا مكونا ...
ثم ذكره فوربك لنحشرنهم والشياطين ... ثم لنحضرنهم
حول جهنم جثيا ... ثم لننزعن من كل شيعة ... ايهم اشد على الرحمن عتيا
اي ... ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا ... وان منكم الا واردها
... كان على ربك حتما مقضيا ...
... ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ...
... حتى ان للنار ... ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ...
وفي رواية ...
...
...
في الدنيا ... الموت ...

فاحضروهم حولها قياما وهي خط كل مؤمن من المؤمنين في الاعتقادات سوى انه لا تطيب من اهل التوحيد المرتضى النار اذا دخلوها وانما يحبسهم الامام عند الخروج منها
فتكون تلك لا لام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد ثم ننجي الذين اتقوا سئل عن هذه الاية فقال ان اهل الجنة ... العقيم تبعث قبل وصار تبنا
ان ترده لتتعاظم وترد ونقوها وهي خامدة فتلك ثم ما فوقها فوق تلك عنها مستند ثم ... خامدة وقيل ... الجواهر الفرط فانه يمد عليها القول وذكر
جميع وكانت بها عند اولئك لا اباه وان تتلى عليهم اياتنا بينات مبينات لا لفاظ سنة المعنى او واضحات الاعجاز قال الذين كفروا للذين امنوا لاجلهم او معهم اي
الفريقين المؤمنين بها والجاحد لها خير مقاما مكانا او موضع قيام وفي شعر المقام اي موضع قيام واحسن نديا مجلسا ومجمعا والمعنى انهم لما سمعوا الايات
الواضحات وعجزوا عن معارضتها والدخل عليها اخذوا في الافتخار بما لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بزيادة حظهم فيها على فضلهم وحسن حالهم عند الله وكم اهلكنا قبلهم
من قرن هم احسن اثاثا متاعا ورئيا منظرا وقرئ ريا على قلب الهمزة وادغامها او على انه من الري الذي هو النعمة وقرئ زيا بالزاء اي زينة وهو تهديد وبيان ان النعمة الدنيوية والاكرام
وهي البارق الاثاث المتاع وزينة الحارة في مصر الحشر في الكافي عن الحسن في لكاب الحسن ... قال ... والكذب فقال الذين كفروا من قريش للذين
امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا بهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة
الاية قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا
للمعاذير كقوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة تفصيل للموعود فانه اما العذاب
والساعة الموت فسيعلمون من هو شر مكانا من الفريقين بان عاينوا الامر على عكس ما قدروه وعاد ما متوقعوه خيرا عليهم واضعف جندا اي فئة وانصارا
قابل به احسن نديا فان حسن النادي باجتماع وجوه القوم وظهور شوكتهم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى في الكافي عن الصادق قال كانوا في الاية وكلهم كانوا في الضلالة
لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شر مكانا واضعف جندا فاما قوله
حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم و
اضعف جندا قال يزيد الله ... في ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه والباقيات الصالحات الطاعات التي تبقى عائدتها ابد
الاباد خير عند ربك ثوابا عائدة مما متع به الكفرة من النعم المخدجة الفانية التي يفتخرون بها وخير مردا مرجعا وعاقبة فان مآلها النعيم المقيم ومآل هذه الحسرة
الدائمة والعذاب ههنا الجزاء والمراد ... وقد سبق في تفسير الباقيات الصالحات في سورة الكهف افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا نزلت في الاخرة العمى
على اني ... ابن ... عن ... العاص ... ثم السحري هو جالس ... كان لخباب الارت عليه حق فاتاه يتقاضاه فقال له لا حتى تكفر بمحمد ... الذهب
والحرير قال بل قال موعدنا ... او نبتت في الدنيا اطلع الغيب ... ان يؤتى ما يتمناه من علم ... العلم الغيب الذي توحد به الواحد
القهار حتى ادعى ان يؤتى في الاخرة مالا وولدا وتالى عليه ام اتخذ عند الرحمن عهدا ام اتخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين
الطريقين كلا ردع وتنبيه على انه مخطئ فيما تصوره لنفسه سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونطول له منه وزيادة ما اهلكنا به ونرثه ما يقول يعني المال والولد ما عنده
منهما ويأتينا يوم القيامة فردا لا يصحبه مال ولا ولد كان له في الدنيا فضلا ان يؤتى ثم زائدا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا ليتعززوا بهم حيث يكونون
لهم وصلة الى الله وشفعاء عنده كلا ردع وانكار لتعززهم بها سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا القمي عن الصادق في هذه الاية اي يكونون هؤلاء
الذين اتخذوهم الهة من دون الله ضدا يوم القيامة ويتبرؤن منهم ومن عبادتهم ثم قال ليس العبادة هي السجود ولا الركوع وانما هي طاعة الرجال من اطاع مخلوقا في معصية
الخالق فقد عبده اقول يعني بذلك ان المراد بالالهة المتخذة من دون الله رؤساء الدين اما من جهة معصية الخالق الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
تؤزهم ازا تهزهم وتغريهم على المعاصي بالتسويلات وتحبيب الشهوات القمي قال لما طغوا فيها وفي فتنتها وفي طاعتهم وطلبهم في طغيانهم وضلالهم ارسل عليهم شياطين
الانس والجن تؤزهم ازا اي تنخسهم نخسا وتحضهم على طاعتهم وعبادتهم فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا قال اي في طغيانهم وفتنتهم وكفرهم او قال المعنى لا تعجل
بهلاكهم لتستريح من شرورهم فانه لم يبق لهم الا ايام محدودة وفي الكافي عن الصادق انه سئل عن قوله تعالى انما نعد لهم عدا قال ما هو عندك قال السائل عدد الايام
قال ان الاباء والامهات يحصون ذلك ولكنه عدد الانفاس العقوى مثله وفي نهج البلاغة نفس المرء خطاه الى اجله وقال كل معدود منقص وكل متوقع ات يوم نحشر
المتقين نجمعهم الى الرحمن الى ربهم الذي غمرهم برحمته وفدا وفودا على ما يعدونه رعيل الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق المجرمين كما تساق البهائم الى جهنم وردا
عطاشا فان من يرد الماء لا يرده الا لعطش وكذا البهائم التي ترد الماء وقرأة رسول الله من يتلقاهم البيت يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا
دفعا سمع هكذا من قبل الرضا في تفسيرهم انهم يكونون في العقوبة في الجاثين الصادق يحشر على النجائب في الكافي عن الباقر والقمي عن الصادق قال سأل علي رسول الله عن تفسير
قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما
والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس
وخطامها جدل الارجوان وزمامها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم
وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها يستظل تحتها مائة الف من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد

على نجائب من النور ثم قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا
قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة فلا توقفوهم مع الخلائق فقد
سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة تصر
صريرا يبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها الله لاوليائه في الجنان فيتباشرن بهم اذا سمعن صرير الحلقة ويقول بعضهن لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون
الجنة وتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول
الله فاخبرنا عن قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
في الكافي عن الصادق عليه السلام قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله وفي العيون لا يشفعوا الا لمن اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اذن
له بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله وفي الكافي والفقيه والتهذيب عن الصادق عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله من لم يحسن وصيته عند موته كان
نقصا في مروته وعقله قيل يا رسول الله وكيف يوصي عند الموت قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك
في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق والحساب حق والقدر والميزان حق وان
الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا عنا خير الجزاء وحيا الله محمدا وآله بالسلام اللهم
يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا وليي في نعمتي الهي واله آبائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا فانك ان تكلني الى نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير فآنس في

ابدا فانك ان تكلني الى نفسي طرفة عين

القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القرآن في السورة التي يذكر فيها مريم في قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا
عهد الميت والوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها وقال امير المؤمنين علمنيها رسول الله وقال علمنيها جبرئيل وفي الجوامع عن النبي من ادخل على مؤمن سرورا
يوم القيامة من اوقات الصلوات الخمس وسلم على اهل القبور قالوا وكيف ذلك قال يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك اني اشهد ان لا اله الا انت
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير وانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
وهو جمع القمي عن الصادق قال هذا حيث قالت قريش ان لله ولدا وان الملائكة اناث لقد جئتم شيئا ادا قال اي عظيما تكاد السموات يتفطرن
منه وفي قراءة ينفطرن يتشققن مرة بعد اخرى تكاد وعظما وتنشق الارض وتخر الجبال هدا تهد هدا او مهدودة او لانها تهد ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا لو طلب له ولدا لانه لا يليق به ولا يتطلب له لاستحالته ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا الا وهو مملوك له يأوي اليه بالعبودية والانقياد
لقد احصاهم حصرهم واحاط بهم بحيث لا يخرجون عن حوزة علمه وقبضة قدرته وعدهم عدا عد اشخاصهم وانفاسهم وافعالهم فان كل شيء عنده بمقدار وكلهم آتيه يوم القيامة فردا
القمي عن الصادق قال واحدا واحدا اقول منفردا عن الاتباع والانصار لا يسعه الا كل ما عداه منفرد عنه ولا يجاوزه فهو سكانهم كلما تقولوا وطوا وفوقهما
عكي ان نحن وولد القمي عن امير المؤمنين قال ان الحرم لما احصينا قلوبهم للرحمن ولدا لغضب الرحمن خران يكون لمولد فكادت السموات ان تنفطر والارض
وتخر الجبال هدا فتلك القيمة فبعث الرسول صدقا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا سيحدث لهم في القلوب مودة من غير تعرض لها
قال كان سبب نزولها لان امير المؤمنين كان جالسا بين يدي رسول الله فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فنزلت وفي الجوامع عن رسول الله مثله
في الكافي والقمي عن الصادق ومن المؤمنين الولاية التي اثبتها الله في قلوب المؤمنين وعن النبي قال ان الله اذا احب عبدا
اذا نادى جبرئيل امير المؤمنين ولو اني احبه فاحبوه قال ثم ينادي في السماء فالقي له المحبة في الارض قال فلذلك قوله تعالى قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا

في هذه الآية

فقالها فنزلت هذه الآية فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا اشد الخصومة القمي عن الصادق قال انما يسره الله على لسانه حين اقام
قال اخو الكلام والخصومة وفي تفسير الامام عن الصادق في قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هو علي ومن تولاه في كتابه والقمي عن الصادق قال انما يسره الله
على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا وكم اهلكنا قبلهم من قرن تخويف للكفرة وتجسير للرسول
على انذارهم هل تحس منهم من احد هل تشعر باحد منهم وتراه او تسمع لهم ركزا الركز الصوت الخفي القمي عن الصادق قال اي ذكرا واصل التركيب هو الخفاء ومنه ركز الرمح اذا غيب
طرفه في الارض في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق قال من ادمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من اصحاب
عيسى بن مريم واعطي من الاجر مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا انشاء الله

سورة طه مائة وخمس وثلثون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طه سبق تاويله في سورة البقرة وفي المعاني عن الصادق واما طه فاسم من اسماء النبي ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى في الجوامع عن
الصادق لان رسول الله اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تعالى طه بلغة طي يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وعن ابي جعفر كان رسول الله عند عائشة
ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله يقوم على اطراف اصابع رجليه

كذا قاله شيخنا [illegible] الاخبار وفي الاحتجاج عن الكاظم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين قال لقد قام رسول الله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه
واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به [illegible]
القوم [illegible] الا تذكرة لمن يخشى [illegible] تنزيلا ممن خلق الارض والسموات
العلى جمع العليا مؤنث الاعلى [illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible] في التوحيد عن الصادق يقول على الملك احتوى [illegible]
[illegible] له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى [illegible] عن امير المؤمنين [illegible] هذه الآية فقال [illegible]
والثرى [illegible] عن الصادق ان الارض على الحوت والحوت على الماء والماء على الصخرة والصخرة على قرن ثور املس والثور على الثرى [illegible]
[illegible]
[illegible] على كمال [illegible]
[illegible] وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى [illegible]
من الصادق وفي المجمع عنهما [illegible] الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى [illegible] في المجمع عن النبي ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة وفي التوحيد عن الصادق مثله وهل اتيك حديث موسى [illegible]
[illegible] اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا [illegible]
[illegible] لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نودي يا موسى
اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وانا اخترتك فاستمع لما يوحى [illegible]
[illegible] انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني [illegible] واقم الصلوة لذكري [illegible]
[illegible]
[illegible] اقم الصلوة لذكري [illegible]
[illegible] ان الساعة آتية اكاد اخفيها [illegible]
[illegible] لتجزى كل نفس بما تسعى [illegible]
[illegible] فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى [illegible]
[illegible] وما تلك بيمينك يا موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يصير لهما تمام الدعوة وإظهار المعجزة من فرط أن يفرط علينا أو أن يطغى بأن يزداد طغيانا فيتخطى إلى أن يقول فيك ما لا ينبغي لجراءته وقساوته وإطلاقه من حسن الأدب قال لا تخافا إنني معكما بالحفظ والنصرة أسمع وأرى ما يجري بينكما وبينه من قول وفعل فأحدث في كل حال ما يصرف شره عنكما ويوجب نصرتي لكما فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل أطلقهم ولا تعذبهم بالتكاليف الصعبة قد جئناك بآية من ربك بحجة … والسلام على من اتبع الهدى والسلامة من عذاب الله على المهتدين إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى أن العذاب على المكذبين للرسل قال فمن ربكما يا موسى أي بعدما أتياه وقالا ما أمرا به وإنما خاطب الاثنين وخص موسى بالنداء لأنه الأصل وهو وزيره وتابعه … قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به ثم هدى عرفه كيف يرتفق بما أعطي … ثم هدى … للنكاح والتناسل من شكله … وهذا جواب في غاية البلاغة لاختصاره وإعرابه عن الموجودات بأسرها على مراتبها ودلالته على أن الغني القادر بالذات المنعم على الإطلاق هو الله تعالى وأن جميع ما عداه مفتقر إليه منعم عليه في حد ذاته وصفاته وأفعاله ولذلك بهت الذي كفر وأفحم عن الدخل عليه فلم ير إلا صرف الكلام عنه قال فما بال القرون الأولى فما حالهم بعد موتهم من السعادة والشقاوة قال علمها عند ربي أي هو غيب لا يعلمه إلا الله وإنما أنا عبد مثلك لا أعلم منه إلا ما أخبرني به في كتاب مثبت في اللوح المحفوظ لا يضل ربي ولا ينسى الضلال أن تخطئ الشيء في مكانه فلم تهتد إليه والنسيان أن تذهب عنه بحيث لا يخطر بالبال الذي جعل لكم الأرض مهدا … وسلك لكم فيها سبلا … بين الجبال والأودية والبراري تسلكونها من أرض إلى أرض لتبلغوا منافعها وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به … من لفظ الغيبة إلى التكلم … ونظائره كثيرة في القرآن أزواجا أصنافا … من نبات شتى … كلوا وارعوا أنعامكم حال من ضمير فأخرجنا على إرادة القول … إن في ذلك لآيات لأولي النهى لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح جمع نهية … يا رسول الله ومن أولو النهى قال الذين لهم الأخلاق الحسنة والأحلام الرزينة وصلة الأرحام والبررة بالأمهات والآباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام ويصلون والناس نيام … منها خلقناكم فإن التراب أصل خلقة أول آبائكم وأول مواد أبدانكم وفيها نعيدكم بالموت وتفكيك الأجزاء ومنها نخرجكم تارة أخرى بتأليف أجزائكم المختلطة بالتراب على الصور السابقة ورد الأرواح إليها … ولقد أريناه آياتنا بصرناه إياها أو عرفناه صحتها كلها … فكذب من فرط عناده وأبى الإيمان والطاعة لعتوه قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا أرض مصر بسحرك يا موسى هذا تعلل وتحير … فلنأتينك بسحر مثله مثل سحرك فاجعل بيننا وبينك موعدا … لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى … قال موعدكم يوم الزينة وهو يوم عيد كان لهم في كل عام وإنما عينه ليظهر الحق ويزهق الباطل على رؤوس الأشهاد ويشيع ذلك في الأقطار وأن يحشر الناس ضحى … فتولى فرعون فجمع كيده ما يكاد به … ثم أتى الموعد قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا بأن تدعوا آياته سحرا فيسحتكم بعذاب فيهلككم ويستأصلكم به وقرئ بضم الياء وقد خاب من افترى … فتنازعوا أمرهم بينهم … فقال بعضهم ليس هذا من كلام السحرة وأسروا النجوى … قالوا إن هذان لساحران … فرعون وقومه … على لغة بلحارث بن كعب فإنهم جعلوا الألف للتثنية وأعربوا المثنى تقديرا وقرئ إن هذين … المخففة واللام هي الفارقة أو النافية واللام بمعنى إلا يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما بالاستيلاء عليها ويذهبا بطريقتكم المثلى بمذهبكم الذي هو أفضل المذاهب … فأجمعوا كيدكم فأزمعوه واجعلوه مجمعا عليه لا يتخلف عنه واحد منكم وقرئ فاجمعوا ويعضده قوله فجمع كيده ثم ائتوا صفا مصطفين لأنه أهيب في صدور الرائين قيل كانوا سبعين ألفا مع كل واحد حبل وعصا … وقد أفلح اليوم من استعلى فاز بالمطلوب من غلب قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى … قال بل ألقوا … بسحرهم … وسعهم ثم يظهر الله سلطانه فيقذف بالحق على الباطل فيدمغه … فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى … قيل إنهم لطخوها بالزئبق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت فخيل إليه أنها تتحرك وقرئ تخيل بالتاء … فأوجس في نفسه خيفة موسى فأضمر فيها خوفا … من مقتضى الجبلة البشرية … قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى تعليل للنهي وتقرير لغلبته مؤكدا … وألق ما في يمينك … تلقف ما صنعوا … إنما صنعوا كيد ساحر … ولا يفلح الساحر حيث أتى … فألقي السحرة سجدا … فتحقق عند السحرة أنه ليس بسحر وإنما هو من آيات الله … على وجوههم سجدا … قالوا آمنا برب هارون وموسى … قال آمنتم له قبل أن آذن لكم … إنه لكبيركم لعظيمكم في فنكم وأعلمكم به … الذي علمكم السحر … فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف … ولأصلبنكم في جذوع النخل … ولتعلمن أينا … أشد عذابا وأبقى وأدوم عقابا قالوا لن نؤثرك لن نختارك على ما جاءنا من البينات … والذي فطرنا عطف على ما جاءنا أو قسم فاقض ما أنت قاض … إنما تقضي هذه الحياة الدنيا … في هذه الدنيا والآخرة خير وأبقى فهو كالتعليل لما قبله والتمهيد لما بعده إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا من الكفر والمعاصي وما أكرهتنا

عليه من السحر ومقاساة الخزي في المجامع [illegible] ثم قالوا لفرعون [illegible] موسى [illegible] [illegible] الآن [illegible]
والله خير وأبقى [illegible] انه من يأت ربه مجرما بان يموت على كفره وعصيانه فان له جهنم لا يموت فيها [illegible] ولا يحيى [illegible] ومن
يأته مؤمنا قد عمل الصالحات في الدنيا فاولئك لهم الدرجات العلى المنازل الرفيعة جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى
تطهر من ادناس الكفر والمعاصي [illegible] ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي اي من مصر فاضرب لهم
فاجعل لهم طريقا في البحر يبسا [illegible] لا تخاف دركا [illegible] ولا تخشى [illegible] فاتبعهم فرعون بجنوده فاتبعهم
[illegible] فغشيهم من اليم ما غشيهم [illegible] واضل فرعون قومه وما هدى [illegible]
عباس [illegible] جبرئيل [illegible] فرعون [illegible] البحر [illegible]
[illegible] يا بني اسرائيل [illegible] انجيناكم من [illegible] عدوكم [illegible]
[illegible] وواعدناكم جانب الطور الايمن [illegible] ونزلنا عليكم المن والسلوى
[illegible] كلوا من طيبات ما رزقناكم [illegible] ولا تطغوا فيه [illegible]
[illegible] فيحل عليكم غضبي [illegible] ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى [illegible]
[illegible] واني لغفار لمن تاب [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] وعمل صالحا ثم اهتدى [illegible]
[illegible] الايمان والعمل الصالح ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يوما شوقا الى ربه قال فانا قد فتنا قومك من بعدك [illegible] واضلهم السامري [illegible] فرجع موسى الى
قومه بعد ما استوفى الاربعين [illegible] غضبان [illegible] اسفا [illegible] قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا [illegible] التورية [illegible]
عليكم العهد [illegible] ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي [illegible]
الايمان بالله [illegible] قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا [illegible] السامري [illegible]
[illegible] ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم [illegible]
[illegible] فقذفناها [illegible] فكذلك القى السامري [illegible] فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار [illegible]
فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي [illegible]
يرون [illegible] الا يرجع اليهم قولا [illegible] ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا [illegible] ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما

فتنتم به بالعجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري في الثبات على الدين قالوا لن نبرح عليه على العجل وعبادته عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى
القمي فهموا بهرون حتى هرب منهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشر من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيها التورية وما يحتاج اليه
من احكام السير والقصص فاوحى الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وعبدوا العجل وله خوار فقال يا رب العجل من السامري فالخوار من
فقال مني يا موسى [illegible] الى العجل [illegible] فرجع موسى الى قومه كما حكى الله قال يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا
ألا تتبعن [illegible] في الغضب لله [illegible] افعصيت امري [illegible] على
ثم رمى الالواح واخذ بلحية اخيه [illegible] قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت
بين بني اسرائيل [illegible] ولم ترقب قولي [illegible]
[illegible] بين بني اسرائيل [illegible] العجل [illegible]
[illegible] ان بني اسرائيل [illegible]
قال فما خطبك يا سامري [illegible] قال بصرت بما لم يبصروا به [illegible]
[illegible] فقبضت قبضة من اثر الرسول [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] في سورة الاعراف كذلك سولت لي نفسي [illegible] فاخرج موسى العجل [illegible]
[illegible] قال فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس [illegible]
[illegible]
[illegible] وان لك موعدا
[illegible] لن تخلفه [illegible] وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا [illegible] لنحرقنه [illegible]
[illegible] ثم لننسفنه في اليم نسفا [illegible]
[illegible] انما الهكم الله
الذي لا اله الا هو [illegible] وسع كل شيء علما [illegible]
[illegible] كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق [illegible]
[illegible] من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا [illegible]
[illegible] خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا [illegible]
[illegible] يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا [illegible]
[illegible] يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا [illegible]
اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة [illegible] ان لبثتم الا يوما [illegible] ويسألونك عن الجبال [illegible]
[illegible] فقل ينسفها ربي نسفا [illegible]
[illegible] فيذرها قاعا صفصفا [illegible]
[illegible] لا ترى فيها عوجا ولا امتا [illegible]
[illegible] يومئذ يتبعون الداعي [illegible]
[illegible] لا عوج له [illegible] وخشعت الاصوات للرحمن
[illegible] فلا تسمع الا همسا [illegible]
[illegible] يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن [illegible]
[illegible] ورضي له قولا [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] يوم [illegible] الكافر عن الصلاة [illegible] من اشرك [illegible] والامر المؤمنين [illegible] ثابت [illegible] الائمة معاندة فلم يتبع آثاره ولم [illegible] ولعذاب
الآخرة اشد وابقى من ضنك العيش [illegible] أفلم يهد لهم [illegible] كم أهلكنا قبلهم من القرون [illegible] يمشون في مساكنهم ويشاهدون آثار
هلاكهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى لذوي العقول الناهية عن التغافل والتعامي ولولا كلمة سبقت من ربك وهي العدة بتأخير عذاب هذه الامة الى الآخرة لكان
لزاما لكان مثل ما نزل [illegible] لازما [illegible] الكفرة وأجل مسمى عطف على كلمة اي ولولا العدة بتأخير العذاب وأجل مسمى لأعمارهم او لعذابهم لكان العذاب لزاما
والفصل للدلالة على استقلال كل منهما [illegible] فاصبر على ما يقولون
وسبح بحمد ربك [illegible] قبل طلوع [illegible] ومن آناء الليل ومن ساعاته [illegible] فسبح [illegible] وأطراف النهار [illegible] لعلك ترضى طمعا
ان تنال عند الله [illegible] ما به ترضى [illegible]
طلوع الشمس وقبل غروبها [illegible] وهو على كل شيء قدير
[illegible] النهار [illegible] ولا تمدن عينيك اي نظرهما الى ما متعنا به استحسانا له وتمنيا ان يكون لك مثله ازواجا منهم
[illegible] زهرة الحياة الدنيا [illegible] لنفتنهم فيه [illegible] ورزق ربك [illegible] خير وابقى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها وداوم عليها لا نسألك رزقا [illegible] لا [illegible] نحن نرزقك
[illegible] بالله [illegible] والعاقبة للتقوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها [illegible]
[illegible] اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى [illegible] الكتب السماوية [illegible] اشتمال القرآن على [illegible]
والاحكام الكلية [illegible] ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله [illegible] لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع
آياتك من قبل ان نذل [illegible] ونخزى [illegible] قل كل متربص [illegible] فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
[illegible] ومن اهتدى [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة طه [illegible]
[illegible] ☆

سورة الانبياء عليهم السلام مائة واحدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث [illegible] الا استمعوه وهم يلعبون [illegible]
[illegible] لاهية قلوبهم [illegible] واسروا النجوى [illegible]
[illegible] هل هذا الا بشر مثلكم [illegible] أفتأتون السحر وانتم تبصرون [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ربي يعلم القول في السماء والارض [illegible]
[illegible] بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر [illegible] فليأتنا بآية
كما ارسل الاولون [illegible] ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها [illegible]

ومن بعد [illegible]

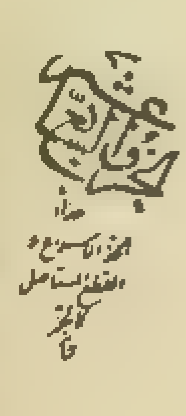

الملجأة لهم انهم يؤمنون وهم اعتى منهم الخ فالمعنى كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالآيات حتى هلكوا وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم وقرئ يوحى
بالنون فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم الكافى عن الباقر [illegible] عزوجل
فسئلوا اهل الذكر ائمة الهدى [illegible] نحن اهل الذكر ونحن المسئولون وقد سبق هذا الحديث مع اخبار اخر في
المعنى في سورة النحل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين نفى لما اعتقدوا [illegible] ثم صدقناهم الوعد اى في الوعد
فانجيناهم ومن نشاء يعنى المؤمنين بهم ومن في ابقائه حكمة كمن سيؤمن هو او واحد من ذريته واهلكنا المسرفين في الكفر ولقد انزلنا اليكم يا قريش
كتابا يعنى القرآن فيه ذكركم صيتكم او موعظتكم افلا تعقلون فتؤمنون وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة [illegible] وانشأنا بعدها قوما آخرين
مكانهم فلما احسوا بأسنا فلما ادركوا شدة عذابنا ادراك المشاهد المحسوس اذا هم منها يركضون يهربون مسرعين لا تركضوا على ارادة القول اى قيل لهم استهزاء
وارجعوا الى ما اترفتم فيه من التنعم والتلذذ والاتراف ابطار النعمة ومساكنكم التى كانت لكم لعلكم تسئلون [illegible] قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك
دعويهم فما زالوا يرددون ذلك وانما سماه دعوى لان المولول كانه يدعو الويل ويقول يا ويل تعال فهذا اوانك حتى جعلناهم حصيدا مثل الحصيد خامدين
من خمدت النار [illegible] القمى [illegible] فسلط الله عليهم بخت نصر [illegible] لعلكم تسئلون [illegible]
[illegible] لقد [illegible] من اهل القرى [illegible]
[illegible] فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون [illegible] العذاب
قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين [illegible] الى الروم
[illegible] لا تفعل
[illegible] لعلكم تسئلون [illegible] الكنوز وهو اعلم بها [illegible]
[illegible] السيف [illegible]
[illegible] وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين [illegible] ١٥
[illegible] لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين [illegible]
[illegible] بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه [illegible]
[illegible] فاذا هو زاهق [illegible]
[illegible] ولكم الويل مما تصفون [illegible]
[illegible] وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون [illegible]
[illegible] يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible]
[illegible] ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون [illegible]
[illegible]
[illegible] لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا [illegible]
[illegible] فسبحان الله رب العرش عما يصفون [illegible]
[illegible] لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ام اتخذوا من دونه آلهة [illegible]
هاتوا برهانكم على ذلك [illegible] هذا ذكر من معى وذكر من قبلى [illegible]
[illegible] بل اكثرهم لا يعلمون الحق ولا يميزون بينه وبين الباطل فهم معرضون عن

[illegible]

معاملة المختبرين بالشر والخير ابتلاء والينا ترجعون فنجازيكم حسبما يوجد منكم من الصبر والشكر والجمع عن الشافعي أن المرجع مرجع جزاء وإلى المراد فقالوا أيكفي بمجلد يا أمير المؤمنين قال بعث أما هذا كلام مشتمل قال إن الله يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة والخير الصحة والغنى والشر المرض والفقر وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم أي بسوء وهم بذكر الرحمن هم كافرون وهم أحق بذلك هم خلق الإنسان من عجل [illegible]

كأنه خلق منه لفرط استعجاله وقلة ثباته [illegible] قال الحسن [illegible] آدم الروح [illegible] الجنة فقال [illegible] الإنسان من عجل [illegible]

المجمع عن الصادق [illegible] والعجلة بالأمور [illegible] سأريكم آياتي فلا تستعجلون [illegible]

ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون [illegible]

الجواب [illegible] بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون يمهلون ولقد استهزئ برسل من قبلك [illegible]

لرسول الله [illegible] فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون [illegible] قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن [illegible]

بكم [illegible] بل هم عن ذكر ربهم معرضون [illegible] أم لهم آلهة [illegible]

من دوننا [illegible] لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون [illegible]

[illegible] بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر [illegible] وهو الاستدراج

[illegible] أفلا يرون أنا نأتي

الأرض ننقصها من أطرافها [illegible] أفهم الغالبون رسول الله والمؤمنين

[illegible] قل إنما أنذركم بالوحي [illegible] ولا يسمع الصم

الدعاء إذا ما ينذرون [illegible] ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين لدعوا على أنفسهم

بالويل [illegible] ونضع الموازين القسط [illegible] ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل

[illegible] أتينا بها [illegible] وكفى بنا حاسبين [illegible]

[illegible] والأوثان [illegible]

بعض الآيات [illegible] ونضع الموازين القسط [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible] إنا كنا ظالمين [illegible]

[illegible]

الموازين [illegible] ولقد آتينا موسى وهارون

الفرقان وضياء وذكرا للمتقين [illegible] الذين يخشون ربهم

بالغيب وهم من الساعة مشفقون خائفون وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون استفهام

توبيخ ولقد آتينا إبراهيم رشده الاهتداء لوجوه الصلاح [illegible] من قبل [illegible] وكنا

به عالمين [illegible] إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون [illegible]

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين [illegible] قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين [illegible] قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين

[illegible] قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن [illegible]

[illegible] وأنا على ذلكم من الشاهدين [illegible] وتالله لأكيدن أصنامكم [illegible]

[illegible] بعد أن تولوا مدبرين [illegible] فجعلهم جذاذا [illegible]

[illegible] إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين قالوا

سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون [illegible]

بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون [illegible]

[illegible] فرجعوا إلى أنفسهم [illegible]

[illegible] ثم نكسوا على رؤوسهم [illegible] لقد علمت ما هؤلاء ينطقون [illegible] أف لكم [illegible]

[illegible]

ثم رجعوا اليهم وهم على ارادة القول قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم انكار عبادتهم لها بعد اعترافهم بانها جمادات لا تنفع ولا تضر
الا لو ... اف لكم ولما تعبدون من دون الله ... على ... [illegible] ... افلا تعقلون قبح صنيعكم ... الى الغذاء في المصانة
ما ... على الحاجة ... [illegible] ... قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين ... قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
[illegible] وسلاما على ابراهيم واراد به كيدا مكر في اضراره فجعلناهم الاخسرين ... على الباطل ...
على ... [illegible] ... ان ابراهيم ... [illegible] ...
ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ... [illegible] ...
العالمين ... [illegible] ... ابراهيم ... عليهم ... الاصنام
ثم ... [illegible] ... الاصنام ... ابراهيم الى الطعام ... اصنامهم
فكان ... من صنم صنم ... [illegible] ... الكبير منهم ... كان ...
فلما رجع الملك ... نظروا الى الاصنام مكسرة ... من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين ... سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ...
... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ...
هذا ... [illegible] ... الملك ... [illegible] ...
هذا ... [illegible] ... الناس ... [illegible] ... ابراهيم
هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ... ابراهيم ... [illegible] ...
فعله كبيرهم هذا ان ... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ... ان كنتم فاعلين ...
كان ... ابراهيم ... [illegible] ... ان كنتم ... [illegible] ...
... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ...
... ابراهيم ... [illegible] ... ابراهيم ...
ابوه ... [illegible] ... الارض ... [illegible] ...
... يا رب خليلك ابراهيم ... [illegible] ... يا رب خليلك ابراهيم ... الارض ... [illegible] ...
... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ...
... [illegible] ... جبريل ... ابراهيم ... [illegible] ...
فقال ابراهيم اما اليك فلا واما الى رب العالمين ... لا اله الا الله محمد رسول الله ... الى الله ...
... قلنا يا نار كوني بردا ... ابراهيم ... [illegible] ... على ابراهيم ... جبريل ... [illegible] ...
من ... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ... من النار ... [illegible] ...
الشام ... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ...
... قال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما ... [illegible] ... قال الله ...
ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الى الشام ... [illegible] ...
... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ... ابراهيم ...
... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ...
... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ...
... [illegible] ... ابراهيم ... [illegible] ...
... [illegible] ... ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة ... [illegible] ... الولد ...
... [illegible] ... وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ... [illegible] ...
... [illegible] ... وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ... [illegible] ...
... [illegible] ... واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة ... [illegible] ...
... وكانوا لنا عابدين ... [illegible] ...

يبكون لو حال بينهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحاً اذ نادى اذ دعا الله على قومه بالهلاك من قبل من قبل المذكورين فاستجبنا له
دعاءه فنجيناه واهله من الكرب العظيم من الغم الشديد باذيتهم او بالطوفان ونصرناه جعلناه منتصراً من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء
فاغرقناهم اجمعين لتكذيبهم بالحق وانهماكهم في الشر وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث في الزرع او الكرم اذ نفشت فيه غنم القوم رعته ليلاً وكنا لحكمهم لحكم
الحاكمين شاهدين ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً في الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال انه كان اوحى الى النبيين قبل داود الى ان
بعث الله داود اي غنم نفشت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ولا يكون النفش الا بالليل فان على صاحب الزرع ان يحفظ زرعه بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم
بالليل فحكم داود بما حكمت به الانبياء من قبله واوحى الى سليمان اي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع الا ما خرج من بطونها وكذلك جرت السنة
بعد سليمان وهو قول الله تعالى وكلاً آتينا حكماً وعلماً فحكم كل واحد منهما بحكم الله عز وجل وفي رواية عنه عليه السلام فاوحى الله الى داود ان اتخذ وصياً
من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبياً الا وله وصي من اهله وكانت لداود اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محباً فدخل داود عليها
حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان اتخذ وصياً من اهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذلك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده
انه سليمان فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان يأتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود
ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال
دخلته ليلاً قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل وكان
ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان به
يا داود اردت امراً واردنا امراً غيره فدخل داود على امرأته فقال اردنا امراً واراد الله امراً غيره ولم يكن الا ما اراد الله فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك
الاوصياء ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره وفي العيون قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له كرم ونفشت فيه غنم رجل بالليل وقضمته
فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ان كان الغنم اكل الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم
ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود وانما اراد ان
يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال كنا لحكمهما شاهدين وفي الفقيه عن الباقر قال لم يحكما انما كانا يتناظران
ففهمناها سليمان وعن الكاظم كان يحكم داود برقاب الغنم والذي فهم الله سليمان ان يحكم لصاحب الحرث باللبن والصوف ذلك العام كله وفي المجمع عنهما انه كان كرماً قد بدت
عناقيده فحكم داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال وما ذاك قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى
صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان ثم دفع كل واحد منهما الى صاحبه ماله وعن القمي ان سليمان قضى بحفظ المواشي على اربابها بالليل وحفظ الحرث على
اربابه نهاراً وسخرنا مع داود الجبال يسبحن يقدسن الله معه اما بلسان الحال او بصوت يتمثل له او بخلق الله فيها الكلام والطير في الاكمال عن الصادق ان داود خرج يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور
لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع الا جاوبه وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين ان يهودياً قال له فهذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال لقد كان كذلك
الحديث بطوله وفي المناقب عن الجبائي ولم يبق شجر ولا مدر الا اجابه وكنا فاعلين لامثاله فليس ببدع منا وان كان عجيباً عندكم
وعلمناه صنعة لبوس لكم عمل الدرع وهو في الاصل اللباس لتحصنكم من بأسكم وقرئ بالتاء والنون فهل انتم شاكرون ذلك في الكافي عن الصادق ان امير المؤمنين
قال اوحى الله الى داود انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً قال فبكى داود اربعين صباحاً فاوحى الله الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان
الله له الحديد فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بالف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين الفاً واستغنى عن بيت المال ولسليمان الريح سخرنا له
الريح عاصفة شديدة الهبوب من حيث انها تبعد بكرسيه في مدة يسيرة كما قال غدوها شهر ورواحها شهر تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها
قيل الى بيت المقدس او الشام وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له في البحار ويخرجون نفائسه ويعملون عملاً دون
ذلك يتجاوزون ذلك الى اعمال اخر كبناء المدن والقصور واختراع الصنائع الغريبة كقوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وكنا لهم حافظين ان يزيغوا
عن امره او يفسدوا على ما هو مقتضى جبلتهم وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر قرئ بالكسر وهو ما لحقه من ضر وانت ارحم
الراحمين وصف ربه بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفاً في السؤال
الله وكثر ذكره فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر
بالشفاء من مرضه وآتيناه اهله ومثلهم معهم في الكافي عن الصادق قال احيى له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم
مثل الذين هلكوا يومئذ رحمة من عندنا وذكرى للعابدين في الخصال عنه قال ابتلي ايوب سبع سنين بلا ذنب وفي العلل عنه قال انما كانت بلية
ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها الحديث واسماعيل وادريس وذا الكفل هو يوشع بن نون
في العيون عن الرضا عن امير المؤمنين في خبر الشامي كل من الصابرين على مشاق التكاليف وشدائد النوائب وادخلناهم في رحمتنا النبوة

والنعيم في الآخرة انهم من الصالحين وذا النون فصاحب الحوت يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا لقومه لما برم لطول دعوتهم وشدة شكيمتهم وتمادي اصرارهم
مهاجرا عنهم قبل ان يؤمر به كما سبق قصته في سورة يونس فظن ان لن نقدر عليه لن نضيق عليه او لن نقضي عليه بالعقوبة من القدر او لن نعمل فيه قدرتنا وقيل هو تمثيل
لحاله بحال من ظن ان لن نقدر عليه في مراغمته قومه من غير انتظار لامرنا او خطرة شيطانية سبقت الى وهمه فسمي ظنا للمبالغة فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لنفسي بالمبادرة الى المهاجرة القمي عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ذاك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن
ان لن نقدر عليه ان لن نضيق عليه رزقه ومنه قوله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة
بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون وفي رواية لحوت عشرة بعد غير ان غلبة الكرب ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر والقمي عن الباقر عليه السلام في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
يقول من اعمال قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نعاقبه بما صنع وعن الصادق عليه السلام انه سئل اكان يحق ان لن نقدر عليه قال لا كله الله الى نفسه طرفة عين
البتة وكل الله يونس الى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان وعن الصادق عليه السلام بعدما ذكر من قصة يونس ما سبق في سورة يونس قال فغضب يونس ومر على وجهه
مغاضبا لله كما حكى الله عنه حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت الحديث وباقي تمامه في سورة الصافات ان شاء الله وبذكر فيه ما دعاه الى ذلك فنادى في
الظلمات فاستجبنا له ونجيناه من الغم بان قذفه الحوت الى الساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وكذلك ننجي المؤمنين من غموم دعوا الله فيها بالاخلاص
قرئ بنون واحدة وتشديد الجيم وفي نسخة والخصال عن الصادق عليه السلام عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع الى قوله وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه
وآله ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وحيدا بلا ولد يرثني وانت خير الوارثين فان لم ترزقني من يرثني
فلا ابالي به فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه القمي في رواية قال كانت لا تحيض فحاضت انهم كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون
الى ابواب الخير ويدعوننا رغبا ورهبا القمي قال راغبين راهبين اقول لعل الرغبة في الطاعة لاجل الثواب والرهبة من المعصية لاجل العقاب
مقابلة مقام الابتهاج عن الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وفي الخصال عن الصادق عليه السلام
ان الناس يعبدون الله على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة
العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة الكرام وفي بعض الالفاظ الاحرار مكان الحرصاء وذلك ان يقول اين اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال
للجنة وصون للنار لان حبهم بخت لله هذا امير المؤمنين سيد الاولياء فكيف كان بالبعض وما هو من اموالبعض كما يعبد التسمية بهذا المعنى
ما او من او نحو به ما لم يعمل على الابقاء به ما لله يحول بحد ديمهم عن النار ويحبهم النار عن يوم تبيض وجوه وتسود وجوه او يقول ان جنة الاولياء لقاء
وقربه ونارهم فراقه وبعده وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان تستقبل بطن كفيك الى السماء وان ترهبه بظهرهما وكانوا لنا خاشعين مخبتين او دائمين الوجل
والتضرع وفي الكافي عن الصادق عليه السلام والتي احصنت فرجها في الحلال والحرام فنفخنا فيها من روحنا فاحيينا عيسى فيها من روحنا في سورة مريم وجعلناها
وابنها آية للعالمين فان من تأمل حالهما تحقق كمال قدرة الصانع ان هذه امتكم امة واحدة ان ملة الاسلام ملتكم التي يجب ان تكونوا عليها لا تنحرفون عنها او ما يشار اليه
غير ملة واحدة وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم بينهم صاروا فرقا واحزابا فصار كل فرقة يعادي الاخرى كل الينا راجعون فنجازيهم فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
بالله ورسله فلا كفران لسعيه فلا تضييع لسعيه ولا بطلان لثوابه وانا له كاتبون مثبتون في صحيفة عمله وحرام على قرية اهلكناها
منهم وحرمانهم وسكون الراء امتنع اهلها انهم لا يرجعون قبل للتقليل ويمكن ان يرجع الى التوبة وحرام على القرية قبل عن حرمة عدم رجوعهم الى الدنيا وموته ان
حرام على اهلها في خطبة الجمعة لامير المؤمنين ان الرد على الماضين بما ما بعدتم وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وهذا ما
اخرج الاول من القراءة بالكسر مع السكون ويؤيد معنى ايضا في الطبرسي عن الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب
لا يرجعون في الرجعة وفي الحمع عن الباقر عليه السلام في قرية اهلكناها بالعذاب انهم لا يرجعون حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج حتى لانتهاء يعني ان ذلك لا يزال الى ان يرجع
ويرجعون الى الدنيا باكلون الناس وهم من كل حدب من كل نشز من الارض ينسلون يسرعون ويؤيده قراءة جدث وهو القبر واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا
قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين لانفسنا بالاخلال بالنظر والاعتداد بالنذر انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
الذي ترمى به في جهنم حصب وحطب ما يرمى به اليها وقرئ حطبا وقيل هي لغة اليمن انتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير انين وتنفس شديد وهم فيها لا يسمعون في الاصل
عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن رسول الله قال اذا كان يوم القيامة يحشر كل من عبد من دون الله فيقول الله عز وجل لهم من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبعون
خبرا يعبدونه الى النار وقال الله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون
في العلل عن النبي يوم القيامة بالشمس والقمر في صورتين فيقذفان بمن عبدهما في النار وانما اذكر ذلك لتتفطن بهذا الحديث في سورة

الرازي

[illegible] ... قال ابن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... قال رسول الله [illegible]

[illegible] إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون [illegible] لا يسمعون حسيسها [illegible]

[illegible] وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون

[illegible] ... العرش [illegible]

[illegible] ... الفزع الأكبر [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الجنة [illegible]

[illegible] يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب [illegible] كما بدأنا أول خلق نعيده [illegible]

[illegible] وعدا علينا [illegible]

[illegible] إنا كنا فاعلين [illegible] ولقد كتبنا في الزبور [illegible]

[illegible] من بعد الذكر [illegible] أن الأرض يرثها عبادي الصالحون [illegible]

[illegible] ... الزبور ... الذكر [illegible]

[illegible] ... الصالحون [illegible]

[illegible] إن في هذا لبلاغا [illegible]

[illegible] لقوم عابدين [illegible] وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين [illegible]

[illegible] ... وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم [illegible]

[illegible] إله واحد فهل أنتم مسلمون [illegible]

[illegible] فإن تولوا فقل آذنتكم [illegible]

[illegible] على سواء [illegible] وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون [illegible] إنه يعلم الجهر من القول [illegible]

[illegible] ويعلم ما تكتمون [illegible] وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين [illegible]

[illegible] قال رب احكم بالحق [illegible]

[illegible] وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون [illegible]

[illegible]

انه بهم ... بقوله عليهم وتوبيخ بالنار ... الاشتغال والحجر التلاوة ... سورة الانبياء ... البنين ... كان حيا ... النار

سورة الحج ثمان وسبعون آية وفيها سجدتان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم في الاهوال ... يا معشر الناس ... اي اهوالها الساعة ... شيء عظيم

... للناس عامة ... يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت ... هو

... ولا يبعث ... وتضع كل ذات حمل حملها ... ذلك

كل امرأة ... الساعة ... وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ... ولكن عذاب الله شديد

... عن عمران بن الحصين وابي سعيد الخدري ... في غزوة بني المصطلق وهم ...

والناس ... فلما اصبحوا لم يحطوا السرج عن الدواب ولم يضربوا الخيام

والناس ... فقال هل تدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لآدم ابعث بعث النار من ذريتك

فيقول آدم ومن كم ... من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة ... فقال ...

... يأجوج ومأجوج ... في الناس الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالرقمة في ذراع البكر ... ارجو

ان تكونوا ثلث اهل الجنة ... سبعون الفا ... يدخلون الجنة بغير حساب ... عمر بن الخطاب ...

... سبعون الفا ... فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام رجل

من الانصار فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ... ومن الناس من يجادل في الله بغير علم

ويتبع كل شيطان مريد ... نزلت في النضر بن الحارث وكان جدلا يقول الملائكة بنات الله والقرآن اساطير الاولين

ولا بعث بعد الموت ... كتب عليه ... انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير

... يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث ... فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ... خلقكم ... من تراب ... بخلق

آدم ... ثم من علقة ... ثم من مضغة ... قطعة من اللحم ... مخلقة وغير مخلقة ... الاصل ...

... النطفة ... علقة ... اربعين يوما ... علقة ... دم

... في الرحم ... اربعين يوما ... مضغة ... العظم ... السمع والبصر ...

... مخلقة وغير مخلقة ... لنبين لكم ... ونقر في الارحام ما نشاء ... باذن

... الى اجل مسمى ... ثم نخرجكم طفلا ... في الارحام ما نشاء ... سقطا ...

... الذين ... اربعين ... في صلب ... ارحام النساء ...

... الروح ...

... اربعين يوما ... علقة اربعين يوما ... مضغة اربعين يوما ... ملكين ...

... كل شيء ...

الميثاق ... اجل مسمى ... وهو ...

... ثم لتبلغوا اشدكم ...

... ومنكم من يتوفى ... قبل ...

ومنكم من يرد الى ارذل العمر ... لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ... سبعين ...

... وترى الارض هامدة فاذا

انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك ... بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى ...

... وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

... ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ...

فقال له اخرج باذن الله فخرج حتى نفض راسه من التراب وهو يقول الحمد لله والله اكبر ثم قال ادخل فدخل ثم قال للآخر اخرج باذن الله فخرج شاب نفض
راسه من التراب وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم قال
هكذا يبعثون يوم القيامة [illegible] وفي الخصال عن الصادق عليه السلام قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا
فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه متكبرا وثني العطف كناية عن التكبر كلي الجيد ليضل عن سبيل
الله [illegible] له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق قيل نزلت هذه الآية في ابي جهل ثاني عطفه قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله قال عن طريق
الله عز وجل والايمان في مجمع البيان [illegible] ومن الناس من يجادل الآية وقال
[illegible] ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف على طرف من
الدين [illegible] فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة
[illegible] ذلك هو الخسران المبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه [illegible]
[illegible] ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير
[illegible]
الله [illegible] ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من كان
[illegible] يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده
ما يغيظ [illegible]
[illegible]

[illegible]
في الدنيا والآخرة [illegible] فليمدد بسبب الى السماء [illegible]
سببا [illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك انزلناه آيات بينات
وان الله يهدي من يريد ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم
القيامة [illegible] ان الله على كل شيء شهيد الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
[illegible] والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس [illegible] وكثير حق عليه العذاب
[illegible] ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء [illegible] في التوحيد عن الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذان خصمان اختصموا في ربهم [illegible]
[illegible] فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار
يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود [illegible]
لهم [illegible] ولهم مقامع من
حديد [illegible]
[illegible] كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها [illegible]
عن الصادق [illegible]
[illegible]

عليها الطعام حتى يصيب ثم يفيض عليها الماء حتى يجري [illegible] عليه الغمام حتى يموت [illegible] من الدنيا [illegible]

ولو ان [illegible] من السلسلة [illegible] من اهل النار [illegible] لامات اهل الارض [illegible]

[illegible] محمد [illegible] رسول الله [illegible] الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] اهل الجنة [illegible] والنعيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible] العين [illegible]

[illegible] الحور العين [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] المسجد الحرام [illegible]

[illegible] اهل مكة [illegible]

[illegible] اهل مكة [illegible]

[illegible] الكعبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال لما امر ابرهيم واسمعيل ببناء البيت وتم بناؤه قعد ابرهيم على ركن ثم نادى هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكن نادى هلم الحج
فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج وفي
العلل عن الباقر قال ان الله جل جلاله لما امر ابرهيم ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام
النساء الى ان تقوم الساعة وفي الفقيه قال لما فرغ ابرهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك الاذان وعلي البلاغ
وارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب
عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال ومن ارحام النساء
بالتلبية لبيك اللهم لبيك اولا ترونهم يأتون يلبون فمن حج من يومئذ الى يوم القيمة فهم ممن استجاب لله وذلك قوله فيه آيات بينات مقام ابرهيم يعني نداء ابرهيم على المقام بالحج
وفي الكافي والتهذيب عن الصادق قال ان رسول الله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله تعالى واذن في الناس بالحج الآية فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم
بان رسول الله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب فاجتمعوا لحج رسول الله وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به فيتبعونه او يصنع شيئا
فيصنعونه ليشهدوا منافع لهم دينية ودنيوية وفي الكافي عن الصادق انه سئل عن قول الله عز وجل ليشهدوا منافع لهم فقال ان الله
عز وجل ليشهدوا منافع لهم اترى لا يشهد هذا احد الا يعتمر فاما الا من حج منهم فيغفر لهم ويصلون وقاما ايهم وعوالهم [illegible]
[illegible] وفي العلل عن ابي الحسن الرضا [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ليشهدوا منافع لهم [illegible] منافع الدنيا ومنافع الآخرة [illegible]
[illegible] عن الرضا [illegible] والخروج من كل ما اقترف [illegible]
[illegible] الاموال [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] الذكر [illegible]
[illegible] الارض [illegible] في البر والبحر [illegible]
الاطراف والمواضع [illegible]
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] قال ايام العشر [illegible] ايام التشريق [illegible] المعلومات والمعدودات [illegible]
ايام التشريق [illegible] ان الايام المعلومات ايام العشر والمعدودات ايام التشريق [illegible] ان الايام المعلومات [illegible] يوم النحر
[illegible] ايام التشريق والايام المعدودات [illegible] فكلوا منها واطعموا البائس الفقير [illegible] وفي الكافي عن الصادق [illegible]
[illegible] البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم ثم ليزيلوا وسخهم [illegible] وليوفوا نذورهم [illegible]
[illegible] الكافي والفقيه عن الصادق [illegible] التفث [illegible] الاحرام [illegible]
[illegible] الكافي عن الصادق [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم [illegible]
[illegible] الامام وليوفوا نذورهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وما امروا الا ليعبدوا [illegible] ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم [illegible]
[illegible] وليطوفوا بالبيت العتيق [illegible] الكافي عن الصادق [illegible] طواف النساء [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] البيت العتيق [illegible]
[illegible] ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم [illegible]
[illegible] فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] الرجس من الاوثان [illegible] قول الزور [illegible]
[illegible] الزور [illegible] عن الصادق [illegible]

في مطارح الناس عليها لا شديد الخلق تعالى قال تعالى اقدر على العرض ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء لانه سقط من اوج الايمان الى حضيض الكفر فتخطفه الطير فان
الاهواء المردية توزع افكاره وقرئ بتشديد الطاء او تهوي به الريح في مكان سحيق بعيد فان الشيطان قد طوح به في الضلالة ذلك الامر ذلك ومن يعظم شعائر الله علا
بغيره بها فانها من تقوى القلوب قال تعظيم البدن وجودتها في الكتاب عن الصادق انما يكون الحق مقاصدها ... والبدن اذا بلغ لسنة ولا نقص الا اعظم
ما يكون قال الحسن تعظيم شعائر الله هو ما يتقى من نعوت الغلول عشرة في حجة الوداع وكان الهدي الذي جاء به رسول الله بعشرة ومائة وستين خالصة
باربعة وثلثين وستة وثلثين لكم فيها منافع الى اجل مسمى تكاثر القسم من الدنيا وهذا للابل قال ان احتاج الى ظهرها ركبها ومن اجل عنف عليها وان كان لها
لبن حلبها ولا ينهكها ثم محلها الى البيت العتيق قصدها الى البكر كنها الحرم ... يجوز ذبحه في غير حرمها ولا صنع عليها وان كان لها الى ...
الى يوم النحر ولكل امة اهل دين جعلنا منسكا متعبدا او قربانا ... موضع نسك ليذكروا اسم الله ويجعلوا نسكهم لوجهه علل
الجعل به ... ان المقصود من المناسك ذكر المعبود على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا اخلصوا التقرب والذكر ولا تشوبوه بالاشراك
وبشر المخبتين المتواضعين او المخلصين فان الاخبات ... الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هيبة منه لاشراق اشعة جلاله عليها والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون في وجوه الخير والبدن جمع بدنة ... جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير منافع دينية ودنيوية فاذكروا اسم الله عليها صواف قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن
القصر قال ... وفي الكافي عن الصادق ... فاذا وجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت ... في المجمع ...
تام على ثلث ... فاذا وجبت جنوبها ... فكلوا منها
واطعموا القانع والمعتر ... الذي يسأل ... والمعتر الذي ... واطعم اهل ثلثا واطعم القانع ثلثا
واطعم المسكين ثلثا ... القانع الذي يقنع بما اعطيته ... والمعتر ... وفي المجمع عنهم ... ثلثة
القانع والمعتر ثلثه ... كذلك سخرناها لكم مع عظمها وقوتها حتى تأخذونها منقادة فتعقلونها وتحبسونها صافة قوائمها ثم تطعنون في لباتها
لعلكم تشكرون انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولن يصيب رضاه ولا يقع منه موقع القبول ... المتصدق بها ... ولا دماؤها ... من حيث انها لحوم
ودماء ولكن يناله التقوى منكم ولكن يصيبه ما يصحبه من تقوى قلوبكم التي تدعوكم الى تعظيم امر الله ... ان الجاهلية كانوا اذا نحروا
لطخوا البيت بالدم ... وهو المتقبل ... في الكافي عن الصادق ... ما علم ... ولا ... اهلها ... فنظر ... من الارض
ولبسوا ... كذلك سخرها لكم كرره تذكيرا
للنعمة وتعليلا له بقوله لتكبروا الله ... على ما هداكم ... وبشر المحسنين ...
عشر ... ان الله يدافع ... عن الذين آمنوا ...
عن الذين آمنوا غائلة المشركين ... ان الله لا يحب كل خوان كفور ... الاصنام ... وفي المجمع ... اذن للذين
يقاتلون المشركين ... القتال ... وفي المجمع ... الذين ... المشركون ... بانهم ظلموا ... وان الله على نصرهم لقدير ...
... وكان المشركون ... ويشكون ذلك الى ...
... الذي ... القتال ... وعن الصادق ...
يقولون ... الذين اخرجوا من ديارهم ... بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ...
بالنصر ... الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ... الكافي عن الباقر ...
في رسول الله وعلي وحمزة وجعفر ... الحسين ... والقمي ... وفي المجمع ... المهاجرين
... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ... لهدمت ... لا يحل ... ولا يقوم ... ولا
... وفي كتاب ... بعضهم ببعض ... المؤمنين ... الكافر ...
... صوامع ... وبيع وصلوات ... ومساجد ...
... المساجد ... يذكر فيها
اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الامور ... في الارض ... والذين ... البدع والبدع
كما ... وفي المناقب عن الكاظم ... هذا فينا اهل البيت وان
يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى ... لان موسى لم يكذبه قومه وانما كذبه
القبط ... فامليت للكافرين فامهلتهم ... ثم اخذتهم فكيف كان نكير ...

من المصباح ٢

... من الغدو ... في ...

[illegible] ... فكأين من قرية ... [illegible]

[illegible] ... قوله عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

... وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ... [illegible] ... قوله ... [illegible]

... الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ... [illegible]

[illegible] ... وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ... [illegible]

[illegible]

ومن الأوصياء على الأمة قال ونحن نازلون بأمرهم هذا إن الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم عالم بما وقع وما سيقع وإلى الله ترجع الأمور كلها يا أيها الذين
آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم بسائر ما تعبدكم به وافعلوا الخير وتحروا ما هو خير وأصلح فيما تأتون وتذرون كنوافل الطاعات وصلة الأرحام ومكارم الأخلاق
لعلكم تفلحون في الكافي عن الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة فقال
تعالى يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وهذه فريضة جامعة على الوجه [illegible]
[illegible] وجاهدوا في الله حق جهاده [illegible]
الأصغر [illegible] الأكبر [illegible] هو اجتباكم اختاركم لدينه [illegible] وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم
قال [illegible] هو سماكم المسلمين قال عز وجل [illegible] المسلمين من قبل في الكتب المتقدمة وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على
الناس [illegible] الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
على الصادق [illegible]
[illegible] وما جعل عليكم في الدين من حرج [illegible]
[illegible] ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس [illegible] فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله
[illegible] هو مولاكم ناصركم ومتولي أموركم فنعم المولى ونعم النصير
هو [illegible] في ثواب الأعمال عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام
وإن مات في سفره دخل الجنة [illegible] **سورة المؤمنون مائة وثماني عشرة آية** [illegible] دخل الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفلح المؤمنون [illegible]
[illegible] الذين هم في صلاتهم خاشعون [illegible]
على صلواتهم [illegible] خاشعون [illegible]
[illegible]
[illegible] معرضون [illegible]
معرضون [illegible] والذين هم للزكاة فاعلون [illegible]
[illegible] والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم [illegible]
وفي الكافي عن الصادق [illegible]
[illegible] فإنهم غير
ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون [illegible] والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون [illegible]
[illegible] والذين هم على صلواتهم يحافظون [illegible]
عن [illegible] أولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الفردوس هم فيها خالدون [illegible]
[illegible] ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين [illegible]
[illegible] ثم جعلناه نطفة في قرار مكين [illegible] ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما [illegible]

خلقا آخر [illegible] فتبارك الله أحسن
الخالقين [illegible] ثم إنكم بعد ذلك لميتون
ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق [illegible]
[illegible] وما كنا عن الخلق غافلين [illegible]
أقول [illegible]
[illegible] وأنزلنا من السماء ماء بقدر [illegible]
[illegible] فأنشأنا لكم به جنات من نخيل
وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة تخرج من طور سيناء [illegible] تنبت بالدهن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم [illegible] ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون
وعليها وعلى الفلك تحملون [illegible] ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون
[illegible] فقال الملأ الذين كفروا من قومه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين [illegible] وقل رب أنزلني منزلا
[illegible] وأنت خير المنزلين [illegible]
إن في ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين [illegible] أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره
أفلا تتقون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة [illegible]
[illegible] ولئن أطعتم بشرا مثلكم [illegible]
أنكم مخرجون [illegible] الدنيا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا [illegible]
[illegible] فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم [illegible]
[illegible] يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم [illegible]
أمتكم أمة واحدة [illegible] فتقطعوا أمرهم [illegible]
[illegible] كل حزب بما لديهم فرحون [illegible]
[illegible] فذرهم في غمرتهم حتى حين [illegible]
[illegible] نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون [illegible] إن الذين هم
من خشية ربهم مشفقون [illegible] والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون [illegible] والذين يؤتون ما آتوا

[illegible]

الموصلين [illegible] الجحيم بما [illegible] القمي عن ابائه [illegible] وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم القمي قال الى ولاية امير
المؤمنين وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون [illegible] القمي قال عن الامام لحادون
وفي الكافي عن الصادق قال قال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا
او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم [illegible] من الكفر والاستكبار عن الحق وعداوة
الرسول والمؤمنين يعمهون عن الهدى [illegible] حتى اكلوا العلهز فجاء ابو سفيان الى رسول الله فقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قتلت
الآباء بالسيف والابناء بالجوع [illegible] ولقد اخذناهم بالعذاب [illegible] يوم بدر [illegible] الجوع والخوف والقتل فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون بل اقاموا على عتوهم واستكبارهم في الكافي عن الباقر انه سئل عن هذه الآية فقال الاستكانة هي الخضوع والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وفي
المجمع عن الصادق الاستكانة الدعاء والتضرع رفع اليدين في الصلاة حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد في المجمع [illegible] فقال اللهم اجعلها
عليهم سنين كسني يوسف فجاعوا حتى اكلوا العلهز وهو الوبر بالدم [illegible] اذا هم فيه مبلسون متحيرون آيسون من كل خير [illegible]
وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة [illegible] قليلا ما تشكرون [illegible]
[illegible] وهو الذي ذرأكم في الارض [illegible]
وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون [illegible] بل قالوا مثل ما قال الاولون
قالوا أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون [illegible] لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل ان هذا
الا اساطير الاولين [illegible] قل لمن الارض ومن فيها ان
كنتم تعلمون سيقولون لله [illegible] قل افلا تذكرون [illegible]
[illegible]
السؤال قل افلا تتقون [illegible] قل من بيده ملكوت كل شيء [illegible]
[illegible] ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون [illegible]
[illegible] بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون [illegible] ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض [illegible]
[illegible] عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون [illegible]
الغيب والشهادة [illegible] قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ادفع بالتي هي احسن السيئة [illegible] نحن اعلم بما يصفون [illegible]
[illegible] وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون [illegible] حتى اذا جاء احدهم الموت [illegible]
[illegible] قال رب ارجعون [illegible] لعلي اعمل صالحا فيما تركت [illegible] كلا [illegible]
[illegible] انها كلمة هو قائلها [illegible] ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم [illegible]

والمراد [illegible] حيث [illegible] يومئذ كما هو اليوم في الجمع [illegible] كل حسب ونسب منقطع الا حسبي ونسبي ولا يتساءلون ولا يسأل بعضهم بعضا لاشتغال كل منهم بنفسه وهو لا يناقض
قوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون لانه عند النفخة وذلك بعد المحاسبة او دخول الجنة والنار فمن ثقلت موازينه موزونات عقائده واعماله الا بالاعمال في المنا
من الجاه [illegible] فاولئك هم المفلحون [illegible] موزونات عقائده واعماله الصالحة ومن خفت موازينه
خسروا انفسهم [illegible] في جهنم خالدون [illegible] الذين خسروا انفسهم غبنوها حيث ضيعوا زمان استكمالها وابطلوا استعدادها
لنيل كمالها في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها واللفح كالنفح الا انه اشد تأثيرا وهم فيها كالحون من شدة الاحتراق والكلوح
تقلص الشفتين عن الاسنان [illegible] الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون [illegible] قالوا ربنا غلبت علينا
شقوتنا ملكتنا [illegible] وكنا قوما ضالين عن الحق
ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى التكذيب فانا ظالمون لانفسنا قال اخسئوا فيها اسكتوا سكوت هوان فانها ليست مقام سؤال من خسأت الكلب اذا زجرته ولا
تكلمون في رفع العذاب [illegible] انه كان فريق من عبادي [illegible] يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين
فاتخذتموهم سخريا هزؤا [illegible] حتى انسوكم ذكري من فرط تشاغلكم بالاستهزاء بهم [illegible] وكنتم منهم تضحكون [illegible] اني جزيتهم اليوم بما
صبروا على اذاكم انهم هم الفائزون [illegible] قال اي الله او الملك [illegible] كم لبثتم في الارض
احياء وامواتا في القبور عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم استقصارا لمدة لبثهم [illegible] فاسأل العادين [illegible] الملائكة الذين يعدون اعمار الناس ويحصون
[illegible] قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون [illegible] افحسبتم انما خلقناكم عبثا [illegible]
[illegible] وانكم الينا لا ترجعون [illegible]
[illegible] فتعالى الله الملك الحق [illegible] لا اله الا هو
رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر [illegible] لا برهان له به [illegible]
[illegible] فانما حسابه عند ربه [illegible] انه لا يفلح الكافرون [illegible] وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
[illegible] من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان [illegible]

سورة النور مدنية وهي اثنتان او اربع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها وفرضناها [illegible] من الاحكام [illegible] وانزلنا فيها آيات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون [illegible] الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة [illegible] سورة النور [illegible]
[illegible]
[illegible] فاما المحصن [illegible] الرجم [illegible]
[illegible] والله عليم حكيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **اقول** [illegible] ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله [illegible]
[illegible] ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر [illegible]

والاجتهاد في اقامة احكامه وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الشيء [illegible] عن الباقر قال الطائفة [illegible] يجمع لهما الناس اذا جلدوا وفي التهذيب
عن امير المؤمنين قال الطائفة واحد وفي الفقيه عن الباقر قال الطائفة الخاضر هي الواحد وفي الجوامع عنه انهما رجل فاعلا الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين القمي هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات في الدنيا لا يقدر الرجل على
قال وفي رواية هذه الآية نزلت في نساء [illegible] كن مستعلنات بالزنا [illegible] رسول الله [illegible] وجرت بعدهن في النساء من امثالهن وفي الكافي عن
امير المؤمنين عن هذه الآية فقال هن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا شهروا بالزنا وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزلة فمن اقيم عليه حد الزنا او شهر بالزنا لم ينبغ لاحد
ان يناكحه حتى يعرف منه التوبة وعنه [illegible] ثم تاب [illegible] وعن الباقر [illegible] قال هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله مشهورين بالزنا فنهى الله
عن اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئا من ذلك او اقيم عليه الحد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته وعنه في حديث انما [illegible] بالمدينة فلا [illegible]
[illegible] ومساواة الزانية [illegible] الايمان كخلع القميص
والذين يرمون المحصنات يقذفون بالزنا ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة لا فرق في الطرفين بين الذكر والانثى ففي الكافي والتهذيب عن الصادق في الرجل
يقذف الرجل بالزنا قال يجلد هو في كتاب الله [illegible] فقال يجلد ثمانين جلدة [illegible] كما
ورد الاجماع [illegible] عن الصادق قال اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين [illegible] من حقوق الناس [illegible] رجل [illegible] بالزنا الا ان
[illegible] الاسلام [illegible] جلد الحد [illegible]
[illegible] بالزنا [illegible] الرجل [illegible]
فقال [illegible] شاهد [illegible] وان [illegible]
[illegible] عليها الحد ثمانين جلدة [illegible] ثمانين جلدة وعنه قال
[illegible] قال الرجل للرجل يا معفوج [illegible] فان عليه الحد [illegible] اقول [illegible] عن رجل [illegible]
ان [illegible] جميعا [illegible] واحد [illegible] لكل واحد منهم حد وعن الباقر في الرجل يقذف القوم جميعا بكلمة واحدة [illegible]
واحد [illegible] لكل رجل [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] من شارب [illegible] قال رسول الله [illegible]
شارب الخمر وشارب [illegible] ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك
هم الفاسقون في الكافي عن الباقر [illegible] والذين يرمون المحصنات [illegible] بالايمان [illegible]
[illegible] الفاسقين هم الفاسقون [illegible]
[illegible] ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون [illegible] الجوارح على مؤمن [illegible] بما كتب الله [illegible]
يعرفون كتابهم [illegible] الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم [illegible] عن الصادق [illegible] ولا تقبل لهم شهادة
ابدا الا بعد التوبة [illegible] وعلى نفسه [illegible]
[illegible] التهذيب [illegible]
[illegible] ولا تقبل
شهادته ابدا [illegible] والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
[illegible] بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرؤا عنها العذاب
ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين [illegible]
الصادق [illegible]
فليشهد عليها اربع شهادات [illegible] العذاب [illegible] اربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين [illegible] من الصادقين [illegible]
بينهما [illegible]
رجلا من [illegible] رسول الله [illegible]
ذلك الرجل [illegible]
لم نطلق [illegible] رسول الله [illegible]

جر قال

[illegible]

لذلك كان والله اعلم ولو كانت عرضه من رسول الله ... فلما رجع علي حتى ... ولكن انما قصد ... لا اشد عليها ...
لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين كما يقول المستيقن المطلع على الحال وانما عدل فيه من الخطاب الى الغيبة
مبالغة في التوبيخ واشعارا بان الايمان يقتضي ظن الخير بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذب الطاعنين عنهم كما يذبونهم عن انفسهم لولا جاءوا عليه باربعة شهداء
فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ... وهو من جملة المقول ... عند الله في حكمه ولذلك
رتب عليه الحد ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لولا هذه لامتناع الشيء لوجود غيره والمعنى لولا فضل الله عليكم في الدنيا بانواع النعم التي من جملتها
الامهال للتوبة ورحمته في الآخرة بالعفو والمغفرة المقدر لكم لمسكم عاجلا فيما افضتم خضتم فيه عذاب عظيم يستحقر دونه اللوم والجلد اذ تلقونه بالسنتكم ياخذه
بعضكم من بعض بالسؤال عنه وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم ... وتحسبونه هينا سهلا لا تبعة له وهو عند الله عظيم في الوزر واستجرار
العذاب ... ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ما ينبغي وما يصح لنا ان نتكلم بهذا سبحانك تعجب ... يقول ...
... هذا بهتان عظيم لعظمة المبهوت عليه ... يعظكم
الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فان الايمان يمنع عنه ... ويبين الله لكم الآيات الدالة على الشرائع ومحاسن الآداب كي تتعظوا وتتادبوا
والله عليم بالاحوال كلها حكيم في تدابيره ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ... في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ...
والامارات ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم تكرير للمنة بترك المعاجلة بالعقاب للدلالة على عظم الجريمة ... وحذف الجواب ...

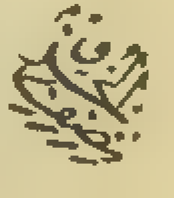

بالعقوبة يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان باشاعة الفاحشة ... ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر بيان
ما افرط قبحه والمنكر ما انكره الشرع ... ولولا فضل الله عليكم ورحمته ... ما زكى ما طهر من دنسها منكم
من احد آخر الدهر ولكن الله يزكي من يشاء بحمله على التوبة ... والله سميع لمقالهم عليم بنياتهم ولا ياتل ولا يحلف ...
او ولا يقصر من الالو اولو الفضل منكم والسعة في المال ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ... صفات لموصوف ...
... وليعفوا ما فرط منهم وليصفحوا بالاغضاء عنه الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ...
... [illegible]
المنافقين ... ان الذين يرمون المحصنات العفائف الغافلات ... المؤمنات ... لعنوا في الدنيا والآخرة
... ولهم عذاب عظيم ... يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ...
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق جزاءهم المستحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين ...
... الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
... [illegible]
... [illegible]
من الكلام والعمل ... [illegible]
... [illegible]
... اولئك مبرءون مما يقولون ... لهم مغفرة ورزق كريم
... يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم التي تسكنونها حتى تستانسوا ... من الاستئناس بمعنى الاستعلام من آنس الشيء اذا ابصره
... وتسلموا على اهلها بان تقولوا السلام
... السلام عليكم أأدخل ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... ذلكم خير لكم ... لعلكم تذكرون ...

يأذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلحوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم فيعلم ما تأتون وما تذرون فيجازيكم عليه ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها
متاع لكم استمتاع لكم كالاستكنان من الحر والبرد وإيواء الرحال والجلوس للمعاملة القمي عن الصادق عليه السلام هي الحمامات والخانات والأرحية تدخلها بغير إذن والله يعلم ما تبدون
وما تكتمون وعيد لمن دخل مدخلا لفساد أو تطلع على عورات قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم أي عما لا يحل النظر إليه ويحفظوا فروجهم أي من النظر المحرم ذلك أزكى لهم أطهر
لهم لما فيه من البعد عن الريبة إن الله خبير بما يصنعون لا يخفى عليه شيء من أفعالهم وفي الجوامع وفي الكافي عن الصادق عليه السلام كل آية في القرآن في ذكر الفروج فهي من الزنا إلا هذه الآية
فإنها من النظر فلا يحل لرجل مؤمن أن ينظر إلى فرج أخيه ولا يحل للمرأة أن تنظر إلى فرج أختها وفي الكافي عنه عليه السلام أنه سئل عن الرجل يرى المرأة فقال لا بأس بالنظرة الأولى
مثل ما حرم الله عليه فإن عاد فإنه ذنب وعنه عليه السلام النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة وعن الباقر عليه السلام
يطرف العين يعني أن النظرة الأولى التي تقع من غير قصد لا بأس بها وعن الصادق عليه السلام النظر سهم من سهام إبليس مسموم من تركها لله لا لغيره أعقبه الله إيمانا يجد طعمه
وعن الباقر عليه السلام استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر إليها وهي مقبلة فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سماه ببني فلان فجعل ينظر
خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه فقال والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرنه قال فأتاه فلما رآه
رسول الله قال له ما هذا فأخبره فهبط جبرئيل بهذه الآية وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها
في الكافي عن الصادق عليه السلام الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وفي رواية الخاتم والمسكة وهي القلب وفي أخرى هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة ثلاث
زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فأما زينة الناس فقد ذكرناه وأما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما أسفل منه وأما زينة الزوج فالجسد كله
وفي الكافي عنه عليه السلام أنه سئل عما يحل للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن محرما قال الوجه والكفان والقدمان وليضربن بخمرهن على جيوبهن
الكفين والقدمين وعنه عليه السلام لا بأس بالنظر إلى رؤوس أهل تهامة والأعراب وأهل السواد والعلوج لأنهم إذا نهوا لا ينتهون وعن المجنونة والمغلوب على عقلها ولا بأس بالنظر إلى شعرها
ما لم يتعمد ذلك وعنه عليه السلام ... لا حرمة لنساء أهل الذمة أن ينظر إلى شعورهن وأيديهن وعنه عليه السلام أنه سئل عن الرجل يريد أن يتزوج المرأة أينظر إليها قال نعم وينظر إلى وجهها
ويديها وقال لا بأس بأن ينظر إلى وجهها ومعاصمها إذا أراد أن يتزوجها وفي رواية إلى شعرها ومحاسنها وفي أخرى ينظر إلى شعرها فإنما يشتريها بأغلى الثمن
وقال لا بأس أن ينظر إلى شعرها بعد أن يشتري بها ولا ينظر إلى شيء من محاسنها قال النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة
ليأخذن ... وليضربن بخمرهن على جيوبهن ستراً لأعناقهن ولا يبدين زينتهن كرره لبيان من يحل له الإبداء ومن لا يحل إلا لبعولتهن فإنهم المقصودون بالزينة ولهم أن ينظروا
إلى جميع بدنهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن لكثرة مداخلتهم عليهن واحتياجهم إلى مداخلتهن وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام أنه سئل عن الذراعين من المرأة هما من الزينة التي قال الله ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن قال نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين أو نسائهن يعني النساء المؤمنات
في الكافي والفقيه عن الصادق عليه السلام لا ينبغي للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية فإنهن يصفن ذلك لأزواجهن أو ما ملكت أيمانهن يعني الإماء كما في المجمع عن
الصادق عليه السلام وفي الكافي عنه عليه السلام لا بأس أن يرى المملوك الشعر والساق وفي رواية شعرها وساقها وفي أخرى لا بأس أن ينظر إلى شعر مولاته إذا كان مأمونا وعنه لا يحل للمرأة
أن ينظر عبدها إلى شيء من جسدها إلا إلى شعرها غير متعمد لذلك أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أي أولي الحاجة إلى النساء والإربة الحاجة القمي عن الصادق عليه السلام
الأحمق الذي لا يأتي النساء وفي الكافي عنه هو الأحمق الذي لا يأتي النساء وعن الباقر عليه السلام الأحمق المولى عليه الذي لا يأتي النساء وفي الجوامع
عنهم التابع الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الأبله المولى عليه وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام أنه سئل عن الرجل يكون له الخصي يدخل على نسائه
فيناولهن الوضوء فيرى شعورهن قال لا أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يعرفوا ما العورة لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع أو لم يبلغوا حد الشهوة من الظهور بمعنى الغلبة والقدرة
ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ليتقعقع خلخالها فيعلم أنها ذات خلخال فإن ذلك يورث ميلا في الرجال وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون إذ لا يكاد يخلو أحد
منكم من تفريط سيما في الكف عن الشهوات لعلكم تفلحون بسعادة الدارين وأنكحوا الأيامى منكم جمع أيم وهو العزب ذكرا كان أو أنثى بكرا كان أو ثيبا
والصالحين من عبادكم وإمائكم قيل خص الصالحين لأن إحصان دينهم والاهتمام بشأنهم أهم وقيل المراد الصالحون للنكاح إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله رد لما عسى يمنع من النكاح
القمي أي يغنيهم بالتزويج والله واسع ذو سعة لا ينفد نعمته عليم يبسط الرزق ويقدر على ما تقتضيه حكمته في الكافي عن الصادق عليه السلام من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن
بالله عز وجل إن الله عز وجل يقول إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وعنه عليه السلام جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فقال تزوج فتزوج فوسع عليه وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحا أسبابه حتى يغنيهم الله من فضله فيجدوا ما يتزوجون به وفي الجوامع وليجتهدوا في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوتهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء أي قاطع لشهوة الجماع والوجاء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب بشهوة الجماع أراد أن الصوم يقطع
النكاح كما يقطعه الوجاء قيل الأمر الأول للندب لما في الحديث من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بالله والثاني للإيجاب لما فيه من المنع عن النكاح حال عدم الاستطاعة
أقول بل الأولى أن يحمل الأول على عموم الندب وعدم الكراهة والثاني على الأمر بالاستعفاف حال العجز ... الحاضر ... النبي صلى الله عليه وآله
في الكافي عن الصادق عليه السلام في الآية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله وفعل هذا أنهم يطلبون العفة بالتزويج والاستعفاف والصبر ... وعلى هذا الأمر

[illegible] والذين يبتغون الكتاب [illegible]

[illegible] فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا [illegible]

[illegible] وآتوهم من مال الله الذي آتاكم [illegible]

[illegible] ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا [illegible] لتبتغوا عرض الحياة الدنيا [illegible]

[illegible] ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم [illegible]

[illegible] ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين [illegible]

[illegible] الله نور السموات والأرض [illegible]

[illegible] مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة [illegible]

[illegible] الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور [illegible]

[illegible]

[illegible] يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس [illegible]

[illegible] في بيوت أذن الله أن ترفع [illegible]

[illegible] يسبح له فيها بالغدو والآصال [illegible]

[illegible] رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة [illegible]

[illegible]

بلغ

(margin:) [illegible]

بلا عون التقصير في مبادرته وهو فضل من جنس الصلوة ولم يحرمهم يخافون يوما مما هم عليه من الذكر والطاعة تتقلب فيه القلوب والابصار تضطرب وتتغير من
الهول [illegible] ليجزيهم الله احسن ما عملوا او ثوابه من صلة الثناء لهم على اعمالهم ولا يخطر ببالهم ويزيدهم من فضله [illegible] والله يرزق من يشاء بغير حساب تقرير للزيادة وتنبيه على كمال القدرة
ونفاذ المشيئة وسعة الاحسان والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة بارض مستوية [illegible] يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا مما ظنه ووجد الله عنده [illegible]
فوفاه حسابه والله سريع الحساب لا يشغله حساب عن حساب روي انها نزلت في عتبة بن ربيعة بن امية تعبد في الجاهلية والتمس الدين فلما جاء الاسلام
كفر او كظلمات عطف على كسراب [illegible] فان اعمالهم لكونها لاغية لا منفعة لها كالسراب ولكونها خالية عن نور الحق كالظلمات المتراكمة من لج البحر والامواج
والسحاب وان اعمالهم ان كانت حسنة فكالسراب وان كانت قبيحة فكالظلمات في بحر لجي عميق منسوب الى اللج وهو معظم الماء يغشاه يغشى البحر موج من فوقه موج
مترادفة [illegible] من فوقه سحاب غطى النجوم وحجب انوارها [illegible] على الجر [illegible]
[illegible] من كان [illegible] لم يكد يراها [illegible] ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور [illegible]
الله [illegible] او كظلمات [illegible] من فوقه موج [illegible] ظلمات بعضها فوق بعض [illegible]
اذا اخرج يده [illegible] لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور [illegible]
[illegible] ظلمات بعضها فوق بعض [illegible] اذا اخرج يده [illegible] لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا
[illegible] فما له من نور [illegible] نورهم بين ايديهم وبايمانهم [illegible]
[illegible] الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات [illegible] كل قد علم صلاته
وتسبيحه والله عليم بما يفعلون [illegible] في السموات والارض
[illegible] الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا [illegible] والروح [illegible]
[illegible] ولله ملك السموات والارض والى الله المصير الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه
[illegible] ثم يجعله ركاما [illegible] فترى الودق يخرج من خلاله [illegible] وينزل من السماء من جبال فيها من برد [illegible]
[illegible] فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار [illegible]
[illegible]
[illegible] يقلب الله الليل والنهار [illegible]
[illegible] ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار [illegible]
[illegible] والله خلق كل دابة من ماء [illegible] فمنهم من يمشي على بطنه [illegible]
[illegible] ومنهم من يمشي على رجلين [illegible] ومنهم من يمشي على اربع [illegible]
[illegible] يخلق الله ما يشاء [illegible] ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا آيات مبينات [illegible] والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم [illegible]
[illegible] ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم [illegible]
[illegible] وما اولئك بالمؤمنين [illegible] واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم [illegible]
[illegible] اذا فريق منهم معرضون [illegible] وان يكن لهم الحق [illegible]

فهو شرح للتولي ومبالغة فيه وإن يكن لهم الحق لا عليهم يأتوا إليه مذعنين منقادين لعلمهم بأنه يحكم لهم أفي قلوبهم مرض كفر أو ميل إلى الظلم أم ارتابوا بأن رأوا منك تهمة فزالت ثقتهم ويقينهم بك أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله في الحكومة بل أولئك هم الظالمون إضراب عن القسمين الأخيرين لتحقيق القسم الأول ووجه الفصل لنفي ذلك عن غيرهم سيما المدعو إلى حكمه القمي [illegible] نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين وعثمان وذلك أنه كان بينهما منازعة في حديقة فقال أمير المؤمنين ترضى برسول الله فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه إلى رسول الله فإنه يحكم له عليك ولكن حاكمه إلى ابن شيبة اليهودي فقال عثمان لأمير المؤمنين لا أرضى إلا بابن شيبة اليهودي فقال ابن شيبة لعثمان تأتمنون محمداً على وحي السماء وتتهمونه في الأحكام فأنزل الله على رسوله وإذا دعوا إلى الله ورسوله إلى الآيات وفي المجمع حكى البلخي أنه كانت بين علي وعثمان منازعة في أرض اشتراها من علي فخرجت فيها أحجار فأراد ردها بالعيب فلم يأخذها فقال بيني وبينك رسول الله فقال الحكم بن أبي العاص إن حاكمته إلى ابن عمه يحكم له فلا تحاكمه إليه فنزلت الآيات وهو المروي عن أبي جعفر [illegible] إنما كان قول المؤمنين وفي المجمع عن علي عليه السلام أنه قرئ قول المؤمنين بالرفع إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون والقمي عن الباقر والصادق إنما عنى بها أمير المؤمنين ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه وقرئ بإشباع وبسكون الهاء وبسكون القاف فأولئك هم الفائزون بالنعيم المقيم وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم بالخروج عن ديارهم وأموالهم ليخرجن قل لا تقسموا على الكذب طاعة معروفة المطلوب منكم طاعة معروفة لا اليمين على الطاعة النفاقية المنكرة إن الله خبير بما تعملون فلا يخفى عليه سرائركم قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول أمر بتبليغ ما خاطبهم الله به على الحكاية مبالغة في تبكيتهم فإن تولوا فإنما عليه على محمد ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من الامتثال وإن تطيعوه تهتدوا إلى الحق وما على الرسول إلا البلاغ المبين التبليغ الواضح [illegible] في الكافي عن الصادق [illegible] في وصف [illegible] ما حمل من أثقال النبوة [illegible] وأما أنتم [illegible] وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض ليجعلنهم خلفاء بعد نبيكم كما استخلف الذين من قبلهم [illegible] وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الإسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم من الأعداء [illegible] أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك [illegible] فأولئك هم الفاسقون الكاملون في فسقهم [illegible] في الكافي عن الصادق [illegible] لقد قال الله في كتابه لولاة الأمر من بعد محمد خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم إلى قوله فأولئك هم الفاسقون يقول أستخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئاً يقول يعبدونني بإيمان لا نبي بعد محمد فمن قال غير ذلك فأولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الأمر بعد محمد بالعلم ونحن هم فاسألونا [illegible] القائم من آل محمد [illegible] في المجمع المروي عن أهل البيت [illegible] علي بن الحسين [illegible] هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الأمة وهو الذي قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً قال وروي مثل ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله [illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] شيعتنا [illegible] في قصة نوح وذكر انتظار المؤمنين [illegible] الفرج [illegible] الاستخلاف والتمكين قال وكذلك القائم [illegible] أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الإيمان من الكدر [illegible] عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين [illegible] قال الراوي فقلت يا ابن رسول الله فإن هذه النواصب تزعم أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الأمن في الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في أيامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين [illegible] وأهل الإسلام [illegible] في كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم [illegible] الإسلام [illegible] كله ولو كره المشركون وفي الجوامع عن النبي قال [illegible] الأرض [illegible] بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو بذل ذليل إما أن يعزهم الله فيجعلهم من أهلها وإما أن يذلهم فيدينون لها وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض [illegible] ومأواهم النار ولبئس المصير يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم [illegible] في الكافي عن الصادق هي خاصة في الرجال دون النساء [illegible] من الرجال والنساء [illegible] والذين لم يبلغوا الحلم منكم [illegible] ثلاث مرات في اليوم والليلة من قبل صلاة الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة وحين تضعون ثيابكم

بعد للقيلولة من الظهيرة وثيابكم لليقظة اي وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد عن اللباس والالتحاف باللحف ثلث عورات لكم اي هي ثلث اوقات يختل فيها
تستركم واصل العورة الخلل وقرئ ثلث بالنصب ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن بعد هذه الاوقات في ترك الاستيذان في الكافي عن الصادق وبعض مملوككم و
غلمانكم من بعدهن لتلك العورات اذا شاؤا طوافون عليكم اي هم طوافون استيناف ببيان العذر المرخص في ترك الاستيذان وهو المخالطة وكثرة المداخلة بعضكم
طائف على بعض فهؤلاء للخدمة وهؤلاء للاستخدام او لحاجة اذا غاب يستخرج الى الطلب كذلك الاطفال المراهقة كذلك يبين الله لكم الآيات اي الاحكام والله عليم باحوالكم
حكيم فيما شرع لكم في الكافي عن الصادق قال ليستأذن الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على امه ولا على اخته
ولا على خالته ولا على من سوى ذلك الا باذن ولا تأذنوا حتى يسلم والسلام طاعة لله عز وجل وعنه قال ليستأذن عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلث عورات اذا دخل في ثلث ساعات من
كان بينه وبينك قال ليستأذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة انما امر الله عز وجل بذلك للخلوة فانها ساعة غرة وخلوة
والقمي قال ان الله تبارك وتعالى نهى ان يدخل احد في هذه الثلثة الاوقات على احد لا اب ولا اخت ولا ام ولا خادم الا باذن واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا
في جميع الاوقات كما استأذن الذين من قبلهم الذين بلغوا من قبلهم من الاحرار الكبار في الاوقات كلها وانما خوطب الاحرار لان بلوغ الاحرار يوجب تغير الحكم
وخصوص الاستيذان بالاوقات الثلثة يعني بلوغ المماليك عن الحكم او معنى التفصيل بالنسبة الى الكل والاحتلام وقد مضى ما يدل عليه من القمي كذلك يبين الله
لكم آياته والله عليم حكيم كرره تأكيدا ومبالغة في الامر بالاستيذان والقواعد من النساء العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والحمل اللاتي لا يرجون نكاحا لا يطمعن
فيه لكبرهن فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن اي الثياب الظاهرة كالجلباب وقرء ان يضعن من ثيابهن في الفقيه قال ولها ان تضع العجائز اللاتي يلبسن الخمار
والقناع وليس ان يضعن ثيابهن في الكافي عن الصادق قال تضع الجلباب والخمار اذا كانت المرأة مسنة وعنه الخمار والجلباب قيل بين يدي من كان قال بين يدي
من كان غير متبرجة بزينة قال الضمير للحاجة وعنه قال لا ان يكون جامعا لهن وليس لهن ان يضعن ما فرض الله في غير ذلك في العيون عن الرضا في هذه الآية قال يعني لهن
ملازمة النظر اليهن مستورات غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة مما امر باخفائه في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها كما مر في الكافي عن الصادق
قال ولم ينبه لها شيء من بني الاحوال الاخرى اقول لعل وجهه ان النكتة في التصريح بما كان مقصودا ان ذلك لها من اجل التوسع من الفرج وما اصل التبرج التكلف في اظهار
ما يخفى وان يستعففن خير لهن من الوضع لانه ابعد من التهمة والله سميع عليم وفي الكافي عن الصادق قال ان يستعففن وبحرصهن لهن خير لهن فالمراد بالحيا علم بمقصودهن
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج نفي لما كانوا يتحرجون من مواكلة الاصحاء حذرا من استقذارهم او كلهم من يتحرجون من مؤاكلتهم اليهم والمنع
ويميل ايهم ان يشطط به او يحرج اي لعجزهم وعلمهم على انفسهم محافظة لا يكون ذلك من لحاجة مثلك من اجله من بيوتهم الى بيوت آبائهم واولادهم واولادهم بطلبهم
كراهة التكبر ونوالا عليهم يعطي عن المروة وفي هذه الآية قال ذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يعتزلون الاعمى والاعرج والمريض وكانوا لا يأكلون معهم
كان الانصار فيهم تيه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا
يرون عليهم في مؤاكلتهم جناحا وكان الاعمى والاعرج والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم اذا اكلنا معهم فاعتزلوا من مؤاكلتهم فلما قدم النبي سألوه عن ذلك فانزل
الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم ممن يعني من البيوت التي فيها ازواجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت
الاولاد لان بيت الولد كبيته لقوله انت ومالك لابيك ولقوله ان اطيب ما يأكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه في الكافي عن الصادق انه سئل ما يحل للرجل من مال ولده
قال قوته بغير سرف اذا اضطر اليه قيل فقول رسول الله للرجل الذي اتاه فقدم اباه فقال له انت ومالك لابيك فقال انما جاء بابيه الى النبي فقال يا رسول الله هذا ابي وقد ظلمني ميراثي
فاخبره الاب انه قد انفقه عليه وعلى نفسه فقال انت ومالك لابيك ولم يكن عند الرجل شيء وكان رسول الله يحبس الاب للابن او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت
اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه في الكافي عن الصادق قال الرجل له
وكيل يقوم في ماله فيأكل بغير اذنه وعنه ليحل للمرء على الرجل جناح مما اطعمت او اكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده او صديقكم في الجمع من غير ان يتكلمهم ولا بالاكل
بالاكل قولا من حيث من كره الله ما لحاجة مع عدم فوت في الكافي وعن الصادق انه سئل ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه
وعنه هؤلاء الذين سمى الله في هذه الآية يأكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا وعنه
قال للمرء ان يأكل وان يتصدق وللصديق ان يأكل من منزل اخيه ويتصدق وفي الجوامع عنه من عظم حرمة الصديق ان جعله من الانس والثقة والانبساط وترك الحشمة بمنزلة النفس
والاب والاخ والابن ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا مجتمعين او متفرقين في القمي فانها نزلت لما هاجر رسول الله الى المدينة وآخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار قال
فكان بعد ذلك اذا دعا احدا من صحابه قرابة ومن يليه يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين فيقول له خذ ما شئت وكل ما شئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما
فسد الطعام في البيت فانزل الله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا يعني حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه في المجمع عن الصادق في قوله تعالى ليس عليكم جناح
قال لا بأس بالاكل ولم يرد فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة في المجمع عن الباقر قال هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم
يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم وفي الجوامع عنه وفي معاني الاخبار عن الصادق قال هو سلامكم على اهل البيت ورد عليكم فهو سلامكم على انفسكم وفي المجمع عن الباقر قال اذا دخل
الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة وفي الجوامع عنه

بالبركة والطيب لأنها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله سلم على أهلك تكثر خير بيتك كذلك يبين الله لكم الآيات كرره لمزيد التأكيد
وتفخيم الأحكام المختتمة به لعلكم تعقلون الحق والخير في الأمور إنما المؤمنون الكاملون في الإيمان الذين آمنوا بالله ورسوله من صميم قلوبهم وإذا كانوا معه على أمر جامع
كالجمعة والأعياد والحروب والمشاورة في الأمور لم يذهبوا حتى يستأذنوه يستأذنوا رسول الله فيأذن لهم نزلت في يوم كانوا إذا جمعهم رسول الله لأمر من الأمور في
جمعة أو حرب فلا حضرت ... إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله أعاده مؤكدا على أسلوب أبلغ فإنه
أن المستأذن مؤمن لا محالة وأن الذاهب بغير إذن ليس كذلك ... لتعظيم الإيمان ... المخلص عن المنافق ولتعظيم الجرم فإذا استأذنوك لبعض شأنهم
لعلهم ... وفيه مبالغة وتضييق للأمر فأذن لمن شئت منهم تفويض للأمر إلى رأي الرسول واستغفر لهم الله بعد الإذن فإن الاستئذان ولو لعذر قصور لأنه تقديم لأمر
الدنيا على أمر الدين إن الله غفور لفرطات العباد رحيم بالتيسير عليهم ... الذي ... في خطبة يوم الجمعة ... لأنه كان يسمع ... رسول
الله ... ما ... هذه الآية ... فإن ... عند ... وهو ... المنافقين ... الله ... الملك
حظك ... بين السماء والأرض ... لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ... لا تقولوا يا رسول الله كما
يا ... بعضكم بعضا ... لا تقولوا يا محمد ولا يا أبا القاسم ولكن يا نبي الله يا رسول الله ... فقلت ...
... رسول الله ... ولا ... فلا ...
وإنما نزلت في أهل الخندق ... قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون قليلا قليلا
قليلا من الجماعة لواذا ملاوذة بأن يستتر بعضهم ببعض حتى يخرج أو يلوذ بمن يؤذن له فينطلق معه كأنه تابعه فليحذر الذين يخالفون عن أمره ... أن
تصيبهم فتنة محنة في الدنيا ... أو يصيبهم عذاب أليم في الآخرة ... ألا إن
لله ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه من المخالفة والموافقة والنفاق والإخلاص وإنما أكد علمه بقد لتأكيد الوعيد ويوم يرجعون إليه يرجع المنافقون
إليه ... فينبئهم بما عملوا ... والله بكل شيء عليم لا يخفى عليه خافية ... سورة
النور ... من ... كل يوم ... ملك
... رسول الله ... العرب ... سورة النور

سورة الفرقان سبع وسبعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تكاثر خيره من البركة وهي كثرة الخير ... ليكون للعالمين للجن والإنس نذيرا
منذرا والإنذار ... الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا كما زعم النصارى ولم يكن له شريك في الملك كما زعمت الثنوية وخلق كل شيء فقدره
تقديرا ... من الجواهر والأعراض ... بالأمر ...
واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ... ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ... ولا يملكون
موتا ولا حياة ولا نشورا ... وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك
كذب ... افتراه اختلقه وأعانه عليه قوم آخرون يعنون اليهود ... فقد جاءوا ظلما
... وزورا ... وقالوا أساطير الأولين ما سطره المتقدمون ... اكتتبها ... فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ...
... قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض ... إنه كان غفورا رحيما ...
فكيف ... وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ... ويمشي في الأسواق لطلب المعاش ...
... لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا ...
... أو يلقى إليه كنز ... أو تكون له جنة يأكل منها ... وقال الظالمون
إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ... انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
... فضلوا عن الطريق ... فلا يستطيعون سبيلا ... تبارك الذي إن شاء جعل لك

التعبد المحض والفرع عن [illegible] تبارك الذي إن شاء جعل لك [illegible] خيرا من ذلك [illegible] ولكن اخره الى الآخرة لانه

وابقى جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا وقرئ ويجعل بالرفع [illegible] الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible] رسول الله [illegible] المشركين [illegible]

يوم بمكة [illegible] الكعبة [illegible] يا محمد [illegible]

العالمين [illegible] الاسواق [illegible]

الاكبر [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله مسحورا [illegible] رسول الله [illegible]

لا [illegible] ان اكون عبدا رسولا [illegible]

واعز بعضا واذل بعضا [illegible]

ان يقولوا [illegible]

ان يقولوا [illegible] الملك [illegible]

المذل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

سبيلا الى [illegible]

[illegible]

والفرقان [illegible]

اي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن هذه الآية فقال ان كانت اعمالهم لاشد بياضا من القباطي فيقول الله عز وجل لها كوني هباء منثورا وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام اخذوه وفي رواية يبعث
والقمي عن الباقر قال يبعث الله يوم القيامة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقول له كن هباء منثورا ثم قال اما والله انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض
لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين انكروه قال والهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة من شعاع الشمس وفي البصائر مثله
سئل عن هذه فقال العمال يعني بعضنا وبعضي شيعتنا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مكانا يستقر فيه في اكثر الاوقات للتجالس والتحادث واحسن مقيلا مكانا يؤوى
اليه للاسترواح بالازواج والتمتع بهن تجوزا له من مكان القيلولة على التشبيه اذ لا نوم في الجنة في الكافي في حديث سؤال القبر عن امير المؤمنين قال ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان
له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا والقمي عن الباقر يقول والله اعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق
بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذي ثلث شعب فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار افواجا وذلك نصف النهار واقبل اهل الجنة فيما اشتهوا
من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار فذلك قول الله عز وجل اصحاب الجنة الآية وفي المجمع لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار ويوم تشقق السماء تتشقق وقرئ بتشديد الشين بالغمام بسبب طلوع الغمام منها وهو الغمام المذكور في قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل
من الغمام والملائكة ونزل الملائكة تنزيلا وقرئ ونزل على الامر في ذلك الغمام بصحائف الاعمال القمي الغمام امير المؤمنين الملك
يومئذ الحق للرحمن الثابت له لان كل ملك يبطل يومئذ ولا يبقى الا ملكه وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا ويوم يعض الظالم على يديه من فرط الحسرة
القمي قال الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا القمي عليا وليا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا القمي يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر
بعد اذ جاءني قال يعني الولاية وكان الشيطان قال هو الثاني للانسان خذولا وفي الكافي عن امير المؤمنين في خطبة الوسيلة قال فما ابعد ذكرها العظيم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقوله يوم يعض الظالم على يديه الآية وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا بان تركوه وصدوا عنه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من
المجرمين كما جعلناه لك وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الذين كفروا لولا
نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا
ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا
الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا في المجمع عن النبي انه سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة فقال ان الذي امشاه
على رجليه قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيامة ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا فقلنا اذهبا الى القوم
الذين كذبوا بآياتنا يعني فرعون وقومه فدمرناهم تدميرا والقمي عن امير المؤمنين
وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين
عذابا اليما وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال
وكلا تبرنا تتبيرا فتتنا تفتيتا ومنه التبر لفتات الذهب والفضة والقمي عن الصادق
يعني كسرنا تكسيرا قال وهي لغة بالنبطية وفي العيون عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي قال اتى علي بن ابي طالب قبل مقتله بثلاثة
ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله اليهم رسولا
ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال علي لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي وما في كتاب
الله آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ها هنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل
يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب
كانت انبطت لنوح بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس
من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احداهن ابان والثانية آذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية
عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم وبها العين والصنوبرة

سورة الشعراء

وقد غرسوا

وعلقوا في كل قرية منها حجرًا من [illegible] ولا [illegible] منها ولا انعامهم ومن [illegible]
ويقولون هو [illegible] لاحد ان [illegible] ويشربون من انعامهم [illegible] على [illegible] قد جعلوا في كل شهر [illegible] وكل قرية عيد
يجتمع اليه اهلها [illegible] من انواع [illegible] ويقربون [illegible] قربانا [illegible]
[illegible]
[illegible] فلما [illegible]
على [illegible] ثم [illegible] اهلها [illegible] هذا
[illegible] من انواع [illegible]
لكل [illegible] الصنوبر [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في كتاب الله [illegible]
كان [illegible] ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يرجون نشورا [illegible]
[illegible] أرأيت من اتخذ إلهه هواه [illegible]
[illegible] وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل
سبيلا [illegible] أفأنت تكون عليه وكيلا
[illegible] أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام
[illegible]
[illegible] كالأنعام [illegible] بل هم أضل سبيلا من الأنعام [illegible]
[illegible] ألم تر إلى ربك
[illegible]
[illegible]

[illegible] وكان الرجل اذا راى حجرا احسن [illegible] اخذه [illegible] وكانوا يعبدون [illegible] النجوم [illegible]

[illegible] وكان [illegible] ابدا [illegible] الى النجوم [illegible] الاول [illegible] من العرب [illegible]

[illegible] سعد [illegible] لا [illegible] العرب والمعتبر [illegible]

عليه فقال [illegible] لقد [illegible] ألم تر إلى ربك ألم تنظر إلى صنعه كيف مد الظل كيف بسطه [illegible]

[illegible] طلوع الفجر والشمس [illegible] فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ولذلك وصف به الجنة

فقال وظل ممدود ولو شاء لجعله ساكنا ثابتا من السكنى او غير متقلص من السكون بان يجعل الشمس مقيمة على وضع واحد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فانه لا يظهر للحس

حتى تطلع فيقع ضوؤها على بعض الاجرام فلولاها لما عرف [illegible] ثم قبضناه الينا اى ازلناه بايقاع الشمس موقعه لما عبر عن احداثه بالمد بمعنى التسيير

عبر عن ازالته بالقبض الى نفسه [illegible] قبضا يسيرا قليلا قليلا حسبما ترتفع الشمس لينتظم بذلك مصالح الكون ويتحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق [illegible]

وهو الذي جعل لكم الليل لباسا شبه ظلامه باللباس في ستره والنوم سباتا راحة للابدان بقطع المشاغل واصل السبت القطع وجعل النهار نشورا ذا نشور اى انتشار

[illegible] النوم واليقظة [illegible] الموت [illegible] وهو الذي ارسل الرياح بشرا [illegible]

[illegible] وانزلنا من السماء ماء طهورا مطهرا [illegible]

لنحيي به بلدة ميتا بالنبات [illegible] ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا [illegible]

ولقد صرفناه بينهم [illegible] في البلدان المختلفة والاوقات المتغايرة والصفات المتفاوتة

[illegible] ليذكروا [illegible] فابى اكثر الناس الا كفورا [illegible]

[illegible] ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا [illegible]

[illegible] فلا تطع الكافرين [illegible]

وجاهدهم به [illegible] جهادا كبيرا [illegible]

[illegible] وهو الذي مرج البحرين [illegible] هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج [illegible]

[illegible] وجعل بينهما برزخا [illegible] وحجرا محجورا [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو الذي خلق من الماء بشرا [illegible]

[illegible] فجعله نسبا وصهرا [illegible] وكان ربك قديرا [illegible]

[illegible]

[illegible] ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم [illegible]

[illegible] وكان الكافر على ربه ظهيرا [illegible]

[illegible]

[illegible] وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا [illegible]

[illegible] قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا [illegible]

[illegible]

[illegible] وتوكل على الحي الذي لا يموت [illegible]

[illegible] وسبح بحمده [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالشكر

بالشكر على نواعمه كفى به بذنوب عباده خبيرا ما ظهر منها وما بطن فلا عليك ان امنوا او كفروا الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
على العرش قد سبق الكلام فيه في سورة الاعراف ولعل ذكره لزيادة تقرير لكونه حقيقا بان يتوكل عليه من حيث انه الخالق للكل والمتصرف فيه تحريض على الثبات والتأني
في الامر فانه تعالى مع كمال قدرته وسرعة نفاذ امره خلق الاشياء على تؤدة وتدرج فتخذ منه هذا الصفة كلامهم الرحمن خبر الذي ان جعلته مبتدأ وان جعلته
صفة للحي او بدل من المستكن في استوى فاسئل به خبيرا فاسئل عما ذكر من الخلق والاستواء عالما يخبرك بحقيقته وهو الله تعالى او جبرئيل او من وجده في الكتب
المتقدمة ليصدقك فيه فاسئل به خبيرا السؤال كما يعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش يعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء ويجوز ان يكون صلة خبيرا والخبير هو الله تعالى
او جبرئيل او من وجده في الكتب المتقدمة فيصدقك فيه كذا قيل ويحتمل ان يكون المراد به من ليس له علم فيكون السؤال في عالم الارواح كقوله تعالى واسئل
من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ويحتمل ان يكون المراد انه علم اي فاسئل عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا مجيء
ما في كتبهم واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا اي زادهم الامر بالسجود نفورا عن الايمان علم القرآن
خلق الانسان علمه البيان انسجد لما تأمرنا وقرئ بالياء اي لما تأمرنا به يا محمد تبارك الذي جعل في السماء بروجا يعني البروج الاثني عشر وسميت
بها لانها مثل القصور والحصون للكواكب السيارة كالمنازل لسكانها وجعل فيها سراجا يعني الشمس لقوله تعالى وجعل الشمس سراجا وقمرا منيرا
وهي الشمس في بروجها وقمرا منيرا مضيئا بالليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف كل واحد منهما الاخر بان يقوم مقامه فيما
ينبغي ان يعمل فيه فمن فاته عمل في احدهما قضاه في الاخر وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
يخلف كل منهما الاخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
بالنهار ما فاته بالليل وبالليل ما فاته بالنهار
هو من العمل المكتوب عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
ان هذا الاية تدل على الامر هونا من عند الله
تمام من عندهم واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما اي في الصلوة
المنتوبة لان البيات بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما
ملازما لاهله وهو مستقرا ومقاما
ولا تؤدهم على سنة اهل العلم انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما الاسراف الانفاق في المعصية والتقتير منع الواجب
عن النبي من اعطى سرف ٥
بل هذا الاقتصاد في الاكل والشرب
من حق بعضها
منهما والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق
اثاما جزاء اثم يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
الطغيان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

[illegible]

[illegible]

... جعله الله أبداً ... وكان منزله في الفردوس الأعلى

سورة الشعراء مائتان وسبع وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ... تلك آيات الكتاب المبين ... [illegible]

[illegible]

[illegible] قال فرعون [illegible] وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين [illegible]

الضالين [illegible] ففررت منكم لما خفتكم [illegible]

[illegible] فوهب لي ربي حكما [illegible]

[illegible] وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل [illegible]

[illegible] قال فرعون وما رب العالمين

[illegible] قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين

[illegible] قال لمن حوله الا تستمعون [illegible] قال ربكم ورب آبائكم الاولين

[illegible] قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون [illegible]

[illegible] قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون [illegible]

[illegible] قال لئن اتخذت الها غيري لأجعلنك من المسجونين [illegible]

[illegible] قال اولو جئتك بشيء مبين [illegible] قال فأت به ان كنت من الصادقين [illegible]

[illegible] فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين [illegible]

[illegible] قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون [illegible]

[illegible] فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [illegible]

[illegible] لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين [illegible]

[illegible] فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون [illegible]

[illegible] فألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين [illegible]

[illegible] قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر [illegible]

[illegible] قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون [illegible]

الاعلى الوثني بنيان للنقف فاصنعوا انما صنعوا كيد ساحر فالقى موسى عصاه فاذا هي في الارض مثل الرمانة [illegible] راسها ونحت [illegible] ووضعت [illegible] الغلبا

[illegible] دون [illegible] وبحيث [illegible] السحرة [illegible] ما كانوا [illegible] سحر بما [illegible] لا وصف [illegible]

فصل في [illegible] من وطئ الناس بعضهم بعضا [illegible] الا ان [illegible] ورد [illegible] على [illegible] فرعون [illegible] ابيهما [illegible]

مع ناس [illegible] ولا [illegible] الاولى [illegible] كانت [illegible] ادخل [illegible] عصا كما كانت وكان كما قال الله

عز وجل [illegible] واذ [illegible] فرعون [illegible] قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم [illegible]

الذي علمكم السحر [illegible] عز وجل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات

[illegible] مفصلات [illegible] ولما وقع عليهم الرجز [illegible] لا [illegible] انكم متبعون [illegible]

وخرج [illegible] فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون [illegible] وانا لجميع حاذرون [illegible]

[illegible] فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل [illegible]

[illegible] فاتبعوهم مشرقين [illegible] فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين [illegible]

[illegible] فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم [illegible]

[illegible] ثم اغرقنا الآخرين [illegible]

[illegible] ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible]

[illegible] موسى [illegible] فرعون [illegible] البحر [illegible]

[illegible] البحر [illegible] عز وجل [illegible]

[illegible] كالطود العظيم [illegible] كل فرق [illegible] البحر [illegible]

[illegible] عز وجل [illegible] البحر [illegible] اثني عشر طريقا [illegible]

[illegible] البحر [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] البحر [illegible]

[illegible] جبريل [illegible] فرعون [illegible] البحر [illegible]

[illegible] جبريل [illegible] لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible] فرعون [illegible]

[illegible] فرعون [illegible]

[illegible] قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible] ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون [illegible]

قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوم الدين [illegible]

واستغفار

واستعمالها عن غيبة منه من خلاف الاولى دخل الخطيئة على كل ... [illegible]

[illegible]

جبارين متسلطين غاشمين بلا رأفة ولا قصد تأديب ونظر في العاقبة فاتقوا الله وأطيعون بترك هذه الأشياء وأطيعون فيما [illegible]
البر واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون كرره مرتبا على إمداد الله إياهم بما يعرفونه من أنواع النعم تعليلا وتنبيها على الوعد عليه بدوام الإمداد والوعيد على تركه بالانقطاع
أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين فإنا لا نرعوي عما نحن عليه إن هذا إلا
خلق الأولين أي ما هذا الذي جئت به إلا عادة الأولين كانوا يلفقون مثله أو ما هذا الذي نحن عليه من الدين إلا خلق الأولين وعادتهم ونحن بهم مقتدون وقرئ خلق
[illegible] وما خلقنا هذا إلا [illegible] نحيى ونموت مثلهم ولا بعث ولا حساب وما نحن بمعذبين على ما نحن عليه فكذبوه فأهلكناهم
بريح صرصر إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم رسول أمين
فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين أتتركون فيما ههنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم لطيف
لين [illegible] وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين [illegible] فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين
يفسدون في الأرض ولا يصلحون [illegible] قالوا إنما أنت من المسحرين [illegible] من ذوي السحر وهي الرئة
أي من الأناسي [illegible] ما أنت إلا بشر مثلنا [illegible] فأت بآية إن كنت من الصادقين
قال هذه ناقة [illegible] لها شرب ولكم شرب يوم معلوم [illegible]
[illegible] لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء [illegible] فيأخذكم
عذاب يوم عظيم [illegible]
على عقرها [illegible] فأخذهم العذاب [illegible]
[illegible] فأصبحوا نادمين [illegible] إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري
إلا على رب العالمين أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون [illegible]
[illegible] قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين [illegible] قال إني لعملكم من القالين [illegible] رب نجني وأهلي مما يعملون
فنجيناه وأهله أجمعين [illegible] إلا عجوزا في الغابرين [illegible]
ثم دمرنا الآخرين [illegible] وأمطرنا عليهم مطرا [illegible] فساء مطر المنذرين [illegible] إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز
الرحيم كذب أصحاب الأيكة المرسلين [illegible] إذ قال لهم شعيب ألا تتقون [illegible] إني لكم رسول أمين فاتقوا
الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين [illegible] وزنوا بالقسطاس المستقيم
بالميزان السوي ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين [illegible] واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين
وذوي الجبلة الأولين [illegible] قالوا إنما أنت من المسحرين وما أنت إلا بشر مثلنا [illegible]
[illegible] فأسقط علينا كسفا من السماء [illegible] إن كنت من الصادقين
قال ربي أعلم بما تعملون [illegible] فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة [illegible]
[illegible]
[illegible] إنه كان عذاب يوم عظيم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم
وإنه لتنزيل رب العالمين [illegible] نزل به الروح الأمين أي جبريل [illegible] على قلبك لتكون من المنذرين
[illegible] بلسان عربي مبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وإنه لفي زبر الأولين [illegible] أولم يكن لهم آية [illegible]
[illegible] أن يعلمه علماء بني إسرائيل [illegible] ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين [illegible]
[illegible] كذلك سلكناه [illegible]
[illegible] لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون [illegible]
أفبعذابنا يستعجلون [illegible] أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون

ما أغنى عنهم

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون لم يغن عنهم تمتعهم المتطاول في دفع العذاب وتخفيفه في الكافي عن الصادق قال اري رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس
عن الصراط القهقرى فاصبح كئيبا حزينا فهبط جبرئيل فقال يا رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رايت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي ويضلون
الناس عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا شيء ما اطلعت عليه فعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القرآن يؤنسه بها قال افرأيت ان متعناهم
سنين الآيات وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وجعل ليلة القدر خيرا من الف شهر ملك بني امية وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون انذروا اهلها الزاما للحجة
ذكرى تذكرة وما كنا ظالمين فنهلك قبل الانذار وما تنزلت به الشياطين كما زعم المشركون انه من قبيل ما يلقي به الشياطين على الكهنة وما ينبغي لهم وما يستطيعون
ان ينزلوا به وما يستطيعون وما يقدرون انهم عن السمع لكلام الملائكة لمعزولون اي مصروفون عن استماع القرآن من السماء قد حيل بينهم وبين السمع بالملائكة
والشهب قيل وذلك لان شرطه مشاركة في صفات الذات وقبول فيضان الحق ونفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين من قبل
اتباعك [illegible] وانذر عشيرتك الاقربين فان الاهتمام بشأنهم اهم في العيون في المجالس عن الرضا [illegible] وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين قال هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود قال وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى
عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله وفي المجمع [illegible] ورهطك منهم المخلصين [illegible] جمع رسول الله بني هاشم وهم يومئذ
رجلا كل واحد منهم يأكل الجذع ويشرب [illegible] فاصلح لهم طعاما يسيرا فاكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله من يكون وصيي ووزيري وخليفتي فقال ابو لهب
جزما سحركم محمد فتفرقوا فلما كان اليوم الثاني امر رسول الله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن حتى رووا فقال رسول الله ايكم يكون وصيي ووزيري وخليفتي فقال ابو لهب
جزما سحركم محمد فتفرقوا فلما كان اليوم الثالث امر رسول الله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله ايكم يكون اخي ووصيي ووزيري ويقضي ديني
فقام علي وكان اصغرهم سنا واحمشهم ساقا واقلهم مالا فقال انا يا رسول الله فقال انت هو وفي المجمع عن [illegible] وزاد في آخره فقام القوم وهم يقولون
لابي طالب اطع ابنك فقد امره عليك [illegible] قال علي [illegible] وحمزة وجعفر [illegible]
من محمد واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك لهم مستعار من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان ينحط [illegible] قال الصادق [illegible]
[illegible] التواضع [illegible] والخشوع [illegible]
[illegible] فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون [illegible]
حتى توكل على العزيز الرحيم الذي يقدر على قهر اعدائه وينصرك [illegible] الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين عن [illegible] قال
[illegible] في اصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم وعن الباقر قال
رسول الله لا ترفعوا قبلي ولا تضعوا قبلي فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي ثم تلا هذه الآية انه هو السميع العليم هل انبئكم على من تنزل
الشياطين [illegible] تنزل على كل افاك اثيم [illegible] يلقون السمع واكثرهم كاذبون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والشعراء يتبعهم الغاوون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وانهم يقولون ما لا يفعلون [illegible]
عن المنكر ولا ينهون [illegible] الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حشر السرق المطعم البحر رقبته

العنى

وفي المجمع سماه ثلاث [illegible] النبيين [illegible]

بل هو عينا الاسباط الجرام وتبرئ لا عراض وملح من كل شئ وبحو ذلك فى المجوع على الشاق قال الغزالى فيها بيت شعر رضى الله عنه بسائر الجنة ونال ما قال فيها فان الشعر

هو يؤيد بروح القدس فى الجمع عن كعب مالك انه قال يا رسول الله ما ذا تقول فى الشعر فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفسى بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل

قال وقال النبى لحسان بن ثابت اهجهم او هاجهم وروح القدس معك الحديث فانى لكعب مالك اهجهم فوالذى نفسى بيده لهو اشد عليهم من النبل وكان ابو بكر وعمر وعلى اشعر الثلاثة

باشعر بهم والاذكر به ... فانه على من اشترف المعاصى الشاق امر سؤال عن هذه الآية من هذا الذكر لكثيره وهل تبع شيخ فاطمه الى الغزاة فقد كرالله كثيرا

وفى الكشف من مدح المؤمنين من ذكر لهم وتحلى السرعة كرا عند كثيرا لن الشاعرين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه فى السر فقال الله تعالى يا رب والى انامر ولى الانكار

انقد الانبيا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ... ثم ذكر بعد ما ذكر من حالهم فقال جل ذكره وسيعلم الذين ظلموا ال محمد حقهم اى منقلب ينقلبون وقد ذكر

ورائحة الحوامم فذهب القراء والى الصادق ... الحى على لنبى فى من قرأ سورة الطواسين الثلاث فى ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفى جواره وكنفه

ولم يصبه فى الدنيا بؤس ابدا واعطى فى الاخرة من الجنة حتى يرضى ... فى الجنة تحت الحمد واسكنه الله فى جنة عدن وسط الجنة مع

النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين

سورة النمل ثلث وتسعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طس ... المقام من الحق وانا طس بمعنى انا الطالب السميع تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

بالآخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم ... فهم يعمهون عنها لا يدركون ما يتبعها اولئك الذين

لهم سوء العذاب كالقتل والاسر يوم بدر وهم فى الآخرة هم الاخسرون ... وانك لتلقى القرآن لتؤتاه من لدن حكيم

عليم اى حكيم واى عليم ... اذ قال موسى لاهله انى آنست نارا سآتيكم منها بخبر عن حال الطريق لانه قد ضله او آتيكم بشهاب قبس شعلة نار مقبوسة وفى

والعدد ما على سبيل ... لعلكم تصطلون

رجاء ان تستدفئوا بها فلما جاءها نودى ان بورك من فى النار ومن حولها ... من شاطئ الواد الايمن فى البقعة من حولها

ومن حول مكانها وسبحان الله رب العالمين ... يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم انا القوى

القادر على ما يبعد من الاوهام ... والق عصاك ... فلما رآها تهتز كأنها جان

... ولى مدبرا ولم يعقب ... يا موسى لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد

سوء فانى غفور رحيم ... منقطع او متصل ... وادخل يدك فى

جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ... فى تسع آيات ... او معها

... الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين ... فلما جاءتهم آياتنا مبصرة

... قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ... فانظر كيف كان

كلام عاقبة المفسدين ... ولقد آتينا داود وسليمان علما ... وقالا الحمد

لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ...

...

وورث سليمان داود الملك والنبوة ... وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ

...

... ان هذا لهو الفضل المبين ...

...

...

... وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير ...

الآية والاثر ... حتى اذا اتوا على واد النمل ...

... قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ...

ماشنو

[illegible] منطق الطير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون [illegible]

حتى إذا أتوا على واد النمل [illegible]

[illegible] قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم

لا يشعرون [illegible] فتبسم ضاحكا من قولها [illegible]

[illegible] يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فمكث غير بعيد [illegible]

[illegible] من سبإ بنبإ يقين [illegible]

[illegible] وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله [illegible]

[illegible] الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون [illegible]

[illegible] الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم

ما تخفون وما تعلنون [illegible]

[illegible]

[illegible] قال سننظر أصدقت

أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون [illegible]

[illegible]

[illegible] يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم [illegible] إنه من سليمان [illegible]

[illegible] ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible] ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون [illegible]

[illegible] نحن أولو قوة وأولو بأس شديد [illegible]

[illegible]

[illegible] قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها [illegible] وجعلوا أعزة أهلها أذلة [illegible] وكذلك يفعلون [illegible]

وكذلك يفعلون [illegible] وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لنباغتن صالحا وأهله ليلا ثم لنقولن لوليه لولي دمه وقرئ بالتاء على خطاب بعضهم لبعض وبالياء على ان تقاسموا خبر ما شهدنا مهلك أهله فضلا ان تولينا اهلاكهم
وهو يحتمل المصدر والزمان والمكان وقرئ بفتح اللام مع فتح الميم وكسرها وانا لصادقون ونحلف انا لصادقون او والحال انا لصادقون فيما ذكرنا
ومكروا مكرا بهذه المواضعة ومكرنا مكرا بان جعلناها سببا لاهلاكهم وهم لا يشعرون بذلك روي انه كان لصالح في الحجر مسجد في شعب يصلي فيه فقالوا زعم انه يفرغ منا الى
ثلث فنفرغ منه ومن اهله قبل الثلث فذهبوا الى الشعب ليقتلوه فوقع عليهم صخرة حيالهم فطبقت عليهم فم الشعب فهلكوا ثمة وهلك الباقون في اماكنهم بالصيحة
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية من خوى البطن اذا خلا او ساقطة متهدمة
بما ظلموا بسبب ظلمهم ان في ذلك لآية لقوم يعلمون فيتعظون وانجينا الذين آمنوا صالحا ومن معه وكانوا يتقون الكفر والمعاصي فلذلك خصوا بالنجاة ولوطا اذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون تعلمون فحشها او يبصرها بعضكم من بعض وكانوا يعلنون بها أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن افعالنا فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها من الغابرين قدرنا كونها
من الباقين في العذاب وقرئ قدرنا بالتخفيف وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين مر مثله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
آلله خير اما يشركون ... امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة
... ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ءاله مع الله ... بل هم قوم يعدلون عن الحق ... امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا
... ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون ... امن يجيب المضطر اذا دعاه ...
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ... ءاله مع الله قليلا ما تذكرون ...
... امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ... ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ءاله مع الله تعالى الله
عما يشركون امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ءاله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
... وما يشعرون ايان يبعثون ... بل ادارك علمهم في الآخرة ...
... بل هم في شك منها بل هم منها عمون ...
وقال الذين كفروا أإذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون ... لقد
وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ...
ولا تحزن عليهم ... ولا تكن في ضيق مما يمكرون ...
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ... وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون
وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ... وما من غائبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين ...
... ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ... وانه لهدى ورحمة للمؤمنين
... ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم ... فتوكل على الله
انك على الحق المبين ... انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين ...
وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيصاعد كل الناس فيها وهم ففزع من في السموات ومن في الارض من الهول عن ... الا من شاء الله ان لا يفزع بان يثبت قلبه وكل اتوه داخرين
ذوي صغرة وترى الجبال تحسبها جامدة ثابتة في مكانها وهي تمر مر السحاب في السرعة وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سمت واحد لا تكاد تتبين حركتها
صنع الله الذي اتقن كل شيء احكم خلقه وسواه على ما ينبغي انه خبير بما تفعلون عالم بظواهر الافعال وبواطنها فيجازيهم عليها ومن جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من فزع يومئذ آمنون وقرئ بالاضافة ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فكبوا فيها على وجوههم هل تجزون الا ما كنتم تعملون على ارادة القول
القمي قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة والله اتباع اعدائه وفي الكافي عن الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين في هذه الآية قال الحسنة معرفة الولاية وحبنا
والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت
اهل البيت ثم قرأ الآية وعن الباقر في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال من لقي الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم عمل بزيادة ولايته من مضى من النبيين
والمؤمنين الاولين حتى يتصل ولايتهم الى آدم وهو قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها ادخله الجنة وفي تفسير الواعظين عنه في هذه الآية قال الحسنة ولاية علي وحبه
والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معهما عمل فبغضه في تفسير ... الاحاديث ... انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها يعني مكة شرفها الله
في الكافي عن الصادق ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعدها حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا رجلا فقرأه فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات
والارض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفا وعنه ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وفي المجمع عن النبي يوم فتح مكة ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال
العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه للقبر وللبيوت فقال رسول الله الا الاذخر وله كل شيء خلقا وملكا وامرت ان اكون من المسلمين المنقادين وان اتلو القرآن وان
اواظب على تلاوته لتنكشف لي حقائقه ... فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه فان منافعه عائدة اليه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين
فلا علي من وبال ضلاله شيء اذ ما على الرسول الا البلاغ وقد بلغت وقل الحمد لله على نعمة النبوة وعلى ما علمني ووفقني للعمل به سيريكم آياته القمي قال الآيات امير المؤمنين والائمة
اذا رجعوا فتعرفونها يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم ... قال امير المؤمنين والله ما لله آية اكبر مني لا تعرفون انها آيات الله حين لا تنفعكم المعرفة ... اذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا رأوهم في الدنيا
امير المؤمنين والله ما لله آية اكبر مني وما ربك بغافل عما تعملون فلا تحسبوا ان تأخير عذابكم لغفلته من اعمالكم وقرئ بالتاء وفي ثواب قراءة الطواسين الثلث

سورة القصص ثمان وثمانون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون نتلو عليك بعض نبئهما بالحق محقين لقوم يؤمنون لانهم المنتفعون به ان فرعون علا في الارض في ارض مصر
وجعل اهلها شيعا فرقا يشيعونه فيما يريد يستضعف طائفة منهم وهم بنو اسرائيل يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم وذلك لان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك
على يده وذلك كان من غاية حمقه فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذب فما وجهه انه كان من المفسدين فلذلك اجترأ على قتل خلق كثير من اولاد الانبياء ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ان نتفضل عليهم بانقاذهم من بأسه ونجعلهم ائمة مقدمين في امر الدين ونجعلهم الوارثين لما كان في ملك فرعون وقومه ونمكن لهم في الارض ونسلطهم
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون من ذهاب ملكهم وهلاكهم ونري في الامالي والغيبة عن امير المؤمنين قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم
بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم وفي نهج البلاغة قال لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين
الآية وفي الكافي نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الآية وفي المعاني عن الصادق ان رسول الله
نظر الى علي والحسن والحسين فبكى وقال انتم المستضعفون بعدي قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة الآية ثم قال فهذه الآية جارية فينا الى يوم القيامة وفي المجالس عنه في هذه الآية قال هي لنا او فينا وفي الاكمال والغيبة عن القائم
لما ولد تلا هذه الآية والقمي اخبر الله نبيه بما لقي موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم
بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن الآية وقوله ونري فرعون وهامان وجنودهما هم الذين
غصبوا آل محمد حقهم وقوله منهم اي من آل محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب قال ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا
يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض علمنا ان المخاطبة للنبي وما وعد الله رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده
على تفسير ... من التكلف ... انه لا ... على ظاهره ويحمل الاخبار على التأويل كان ... الاخبار الواردة في بطونهم من الائمة ...
ان التفسير منهم راجع الى الذين استضعفوا ... في الجوامع عن السجاد والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم
بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ما امكنك اخفاؤه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم في النيل ولا تخافي
عليه ضيعة ولا شدة ولا تحزني لفراقه انا رادوه اليك عن قريب بحيث تأمنين عليه وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا تعليل لالتقاطهم
اياه بما هو عاقبته ومؤداه تشبيها له بالغرض الحامل عليه ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون قرت عين لي ولك هو قرة عين
لي ولك في الجمع عن ابن عباس لما قالت قرة عين لك قال فرعون اما لي فلا قال رسول الله والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون له قرة عين كما

الثرى مرّ بهذا ما شاء الله من كلامهما ولكن [illegible] عسى ان ينفعنا فانه يرى مخايل اليمن ودلائل النفع او نتخذه ولدا او نتبناه فانه اهل لذلك وهم
لا يشعرون [illegible] وأصبح فؤاد أم موسى فارغا [illegible] من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة [illegible] ان كادت لتبدي به [illegible]
كادت تخبر [illegible] لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر والثبات لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله [illegible]
في [illegible] وقالت لاخته [illegible] قصيه [illegible]
[illegible] فبصرت به عن جنب
عن بعد [illegible] وهم لا يشعرون [illegible] وحرمنا عليه المراضع [illegible] من قبل [illegible] فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه
لكم [illegible] وهم له ناصحون [illegible]
فرددناه الى امه كي تقر عينها [illegible] ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق [illegible] ولكن اكثرهم لا يعلمون [illegible] ولما بلغ اشده [illegible]
[illegible] واستوى [illegible] اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ودخل المدينة [illegible] على حين غفلة من اهلها [illegible]
[illegible] فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه [illegible]
[illegible] فاستغاثه الذي
من شيعته على الذي من عدوه [illegible]
[illegible] فوكزه موسى [illegible] فقضى عليه [illegible]
[illegible] قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين [illegible]
قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي [illegible] فغفر له انه هو الغفور الرحيم
قال رب بما انعمت علي [illegible] فلن اكون ظهيرا للمجرمين [illegible]
[illegible] فاصبح في المدينة خائفا يترقب [illegible] فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه [illegible] قال له موسى انك لغوي مبين [illegible] فلما ان اراد ان يبطش بالذي
هو عدو لهما [illegible] قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض [illegible] وما تريد ان تكون من المصلحين [illegible]
[illegible]
[illegible] وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
[illegible] فاخرج اني لك من الناصحين [illegible]
[illegible]
[illegible] فخرج منها خائفا يترقب [illegible] قال رب نجني من القوم الظالمين [illegible]
[illegible] ولما توجه تلقاء مدين [illegible]
[illegible] قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل [illegible]
[illegible] ولما ورد ماء مدين [illegible] وجد عليه امة من الناس [illegible]
[illegible] يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان [illegible] قال ما خطبكما
[illegible] قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء [illegible] وابونا شيخ كبير [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكرام ... فقل الحمد لله رب العالمين على ما اختصه ... [illegible] ... ولولا ان تصيبهم
مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ... [illegible] ... ولولا انهم اذا اصابتهم ... بسبب كفرهم و
معاصيهم ... [illegible] ... فلما جاءهم الحق من
عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى من الكتاب جملة ... [illegible] ... أولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل ... قالوا سحران
تظاهرا ... [illegible] ... التوراة والقرآن ... [illegible]
... وقالوا انا بكل كافرون ... [illegible] ... قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا
لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ... ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ... [illegible]
من ... [illegible] ... ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم ... [illegible] ... ولقد وصلنا
لهم القول ... [illegible]
... لعلهم يتذكرون ... الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ... [illegible] ... واذا يتلى عليهم قالوا
آمنا به انه الحق من ربنا ... [illegible] ... اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة
في الكافي عن الصادق ... [illegible] ... الحسنة التقية والسيئة الاذاعة ... [illegible]
... [illegible] ... ومما رزقناهم
ينفقون ... واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ... [illegible] ... وقالوا لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم سلام عليكم ... لا نبتغي الجاهلين ... انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
... [illegible] ...
... [illegible] ... اقول ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... اقول ... [illegible]
... [illegible] ... اقول ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... المؤمنين ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا ... [illegible]
... [illegible] ...
... أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ...

تقدم ذكر الرسول والقرآن ... [illegible]

[illegible] بان الائمة [illegible] من كل [illegible] فما كان [illegible] عند الاسلام [illegible] للخوف والخطف اذ كانوا [illegible] ولكن اكثرهم لا يعلمون
[illegible] كانت [illegible] الامر [illegible] علمهم [illegible]
[illegible] وما كانت [illegible] القرى حتى [illegible]
[illegible] العود [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الذين كنتم تزعمون [illegible]
قال الذين حق عليهم القول [illegible] هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما
غوينا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكرام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
سبحانه وتعالى [illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه [illegible]

عليها ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون تقريع بعد تقريع للاشعار بانه لا شيء اجلب لغضب الله من الاشراك به لان الاول لتقرير فساد رأيهم والثاني
لبيان انه لم يكن عن برهان ورغبة واخرجنا من كل امة شهيدا يشهد عليهم بما كانوا عليه [illegible] فقلنا لكل منهم من قبل الامة [illegible] هاتوا برهانكم
على صحة ما تدينون به فعلموا حينئذ ان الحق لله في الالهية وضل عنهم وغاب عنهم غيبة الضائع ما كانوا يفترون من الباطل ان قارون كان من قوم موسى كان ابن عمه يصهر
بن قاهث بن لاوي وكان ممن آمن به فبغى عليهم فطلب الفضل عليهم وان يكونوا تحت امره [illegible] وآتيناه من الكنوز من الاموال المدخرة ما ان مفاتحه
مفاتح صناديقه جمع مفتح بالكسر لتنوء بالعصبة لتثقل الجماعة الكثيرة اولي القوة [illegible] من العشرة الى خمسة عشر [illegible] خزائنه ستون بغلا والقوة
اذ قال له قومه لا تفرح لا تبطر ان الله لا يحب الفرحين [illegible] بزخارف الدنيا [illegible] وابتغ فيما آتاك الله من الغنى الدار الآخرة وكن على
حال [illegible] للموت [illegible] وان يكون وصلة اليها ولا تنس نصيبك من الدنيا وهو ان تحصل بها آخرتك
بصرفها [illegible] واحسن الى عباد الله كما احسن الله اليك فيما انعم الله عليك وقيل احسن بالشكر والطاعة كما احسن الله اليك بالانعام ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين
[illegible] قال انما اوتيته على علم عندي فضلت به على الناس [illegible] وهو علم التوراة [illegible] وقيل علم الكيمياء [illegible]
[illegible] اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا [illegible]
[illegible] ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون [illegible]
[illegible] فخرج على قومه في زينته [illegible]
خرج على بغلة شهباء عليه الارجوان وعليها سرج من ذهب [illegible] قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون على ما هو عادة الناس من الرغبة فيها
انه لذو حظ عظيم من الدنيا وقال الذين اوتوا العلم باحوال الآخرة للمتمنين ويلكم [illegible]
ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا مما اوتي قارون بل من الدنيا وما فيها ولا يلقاها [illegible] الكلمة التي تكلم بها العلماء الا الصابرون على الطاعات
[illegible] فخسفنا به وبداره الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ارض خذيهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يونس في بطن الحوت [illegible]
من انت قال يونس [illegible]

[illegible]

ثواب قراءة السورة

سورة العنكبوت تسع وستون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أم حسب

الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون [illegible] من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت

[illegible] وهو السميع العليم

[illegible] ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين

[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون [illegible] ووصينا الإنسان بوالديه حسنا

[illegible] وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما [illegible]

[illegible] إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون [illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم

في الصالحين [illegible] ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله [illegible]

[illegible] ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم [illegible]

[illegible] أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين [illegible] وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين [illegible] وقال الذين كفروا للذين

آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم [illegible]

[illegible] وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون [illegible] وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم

[illegible] وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون [illegible]

[illegible]

[illegible] ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما [illegible]

[illegible] فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين [illegible]

[illegible] وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون [illegible]

[illegible] إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم [illegible] وما على الرسول إلا البلاغ المبين

أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده [illegible] إن ذلك على الله يسير [illegible]

[illegible] قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة [illegible]

[illegible] يعذب من يشاء ويرحم من يشاء [illegible] وإليه تقلبون [illegible] وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا

في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير [illegible] والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك

[illegible] فما كان جواب قومه [illegible]

[illegible] إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون [illegible]

[illegible] وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا [illegible]

[illegible] ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض [illegible]

[illegible] ويلعن بعضكم

بعضا [illegible]

[illegible] ومأواكم النار وما لكم من ناصرين

بمعجزاته فآمن له لوط وكان ابن خالته كابنه في تصديقه وقال إني مهاجر إلى ربي قيل المهاجر من هجر السيئات وتاب إلى الله
هو العزيز الذي يمنعني من اعدائي الحكيم الذي لا يأمرني الا بما فيه صلاحي روي انه هاجر من كوثى وهي قرية من سواد الكوفة مع لوط وامرأته سارة
ابنة عمه الى حران ثم منها الى الشام فنزل فلسطين ونزل لوط سدوم ووهبنا له اسحق ويعقوب ولدا ونافلة حين أيس من الولادة من عجوز عاقر ولذلك
لم يذكر اسمعيل وجعلنا في ذريته النبوة فكثر منهم الانبياء والكتاب يريد به الجنس ليتناول الكتب الاربعة وآتيناه اجره في الدنيا باعطاء الولد في غير اوانه والذرية الطيبة
واستمرار النبوة فيهم وانتماء اهل الملل اليه والثناء والصلوة عليه الى آخر الدهر وانه في الآخرة لمن الصالحين لفي عداد الكاملين في الصلاح ولوطا اذ قال
لقومه انكم لتأتون الفاحشة الفعلة البالغة في القبح ما سبقكم بها من احد من العالمين استئناف مقرر لفحاشتها من حيث انها مما اشمأزت منه الطباع
أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتتعرضون للسابلة بالفاحشة حتى انقطعت الطرق وتأتون في ناديكم في مجالسكم الجامعة ولا يقال النادي الا لما
فيه اهله المنكر كالجماع والضراط وحل الازار وغيرها مما لا خير فيه وقيل الخذف ورمي البنادق فما كان جواب
قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين بابتداع الفاحشة وسنها فيمن بعدهم ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى
بالبشارة بالولد والنافلة قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية قرية سدوم ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته
كانت من الغابرين ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم جاءته المساءة والغم بسببهم وضاق بهم ذرعا وضاق بشأنهم وتدبير امرهم ذرعه
أي طاقته وقالوا لما رأوا فيه اثر الضجرة لا تخف ولا تحزن على تمكنهم منا انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين انا منزلون على اهل
هذه القرية رجزا من السماء عذابا منها بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في الاستبصار والاعتبار والى مدين اخاهم
شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر وافعلوا ما ترجون به ثوابه وقيل انه من الرجاء بمعنى الخوف ولا تعثوا في الارض مفسدين
فكذبوه فأخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فأصبحوا في دارهم جاثمين باركين على الركب ميتين وعادا وثمود اي واذكرهما او واهلكنا وقد تبين لكم
من مساكنهم بعض مساكنهم اذا نظرتم اليها عند مروركم بها وزين لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي فصدهم عن السبيل السوي الذي بين الرسل لهم وكانوا
مستبصرين متمكنين من النظر والاستبصار ولكنهم لم يفعلوا وقارون وفرعون وهامان وتقديم قارون لشرف نسبه ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض
وما كانوا سابقين فائتين بل ادركهم امر الله فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا كقوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة كمدين وثمود ومنهم من
خسفنا به الارض كقارون ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وقوم فرعون وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالتعريض للعذاب مثل الذين اتخذوا
من دون الله اولياء فيما اتخذوه معتمدا ومتكلا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فيما نسجته في الوهن وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لا بيت اوهن
للحر والبرد منه لو كانوا يعلمون يرجعون الى علم لعلموا ان هذا مثلهم ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون الذين يتدبرون الاشياء على ما ينبغي وعنه عليه الصلوة والسلام انه تلا هذه الآية
فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لآية للمؤمنين لانهم المنتفعون بها اتل ما اوحي اليك من الكتاب
تقربا الى الله بقراءته وتحفظا لالفاظه واستكشافا لمعانيه واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر بأن تكون سببا للانتهاء عن المعاصي
حال الاشتغال بها وغيرها روي ان فتى من الانصار كان يصلي معه الصلوات ولا يدع شيئا من الفواحش الا ركبه فوصف له عليه الصلوة والسلام فقال ان صلوته ستنهاه فلم
يلبث ان تاب ولذكر الله اكبر ولذكر الله الصلوة اكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به للتعليل بأن اشتمالها على ذكره هو العمدة في كونها مفضلة على الحسنات
اسرار اهل سكرة غيرهم ... ناهية عن السيئات او ولذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته والله يعلم ما تصنعون
... فيجازيكم به احسن المجازاة
...
...
...
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن بالخصلة التي هي احسن الا الذين ظلموا منهم بالافراط في الاعتداء والعناد وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم هو من المجادلة بالتي هي احسن وعن النبي عليه الصلوة والسلام لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وبكتبه ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا حقا لم تكذبوهم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون مطيعون
له خاصة وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به هم عبد الله بن سلام واضرابه
ومن هؤلاء ومن العرب من يؤمن به وما يجحد بآياتنا مع ظهورها وقيام الحجة عليها الا
الكافرون الا المتوغلون في الكفر وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك فان ظهور هذا الكتاب الجامع لانواع العلوم على امي لم يعرف بالقراءة والتعلم خارق للعادة وذكر الشريعة
اليمين زيادة تصوير للمنفي ونفي للتجوز في الاسناد اذا لارتاب المبطلون اي لو كنت ممن يخط ويقرأ لقالوا لعله تعلمه او التقطه من كتب الاوائل

على قولهم في سورة الفرقان اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وإن الله علمه فقال الكتب ... أو بحجة تكتسب ... وإنما كتب ... من قبله خطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون أي لو كنت ممن يخط ويقرأ لقالوا لعله تعلمه أو التقطه من كتب الأقدمين وإنما سماهم مبطلين لكفرهم أو لارتيابهم بانتفاء وجه واحد من وجوه الإعجاز المتكاثرة بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم يحفظونه لا يقدر أحد على تحريفه وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون إلا المتوغلون في الظلم بالمكابرة بعد وضوح دلائل إعجازها حتى لم يعتدوا بها وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه مثل ناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى وقرئ آية قل إنما الآيات عند الله ينزلها كما يشاء لست أملكها فآتيكم بما تقترحونه وإنما أنا نذير مبين ليس من شأني إلا الإنذار وإبانته بما أعطيت من الآيات أولم يكفهم آية مغنية عما اقترحوه أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم تدوم تلاوته عليهم متحدين به فلا يزال معهم آية ثابتة لا تضمحل بخلاف سائر الآيات إن في ذلك في ذلك الكتاب الذي هو آية مستمرة وحجة مبينة لرحمة لنعمة عظيمة وذكرى وتذكرة لقوم يؤمنون لمن همه الإيمان دون التعنت وروي أن ناسا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف كتب فيها بعض ما يقول اليهود فقال كفى بها ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم فنزلت قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بصدقي وقد صدقني بالمعجزات يعلم ما في السموات والأرض فلا يخفى عليه حالي وحالكم والذين آمنوا بالباطل وهو ما يعبد من دون الله وكفروا بالله منكم أولئك هم الخاسرون في صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالإيمان ويستعجلونك بالعذاب بقولهم أمطر علينا حجارة من السماء ولولا أجل مسمى لكل عذاب أو قوم لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم بغتة فجأة في الدنيا كوقعة بدر أو الآخرة عند نزول الموت بهم وهم لا يشعرون بإتيانه يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ستحيط بهم يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون أي جزاءه يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون أي إذا لم تتسهل لكم العبادة في بلدة ولم يتيسر لكم إظهار دينكم فهاجروا إلى حيث يتمشى لكم ذلك وعنه عليه الصلاة والسلام من فر بدينه من أرض إلى أرض ولو كان شبرا من الأرض استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد عليهما السلام والفاء جواب شرط محذوف ... كل نفس ذائقة الموت ... ثم إلينا ترجعون للجزاء ومن هذا عاقبته ينبغي أن يجتهد في الاستعداد له والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم لننزلنهم من الجنة غرفا علالي وقرأ حمزة والكسائي لنثوينهم ... تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين ... الذين صبروا على أذية المشركين والهجرة للدين إلى غير ذلك من المحن والمشاق وعلى ربهم يتوكلون ولا يتوكلون إلا على الله وكأين من دابة لا تحمل رزقها لا تطيق حمله لضعفها أو لا تدخره ... الله يرزقها وإياكم ... فلا تخافوا على معاشكم بالهجرة فإنهم لما أمروا بالهجرة قال بعضهم كيف نقدم بلدة ليس لنا فيها معيشة فنزلت وهو السميع لقولكم هذا العليم بضميركم ولئن سألتهم يعني أهل مكة من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ... فأنى يؤفكون يصرفون عن توحيده بعد إقرارهم بذلك الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ... إن الله بكل شيء عليم يعلم مصالحهم ومفاسدهم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله ... قل الحمد لله ... بل أكثرهم لا يعقلون ... وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب إلا كما يلهى ويلعب به الصبيان يجتمعون عليه ويبتهجون به ساعة ثم يتفرقون متعبين وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لهي دار الحياة الحقيقية لامتناع طريان الموت عليها ... والحيوان مصدر حيي ... لو كانوا يعلمون لم يؤثروا عليها الدنيا التي أصلها عدم الحياة ... فإذا ركبوا في الفلك ... دعوا الله مخلصين له الدين ... فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون فاجؤوا المعاودة إلى الشرك ليكفروا بما آتيناهم من النعمة ... وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الأصنام وتوادهم عليها أو لام الأمر ... وقرئ بسكون اللام ... فسوف يعلمون عاقبة ذلك حين يعاقبون أولم يروا يعني أهل مكة أنا جعلنا حرما آمنا أي جعلنا بلدهم مصونا عن النهب والتعدي آمنا أهله عن القتل والسبي ويتخطف الناس من حولهم يختلسون قتلا وسبيا إذ كانت العرب حوله في تغاور وتناهب أفبالباطل ... يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ... ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا بأن زعم أن له شريكا أو كذب بالحق لما جاءه ... أليس في جهنم مثوى للكافرين ... والذين جاهدوا فينا في حقنا وإطلاق المجاهدة ليعم جهاد الأعادي الظاهرة والباطنة بأنواعه لنهدينهم سبلنا سبل السير إلينا والوصول إلى جنابنا ... وإن الله لمع المحسنين بالنصر والإعانة ... عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين

سورة الروم ستون أو تسع وخمسون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم غلبت الروم في أدنى الأرض أي أدنى أرض العرب منهم ...

من قبل كونهم غالبين [illegible] ومن بعد كونهم مغلوبين [illegible] لله الامر من قبل ومن بعد [illegible]

[illegible] ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء [illegible] وهو العزيز الرحيم [illegible]

[illegible] الروم [illegible] فارس [illegible] اهل الكتاب [illegible]

[illegible] الروم [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] ملك الروم [illegible] ملك فارس [illegible]

[illegible] في ادنى الارض [illegible] في بضع سنين [illegible]

[illegible] ويومئذ يفرح المؤمنون [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible]

[illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون [illegible]

[illegible] او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى [illegible]

[illegible] او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها [illegible]

[illegible] ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزءون [illegible]

[illegible] الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون [illegible]

[illegible] فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون [illegible]

[illegible] يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها [illegible]

[illegible] ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة [illegible]

[illegible]

عن الصادق قال الامام اذا ابصر الرجل [illegible] ومن آياته خلق السموات والارض [illegible]
[illegible] ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله [illegible]
[illegible] ومنامكم بالليل [illegible] بالنهار [illegible]
[illegible] ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون [illegible]
[illegible] وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون [illegible]
[illegible] ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره [illegible]
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون [illegible] وله من في السموات والارض كل له قانتون [illegible]
[illegible] وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه [illegible]
[illegible] وله المثل الاعلى [illegible]
المثل الاعلى [illegible]
[illegible] في السموات والارض وهو العزيز [illegible]
الحكيم [illegible] ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء
في ما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم [illegible]
كخيفتكم انفسكم [illegible] كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فانتم فيه سواء [illegible]
بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما آتيتم من زكوة تريدون وجه
[illegible] فاولئك هم المضعفون [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible]
[illegible] ظهر الفساد في البر
والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا [illegible]
[illegible] لعلهم
يرجعون [illegible] قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [illegible]
[illegible] كان اكثرهم مشركين [illegible] فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان
يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون [illegible] من كفر فعليه كفره [illegible] ومن عمل
صالحا فلانفسهم يمهدون [illegible] ليجزي الذين آمنوا
وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين [illegible] ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته
ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون [illegible] ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبينات فانتقمنا
من الذين اجرموا [illegible] وكان حقا علينا نصر المؤمنين [illegible]
[illegible] وكان حقا علينا نصر المؤمنين [illegible]
[illegible] الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء [illegible]
[illegible] فترى الودق يخرج من خلاله [illegible]
فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين [illegible]
فانظر الى آثار رحمت الله [illegible] كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي
الموتى [illegible] وهو على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا [illegible]
[illegible] لظلوا من بعده يكفرون [illegible]
[illegible]
[illegible] فانك لا تسمع الموتى [illegible] ولا تسمع الصم الدعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الله الذي خلقكم من ضعف [illegible]
[illegible] ثم جعل من بعد ضعف قوة [illegible] ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة [illegible]
[illegible] ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا [illegible]
[illegible] كذلك كانوا يؤفكون [illegible] وقال الذين اوتوا العلم والايمان [illegible]
[illegible]
اوتوا العلم والايمان [illegible] لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون
[illegible]
[illegible] فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون [illegible]
[illegible] ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا [illegible]
[illegible] كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على الذين كفروا حق لا تنقص مجازاة ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ولا يحملنك على الخفة والقلق بتكذيبهم وايذائهم فانهم شاكون ضالون لا يستبعد منهم [illegible]

[illegible]

سورة لقمان اربع وثلثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك آيات الكتاب الحكيم لمزيد الحكمة او المحكم آياته هدى ورحمة وقرئ بالرفع للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون بيان لاحسانهم او تخصيص لهذه الثلثة من شعبه لفضل اعتدادها اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون لاستجماعهم العقيدة الحقة والعمل الصالح ومن الناس من يشتري لهو الحديث ما يلهي عما يعنيه كالاحاديث التي لا اصل لها والاساطير التي لا اعتبار بها والمضاحك وفضول الكلام [illegible] ليضل عن سبيل الله [illegible] بغير علم [illegible] ويتخذها هزوا [illegible] سخرية اولئك لهم عذاب مهين لاهانتهم الحق بايثار الباطل عليه واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا متكبرا لا يعبأ بها كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا ثقلا [illegible]

[illegible]

قوله ولقد آتينا لقمان [illegible]

[illegible]

قصة لقمان

[illegible]

وهو ما تم وعظاه بالحكمة [illegible] وهي حكمة [illegible] على الناس [illegible] بالحكمة [illegible] الحكم بالخلاف [illegible]
[illegible] ولم [illegible] فيها [illegible] الحكمة [illegible] الخطاب [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] داود [illegible] وحكمته [illegible] بالحق [illegible] الحكم والقضاء
[illegible] ان الشرك لظلم عظيم [illegible]
[illegible] الظلم [illegible] الظلم الذي لا يغفر [illegible] الظلم [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن [illegible] وفصاله في عامين [illegible]
[illegible] ان اشكر لي ولوالديك الي المصير [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] بالوالدين [illegible] يشكر الله [illegible]
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما [illegible] وصاحبهما في الدنيا معروفا [illegible]
[illegible] الكافي عن الصادق [illegible]
[illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
قال [illegible]
[illegible] بالوالدين [illegible]
[illegible] الوالدين [illegible] الى الله تعالى [illegible]
[illegible] الوالدين [illegible]
[illegible] الى الله [illegible]
[illegible] والمسلمين [illegible]
[illegible] اللطف [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الصغر [illegible]
[illegible] يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] يا بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف [illegible]
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] ان الله لا يحب كل مختال فخور [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] ان انكر الاصوات لصوت الحمير [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويا ايها

[illegible]

ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة [illegible]

[illegible]

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير [illegible] وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا [illegible]

ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible] ومن كفر فلا يحزنك كفره [illegible]

نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ [illegible] ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله [illegible]

لله ما في السموات والأرض إن الله هو الغني الحميد [illegible] ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله [illegible]

ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير [illegible]

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى [illegible]

ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير [illegible]

ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور [illegible]

[illegible]

موج كالظلل كالجبل من الجبال او السحاب دعوا الله مخلصين له الدين لم يدعوا معه غيره فلما نجاهم الى البر فمنهم
مقتصد متوسط بين الكفر والايمان وما يجحد بآياتنا الا كل ختار غدار بنقض العهد كفور للنعم يا ايها الناس اتقوا
ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده لا يغني عنه شيئا ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق بالثواب والعقاب
فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان ان الله عنده علم الساعة متى تقوم وينزل الغيث
على المقادير التي يعلمها ويعلم ما في الارحام من ذكر او انثى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره فهذا من علم الغيب
الذي لا يعلمه احد الا الله وفي الحديث مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله وقرئ هذه الآية وقد ذكر عن ائمة الحديث ان هذه الخمسة لا يعلمها على التفصيل
والتحقيق غيره تعالى وانما سئل على التفصيل والتحقيق لانهم ربما كانوا يخبرون عن بعض منها على الاجمال وانما كان ذلك تعليما من علم كما قال الامام ابو منصور
الله عالم بعلم الاشياء كلها يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها في ثواب الاعمال والجمع عن ابي من قرأ سورة لقمان كان لقمان له رفيقا يوم القيامة
الملك وجوده حتى يصح واذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي ورفعا اعطي ... الطاهر

سورة السجدة ثلاثون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك اذ كانوا اهل الفترة لعلهم يهتدون
بانذارك الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش مضى تفسيره في سورة الاعراف ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا
تتذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون في الدنيا يعني
والنهي ... ثم يخرج ... في يوم القيامة ... من سني الدنيا ... في سورة الحج ... ذلك عالم الغيب
والشهادة ... العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه ... وبدأ خلق الانسان من طين
وهو آدم ثم جعل نسله ذريته من سلالة من ماء مهين ... ثم سواه ونفخ فيه من روحه
... وجعل لكم السمع والابصار والافئدة ... قليلا ما تشكرون وقالوا أإذا ضللنا في الارض
... أإنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ...
... ملك الموت ... قبض الارواح
... يا ملك الموت ...
... ولو ترى اذ المجرمون
ناكسو رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم
لا يستكبرون ... تتجافى جنوبهم عن المضاجع
ومواضع النوم ... يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون في
وجوه البر ...
...

انتهى

[illegible] فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين [illegible]

[illegible]

[illegible] جزاء بما كانوا يعملون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون [illegible]

أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها [illegible]

[illegible]

[illegible] ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر [illegible]

لعلهم يرجعون [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها [illegible]

[illegible] إنا من المجرمين منتقمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه [illegible] وجعلناه هدى لبني إسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا [illegible]

[illegible]

وجعلنا منهم أئمة [illegible] وكانوا بآياتنا يوقنون [illegible] إن ربك هو يفصل

بينهم يوم القيامة [illegible] فيما كانوا فيه يختلفون أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون

يمشون في مساكنهم [illegible] إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز

فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون [illegible]

[illegible] ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون [illegible]

فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون [illegible]

[illegible] ثواب الأعمال والمجمع عن الصادق [illegible] من قرأ سورة السجدة [illegible]

منه ... [illegible] ... فقال النبي ... [illegible]

سورة الأحزاب ثلث وسبعون آية وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ... [illegible] ... قال ... [illegible] ... إن الله ... [illegible]

... [illegible] ... وعكرمة بن أبي جهل وأبي الأعور السلمي نزلوا المدينة ... [illegible] ... على عبد الله ... [illegible]

عبد الله بن أبي و... سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق ... [illegible] ... ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ... [illegible]

... [illegible] ... فقال ... [illegible] ... ولا تطع الكافرين

من أهل مكة ... [illegible] ... والمنافقين ... [illegible] ... إن الله كان عليما حكيما ... [illegible]

... [illegible] ... ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ... [illegible]

من ... [illegible] ... وكان يقول إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل

محمد ... [illegible] ... المشركون ... [illegible] ... أبو سفيان ... [illegible]

... [illegible] ... فقال أبو معمر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وما جعل ... [illegible]

... [illegible] ... وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن ... [illegible]

... [illegible] ... أمهاتكم وما جعل أدعياءكم ... [illegible]

... [illegible] ... وما جعل أدعياءكم أبناءكم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... أبو طالب ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... زيد بن حارثة ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... قوله ... [illegible] ... ذلكم قولكم بأفواهكم

... [illegible] ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ... [illegible]

... [illegible] ... فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ... [illegible]

... [illegible] ... وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم و

كان الله غفورا رحيما ... [illegible] ... النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وأزواجه أمهاتهم ... [illegible]

... [illegible]

قيل ... [illegible]

وبعض ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

فذلك لأنّها في هذا الفخذ سوّاء إلّا أنّ عليّاً بعد النبيّ وأهل بيته ... وهو أب لهم وأزواجه أمّهاتهم فجعل الله المؤمنين أولاد رسول الله صلّى الله عليه وآله وجعل رسول الله أباهم لمن لم يقدر أن يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله لنبيّه الولاية على المؤمنين من أنفسهم وهو قول رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خمّ أيّها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى ثمّ أوجب لأمير المؤمنين ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه فلمّا جعل الله النبيّ أبا المؤمنين ألزمه مؤونتهم وتربية أيتامهم فعند ذلك صعد رسول الله المنبر فقال من ترك مالاً فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ وإليّ فألزم الله نبيّه للمؤمنين ما يلزم الوالد وألزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك ألزم أمير المؤمنين ما ألزم رسول الله من بعد ذلك وبعده الأئمّة واحداً واحداً قال والدليل على أنّ رسول الله وأمير المؤمنين هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً فالوالدان رسول الله وأمير المؤمنين وقال الصادق عليه السلام وكان إسلام عامّة اليهود بهذا السبب لأنّهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم وفي العلل عن الكاظم عليه السلام أنّه سئل لم كنّي النبيّ بأبي القاسم فقال لأنّه كان له ابن يقال له قاسم فكنّي به فقال السائل يا ابن رسول الله فهل تراني أهلاً للزيادة فقال نعم أما علمت أنّ رسول الله قال أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة قال بلى قال أما علمت أنّ رسول الله أب لجميع أمّته وعليّ فيهم بمنزلته قال بلى قال أما علمت أنّ عليّاً قاسم الجنّة والنار قال بلى قال فقيل له أبو القاسم لأنّه أبو قاسم الجنّة والنار فقال له وما معنى ذلك فقال إنّ شفقة النبيّ على أمّته شفقة الآباء على الأولاد وأفضل أمّته عليّ ومن بعده شفقة عليّ عليهم كشفقته لأنّه وصيّه وخليفته والإمام بعده فلذلك قال أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة وصعد النبيّ المنبر فقال من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ وإليّ ومن ترك مالاً فلورثته فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمّهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم وكذلك أمير المؤمنين بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله وفي الكافي عن سليم قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيّار يقول كنّا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عبّاس وعمر بن أمّ سلمة وأسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية سمعت رسول الله يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثمّ أخي عليّ بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد عليّ فالحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثمّ ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا عليّ ثمّ ابنه محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين ثمّ يكمّله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عبّاس وعمر بن أمّ سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذرّ والمقداد وذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله وعن الصادق عن النبيّ أنّه قال أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه وعليّ أولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبيّ من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ ومن ترك مالاً فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال وليس له على عياله أمر ولا نهي إذا لم يجر عليهم النفقة والنبيّ وأمير المؤمنين ومن بعدهما ألزمهم هذا فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم وما كان سبب إسلام عامّة اليهود إلّا من بعد هذا القول من رسول الله وأنّهم آمنوا على أنفسهم وعلى عيالاتهم وأزواجه أمّهاتهم منزّلات منزلتهنّ في التحريم مطلقاً وفي استحقاق التعظيم ما دمن على طاعة الله في الإكمال عن القائم عليه السلام أنّه سئل عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله حكمه إلى أمير المؤمنين فقال إنّ الله تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبيّ فخصّهنّ بشرف الأمّهات فقال رسول الله يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن على الطاعة فأيّتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلّقها من الأزواج وأسقطها من شرف الأمّهات ومن شرف أمومة المؤمنين وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله في حكمه المكتوب القمّي قال نزلت في الإمامة وفي الكافي عن الباقر عليه السلام أنّه سئل عن هذه الآية فيمن نزلت فقال نزلت في الإمرة إنّ هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين والأنصار

أقول: وفيه دلالة على أنّ بعضهم أولى ببعض في جميع الأمور إلّا أنّ الآية نزلت في الإمامة والميراث وقد مضى في آخر سورة الأنفال ما يؤيّد هذا من المؤمنين والمهاجرين صلة لأولى أي أولوا الأرحام بحقّ القرابة أولى بالإمامة والميراث من المؤمنين بحقّ الدين والمهاجرين بحقّ الهجرة إلّا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً يعني من توصية استثناء من أعمّ ما تقدّر الأولويّة فيه من النفع والمراد بفعل المعروف التوصية كان ذلك في الكتاب مسطوراً وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ليسأل الصادقين عن صدقهم ... وأعدّ للكافرين عذاباً أليماً يا أيّها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود ... فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها ... إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصاً وبلغت القلوب الحناجر رعباً فإنّ الرئة تنتفخ من شدّة الروع فترتفع بارتفاعها إلى رأس الحنجرة وهي منتهى الحلقوم وتظنّون بالله الظنونا الأنواع من الظنّ ... هنالك ابتلي المؤمنون اختبروا فظهر المخلص من المنافق والثابت من المتزلزل وزلزلوا زلزالاً شديداً من شدّة الفزع وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلّا غروراً ... وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب أهل المدينة لا مقام لكم لا موضع قيام لكم ههنا ... فارجعوا إلى منازلكم

هاربين وكذا [illegible] يقولون إن بيوتنا عورة غير حصينة وأصلها الخلل وما هي بعورة بل هي حصينة [illegible] بل [illegible]

والقتال [illegible] فكذبهم [illegible] ولو دخلت عليهم من أقطارها

من جوانبها ثم سئلوا الفتنة الردة ومقاتلة المسلمين لآتوها لأعطوها وقرئ بالقصر وما تلبثوا بها بالفتنة أي بإعطائها إلا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله

من قبل لا يولون الأدبار [illegible] وكان عهد الله مسئولا عن الوفاء به قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل [illegible]

[illegible] وإذا لا تمتعون إلا قليلا [illegible] قل من ذا الذي

يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا قد يعلم الله المعوقين منكم المثبطين عن

رسول الله وهم المنافقون والقائلين لإخوانهم هلم إلينا [illegible] ولا يأتون البأس إلا قليلا أشحة عليكم بخلاء عليكم بالمعاونة أو النفقة [illegible]

[illegible] فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت [illegible]

ولو [illegible] فإذا ذهب الخوف [illegible] سلقوكم بألسنة حداد [illegible] أشحة على الخير [illegible]

لم يؤمنوا إخلاصا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الأحزاب لم يذهبوا [illegible] وإن يأت

الأحزاب كرة ثانية يودوا لو أنهم بادون في الأعراب [illegible] يسألون [illegible] عن أنبائكم

[illegible] ولو كانوا فيكم [illegible] ما قاتلوا إلا قليلا [illegible] نزلت هذه الآيات في قصة الأحزاب

[illegible] رسول الله [illegible] قريش [illegible] الأحزاب

[illegible] رسول الله [illegible] بني النضير [illegible] المدينة [illegible]

[illegible] قريش [illegible] الأرض

[illegible] بني قريظة [illegible]

[illegible] المدينة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] سلمان [illegible]

وكان [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] المهاجرين والأنصار [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] الفؤوس [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

جابر [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] جابر [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible] المهاجرين والأنصار [illegible] جابر [illegible]

[illegible] المهاجرين والأنصار [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] جابر [illegible] الطعام [illegible] يا جابر [illegible] عشرة

[illegible] عشرة [illegible] يا جابر [illegible]

[illegible] الصحفة [illegible]

[illegible] جابر [illegible] الذراع [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] جابر [illegible] الطعام [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] المهاجرين [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

قبل فلما رأت قريش شدة الأمر وأمنت ... حتى ... حيي بن أخطب إلى بني قريظة ... فلما ... حصنهم ... وكانوا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم على

باب الحصن ... [illegible] ... الباب ... الأمر هذا ... الأمر ... الآن ... [illegible] ... محمد ... وقد تقدم

... فقال الرجل ... حيي بن أخطب ... جئتك بعز الدهر ... فقال كعب ... بذل الدهر ... [illegible] ... العقد ... [illegible]

من كان ... [illegible] ... عهدهم ... [illegible] ... من هذا الجمع ... فتح الباب ... [illegible]

بيننا وبين محمد فقال كعب ... [illegible] ... الباب ... الباب لا ... [illegible] ... فتح ... [illegible]

فقال ... [illegible] ... على ... ثم قال افتحوا الباب ففتح ... فقال يا كعب ... [illegible] ... بين محمد ... [illegible]

[illegible] ... هذا ... [illegible] ... حتى كل ... الحصن ... [illegible] ... ما أطاق

كعب ما رويت قالوا أنت سيدنا والمطاع فينا ... عهدنا وعقدنا ... [illegible] ... فقال الزبير بن باطا

[illegible] ... الله تعالى ... [illegible] ... يكون ... [illegible]

[illegible] ... خاتم النبوة ... على ... [illegible]

فإن كان هو فهذا ... [illegible] ... من ... [illegible]

ولا يكونوا ... [illegible] ... البنوة والملك ... [illegible]

[illegible] ... الكتاب ... [illegible]

فأخبروه ... [illegible] ... الأمر ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible] ... بنو قريظة ... [illegible] ... عضل والقارة ... [illegible]

[illegible] ... كعب ... سعد ... رسول الله ... فقال له سعد ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] ... ثم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا عضل والقارة فقال رسول الله ... [illegible] ... على محمد صلى الله عليه وسلم

[illegible] ... وكانت ... من العرب ... الإسلام ... [illegible] ... حيي بن أخطب ... [illegible]

[illegible] ... بني قريظة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... وكان أسلم ... قومه ... [illegible]

... فقال يا رسول الله إني قد أسلمت ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... محمد ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

فقال أبو سفيان ... [illegible] ... بني قريظة ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... محمد ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... الخندق

[illegible] ... عمرو بن عبد ود ... [illegible] ... الخندق وكان

رسول الله ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

من ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... عمرو بن عبد ود ... الأرض ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

فقال رسول الله ... الكتاب ... أمير المؤمنين فقال ... يا رسول الله فقال ... عمرو ... علي بن أبي طالب ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

أمير المؤمنين ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... علي بن أبي طالب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible] ... والأرض ... أمير المؤمنين ... [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال له علي [illegible] يا عمرو [illegible]
لا يعرض على احد [illegible] الا [illegible] الى واحدة [illegible] قال [illegible] ان لا اله الا الله [illegible]
[illegible] فقال [illegible] عن رسول الله [illegible]
[illegible] فقال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
المؤمنين [illegible]
المؤمنين [illegible] امير المؤمنين علي [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible]
فقال رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] على قريش [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل [illegible]
[illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الناس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] في الخندق [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

اشقى وقيل يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم لانا ان الخندق فذكرهم من فوقكم ومن اسفل منكم يعني بني قريظة حين جاءوا رسول الله اذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر ... الرسول ... [illegible] ... فاطمئنوا وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون
اصحابه ان بيوتنا عورة الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا ... الآية الثانية ... [illegible] ... لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة ... [illegible] ... لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا
كثيرا الذكر ... ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وصف ... المؤمنين ... في الحال ... وما زادهم ... الا ايمانا وتسليما
... من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ... ومنهم من ينتظر الشهادة وما بدلوا العهد ولا غيروه تبديلا ...
... [illegible] ... رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... فمنهم من قضى نحبه ...
... ومنهم من ينتظر ... امير المؤمنين ... حمزة
وجعفر بن ابي طالب ... علي ... [illegible] ... رجال صدقوا ... لا ابرح
عن ... [illegible] ... وما بدلوا تبديلا ... [illegible]
... قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وعبيدة بن الحارث ... عبد المطلب ومنهم من ينتظر علي بن ابي طالب
... اصحاب الحسين بكربلاء ... السلام ... [illegible]
... [illegible] ... وذلك قول الله عز وجل رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... [illegible] ... الدنيا ... الآخرة ... [illegible]
... الدنيا ... الآخرة ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible] ... يا علي ... [illegible]
... ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال ... [illegible]
... وكان الله قويا عزيزا وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديرا ... [illegible]
... [illegible] ... لا يصلين العصر الا في بني قريظة
... [illegible] ...
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
... العصر الا في بني قريظة ... امير المؤمنين ... [illegible]
... بني قريظة ... امير المؤمنين ... الحصن ... رسول الله ... [illegible]
امير المؤمنين ... [illegible] ... الحصن ... رسول الله ... [illegible]
... [illegible] ... الحصن ... [illegible]
... رسول الله ... [illegible] ... سعد بن معاذ ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
الله ... رسول الله ... [illegible]
... [illegible] ... على حكم رسول الله ... [illegible]
الحكم فيهم الى سعد ... [illegible]
... [illegible] ...

[illegible]

[illegible] إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible]

[illegible] وعترتي أهل بيتي [illegible]

[illegible]

[illegible] علي والحسن والحسين [illegible] رسول الله

[illegible] أهل بيتي [illegible]

في [illegible] الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا [illegible] إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت [illegible]

[illegible] اللهم هؤلاء أهل بيتي [illegible]

[illegible]

[illegible] أهل بيتي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أمير المؤمنين والحسن والحسين [illegible]

[illegible] وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله [illegible]

[illegible]

[illegible] إن المسلمين والمسلمات [illegible]

إن المسلمين والمسلمات الداخلين في السلم المنقادين لحكم الله والمؤمنين والمؤمنات [illegible]

[illegible] الإسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والإيمان [illegible]

[illegible] الإسلام والإيمان [illegible] قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم

والقانتين والقانتات المداومين على الطاعة والصادقين والصادقات في القول والعمل والصابرين والصابرات على الطاعات وعن المعاصي

والخاشعين والخاشعات المتواضعين لله بقلوبهم وجوارحهم والمتصدقين والمتصدقات [illegible] والصائمين والصائمات [illegible]

والحافظين فروجهم والحافظات عن الحرام والذاكرين الله كثيرا والذاكرات بقلوبهم وألسنتهم أعد الله لهم مغفرة لذنوبهم وأجرا عظيما [illegible]

[illegible]

[illegible] زيد [illegible] وما كان لمؤمن ولا مؤمنة

إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم [illegible] الله ورسوله

[illegible] ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا [illegible] رسول الله [illegible]

زينب بنت جحش [illegible] رسول الله [illegible] وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية [illegible] رسول

[illegible] وإذ تقول للذي أنعم الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق [illegible] أمسك عليك زوجك

زينب واتق الله [illegible] وتخفي في نفسك ما الله مبديه [illegible] وتخشى الناس [illegible] والله أحق

أن تخشاه [illegible]

[illegible]

[illegible] على النبي [illegible]

[illegible] لكي لا يكون

على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا [illegible] ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له [illegible]

[illegible] رسول الله

[illegible]

[illegible]

عن الرضا ع في جواب المأمون في عصمة الانبياء قال واما محمد وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله تعالى عرّف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا
واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يكون احد يقول من المنافقين
انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى
تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله ص بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وفاطمة من علي ع قال فقال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول
الله فضل ربك حارثة بن شرحبيل الكلبي فقال له ... فقال لها بيتي الله الذي خلقك ... عن قول من زعم ان الملائكة بنات
الله فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما ... الذي خلقك ان يتخذ ولدا
يحتاج الى هذا النظر في الاعتقاد ... الرسول ... الله الذي خلقك ثم ... لن ... قال للحيا
عجبت حسنها فجاء الى الحجرة فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه
عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله
تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله ... الى ... فطلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه وانزل بذلك
قرآنا فقال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا الآية ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل
في الذين خلوا من قبل من الانبياء وهي نفي الحرج عنهم فيما اباح لهم وكان امر الله قدرا مقدورا ... الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا
يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ... ما كان محمد ابا احد من رجالكم على الحقيقة ... بن الوالد وولده من حرمة المصاهرة
وغيرها ... ولكن رسول الله وخاتم النبيين ... الطيب والطاهر ... لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ٥ الى جمعهم
ولو بلغوا كانوا رجالا لا رجاله ... بالائمة ... الحسن والحسين ... فقال الحسن ... ساد
ابنه الحسن ... ابناي هذان امامان قاما او قعدا ... ولد ... الذكر ... لا ... يوم ... من
والانعام ... ما ... وكل رسول ... لا ... لهم ... وبينهم ... النساء
... المسافرة ... وخاتم النبيين ... ختمهم ... عن النبي قال انا خاتم الانبياء ... الاولياء
... المؤمنين ... وكان الله بكل شيء عليما ... بالنبوة ... يا ايها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ... من التقديس والتحميد والتهليل والتمجيد ... وسبحوه بكرة واصيلا ... اول النهار وآخره ...
الاوقات ... في الكافي عن الصادق ع ... الا الذكر ...
... الله عز وجل ... ولم يجعل ...
الذين ... اذكروا الله ذكرا كثيرا ... ذكر الله كثيرا ... الذكر الكثير ... هو الذي يصلي عليكم
بالرحمة وملائكته بالاستغفار لكم ... ليخرجكم من الظلمات الى النور ... الكفر ... الطاعة وكان بالمؤمنين رحيما
... في ذلك ملائكة المقربين ... محمد ... وعلى آل محمد
... صلى الله عليه ... الملائكة ... يصلي عليكم وملائكته ... الصلاة ...
... تحيتهم يوم يلقونه سلام ... وكرامة ... الموت ...
البعث ... سلام ... واعد لهم اجرا كريما
... يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على من بعثت اليهم ... ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ...
... والاحد ... القائم ... الداعي ... الى دين الله عز وجل ...
... الناس ... وسراجا منيرا ... الجهالة ... وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
... ولا تطع الكافرين والمنافقين ... ودع اذاهم ... وتوكل على الله فانه يكفيكم
وكفى بالله وكيلا موكولا اليه الامر ... يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ... فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا
... في الكافي عن الصادق ع ...
... الآية ...
... يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك

اللتي اجورهن

أتيت أجورهن مهورهن لأن المهر أجر على البضع وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي [illegible]

[illegible] وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين [illegible] امرأة من الأنصار [illegible] رسول

الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالت يا رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم [illegible]

[illegible] لكيلا يكون عليك حرج [illegible] وكان الله غفورا رحيما [illegible]

ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء [illegible]

[illegible] ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن

ويرضين بما آتيتهن كلهن [illegible]

[illegible] والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما [illegible]

لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا [illegible]

[illegible]

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه [illegible]

[illegible] ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم

كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق [illegible]

[illegible] وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن [illegible]

وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا [illegible]

[illegible]

[illegible] إن ذلكم كان عند الله عظيما [illegible]

[illegible]

[illegible]

غ من حجرة حفصة فقال لها [illegible] من جهل اهل زمانها [illegible] انظر اليها [illegible] فقالت النعمان [illegible] رسول الله [illegible] الا ترى منك [illegible]
حتى اما رغبت عن رسول الله [illegible] فقال [illegible] وطلقها [illegible] ولحقها ما فعلت [illegible] رسول الله امرأة من كندة بنت ابي الجون [illegible]
[illegible] رسول الله ابن مارية القبطية فقالت لو كان نبيا ما مات ابنه [illegible] رسول الله [illegible] الناس ابو بكر [illegible]
لا نكح [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] الا انها اختارت [illegible] ان شئتما [illegible] فلما [illegible] قال الراوي [illegible]
الجاهلية [illegible] حتى [illegible] الازواج [illegible] من بعده [illegible] العامرية والكندية [illegible] عن رجل تزوج امرأة وطلقها [illegible]
يدخل بها [illegible] الابنة [illegible] هذا الحكم [illegible] الوصي [illegible] الكافي [illegible] سعد [illegible]
كان لكم ان تؤذوا رسول الله [illegible] لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء
أخواتهن [illegible] الاحتجاب عنهم [illegible] الآباء والابناء [illegible] ولا نسائهن [illegible] المؤمنات
ولا ما ملكت أيمانهن [illegible] سورة النور [illegible] واتقين الله [illegible] إن الله كان على كل شيء شهيدا إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما [illegible] صلوات الله وصلوات ملائكته [illegible] المؤمنين [illegible] جعفر [illegible] قال [illegible]
[illegible] صلوات الله رحمة من الله وصلوات الملائكة [illegible] المؤمنين [illegible] الصلوة من الله [illegible]
ومن الملائكة [illegible] يقولون صلوات الله وصلوات ملائكته
[illegible] محمد [illegible] عليه وعلى اهل بيته [illegible] الذنوب [illegible]
[illegible] الصلوات [illegible] صلى [illegible]
[illegible] الولاية [illegible] المحاسن [illegible] الصادق [illegible]
المعاندة [illegible] اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد [illegible]
[illegible]
اعطى [illegible] سلام على نوح في العالمين [illegible]
على ابراهيم [illegible] سلام على موسى وهرون [illegible] سلام على آل ياسين [illegible] محمد [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الصلوة على النبي [illegible] كل موطن [illegible]
الكافي [illegible] وصلى على النبي كلما ذكر [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
والباطن [illegible] وسلموا تسليما [illegible]
إن الذين يؤذون الله ورسوله [illegible] لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا وإثما مبينا [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] المؤمن
[illegible] الكافي [illegible]
[illegible] يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن [illegible]
[illegible] ذلك أدنى أن يعرفن [illegible] فلا يؤذين [illegible]
وكان الله غفورا رحيما [illegible]
[illegible] لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم

مرض [illegible]

والاثم [illegible]

[illegible]

الصلوة

[illegible]

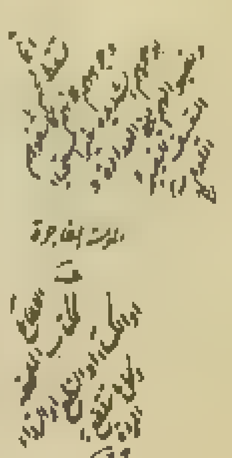

مرض شك او فجور والمرجفون في المدينة الذين يرجفون باخبار السوء عن سرايا المسلمين ونحوها [illegible] لنغرينك بهم
لنأمرنك بقتالهم واجلائهم او ما يضطرهم الى طلب الجلاء ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا [illegible]
[illegible]
ملعونين [illegible] اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا [illegible]
سنة الله في الذين خلوا من قبل [illegible] ولن تجد لسنة الله تبديلا
[illegible] يسألك الناس عن الساعة [illegible] قل انما علمها عند الله [illegible] وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار [illegible]
[illegible] يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا [illegible] وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا
وكبراءنا فاضلونا السبيلا [illegible] ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا [illegible]
[illegible] وكان عند الله وجيها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا [illegible]
[illegible] ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما [illegible]
[illegible] انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ولا تطيقه من غير ... [illegible] هذه الاخلية حيث لا امانة تارة بالولاية واخرى بما يعم كل ... وتكليف ... في منقاد الكتاب ... [illegible]
عن ... [illegible] ... بارادة الخيانة ... وتخصيص ... [illegible] ... الامانة ... ان المراد بالامانة التكليف ... [illegible]
... [illegible] ... لا اهلا ثم ... [illegible] ... وعدم ادعاء ... [illegible]
... [illegible] ... الطبيعية ... [illegible] ... علم ... [illegible]
... [illegible] ... والشهوية ... [illegible]
ليعذب الله المنافقين و ... [illegible]
... [illegible] ... ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات ... [illegible] ... وذكر التوبة في الوعد اشعار بان كونهم ظلوما جهولا في جبلتهم
لا يخليهم عن فرطات وكان الله غفورا رحيما حيث تاب على فرطاتهم واثاب بالفوز على طاعاتهم ... [illegible]
... [illegible] ...
من ... [illegible] ... سورة سبا مكية وهي اربع وخمسون آية ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض ... [illegible] ... وهو الحكيم الذي احكم امور الدين ... الخبير ببواطن
الاشياء يعلم ما يلج في الارض ... [illegible] ... وما يخرج منها ... [illegible] ... وما ينزل من السماء ... [illegible] ... وما يعرج فيها من عمل
... [illegible] ... وهو الرحيم الغفور ... [illegible] ... وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة انكار لمجيئها او استبطاء استهزاء بالوعد به قل بلى رد لكلامهم واثبات
لما نفوه وربي لتاتينكم ... [illegible]
... [illegible] ... السموات ولا في الارض ... [illegible] ... ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ... [illegible]
... [illegible] ... الا في كتاب مبين ... [illegible] ... ليجزي الذين آمنوا وعملوا ... [illegible]
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم ... [illegible] ... والذين سعوا في آياتنا بالابطال وتزهيد الناس فيها معاجزين ... [illegible]
مثبطين عن الايمان ... [illegible] ... اولئك لهم عذاب من رجز ... [illegible] ... اليم ... ويرى الذين اوتوا العلم ... [illegible]
... [illegible] ... ويهدي الى صراط العزيز الحميد ... [illegible]
قال بعضهم لبعض هل ندلكم على رجل ... [illegible] ... ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق ... [illegible] ... انكم لفي خلق جديد ... [illegible]
افترى على الله كذبا ام به جنة ... [illegible] ... بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد
... [illegible] ... افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ... [illegible]
ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء ... [illegible] ... ان في ذلك لآية ... [illegible]
... [illegible] ... ولقد آتينا داود منا فضلا ... [illegible]
... [illegible] ... يا جبال اوبي معه ... [illegible]
... [illegible] ... والطير ... [illegible] ... والنا له الحديد ... [illegible]
... [illegible] ... ان اعمل سابغات وقدر في السرد ... [illegible]
... [illegible] ... واعملوا صالحا ... [illegible]
ولسليمان الريح ... [illegible] ... غدوها شهر ورواحها شهر ... [illegible]
... [illegible] ... واسلنا له عين القطر ... [illegible]
... [illegible] ... ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير ... [illegible]
... [illegible] ... يعملون له ما يشاء من محاريب ... [illegible] ... وتماثيل ... [illegible]
... [illegible] ... وجفان كالجواب ... [illegible] ... وقدور راسيات ... [illegible]
اعملوا آل داود شكرا ... [illegible] ... وقليل من عبادي الشكور ... [illegible]
... [illegible] ... فلما قضينا عليه الموت ... [illegible]
... [illegible] ... ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته ... [illegible]

... [illegible] ... (marginal note, right margin)

تم نصفها

ثم قبضه الله اليه والعياشي عن الباقر وفي الكافي عن الصادق قال ان الله عز وجل اوحى الى سليمان بن داود ان آية موتك ان تخرج شجرة من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة قال فنظر
سليمان يوما فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولى سليمان مدبرا الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض
من ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون في امره كما كانوا وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فاكلت منسأتها
فانكسرت وخر سليمان الى الارض افلا تسمع لقوله عز وجل فلما خر تبينت الجن [illegible] القمي قال ان سليمان بن داود امر الجن فعملوا له قبة من قوارير فبينا هو متكئ على
عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه فقال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب
الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله الارضة فاكلت منسأته وهي العصا فلما
خر تبينت الجن ان لو كانوا [illegible] قال الجن يشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان فلا تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين [illegible] ان سليمان امر الجن
ان يجعلوا له بيتا من قوارير [illegible] فدخل سليمان واتكى على عصاه وكان يقرأ الزبور والشياطين حوله ينظرون اليه [illegible] اذ حانت
منه التفاتة ثم ذكر ما يقرب مما ذكره القمي ثم قال [illegible] تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وهكذا نزلت [illegible] ان الانس كانوا يقولون
ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علموا ان لو يعلم الجن الغيب لعلموا ان سليمان قد مات ويتوهمونه حيا وفي العيون والعلل عن الرضا ان سليمان
ابن داود قال ذات يوم لاصحابه ان الله تعالى وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع
ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا
نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد
خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت
فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون
لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم
من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف
متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصاه فلما اكلت جوفها
انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا
عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا الآية قال الصادق والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت
الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وفي الاحتجاج عن الصادق انه سئل كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة
وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود من البناء ما يعجز عنه ولد آدم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسم والدليل على كل ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع
ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها الا بسلم او سبب [illegible] لقد كان لسبأ لاولاد سبأ [illegible]
[illegible] في الجمع عن النبي انه سئل عن سبأ ارجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب [illegible]
[illegible] في مسكنهم في موضع سكناهم [illegible] باليمن يقال لها مأرب
بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث [illegible] آية علامة [illegible] جنتان عن يمين وشمال [illegible]
جماعتان [illegible] جماعة عن يمين بلدهم وجماعة عن شماله [illegible] كأنها جنة واحدة كلوا من رزق ربكم واشكروا له [illegible]
بلدة طيبة ورب غفور [illegible] فاعرضوا عن الشكر فارسلنا عليهم سيل العرم اي [illegible] القمي قال ان البحر كان في اليمن وكان سليمان امر جنوده
ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر [illegible] وجعلوا لهم مجاري فكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا
منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر المار لا تقع عليه الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر
ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله عز وجل على ذلك السد الجرذ وهي الفأرة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي لا يستقلها الرجال وترمي بها فلما رأى ذلك قوم
منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى لقد كان لسبأ الى قوله
سيل العرم العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط [illegible] واثل وشيء من سدر قليل [illegible]
هو الثمر [illegible] ذلك جزيناهم
بما كفروا بكفرانهم النعمة وهل نجازي الا الكفور [illegible] وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها [illegible]
[illegible] قرى ظاهرة [illegible] وقدرنا فيها السير [illegible]
[illegible]

سط ولونها على العقل بكون البر واصل وترون الارواد ونحاها [illegible] القرى الموسطة وفي تجلبه في المجلس [illegible] انه شكور منهم لنعمة
سفرهم امر طاسهم في البرية وعدم الاعتداد بما انعم الله عليهم به وظلموا انفسهم حيث بطروا النعمة فجعلناهم احاديث يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل فيقولون تفرقوا
ايدي سبأ ومزقناهم كل ممزق وفرقناهم غاية التفريق حتى لحق غسان منهم بالشام [illegible] ان في ذلك لآيات لكل صبار عن المعاصي
شكور على النعم في الكافي عن الصادق انه سئل عن هذه الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله
عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم وخرب ديارهم
وذهب باموالهم وابدلهم مكان جنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل وفي الاحتجاج عن الباقر في حديث له مع الحسن البصري في هذه الآية انه قال بل فينا ضرب الله
الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فيمن اقر بفضلنا حيث امرهم ان يأتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا وقوله تعالى وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم
سيروا فيها ليالي واياما مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا منه آمنين من الشك والضلال
والنقلة من الحرام الى الحلال وعن الباقر [illegible] بالقرى [illegible] هذا المعنى من القرآن [illegible] ثم قال [illegible] لم يسمع الى قوله [illegible]
آمنين [illegible] الاكل [illegible] في هذه الآية [illegible] والقرى التي باركنا فيها [illegible] القرى الظاهرة [illegible]
[illegible] فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا [illegible] ولقد صدق عليهم ابليس ظنه [illegible]
ولا عونه [illegible] فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان [illegible] الا لنعلم من يؤمن
بالآخرة ممن هو منها في شك [illegible] وربك على كل شيء حفيظ [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible] امير المؤمنين
[illegible] يا رسول الله [illegible] من كنت مولاه فعلي مولاه [illegible] فقال
لهم ابليس [illegible] فقال [illegible] لعنه [illegible] قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة
[illegible] في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
شفاعة [illegible] اذن له [illegible] الا رسول الله
[illegible] الشفاعة [illegible] يوم القيامة [illegible] الشفاعة [illegible]
الى الشفاعة [illegible] يوم القيامة [illegible] الشفاعة [illegible] ان المؤمن ليشفع في مثل
[illegible] ان المؤمن ليشفع [illegible] حتى اذا فزع عن قلوبهم [illegible] عن قلوبهم [illegible]
[illegible] قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير [illegible] ان اهل السماوات لم يسمعوا وحيا
[illegible] بعث الله جبرئيل الى محمد [illegible] من السماوات [illegible] اهل السماوات
من الوحي [illegible] ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السماوات
والارض [illegible] قل الله [illegible] وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين [illegible] الضلال المبين [illegible]
[illegible] قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون [illegible]
[illegible] قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق [illegible] وهو الفتاح العليم
[illegible] قل اروني الذين الحقتم به شركاء [illegible]
كلا [illegible] بل هو الله العزيز الحكيم [illegible]
[illegible] وما ارسلناك الا كافة للناس [illegible] بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
[illegible] في الكافي عن الصادق [illegible] الاسود والاحمر
[illegible] الابيض والاسود
[illegible] الاسود [illegible]

[illegible] الشرق والغرب [illegible] اهل السماء والارض [illegible]

[illegible] من المدينة [illegible] اهل الشرق والغرب [illegible]

[illegible] اهل الشرق والغرب [illegible]

[illegible] ويقولون متى هذا الوعد [illegible] قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون [illegible]

[illegible] وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه [illegible]

[illegible] ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم [illegible] يرجع بعضهم الى بعض القول [illegible] يقول الذين استضعفوا

للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين [illegible] قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى

بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين [illegible] وقال الذين استضعفوا

للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار [illegible] اذ تأمروننا ان نكفر بالله

ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما راوا العذاب [illegible]

[illegible] وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا [illegible]

[illegible] هل يجزون الا ما كانوا يعملون [illegible] وما ارسلنا في قرية

من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون [illegible]

[illegible] وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا [illegible]

وما نحن بمعذبين [illegible] قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر [illegible]

ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]

[illegible]

[illegible] وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن

وعمل صالحا [illegible] فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون [illegible]

[illegible]

[illegible] والذين يسعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له

[illegible] وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا

يعبدون [illegible] قالوا

سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن [illegible] اكثرهم بهم مؤمنون

[illegible] فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا

[illegible] ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا

الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم [illegible] وقالوا ما هذا الا افك مفترى [illegible] وقال الذين

كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير [illegible]

[illegible] وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

بين الحق بطلب الهوى القرآن فكذبوا رسلي فكيف كان نكير ... فكيف كان نكيري لهم بالتدمير فليحذر هؤلاء من مثله قل انما اعظكم بواحدة
ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة ان تقوموا لله معرضين عن المراء والتقليد مثنى وفرادى متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر ويخلط
القول ثم تتفكروا في امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به لتعلموا حقيته ما بصاحبكم من جنة فتعلموا ما به جنون يحمله على ذلك ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قدامه في الكافي
والعياشي عن الباقر عليه السلام قال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث ان الله جل ذكره انزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في
اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه
فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك
فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا
شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل الله انما وليكم الله ورسوله الآية قل ما سألتكم من اجر
على الرسالة فهو لكم القمي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم وفي المجمع ما معناه
انه ما ادعوكم اليه الحق ... لكم ... وفي الكافي في ... تأويل المودة الذي سألتكم ... فهو لكم تهتدون به ... يوم القيمة ان اجري الا على الله
وهو على كل شيء شهيد مطلع يعلم صدقي وخلوص نيتي قل ان ربي يقذف بالحق يلقيه وينزله على من يجتبيه من عباده علام الغيوب قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ
الباطل وما يعيد وزهق الباطل اي الشرك ... في الامالي عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل ... ثلاثمائة وستون صنما ... يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ... قل ان ضللت عن الحق فانما اضل
على نفسي فان وبال ضلالي عليها وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب ... ولو ترى اذ فزعوا عند الموت فلا
فوت فلا يفوتون ... القمي عن الباقر عليه السلام قال اذ فزعوا من الصوت وذلك الصوت من السماء واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم
... القائم ... الجيش ... البيداء ... فتأخذ باقدامهم وهو قوله
عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به قال بالقائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وانى لهم التناوش التناول يعني تناول الايمان
من مكان بعيد ... وقد كفروا به من قبل ... من قبل ذلك
ويقذفون بالغيب ويرجمون بالظن ... من مكان بعيد ... وحيل بينهم وبين ما يشتهون ... كما فعل باشياعهم
من قبل ... انهم كانوا في شك مريب ... وعن حذيفة
وعن النبي صلى الله عليه وآله ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب ... دمشق ... جيش
الى المشرق وآخر الى المدينة ... ثلاثة آلاف ...
... ثم يخرجون متوجهين الى الشام ...
... جبرئيل ...
... فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا الآية
... الصافي ...

فان من قرأها ... **سورة فاطر خمس واربعون آية مكية** ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض مبدعهما من الفطر بمعنى الشق كأنه شق العدم باخراجهما منه جاعل الملائكة رسلا وسائط بين الله وبين انبيائه والصالحين من
عباده يبلغون اليهم رسالاته بالوحي والالهام والرؤيا الصادقة اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ذوي اجنحة متعددة يطيرون بها ويعرجون ويسرعون بها نحو ما امروا
به في الكافي عن الصادق عليه السلام الملائكة على ثلاثة اجزاء جزء له جناحان وجزء له ثلاثة اجنحة وجزء له اربعة اجنحة ... عن ابي جعفر عليه السلام
ليلة المعراج ... الف جناح ... ملكا ... اثنا عشر
الف جناح ما بين الجناح والجناح ... ما بين السماء والارض ... الصافي ... قال ... الملائكة ... رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل ... جناحا
... السماء والارض ... ميكائيل ... السماء السابعة ... الارض
السابعة ... ومنهم ... على طاعتك ... في السماء ...
... ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون ... الى يوم القيمة ...
ملائكة ... الى يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ... من الملائكة ... في كل يوم ... سبعون الف ملك ...

البيت المعمور ينظرون [illegible] ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأتون أمير المؤمنين [illegible] ثم يأتون الحسن [illegible] فيقتبسون منه فإذا كان عند السحر وضع لهم معراج إلى السماء ثم لا يعودون
أبدا وفي الكافي عن أبي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل من تسبيحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم وقال أمير المؤمنين عليه السلام
في خلقه الملائكة [illegible] وسكان سماواتك ليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك وأخوف خلقك لك وأقرب خلقك
منك وأعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الأبدان لم يسكنوا الأصلاب ولم تضمهم الأرحام ولم تخلقهم من ماء مهين أنشأتهم انشاء
فأسكنتهم سماواتك وأكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الآفات ووقيتهم البليات وطهرتهم من الذنوب ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا
رحمتك لم يطيعوا ولولا أنت لم يكونوا أما إنهم على مكانتهم منك وطاعتهم إياك ومنزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لاحتقروا
أعمالهم ولزروا على أنفسهم ولعلموا أنهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقا ومعبودا ما أحسن بلاءك عند خلقك وفي التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل
عن قدرة الله عز وجل فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن لله تبارك وتعالى ملائكة لو أن ملكا منهم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة أجنحته
ومنهم من لو كلفت الجن والانس أن يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبه وشحمة أذنه
ومنهم من يسد الأفق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السماوات إلى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الأسفل والأرضون إلى ركبتيه ومنهم من لو ألقي
في نقرة إبهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو ألقيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله أحسن الخالقين [illegible]
[illegible] ما خلق الله [illegible] هذا الآن
للمطر [illegible] الملائكة [illegible]
وفي الفقيه أخبار كثيرة [illegible] يزيد في الخلق ما يشاء على مقتضى حكمته وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام [illegible]
وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس ما يطلق لهم ويرسل من رحمة كمطر وصحة وعلم ونبوة ولا
[illegible] فلا ممسك لها يحبسها وما يمسك فلا مرسل له يطلقه من بعده من بعد امساكه وهو العزيز الغالب على ما يشاء [illegible]
[illegible] يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم [illegible] هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء
والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون [illegible] وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك [illegible]
[illegible] وإلى الله ترجع الأمور [illegible] يا أيها الناس إن وعد الله حق [illegible] فلا تغرنكم الحياة الدنيا [illegible]
[illegible] ولا يغرنكم بالله الغرور [illegible] إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا [illegible]
[illegible] إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير [illegible] الذين كفروا لهم عذاب شديد
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير [illegible] أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا [illegible]
[illegible] فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [illegible] إن الله عليم بما يصنعون
[illegible] والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها
[illegible]
[illegible] كذلك النشور [illegible]
[illegible]
[illegible] من كان يريد العزة فلله العزة جميعا [illegible] إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه [illegible]
[illegible] الكلم الطيب قول المؤمن لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] أهل البيت [illegible]
[illegible] لا إله إلا الله [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] لا إله إلا الله [illegible]

[illegible] ... أقول حم ... [illegible]

[illegible] ... من تراب ثم من نطفة ثم

يخرجكم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يعزنك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يعرف الامام ومنهم مقتصد يعرف الامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هو الامام وعن الباقر هي في ولد علي وفاطمة وفي الكافي عنه
السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وعن الصادق انه سئل عنها فقال لا يدخل في هذا من اشار بسيفه
ودعا الناس الى ضلال فقلت فمن الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام وعن الكاظم انه تلا
هذه الآية قال فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء وعن الرضا انه سئل عنها فقال ولد فاطمة والسابق بالخيرات الامام
والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وفي المجمع عنه اراد بذلك العترة الطاهرة ولو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقوله
فمنهم ظالم لنفسه الآية ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها الآية فصار الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم وفي ... عن الرضا كلهم من آل محمد الظالم لنفسه
الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام وعن الصادق ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم
اورثنا الكتاب الآية ثم ضرب الفرق الثلث بما مر وفي المجمع عنه الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا من يعرف حق الامام والسابق بالخيرات هو الامام
ثم قال كلهم مغفور لهم وفي الاحتجاج عنه انه سئل عنها وقيل انها في ولد فاطمة خاصة فقال الامام من سابق ... الناجي نفسه الى الضلال من ولد فاطمة لم يدخل
مناهم ... الآية ... فان الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ... والمقتصد ... العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام
... عن الباقر هم آل محمد وفي المجمع عنه سئل عنها فقال نزلت
فينا اهل البيت ... الظالم لنفسه ... فهو الظالم لنفسه ... فهو العابد ... السابق بالخيرات
... الفاسقين الا من تاب
على نفسه ... وعن الصادق انه سئل عنها فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل وفي المجمع عن الباقر
اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيدا
وفي ... الظالم لنفسه ... اما السابق بالخيرات ... والمقتصد ... بالنهار وقائم بالليل واما الظالم
لنفسه ... ذلك هو الفضل الكبير اشارة الى التوريث والاصطفاء او السبق بالخيرات ... المقام السابق يعني الجنة
والسابق ... وفي المجمع عن ابي الدرداء ... اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة
فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة دار الاقامة من فضله من عطائه ... لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب كلال اذ لا تكلف
فيها ... المقامة ... والنصب التعب واللغوب الكلال ... وفي ... قال قال رسول الله ان ادنى اهل
الجنة ... لؤلؤ ... في اليقين ... الذي ... والياقوت ...
بالوان ... ومقصورة ... اللؤلؤ والياقوت ...
وصفا ... اللؤلؤ ... في ... باللؤلؤ
واللؤلؤ ... رسول الله ... يقول ... الله ...
... الجنة ...
... ثم ... الجنة ...
... الملائكة ... وعدنا ربنا حقا
... اللوح ... الملائكة ... الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن الآية والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم لا يحكم عليهم بموت ثان فيموتوا ويستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها بل كلما خبت زيد
سعيرها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها يستغيثون بالصراخ ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ... او لم نعمركم ما يتذكر فيه من
تذكر وجاءكم النذير ... فذوقوا ... في القمي ... والمجمع عن الصادق ... ستين سنة
وفي نهج البلاغة ... ابن آدم ستون سنة ... الخبر ... فما للظالمين من نصير يدفع العذاب عنهم
ان الله عالم غيب السموات والارض ... انه عليم بذات الصدور ... هو الذي جعلكم خلائف في الارض القى اليكم مقاليد التصرف
فيها ... فمن كفر فعليه كفره ... ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا
... قل ارأيتم
شركاءكم الذين تدعون من دون الله ... الى الاصنام ... الله ... ماذا خلقوا

من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السموات ... ام آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا ... ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ... واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جائهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جائهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا فى الارض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فهل ينظرون الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء فى السموات ولا فى الارض انه كان عليما قديرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا ...

ثواب قرائتها مر فى سورة سبا

سورة يس ثلث وثمانون آية وهى مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يس ... وانك لمن المرسلين على صراط مستقيم ... والقرآن الحكيم ... سلام على آل يس ... امير المؤمنين ... تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه فى امام مبين ... اللوح المحفوظ ... امير المؤمنين ... هو الامام الذى احصى الله فيه علم كل شيء ...

[illegible]

[illegible] الناس [illegible] ﴿واضرب لهم

مثلا أصحاب القرية﴾ [illegible] ﴿إذ جاءها المرسلون﴾ [illegible] ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا

بثالث﴾ [illegible] ﴿فقالوا إنا إليكم مرسلون﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا﴾ [illegible]

[illegible] ﴿قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وما علينا إلا البلاغ المبين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿قالوا إنا تطيرنا بكم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿قالوا طائركم معكم﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين﴾ [illegible]

[illegible] بالله [illegible] قال يا قوم اتبعوا المرسلين [illegible] بالوعظ [illegible]

[illegible] اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون [illegible] وما لي لا اعبد الذي فطرني [illegible]

[illegible] واليه ترجعون [illegible]

ثم عاد الى [illegible] أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون [illegible] إني إذا لفي

ضلال مبين [illegible] إني آمنت بربكم فاسمعون [illegible] قيل ادخل الجنة

[illegible] قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين [illegible]

وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء [illegible] وما كنا منزلين [illegible]

[illegible] إن كانت إلا صيحة واحدة [illegible] فإذا هم خامدون [illegible]

[illegible] يا حسرة على العباد [illegible] ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون [illegible]

[illegible]

[illegible] ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون وإن كل لما جميع لدينا محضرون [illegible]

[illegible] وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون [illegible] وجعلنا فيها

جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره [illegible] وما عملته أيديهم [illegible]

أفلا يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والشمس تجري لمستقر لها [illegible] ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل

[illegible] حتى عاد كالعرجون القديم [illegible] لا الشمس ينبغي لها

أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار [illegible] وكل في فلك يسبحون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون [illegible]

[illegible]

[illegible] وخلقنا لهم من مثله ما يركبون [illegible]

[illegible] وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين [illegible]

[illegible] وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون [illegible]

[illegible] وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين [illegible] وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله

قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه [illegible]

[illegible] إن أنتم إلا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد

إن كنتم صادقين [illegible] ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون [illegible]

[illegible] فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون [illegible]

[illegible] ونفخ في الصور [illegible] فإذا هم من الأجداث

إلى ربهم ينسلون [illegible] قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا [illegible] هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون [illegible]

[illegible]

Margin notes:

الجزء ٢٣

وقرئ بلا هاء

وقرئ بالنصب

القمر قال الجوهري [illegible] الهلال في أول [illegible] القديم [illegible] في القرآن

نفخت [illegible]

عن الباقر ثم قال فإن القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماً قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
إن كانت إلا صيحة واحدة هي النفخة الأخيرة فإذا هم جميع لدينا محضرون بمجرد تلك الصيحة وفي ذلك تهوين أمر البعث والحشر واستغناؤهما عن الأسباب التي ينوط بها ما يشاهدونه
في الكافي عن السجاد قال كان أبو ذر يقول في خطبته وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها الحديث وفي الاحتجاج عنه قال فإن الناس أهل الأرض ثم لبث
كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك ثم أمات أهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل سماء الدنيا وأضعاف
ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل سماء الدنيا والسماء الثانية وأضعاف ذلك ثم أمات أهل
السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الأرض وأهل سماء الدنيا والسماء الثانية والثالثة وأضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك
ثم أمات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات
إسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله
عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار أين الجبارون أين الذين ادعوا معي إلهاً آخر أين المتكبرون ونخوتهم ثم يبعث الخلق قال الراوي فقلت
إن هذا الأمر كائن يطول ذلك فقال أرأيت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا فاليوم لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون إن أصحاب
الجنة اليوم في شغل فاكهون متلذذون في النعمة بحيث لا يهمهم ما هم فيه القمي قال في افتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن وفي المجمع عن الصادق
شغلوا بافتضاض العذارى قال وحواجبهن كالأهلة وأشفار أعينهن كقوادم النسور هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون على السرر المزينة متكئون القمي
عن الباقر قال الأرائك السرر عليها الحجال وعنه قال قال رسول الله إذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً فإذا ... وطرفهم بأفخر
ولهم ما يدعون يتمنون من ادعى يدعون يتمنون ... على ... ما يدعون ... سلام قولاً من رب رحيم
يقال لهم قولاً كائناً من جهته ... القمي قال السلام منه هو الأمان وامتازوا اليوم أيها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بالمؤمنين
إلى الجنة كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون القمي قال إذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياماً على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادوا يا رب حاسبنا
... امتازوا اليوم أيها المجرمون ... الم أعهد
إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان ... إنه لكم عدو مبين ...
... أم ...
... اعبدوني هذا صراط مستقيم
إشارة إلى ما عهد إليهم ... ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أي خلقاً كثيراً ... أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها
اليوم بما كنتم تكفرون ... اليوم نختم على أفواههم نمنعها عن الكلام وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون القمي قال
إذا جمع الله الخلق يوم القيامة ... الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك
يشهدون لك ... ثم يختم الله على أفواههم وتستنطق
جوارحهم بما كانوا يكسبون وفي الكافي عن الباقر وليست تشهد الجوارح على مؤمن إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله
عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه ... ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ... فاستبقوا الصراط
إلى الطريق الذي اعتادوا سلوكه فأنى يبصرون الطريق وجهة السلوك ... ولو نشاء لمسخناهم ... على مكانتهم
... فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون ... ومن نعمره ننكسه في الخلق
نقلبه ... أفلا يعقلون ... على ...
... وما علمناه الشعر ... وما ينبغي له ...
... إن هو إلا ذكر ... وقرآن مبين ...
... شعراً ...
... المعنيين ... القرآن ...
... لا ...
...
... الكلام الشعري ...

لا ان ما اختاره [illegible] ان هو الا ذكر عظة وقرآن مبين كتاب سماوي يتلى في المعابد لينذر من كان حيا [illegible] على المؤمنين
[illegible] والفهم [illegible] في سورة الانعام [illegible] ويحق القول وتجب كلمة العذاب
على الكافرين المصرين على الكفر أولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا [illegible] احداثه [illegible] وذكر الايدي واسناد العمل اليها
[illegible] بالاحداث والتفرد [illegible] انعاما [illegible] من بدائع الفطرة وكثرة المنافع فهم لها مالكون
[illegible] وذللناها لهم [illegible] فمنها ركوبهم مركوبهم ومنها يأكلون [illegible]
ولهم فيها منافع [illegible] من الجلود والاصواف والاوبار ومشارب من البانها افلا يشكرون نعم الله في ذلك واتخذوا من دون الله آلهة [illegible] العبادة
لعلهم ينصرون [illegible] لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون [illegible]
[illegible] فلا يحزنك قولهم [illegible] انا نعلم ما يسرون وما يعلنون [illegible]
بذلك [illegible] أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين [illegible]
[illegible] وضرب لنا مثلا [illegible] من يحيي العظام وهي رميم [illegible]
[illegible] قل يحييها الذي انشأها اول مرة [illegible] وهو بكل خلق عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا [illegible] المرخ والعفار [illegible]
[illegible]
[illegible] أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] خلق السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون [illegible]
[illegible]
[illegible] فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء [illegible]
[illegible] واليه ترجعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وذكر فيه ثوابا

سورة والصافات مكية وآيها [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والصافات صفا [illegible] الملائكة والانبياء [illegible] فالزاجرات زجرا [illegible] الناس [illegible] فالتاليات ذكرا [illegible] الكتاب من
[illegible] ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب [illegible]
وحفظا من كل شيطان مارد [illegible] لا يسمعون الى الملأ الأعلى [illegible]

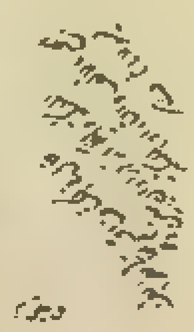

ويقذفون

ويقذفون ويرمون بالشهب من الكواكب التي يرمون بها من كل جانب من جوانب السماء اذا قصدوا واصعدوا دحورا للدحور وهو الطرد ولهم عذاب واصب دائم الا من خطف
اي بالاستراق موضع قد وصل الى قلوبهم الا من خطف الخطفة الخطفة الاختلاس كلام الملائكة مسارقة فاتبعه شهاب ثاقب مضيء كأنه يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى
كان كوكبا انقض ... يحرقون من السماء في حق المعراج قال الضحاك ... الدنيا وعليها ملك ... اسمه
... الخطفة قال الله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ... كل ملك ... الجنة ... فاستفتهم فاسألهم
اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارض وما بينهما والمشارق والكواكب والشهب الثواقب انا خلقناهم من طين لازب ملتصق ... بل عجبت
عجبت من قدرة الله وانكارهم البعث ... ويسخرون من تعجبك ... واذا ذكروا لا يذكرون وقد
... واذا رأوا آية معجزة تدل على صدق ... يستسخرون يبالغون في السخرية
ويقولون ان هذا الا سحر مبين ظاهر سحريته ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون
بالهمزة ... اوآباؤنا الاولون ... قل نعم وانتم داخرون صاغرون
فانما هي زجرة واحدة فانما البعث صيحة واحدة هي النفخة الثانية ... فاذا هم ينظرون ... احياء
ينظرون ما يفعل بهم وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب والجزاء هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون ... الملائكة ... بعض
... احشروا الذين ظلموا وازواجهم ... وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام
... فاهدوهم الى صراط الجحيم ... وقفوهم انهم مسئولون عن
... ما لكم لا تناصرون ... بل هم اليوم مستسلمون ...
... واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ...
... قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين ... قالوا بل لم تكونوا مؤمنين ... وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين
... فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل
... انا كذلك نفعل بالمجرمين ... انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون
بل جاء بالحق وصدق المرسلين ... انكم لذائقوا العذاب الاليم ...
وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين ... اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون ...
... في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين ...
... بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ...
... وعندهم قاصرات الطرف عين ... كأنهن بيض مكنون ...
... فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون ... قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين
... ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمدينون ... قال هل انتم مطلعون الى اهل
النار ... فاطلع فرآه في سواء الجحيم ... قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت
من المحضرين ... افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ...
... ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ... اذا دخل اهل الجنة واهل النار ... بالموت ... كالكبش بين الجنة والنار
ثم ... اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم ... ان ... اهل النار ...
الجنة ... شجرة ...
الموصوفة ... انا جعلناها فتنة للظالمين ... شجرة الزقوم ...
... ما ... قال ابن الزبعرى ... بالزبد والتمر ... ابو جهل ...

لا يحيى فيه النبات الذي يحرقه بيجوز ان ينبت الشجر والنار تحرق الشجر انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم منبتها في قعر
جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها حملها مستعار من طلع التمر كانه رؤوس الشياطين في تناهي القبح والهول وهو تشبيه بالمتخيل كتشبيه الفائق في الحسن بالملك
فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون لغلبة الجوع ثم ان لهم عليها اي بعدما شبعوا منها وغلبهم العطش وطال استسقاؤهم لشوبا من حميم لشرابا من غساق
او صديد مشوبا بماء حميم يقطع امعاءهم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم فان الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها وقيل الحميم خارج عنها لقوله هذه جهنم التي يكذب
بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن يوردون اليه كما تورد الابل الى الماء ثم يردون الى الجحيم انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون تعليل لاستحقاقهم
تلك الشدائد بتقليد الآباء في الضلال والاهراع الاسراع الشديد كانهم يزعجون على الاسراع على آثارهم وفيه تنبيه على انهم بادروا الى ذلك من غير توقف على نجح
ونظر ولقد ضل قبلهم قبل قومك اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين انبياء انذروهم من العواقب فانظر كيف كان عاقبة المنذرين من الشدة والفظاعة
الا عباد الله المخلصين الا الذين تنبهوا بانذارهم فاخلصوا دينهم لله وقرئ بالفتح اي الذين اخلصهم الله لدينه والخطاب مع الرسول والمقصود خطاب قومه فانهم ايضا سمعوا
اخبارهم وراوا آثارهم ولقد نادانا نوح شروع في تفصيل القصص بعد اجماله اي ولقد دعانا حين ايس من قومه فلنعم المجيبون اي فاجبناه احسن الاجابة فوالله لنعم المجيبون
نحن ونجيناه واهله من الكرب العظيم من اذى قومه او الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين اذ هلك من عداهم وبقوا متناسلين الى يوم القيامة لا غير هو الحق والنبوة والكتاب
والاخبار بعضهم ليس كل من في الارض من ولد آدم من ولد نوح قال الله عز وجل في كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن
قيل قال انه ذريته من حملنا مع نوح وتركنا عليه في الآخرين من الامم سلام على نوح في العالمين هذا اي تركنا عليه هذه الكلمة والدعاء بثبوت هذه التحية في الملائكة
والثقلين وقيل هو سلام من الله عليه مقول له وتركنا عليه مثل الثناء في الآخرين من الصالحين في عبده وذكره من بعده بنوح ومدحه وسام باثنائه ان يفعلوا الوصية كل عام
مستقرا بها يكون رضي الله عنه كلامه هذا ثم ظهر بالجزيرة من ولد حام وقابلت هذه من ولد سام ما عندهم من الثمرات على شأن بعد نوح الله الاكرم وتاب من قوله
وتركنا عليه في الآخرين يقول تركت على نوح ولد الحبال بن بحيرى امة محمد انه ذلك ولد حام السند الهند الحبش وولد سام العرب العجم وفرس الروم والترك وكانوا
يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى نفت عز وجل هودا انا كذلك نجزي المحسنين تعليل لما فعل بنوح من التكرمة بانه مجازاة له على احسانه انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الآخرين يعني كفار
قومه واتباعهم وان من شيعته ممن تابعه في الايمان واصول الشريعة لابراهيم ولا يبعد اتفاق شرعهما في الفروع او غالبا اذ جاء ربه بقلب سليم قيل ومعناه ما قال الناس بعد ما هلك قال انا نبهم
من الله وادى من يشبه كان بينهم وهو له سنتان الى من بعث الله من بعده اذ جاء ربه بقلب سليم من آفات القلوب او من العلائق خالصا لله او مخزون من تشبه الثمرة
لابيه وقومه ماذا تعبدون ائفكا آلهة دون الله تريدون اي اتريدون آلهة دون الله افكا فقدم المفعول للعناية فما ظنكم برب العالمين بمن هو حقيق بالعبادة حتى تركتم
عبادته واتخذتم من هذه فنظر نظرة في النجوم فرأى مواقعها واتصالاتها او في علمها او في كتابها ولا منع منه فقال اني سقيم اراهم انه استدل بها لانهم كانوا منجمين على انه مشارف للسقم لئلا يخرجوه الى معيدهم فانه كان
يمينه للاحتيال على ان يتخلف عنهم ويكان ابلغ سقامه الطاعون وكانوا يخافون العدوى وقيل كان على الكذب واوهمهم ان كان سقيما وما كذب في ذلك ذلك دان المنى ان الفتى
من العشاق متلد منا ودائماً سقيما بهم دانا قال المعاذ يدرك عن قوله سقيم اي ساسم وكل منتسب سقيم ولذلك قال الله عز وجل انك ميت اي ستموت
وفي الكاذبين الشاق في هذه الاخبار وقال السعادة الا من خاف الله عز وجل بالحسنى فقال ان سقيما بما عمل بالمشرب الذي عمر ماله ان استدل بالنجوم خلق نوح الفلك من الجلود
خلفا الغريب فتولوا عنه مدبرين هاربين مخافة العدوى فراغ الى آلهتهم فذهب اليها في خفية من روغة الثعلب فقال الا تأكلون يعني الطعام الذي كان عندهم ما لكم لا تنطقون بجوابي فراغ عليهم فمال عليهم مستخفيا والتعدية بعلي للاستعلاء وكراهة
تعالى اي بلا امت وقيل الا تاكلون يعني الطعام الذي كان عندهم ما لكم لا تنطقون بجوابي فراغ عليهم ضربا باليمين مصدر لراغ عليهم لانه في معنى ضربهم
الحبل ضربا باليمين بقوة فاقبلوا اليه الى ابراهيم بعدما رجعوا فرأوا اصنامهم مكسرة وبحثوا عن كاسرها فظنوا انه هو كما شرحه في قوله من فعل هذا
الاية يزفون يسرعون وقرئ على البناء للمفعول اي يحملون على الزفيف قال اتعبدون ما تنحتون ما تنحتونه من الاصنام والله خلقكم وما تعملون وما تعملونه فانه جوهرها
بخلقه وشكلها وان كان بفعلهم قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم في النار الشديدة فارادوا به كيدا فانه لما قهرهم بالحجة قصدوا تعذيبه بذلك لئلا يظهر للعامة عجزهم
فجعلناهم الاسفلين الاذلين بابطال كيدهم وجعله برهانا نيرا على علو شانه حيث جعل النار عليه بردا وسلاما وقال اني ذاهب الى ربي الى حيث امرني به وهو الشام او كان ابراهيم
الى ربي سيهدين الى ما فيه صلاحي او الى مقصدي وانما بت القول لسبق وعده او لفرط توكله او البناء على عادته معه ولم يكن كذلك حال موسى حين قال عسى ربي ان يهديني من كتابه
تاويل من غير بلد واكثر كلام البشر وانما ذكره بطريق الشكر انه من ذلك ولكن ابراهيم اذ ذاهب الى ربي سيهدين فهذا اشارة الى توجيه السعي والاجتهاد في
الله اعمل عن الاذى ان تاويله غير ربي هب لي من الصالحين بعض الصالحين يعينني على الدعوة والطاعة ويؤنسني في الغربة يعني الولد لان لفظ الهبة
غالب فيه فبشرناه بغلام حليم بشره بالولد وبشره بانه ذكر يبلغ اوان الحلم فان الصبي لا يوصف بالحلم ويكون حليما وهي حليم قال ما نعت الله نبيا باقل مما نعت
اني اذبحك فانظر ماذا ترى من الرأي وانما شاوره وهو حتم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله فيثبت قدمه ان جزع ويامن عليه ان سلم وليوطن نفسه عليه
فيهون ويكتسب المثوبة بالانقياد له قبل نزوله قال يا ابت افعل ما تؤمر اي ما تؤمر به ولعله فهم من كلامه انه رؤيا وحي ستجدني ان شاء الله من
الصابرين على الذبح او على قضاء الله فلما اسلما استسلما لامر الله او سلم الذبيح نفسه وابراهيم ابنه وقرئ سلما وتله للجبين صرعه على شقه
فوقع جبينه على الارض وهو احد جانبي الجبهة وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بالعزم والاتيان بالمقدمات وجواب لما محذوف تقديره كان

ما كان ما

سورة الحجرات ... الشوب خلط الشيء بالشيء ... [illegible]

وما انتم

والا نكتم ... وعده ... الله ... الروح والريحان ... [illegible]

ما كان [illegible] لا [illegible] المثال [illegible] وشكرهما لله على ما انعم عليهما من [illegible] البلاء بعد حلوله والتوفيق لما لم يوفق غيرهما لمثله واظهار فضلهما
به على العالمين مع احراز الثواب العظيم الى غير ذلك انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين الابتلاء البين الذي يتميز فيه المخلص من غيره او المحنة البينة
الصعوبة فانه لا اصعب منها وفديناه بذبح عظيم بما يذبح بدله [illegible] عظيم [illegible] الشجاع [illegible] وبشرناه
باسحق قال كان بين البشارتين [illegible] اسمعيل [illegible] ابرهيم [illegible] اسحق [illegible]
وبلغ اسحق [illegible] اسمعيل [illegible] ابرهيم [illegible] هاجر [illegible]
لا [illegible] هاجر [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible] ابرهيم [illegible] اسمعيل [illegible] ذلك
العام [illegible] ابرهيم [illegible] الشام [illegible] البيت الحرام [illegible]
[illegible] ثم رجع الى مكة [illegible] بالبيت [illegible] قال ابرهيم [illegible] يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك في الموسم
[illegible] فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر [illegible]
[illegible] ابرهيم [illegible] اسمعيل [illegible] الذبيح فقال هو اسمعيل
[illegible] اسمعيل [illegible] الله تعالى ذكر [illegible] اسحق
نبيا من الصالحين [illegible] اسمعيل [illegible] اسحق [illegible]
اسمعيل [illegible] اسحق [illegible]
[illegible] الله [illegible]
كانت [illegible] يعقوب [illegible] ابرهيم [illegible]
[illegible] ابرهيم [illegible] الله [illegible]
يوم [illegible]
[illegible] المشعر الحرام [illegible] ابنه [illegible]
[illegible] الغلام فقال يا بني [illegible]
[illegible] الغلام [illegible] فقال يا ابت [illegible] قال يا ابت [illegible]
[illegible] الذبح قال يا ابت [illegible] الذبح [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] ثم [illegible] المدية [illegible] الغلام [illegible]
[illegible] الله [illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال [illegible] الذبح فقال الشيخ يا ابرهيم [illegible]
قال [illegible] المدية [illegible] جبريل [illegible] ابرهيم [illegible]
ابرهيم [illegible] جبريل [illegible] ابرهيم [illegible] الغلام [illegible] جبريل
الكبش [illegible] البيت [illegible] الوادي [illegible] ابرهيم
[illegible] ابرهيم [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible] ابرهيم [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الكبش [illegible]
[illegible] ابرهيم [illegible] الكبش [illegible] ابرهيم [illegible] اسمعيل
[illegible] الكبش [illegible]
[illegible] ابرهيم [illegible]

[illegible] قال يا ابت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اني ارى في المنام [illegible] فانظر
ماذا ترى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفديناه بذبح عظيم [illegible]
ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى [illegible]
[illegible] وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه
باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين [illegible]
[illegible] ولقد مننا على موسى وهارون [illegible]
[illegible] ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين [illegible]
الكتاب المستبين [illegible] وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهارون
انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون أتدعون بعلا وتذرون احسن
[illegible] الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم
لمحضرون [illegible] الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على ال ياسين [illegible]
[illegible] سلام على آل ياسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين [illegible] اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين [illegible]
وانكم لتمرون عليهم [illegible] وبالليل افلا تعقلون [illegible]
[illegible] وان يونس لمن المرسلين اذ ابق
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يونس [illegible]
[illegible] فساهم فكان من المدحضين [illegible]
[illegible] فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

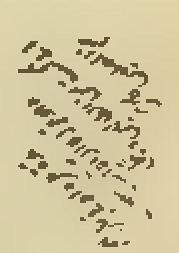

ان يلتقمه فلفظه على ساحل البحر [illegible] وانبت الله عليه شجرة من يقطين [illegible] من الشمس [illegible] ثم [illegible]

[illegible] يا يونس [illegible] قال يا رب [illegible] عليه [illegible] رجع الى قومه [illegible]

قال لبث يونس في بطن الحوت ثلثة ايام [illegible] لظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

فاستجاب له ربه [illegible] الحوت الى الساحل [illegible] وانبت الله عليه شجرة من يقطين [illegible] وكان [illegible]

[illegible] يونس [illegible]

[illegible] يا يونس [illegible] هذه الشجرة التي [illegible] عليها [illegible] يا يونس [illegible]

[illegible] العذاب [illegible] فرجع اليهم [illegible]

يونس [illegible]

[illegible] يونس [illegible]

[illegible] يونس [illegible]

[illegible] فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون [illegible] الملائكة [illegible] ام خلقنا

الملائكة اناثا وهم شاهدون [illegible] الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات

على البنين [illegible] ما لكم كيف تحكمون

افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين [illegible]

[illegible] وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا [illegible] ولقد علمت الجنة [illegible]

[illegible] سبحان الله عما يصفون [illegible] لمحضرون [illegible]

[illegible] الا عباد الله المخلصين فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين [illegible]

صال الجحيم [illegible] وما منا الا له مقام معلوم [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] مقام معلوم [illegible] العبادة [illegible]

ان يكون [illegible] وانا لنحن الصافون [illegible] وانا لنحن المسبحون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين [illegible] لكنا عباد الله المخلصين

[illegible] ذكرا من الاولين [illegible] لكنا عباد الله المخلصين [illegible] فكفروا به

[illegible] فسوف يعلمون [illegible] ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين [illegible] انهم لهم المنصورون وان جندنا

لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين [illegible]

[illegible] افبعذابنا يستعجلون [illegible]

فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين [illegible]

[illegible] وتول عنهم

حتى حين وابصر فسوف يبصرون [illegible]

[illegible]

[illegible] سبحان ربك رب العزة عما يصفون [illegible]

[illegible] سبحان ربك رب العزة [illegible] وسلام على المرسلين [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

من الرزق ولم يصبه بمكروه في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او ليلته بعثه الله شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة
وفي الكافي عن الكاظم انه لم يقرء عند مكروب من موت الا عجل الله راحته

سورة ص ثمان وثمانون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ص قد سبق بيانه وفي المعاني عن الصادق وأما ص فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضأ منها النبي لما عرج به ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلة فينغمس فيها ثم يخرج
منها فينفض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده الى يوم القيامة وفي الكافي عنه في حديث المعراج ثم
اوحى الله اليه يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن الحديث وقد مضى في اول الكتاب تمامه
وسئل وما الصاد الذي امر ان يغتسل منه يعني النبي لما اسري به فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال لها ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر
وفي المجمع عن الصادق انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به والقرآن ذي الذكر ... عطف على ص ... وجواب القسم محذوف اي انه لحق يدل عليه قوله بل الذين كفروا في عزة
وشقاق اي ما كفر به من كفر لخلل وجده فيه بل الذين كفروا في استكبار عن الحق وخلاف لله ولرسوله ولذلك كفروا به والقمي قال هو قسم وجوابه بل الذين كفروا في عزة وهو
يرجع الى الابتداء كم اهلكنا من قبلهم من قرن وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وشقاقا فنادوا استغاثة ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ومفر
... وعجبوا ان جاءهم منذر منهم ... وقال الكافرون وضع فيه الظاهر موضع المضمر غضبا عليهم وذما لهم واشعارا بان كفرهم جسرهم على
هذا القول هذا ساحر فيما يظهره معجزة كذاب فيما يقول على الله اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب بليغ في العجب ... وانطلق
الملأ منهم ان امشوا ... بعضهم لبعض امشوا واصبروا واثبتوا على آلهتكم على عبادتها فلا ينفعكم مكالمته ان هذا لشيء يراد ... من ريب الزمان يراد
بنا فلا مرد له ... ما سمعنا بهذا بالذي يقوله في الملة الآخرة في الملة التي ادركنا عليها
آباءنا ان هذا الا اختلاق كذب اختلقه ... في الكافي ... اجتمعت قريش الى ابي طالب ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... قال ابو جهل ... من قريش
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا
اختلاق ... أأنزل عليه الذكر من بيننا انكار لاختصاصه بالوحي وهو مثلهم او ادون منهم في الشرف والرياسة كقولهم لولا نزل
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ... بل هم في شك من ذكري من القرآن
... بل لما يذوقوا عذاب بل لم يذوقوا عذابي بعد فاذا ذاقوه زال شكهم ... لا يصدقون به حتى يمسهم العذاب
... ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب بل اعندهم خزائن رحمته حتى يصيبوا بها من شاؤا ويصرفوها عمن شاؤا فيتخيروا
للنبوة بعض صناديدهم ... العزيز الغالب الذي لا يغلب الوهاب الذي له ان يهب كل ما يشاء
ام لهم ملك السماوات والأرض وما بينهما ام لهم مدخل في هذا العالم ... فليرتقوا في الاسباب ... فليصعدوا في المعارج التي
يتوصل بها الى العرش ... والاسباب السماوات ...
جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اي هم جند ما من الكفار المتحزبين على الرسل ... مهزوم ... مكسور عما قريب فمن اين
لهم التدابير ... كذبت قبلهم قوم
نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد ... في العلل عن الصادق انه سئل عن قوله تعالى وفرعون ذو الاوتاد لاي شيء سمي ذا الاوتاد ... كان اذا عذب رجلا بسطه
على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدها باربعة اوتاد في الارض ... بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت
... وثمود وقوم لوط واصحاب الأيكة ... وهم قوم شعيب اولئك
الاحزاب يعني المتحزبين على الرسل ... ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب ... وما ينظر هؤلاء الا
صيحة واحدة ... ما لها من فواق ... وقالوا ربنا عجل لنا
قطنا قبل يوم الحساب ... من العذاب

ذكر الغرر وسورة الفجر

قبل يوم الحساب استعجلوا ذلك استهزاء اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد في التوحيد عن الباقر اليد في كلام العرب القوة والنعمة
الايد انه اواب رجاع الى مرضاة الله ... كان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل انا سخرنا الجبال معه يسبحن
بالعشي والاشراق ... والطير محشورة ... كل له اواب كل من الجبال
والطير لاجل تسبيحه رجاع الى التسبيح وشددنا ملكه وقويناه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ...
وقيل الكلام المفصول الذي لا يشتبه على السامع ... هو قوله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
... وهل اتيك نبؤا الخصم ... اذ تسوروا المحراب اذ تصعدوا سور الغرفة اذ دخلوا
على داود ففزع منهم لانهم نزلوا عليه من فوق في يوم الاحتجاب ... قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
ولا تجر في الحكومة واهدنا الى سواء الصراط الى وسطه وهو العدل ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ...
فقال اكفلنيها ملكنيها ... وعزني في الخطاب ... قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
وان كثيرا من الخلطاء الشركاء الذين خلطوا اموالهم ... ليبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ...
للابهام والتعجب من قلتهم وظن داود انما فتناه ... فاستغفر ربه وخر راكعا ساجدا واناب ورجع الى الله بالتوبة فغفرنا
له ذلك ... وان له عندنا لزلفى ... وحسن مآب ... يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر
اولوا الالباب ... ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب ...

[illegible]

فحلل يمينه به بذلك [illegible] في الحد كما ورد عنهم (إنا وجدناه صابرا) فيما أصابه في النفس والأهل والمال (نعم العبد) أيوب (إنه أواب) مقبل بشراشره على
الله في العلل عن الصادق قال إنما كانت بلية أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدى شكرها وكان إبليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش
فلما صعد ورأى أيوب أداء شكر النعمة حسده إبليس فقال يا رب إن أيوب لم يؤد إليك شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا ولو حلت بينه وبين دنياه ما أدى إليك
شكر نعمة فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدي شكر نعمة فقال قد سلطتك على ماله وولده قال فلم يدع له مالا ولا ولدا إلا أهلكه كل ذلك وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع إليه
فقال يا رب إن أيوب يعلم أنك سترد إليه دنياه التي أخذتها منه فسلطني على بدنه حتى تعلم أنه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه
وقلبه ولسانه وسمعه فقال فانقض مبادرا خشية أن تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا وعن الكاظم
مثله وزاد فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه أصحابه فقالوا يا أيوب ما نعلم أحدا ابتلي بمثل هذه البلية إلا لسريرة شر فلعلك أسررت سوءا في الذي تبدي لنا
قال فعند ذلك ناجى أيوب ربه عز وجل فقال رب ابتليتني بهذه البلية وأنت تعلم أنه لم يعرض لي أمران قط إلا لزمت أخشنهما على بدني ولم آكل أكلة قط
إلا وعلى خواني يتيم فلو أن لي منك مقعد الخصم لأدليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا أيوب أدل بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثا على ركبتيه
فقال ابتليتني بهذه البلية وأنت تعلم أنه لم يعرض لي أمران قط إلا لزمت أخشنهما على بدني ولم آكل أكلة من طعام إلا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا أيوب
من حبب إليك الطاعة قال فأخذ كفا من تراب فوضعه في فيه ثم قال أنت يا رب [illegible] إن الله ابتلى أيوب بلا ذنب فصبر حتى عير وإن الأنبياء لا يصبرون
على التعيير أقول فيه إشارة إلى ما ابتلي به الوصي بكل بلية وصبر بكل محنة [illegible] أيوب كيف سلط إبليس على [illegible] وعلى [illegible]
منه ولم يسلط على عقله [illegible] وفي رواية سلط على أيوب [illegible] ولم يسلط على دينه وفي الخصال والعلل عن الصادق ابتلي أيوب سبع سنين
بلا ذنب وفي الخصال عن أبيه قال إن أيوب ابتلي من غير ذنب سبع سنين وإن الأنبياء معصومون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون صغيرا ولا كبيرا وقال إن
أيوب مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره أحد رآه ولا استوحش منه أحد شاهده ولا تدود شيء من جسده
وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من أنبيائه وأوليائه المكرمين عليه وإنما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد
والفرج وقد قال النبي أعظم الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وإنما ابتلاه الله بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية
إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظائم نعمه متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على أن الثواب من الله تعالى على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا
ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا أنه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء بأي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء
وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في أفعاله لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم ولا قوة لهم إلا به وفي العلل عن الصادق
سئل عن بلية أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لأي علة كانت قال لنعمة أنعم الله عز وجل عليه بها في الدنيا وأدى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس
دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمة أيوب حسده إبليس فقال يا رب إن أيوب لم يؤد إليك شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما أدى إليك
شكر نعمة أبدا فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدي إليك شكر نعمة أبدا فقيل له قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر إبليس فلم يبق له مالا ولا ولدا إلا أعطبه
فازداد أيوب لله شكرا وحمدا قال فسلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد أيوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على غنمه فسلطه
على غنمه فأهلكها فازداد أيوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه فنفخ فيه إبليس فصار قرحة واحدة من قرنه إلى قدمه فبقي في ذلك
دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود وكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول لها ارجعي إلى موضعك الذي خلقك الله منه ونتن حتى أخرجه
أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية وكانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده قال فلما طال عليه
البلاء ورأى إبليس صبره أتى أصحابا لأيوب كانوا رهبانا في الجبال وقال لهم مروا بنا إلى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته فركبوا بغالا شهبا وجاؤوا فلما دنوا منه
نفرت بغالهم من نتن ريحه فنظر بعضهم إلى بعض ثم مشوا إليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا إليه فقالوا يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا إذا
سألناه وما نرى ابتلاءك بهذا البلاء الذي لم يبتل به أحد إلا من أمر كنت تستره فقال أيوب وعزة ربي إنه ليعلم أني ما أكلت طعاما إلا ويتيم أو ضعيف يأكل معي وما
عرض لي أمران كلاهما طاعة لله إلا أخذت بأشدهما على بدني فقال الشاب سوأة لكم عيرتم نبي الله حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال أيوب يا رب لو جلست
مجلس الحكم منك لأدليت بحجتي فبعث الله إليه غمامة فقال يا أيوب أدل بحجتك فقد أقعدتك مقعد الحكم وها أنا ذا قريب ولم أزل فقال يا رب إنك
لتعلم أنه لم يعرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة إلا أخذت بأشدهما على نفسي ألم أحمدك ألم أشكرك ألم أسبحك فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان يا أيوب
من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون أتمن على الله بما لله المن فيه عليك قال فأخذ أيوب التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب أنت فعلت ذلك بي فأنزل الله
عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد أحسن ما كان وأطرأ وأنبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه أهله وماله وولده وزرعه وقعد معه
الملك يحدثه ويؤنسه فأقبلت امرأته معها الكسرة فلما انتهت إلى الموضع إذا الموضع متغير وإذا رجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت يا أيوب ما دهاك فناداها
أيوب فأقبلت فلما رأته وقد رد الله عليه بدنه ونعمه سجدت لله عز وجل شكرا فرأى ذوائبها مقطوعة وذلك أنها سألت قوما أن يعطوها ما تحمله إلى أيوب

[illegible]

[illegible]

سورة الزمر خمس وسبعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف علالي بعضها فوق بعض مبنية بنيت بناء المنازل على الأرض تجري من تحتها [illegible] لا يخلف الله الميعاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قل يا قوم اعملوا على مكانتكم [illegible] فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [illegible]

[illegible] انا انزلنا عليك الكتاب للناس [illegible]

[illegible] وما انت عليهم بوكيل [illegible]

[illegible]

الفتح عنده لانه جنتهم بواو المكرم فقال لسعي شيء الاضر ... فلهم حبة وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل يتولى التصرف فيه له مقاليد السموات والارض مفاتيحها لا يملك امرها ولا يتمكن من التصرف فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون في تأمروني نزلت لما قالوا استلم بعض الهتنا نؤمن بالهك ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد رد لما امروه به وكن من الشاكرين انعامه عليك وفيه اشارة الى موجب الاختصاص وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه تنبيه على عظمته وحقارة الافعال العظام التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب العالم اهون شيء عليه على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة ولا مجازا سبحانه وتعالى عما يشركون ما ابعد وما اعلى من هذه قدرته وعظمته عن اشراكهم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض خر ميتا او مغشيا عليه الا من شاء الله قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قائمون من قبورهم يقلبون ابصارهم في الجوانب او ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت الارض بنور ربها بما اقام فيها من العدل سماه نورا لانه يزين البقاع ويظهر الحقوق ووضع الكتاب للحساب وجيء بالنبيين والشهداء الذين يشهدون للامم وعليهم من الملائكة والمؤمنين وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت جزاءه وهو اعلم بما يفعلون فلا يفوته شيء من افعالهم وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض

تقريعا وتوبيخا ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين كلمة الله بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين المخصوص بالذم محذوف جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا اسرع بهم الى دار الكرامة وقيل سيق مراكبهم لانه لا يذهب بهم الا راكبين زمرا على تفاوت مراتبهم في الشرف وعلو الطبقة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها حذف جواب اذا للدلالة على ان لهم حينئذ من الكرامة والتعظيم ما لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة تفتح لهم قبل مجيئهم منتظرين لهم وقال لهم خزنتها سلام عليكم لا يعتريكم بعده مكروه طبتم طهرتم من دنس المعاصي والعوائق فادخلوها خالدين في الخصال عن الصادق عن ابيه عن جده عن علي قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت وعن الباقر احسنوا الظن بالله واعلموا ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين سنة وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالبعث والثواب واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين الجنة وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ذاكرين له بوصفي جلاله واكرامه تلذذا به وفيه اشعار بان منتهى درجات العليين واعلى لذائذهم هو الاستغراق في صفات الحق وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين اي على ما قضى بيننا بالحق والقائلون هم المؤمنون في ثواب الاعمال عن الصادق من قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه اعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة واعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرم جسده على النار وبنى له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الف قصر في كل قصر مائة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان وجنتان مدهامتان وحور مقصورات في الخيام وذواتا افنان ومن كل فاكهة زوجان وفي المجمع مثله

سورة المؤمن ثمانون آية مكية

استثنى بعضها بلا قوله يسبحها من الثنا — وقوله وزنا بالايمان الى اخره

بسم الله الرحمن الرحيم

حم قد سبق تأويله وفي المعاني عن الصادق واما حم فمعناه الحميد المجيد تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ذي الفضل بترك العقاب المستحق لا اله الا هو فيجب الاقبال الكلي على عبادته اليه المصير فيجازي المطيع والعاصي ما يجادل في آيات الله بالطعن فيها وادحاض الحق الا الذين كفروا في الاحتجاج عن النبي ولو ... رب الله على ... فلا يغررك تقلبهم في البلاد ... كفرهم ما انكر لجواز الجدال للحق واستنباط ... فلا يغررك تقلبهم في البلاد بالتجارات المربحة فانهم مأخوذون عن قريب بكفرهم اخذ من قبلهم كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم والذين تحزبوا على الرسل وناصبوهم بعد قوم نوح كعاد وثمود وهمت كل امة من هؤلاء برسولهم ليأخذوه ليتمكنوا من اصابته بما ارادوا من تعذيب او قتل وجادلوا بالباطل بما لا حقيقة له ليدحضوا به الحق ليزيلوه به فاخذتهم بالاهلاك جزاء لهم فكيف كان عقاب فانكم تمرون على ديارهم وترون اثره او تسمعون قصصهم في القرآن وهو تقرير فيه تعجيب وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار ... الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم يذكرون الله بمجامع الثناء من صفات الجلال والاكرام ويؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما لاهله ويستغفرون للذين آمنوا في العيون عن الرضا للذين آمنوا بولايتنا في الكافي عن الصادق ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش الآية والله ما استغفارهم الا لكم دون هذا الخلق يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد وقهم السيئات العقوبات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم في الكافي ... الذين يحملون العرش يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة ... ويستغفرون للذين آمنوا ... شيعة آل محمد ... فاغفر للذين تابوا ... واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله ومن صلح ... وذلك ... يوم القيامة وذلك هو الفوز العظيم ... ان الذين كفروا ينادون يوم القيامة ... لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم ... اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ... قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين ... عن الصادق ذلك في الرجعة ... بالرجعة ... فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ... من العذاب ... ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم بالتوحيد وان يشرك به تؤمنوا ... القمي عن الصادق يقول اذا ذكر الله وحده ... كفرتم وان يشرك به تؤمنوا ... وفي الكافي عنه

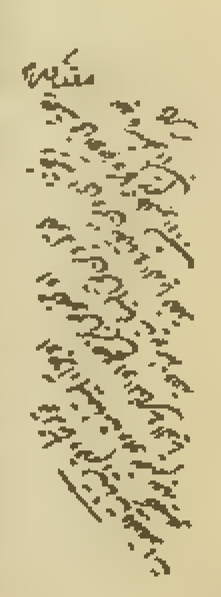

إذا دعي الله وحده وأهل الولاية كفرتم ومنكم فالحكم لله العلي الكبير من أن يشرك به ويسوى بغيره المستحق للعبادة حيث حكم عليكم بالعذاب السرمد هو الذي يريكم آياته الدالة على التوحيد وسائر ما يجب أن يعلم تكميلا لنفوسكم وينزل لكم من السماء رزقا أسباب رزق كالمطر مراعاة لمعاشكم وما يتذكر بالآيات التي هي كالمركوزة في العقول لظهورها المغفول عنها للانهماك في التقليد واتباع الهوى إلا من ينيب يرجع عن الإنكار بالإقبال عليها والتفكر فيها فادعوا الله مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون إخلاصكم وشق عليهم رفيع الدرجات ذو العرش خبران آخران للدلالة على علو صمديته يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم القيامة فإن فيه تتلاقى الأرواح والأجسام وأهل السماء والأرض يوم هم بارزون خارجون من قبورهم لا يخفى على الله منهم شيء من أعيانهم وأعمالهم وأحوالهم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار حكاية لما يسأل عنه في ذلك اليوم ولما يجاب به أو لما دل عليه ظاهر الحال فيه من زوال الأسباب وارتفاع الوسائط وأما حقيقة الحال فناطقة بذلك دائما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب إذ لا يشغله شأن عن شأن وأنذرهم يوم الآزفة أي القيامة سميت بها لأزوفها أي قربها إذ القلوب لدى الحناجر فإنها ترتفع عن أماكنها فتلتصق بحلوقهم فلا تعود فيتروحوا ولا تخرج فيستريحوا كاظمين على الغم ما للظالمين من حميم قريب مشفق ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الأعين النظرة الخائنة كالنظرة الثانية إلى غير المحرم واستراق النظر إليه وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وقرأ ابن عامر منكم وآثارا في الأرض مثل القلاع والمدائن الحصينة فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوي شديد العقاب ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم أي أعيدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم أولا كي يصدوا عن مظاهرة موسى وما كيد الكافرين إلا في ضلال وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم وفيه مبالغة في التحذير وإظهار للإنصاف وعدم التعصب ولذلك قدم كونه كاذبا إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب احتجاج ثالث ذو وجهين أحدهما أنه لو كان مسرفا كذابا لما هداه الله إلى البينات ولما عضده بتلك المعجزات وثانيهما أن من خذله الله وأهلكه فلا حاجة لكم إلى قتله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين

بأس الله ان جاءنا لم يمنعنا منه احد وادرج نفسه في الضميرين ليريهم انه معهم ومساهمهم فيما ينصح لهم قال فرعون ما اريكم ما اشير عليكم الا ما ارى واستصو
من قتله وما اهديكم الا سبيل الرشاد [illegible] وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم في تكذيبه والتعرض له مثل يوم الاحزاب مثل ايام الامم الماضية يعني
وقائعهم وجمع الاحزاب مع التفسير اغنى عن جمع اليوم مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود مثل [illegible] واهلاكهم جزاء ما كانوا عليه
من الكفر وايذاء الرسل والذين من بعدهم كقوم لوط وما الله يريد ظلما للعباد فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يخلي الظالم منهم بغير انتقام ويا قوم اني اخاف عليكم يوم
التناد يوم القيامة ينادي فيه بعضهم بعضا للاستغاثة او يتصايحون بالويل والثبور او يتنادى اصحاب الجنة واهل النار [illegible] يوم تولون مدبرين عن الموقف الى
النار ما لكم من الله من عاصم يعصمكم من عذابه ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل موسى بالبينات بالمعجزات فما زلتم في شك مما جاءكم به من الدين
في [illegible] فرعون يوسف [illegible] يوسف من قبل بالبينات [illegible] حتى اذا هلك
مات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب شاك فيما تشهد به البينات لغلبة الوهم والانهماك في التقليد الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان بغير حجة [illegible] كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرحا بناء مكشوفا عاليا من صرح الشيء اذا ظهر لعلي ابلغ الاسباب الطرق اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وقرئ بالنصب على جواب الترجي واني
لاظنه كاذبا [illegible] وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل سبيل الرشاد [illegible] صد الناس عن الهدى بامثال هذه التمويهات
والشبهات وما كيد فرعون الا في تباب خسار وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع تمتع
يسير [illegible] وان الآخرة هي دار القرار [illegible] من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها [illegible] ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب [illegible] ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني
الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم بربوبيته علم والمراد نفي المعلوم والاشعار بان الالوهية لا بد لها من برهان [illegible]
وانا ادعوكم الى العزيز الغفار المستجمع لصفات الالوهية من كمال القدرة والغلبة والتمكن من المجازاة والقدرة على التعذيب والغفران لا جرم لا رد لما دعوه
اليه [illegible] انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة [illegible] دعوة المتكلم [illegible] او دعوة مستجابة [illegible] وان مردنا الى
الله بالموت وان المسرفين في الضلالة والطغيان [illegible] هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم من النصيحة وافوض امري الى الله [illegible]
من كل سوء ان الله بصير بالعباد [illegible] فوقاه الله سيئات ما مكروا [illegible] وحاق بآل فرعون سوء العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحاق بآل فرعون سوء العذاب [illegible] النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا [illegible]
[illegible] ويوم تقوم الساعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وتنعاون

سوء العذاب الغرق او القتل او النار

ويعرضون عليها [illegible] يوم القيمة [illegible] بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن
الجنة وان كان من اهل النار فمن النار [illegible] ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب [illegible]
واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الذين استكبروا انا كل فيها [illegible] ان الله قد حكم بين العباد [illegible]
جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب [illegible] قالوا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات [illegible]
[illegible] قالوا بلى قالوا فادعوا [illegible] وما دعاء الكافرين الا في ضلال [illegible]
[illegible] والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد [illegible]
[illegible] يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم [illegible] ولهم اللعنة [illegible] ولهم سوء الدار [illegible]
[illegible] موسى الهدى [illegible] هدى وذكرى [illegible]
[illegible] لاولي الالباب [illegible] فاصبر ان وعد الله حق [illegible] واستغفر لذنبك [illegible]
بالعشي والابكار [illegible] ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم [illegible] ان في صدورهم الا كبر
[illegible] فاستعذ بالله [illegible] انه هو السميع البصير [illegible] لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس [illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]
[illegible] وما يستوي الاعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء [illegible]
[illegible] قليلا ما تتذكرون [illegible] ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون
[illegible] وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لتسكنوا فيه [illegible]
[illegible] ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون [illegible]
كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون [illegible] الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم [illegible]
[illegible] ورزقكم من الطيبات [illegible] ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين [illegible]
[illegible] هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له
الدين [illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible] قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي [illegible] هو الذي خلقكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل [illegible]
ولتبلغوا اجلا مسمى [illegible] ولعلكم تعقلون [illegible] هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما
يقول له كن فيكون [illegible] الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون
[illegible] الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون [illegible] اذ الاغلال في اعناقهم [illegible] يسحبون في الحميم ثم في النار
يسجرون [illegible] ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا [illegible] بل لم نكن ندعو من قبل شيئا
[illegible]

اللهب ليشربوا ... ثم في الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله اي اين امامكم الذي اتخذتموه
دون الامام الذي جعله الله للناس اماما ... قالوا ضلوا عنا ... بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا ...
... كذلك يضل الله الكافرين ... ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم
او نتوفينك فالينا يرجعون ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ...
وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون
الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون
ويريكم آياته فاي آيات الله تنكرون افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض فما اغنى
عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ...
...
...
...
...

سورة حم السجدة اربع وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته ... قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون
وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون ...
... قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه
وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ...
... ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
...
...

والجربة لشتائهم الشتاء بارسال اعطاء رياح الامطار والانداء والطلول من النسائم الى الادمن والنجم [illegible] ثم يجي بعد الربيع [illegible]

[illegible]

امر ضرنا ما لنا من محيص وَقَيَّضْنَا وقدرنا لَهُمْ قُرَنَاءَ اخدانا يعني الشياطين من الجن والانس فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ من امر الدنيا واتباع الشهوات وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الآخرة
وانكاره وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ اي كلمة العذاب فِي أُمَمٍ في جملة امم قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قد عملوا مثل اعمالهم إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا
تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ وعارضوه بالخرافات اللغو وصيحوا في وجه قارئه لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ تغلبونه على قراءته فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ سيئات اعمالهم وقد سبق مثله ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ فيكرون الحق وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ شيطاني النوعين الحاملين على الضلالة والعصيان في الجمع عن امير المؤمنين يعنوا ابليس الابالسة وقابيل ادم من بايع
المعصية والقيمة ... من الجن ابليس الذي رد علمه ... وفي الدنيا واضل الناس بالمعاصي ... رسول الله ... ابي بكر فبايعه من الاول
الكلام عن الصادق ... قال وكان فلان شيطانا ... وقد ... فزوا ... واحدهما ثلثنا وقرانا الجعفي
نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ندوسهما انتقاما منهما لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ذلا ومكانا ... إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ثُمَّ اسْتَقَامُوا على
مقتضاه ... قال على ولاية امير المؤمنين ... الاعمة ... قالوا ربنا الله ثم استقاموا
... ربنا الله فاستقيموا على كتابه ... ثم لم يمرقوا منها ... ولا تخالفوا امرها فان اهل المرو
... يوم القيامة تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ... أَلَّا تَخَافُوا ما تقدمون عليه وَلَا تَحْزَنُوا على ما خلفتم وَأَبْشِرُوا
بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فِي الدُّنْيَا نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ... فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... وَفِي الْآخِرَةِ ... وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي
أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ في الكافي عن الصادق قال استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد ...
... الاسلام ... قال هي ... الاخرة ... عند الموت ... الصادق قال ما
... الا ... رسول الله ... امير المؤمنين ... والحسين ... والدليل على ذلك قوله
المؤمنين ... الامام ... النفس فلا
... الموت ... ملك الموت ...
... الدنيا ... ولا ...
... الموت ... فاذا ...
الدنيا ... ملك الموت ... ملك الموت ... الدنيا ...
... محمد وعليا
... في ... ذلك
ما قال الله ... الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ...
... الدنيا ... وفي الآخرة
... فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ...
... في
العلم قال ... ابن عباس ... الدنيا والآخرة ... الحور
... وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
... وَعَمِلَ صَالِحًا ... وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ... وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ...
... ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ... فَإِذَا الَّذِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ... وَمَا يُلَقَّاهَا
... وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ... إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ...
... وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ... فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ ... وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ ... وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ...
فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا ... فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً

فانه مظاهره [illegible] لخشوع [illegible] اهتزت وربت [illegible] انه على كل شيء قدير

ان الذين يلحدون في آياتنا [illegible] بالطعن [illegible] لا يخفون علينا [illegible]

[illegible] أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم [illegible] تعملون بصير [illegible]

[illegible] ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم [illegible]

[illegible] وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [illegible]

[illegible] تنزيل من حكيم حميد [illegible]

[illegible] ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم [illegible] ولو جعلناه قرآنا أعجميا [illegible]

[illegible] لقالوا لولا فصلت آياته [illegible] ءأعجمي وعربي [illegible]

[illegible] قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء [illegible] والذين لا يؤمنون في آذانهم

وقر وهو عليهم عمى [illegible] أولئك ينادون من مكان بعيد [illegible]

[illegible] ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه [illegible]

[illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم [illegible]

[illegible] وانهم لفي شك منه مريب [illegible] من عمل صالحا فلنفسه [illegible] وما ربك بظلام للعبيد [illegible]

[illegible] اليه يرد علم الساعة [illegible] وما تخرج من ثمرات من أكمامها [illegible]

وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه [illegible] ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك

ما منا من شهيد [illegible] وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص [illegible]

[illegible] لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان

مسه الشر فيؤس قنوط [illegible] ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي [illegible]

[illegible] وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى [illegible]

[illegible] فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ [illegible]

[illegible] واذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه [illegible]

[illegible] واذا مسه الشر فذو دعاء عريض [illegible] قل أرأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد [illegible]

[illegible] سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق [illegible]

[illegible] من الشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والاشجار والدواب [illegible]

[illegible] الصانع [illegible] الآفاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ألا انهم في مرية من لقاء ربهم [illegible] ألا انه بكل شيء محيط [illegible]

[illegible]

سورة الشورى ثلث وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمعسق ... الحكيم ... العالم السميع القادر القوي ... اسم الله الاعظم ... الامام ...

الاسم الاعظم ... وعلم كل شيء في عسق

كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ... له ما في السموات وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ...

يتفطرن ... والملائكة يسبحون بحمد ربهم ...

ويستغفرون لمن في الارض ...

[illegible]

بين الخلائق أمير المؤمنين ولا تتبع أهواءهم فيه وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب يعني جميع الكتب المنزلة وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم خالق الكل
ومتولي أمره لنا أعمالنا ولكم أعمالكم فكل مجازى بعمله لا حجة بيننا وبينكم لا حجاج بمعنى لا خصومة إذ الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة مجال الله يجمع بيننا يوم
الفصل وإليه المصير مرجع الكل والذين يحاجون في الله في دينه من بعد ما استجيب له من بعد ما استجاب له الناس حجتهم داحضة عند ربهم زائلة باطلة ... على الله تعالى
القمي بعث عليهم الرسل بعث الله إليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيامة فحجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب
شديد بمعاندتهم الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان ... وما يدريك لعل الساعة قريب ... يستعجل بها الذين لا يؤمنون
بها والذين آمنوا مشفقون منها خائفون منها مع اعتنائها بالتوقع الثواب ويعلمون أنها الحق ... ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال
بعيد ... الله لطيف بعباده ... يرزق من يشاء ... وهو القوي العزيز
... من كان يريد حرث الآخرة ... نزد له في حرثه ...
... ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ... وما له في الآخرة من نصيب ... لكل امرئ ما
... حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة ... الدنيا ... في
الآخرة من نصيب ... الدنيا والآخرة ... وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ... من كانت نيته الدنيا ... ولم يأته
من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت نيته الآخرة ... الدنيا وهي راغمة ... وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ... الله لطيف بعباده يرزق من يشاء
قال ولاية أمير المؤمنين ... من كان يريد حرث الآخرة ... معرفة أمير المؤمنين والأئمة ... نزد له في حرثه ... ومن كان يريد
حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ... الإمام ... أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله كالشرك
وإنكار البعث والعمل للدنيا ولولا كلمة الفصل ... لقضي بينهم ... وإن الظالمين لهم عذاب أليم
أقول ... ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا ... وهو واقع بهم ... والذين آمنوا
وعملوا الصالحات في روضات الجنات ... لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات
... قل لا أسألكم عليه أجرا ... إلا المودة في القربى ...
والصادق ... في الكافي عن الصادق ... المدينة ... الأنصار ...
... عليك
... قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ...
... قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ...
أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ...
عليكم ...
الناس ... قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ...
... المشركين ... محمد ...
... هذه الآية ... وفي الكافي عن الصادق ...
أهل ... هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة ... أهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين
... قل لا أسألكم عليه أجرا ...
في ... هذه الآية ...
...
... قل لا أسألكم عليه أجرا ...
... رسول الله ...
... أهل البيت ... الكافي ... أهل البيت ...
... أهل البيت في الكافي عن الباقر في هذه الآية ... الأوصياء ...

من النبيين والمؤمنين لاولين حتى يصل ولايتهم الى ادم وحتى الاهواء القبليه لتاول النسه علمناه ان لا تكتب علينا ام يقولون افترى على الله كذبا فان
يشا الله يختم على قلبك بل لعله الوحي وهل استبعاد للافتراء عن مثله بالاشعار على انه انما يجترئ عليه من كان مختوم على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة
ومعرفة فلا وكانه قال ان يشا الله خذلانك يختم على قلبك لتجترئ بالافتراء عليه ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور في الكافي
عن ابي جعفر يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك لا بمودتهم وقد قال الله ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك
الولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وفي العيون فقال فجاءت الانصار الى رسول الله فقالوا انا قد اوينا
ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا فاستعن بها على ما نابك فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة في القربى اي في اهل بيته ثم
الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله عز وجل ان لا يكون في نفس رسوله شيء على امته ففرض الله
عليهم المودة في القربى فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال لا قاتلوا
عن اهل بيتي من بعدي وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله وجحدوه وقالوا كما حكى الله عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله عز وجل فان يشا الله
يختم على قلبك قال لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من ال محمد وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم
ما تفعلون ومن بالكي في العيون عن الرضا قال لما نزلت قل لا اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ان لك مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود
وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو
الا شيء افتراه في مجلسه كان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله تعالى هذه الاية ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى
به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول
الله الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون
لهم عذاب شديد في المجمع عن ابن عباس ان رسول الله حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها نأتي رسول الله فنقول له ان تعرك امور فهذه
اموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محظور عليك فاتوه في ذلك فنزلت قل لا اسألكم عليه اجرا فقرأها عليهم فقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله
فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه اراد بذلك ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم
فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الاية فارسل في اثرهم فبشرهم وقال ويستجيب الذين امنوا وهم الذين سلموا لقوله وفي الكافي عن الباقر في قوله تعالى ويستجيب
الذين امنوا قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك امين ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت وقد اعطيت ما سألت بحبك اياه وفي المجمع
عن النبي قال ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن احسن اليهم في الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لتكبروا وافسدوا بطرا بالغنى ولا لظلم
لو فعل لفعلوا ولكن ينزل بقدر ما يشاء بتقديره ما يعلم تحتاج اليه بعضهم الى بعض واستعبد بعضهم لبعض ولو جعلهم كلهم اغنياء لبغوا ولكن جعل بقدر ما يشاء قال انا لنعلم ما يصلحهم انه
بعباده خبير بصير يعلم خفايا امرهم وجلايا فيقدر لكل منهم ما يصلحه في القمي وفي الحديث القدسي ولو اصرهم لا يصلح الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وذلك
ان من عبادي لمن لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وهو الذي ينزل الغيث المطر الذي يغيثهم من الجدب ولذلك خص بالنافع من بعد ما قنطوا ايسوا منه وينشر رحمته
في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان وهو الولي الذي يتولى عباده باحسانه ونشر رحمته الحميد المستحق للحمد ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما
من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم من معاصيكم ويعفو عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها
والاية مخصوصة بالمجرمين فان ما اصاب غيرهم فلاجر في الكافي عن الصادق في هذه الاية قال ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود
الا بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من ان يعود في عقوبته في الاخرة وفيه وفي المجمع عنه ارايت
ما اصاب عليا واهل بيته من بعده هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة
من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب وفي المجمع عن علي قال قال رسول الله خير اية في كتاب الله هذه الاية يا علي ما من خدش عود
ولا نكبة قدم الا بذنب وما عفا الله عنه في الدنيا فهو اكرم من ان يعود فيه وما عاقب عليه في الدنيا فهو اعدل من ان يثني على عبده وما انتم بمعجزين في الارض فايتين
ما قضي عليكم من المصائب وما لكم من دون الله من ولي يحرسكم منها ولا نصير يدفعها عنكم ومن اياته الجوار السفن الجارية في البحر كالاعلام كالجبال ان يشأ يسكن
الريح فيظللن فيبقين رواكد على ظهره ثوابت على ظهر البحر ان في ذلك لايات لكل صبار شكور لكل من حبس نفسه على النظر في ايات الله والتفكر
في الائه او لكل مؤمن كامل الايمان فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر او يوبقهن او يهلكهن بعصف الرياح العاصفة
المغرقة بما كسبوا ويعف عن كثير فلا يعاقب ويعلم الذين يجادلون في اياتنا عطف على علة مقدرة مثل لينتقم منهم ويعلم على قراءة الرفع يكون على الاستئناف
ما لهم من محيص محيد من العذاب فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا تمتعون به مدة حياتكم وما عند الله من ثواب الاخرة خير وابقى خالص عن الشوائب دائم للذين

امنوا وعلى

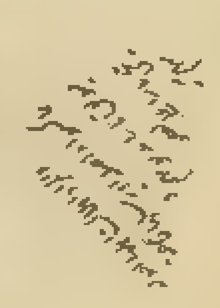

آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وقرئ كبير الإثم وقد سبق تفسير الكبائر في سورة النساء وإذا ما غضبوا هم يغفرون في الكافي عن الباقر عليه السلام قال من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه حشا الله قلبه أمناً وإيماناً يوم القيامة قال ومن ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا غضب حرم الله جسده على النار أقول وفي هذا المعنى في الكافي وغيره أخبار كثيرة والذين استجابوا لربهم قيل نزلت في الأنصار القمي قال في إقامة الإمام وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ذو شورى بينهم لا ينفردون برأي حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك من فرط تيقظهم في الأمور والقمي يشاورون الإمام فيما يحتاجون إليه من أمر دينهم كما قال ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ما من رجل يشاور أحداً إلا هدي إلى الرشد ومما رزقناهم ينفقون في سبيل الخير والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعل الله لهم كراهة التذلل وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر أمهات الفضائل ولا ينافي وصفهم بالغفران فإن الغفران ينبئ عن عجز المغفور والانتصار يشعر عن مقاومة الخصم والحلم عن العاجز محمود وعن المتغلب مذموم لأنه إجراء وإغراء على البغي وجزاء سيئة سيئة مثلها سمى الثانية سيئة للازدواج أو لأنها تسوء من تنزل به وهذا منع عن التعدي في الانتصار فمن عفا وأصلح بينه وبين عدوه فأجره على الله عدة مبهمة تدل على عظم الموعود في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من كان أجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي أجره على الله فيقال العافون عن الناس فيدخلون الجنة بغير حساب وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعفو فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فتعافوا يعزكم الله إنه لا يحب الظالمين المبتدئين بالسيئة والمتجاوزين في الانتقام ولمن انتصر بعد ظلمه بعدما ظلم فأولئك ما عليهم من سبيل بالمعاتبة والمعاقبة في الخصال عن السجاد عليه السلام وحق من أساء إليك أن تعفو عنه وإن علمت أن العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وعن الصادق عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك والمملوك إنما السبيل على الذين يظلمون الناس يبتدؤونهم بالإضرار ويطلبون ما لا يستحقونه تجبراً عليهم ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم على ظلمهم وبغيهم ولمن صبر على الأذى وغفر ولم ينتصر إن ذلك لمن عزم الأمور أي إن ذلك منه من عزم الأمور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده من ناصر يتولاه من بعد خذلان الله إياه وترى الظالمين لما رأوا العذاب حين يرونه يقولون هل إلى مرد من سبيل أي إلى رجعة إلى الدنيا وتراهم يعرضون عليها أي على النار ويدل عليها العذاب خاشعين من الذل متذللين متقاصرين مما يلحقهم من الذل ينظرون من طرف خفي أي يبتدئ نظرهم إلى النار من تحريك لأجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر إلى السيف وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم بالتعريض للعذاب المخلد يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم القمي عن الصادق عليه السلام ... قول محمد إنما السبيل على الذين يظلمون الناس الآية وترى الظالمين آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب في هذا الوجه يقولون هل إلى مرد من سبيل فنتولى علياً وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل لعلي ينظرون إلى علي من طرف خفي وقال الذين آمنوا يعني آل محمد وشيعتهم ألا إن الظالمين آل محمد حقهم في عذاب مقيم قال والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لأمير المؤمنين وذريته والمكذبين وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل إلى الهدى والنجاة استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير إنكار لما اقترفتموه لأنه مدون في صحائف أعمالكم تشهد عليكم فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً رقيباً إن عليك إلا البلاغ وقد بلغت وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور بليغ الكفران ينسى النعمة رأساً ويذكر البلية ويعظمها ولم يتأمل سببها وإنما صدر الأولى بإذا والثانية بإن لأن إذاقة النعمة محققة بخلاف إصابة البلية وإنما أقام علة الجزاء مقامه في الثانية ووضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على أن هذا الجنس موسوم بكفران النعمة لله ملك السماوات والأرض فله أن يقسم النعمة والبلية كيف شاء يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير ... يهب لمن يشاء إناثاً يعني ليس معهن ذكر ويهب لمن يشاء الذكور يعني ليس معهم أنثى أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً أي يهب لمن يشاء ذكراناً وإناثاً جميعاً يجمع له البنين والبنات أي يهبهم جميعاً لواحد وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً ... أو من وراء حجاب وأصل الوحي الكلام الخفي ... أو من وراء حجاب بأن يسمع صوتاً من غير أن يرى من يكلمه أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء القمي قال وحي مشافهة ... وكما كلم الله موسى من النار أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء قال وحي مشافهة يعني إلى الناس إنه علي عن صفات المخلوقين حكيم يفعل ما تقتضيه حكمته وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا أي أرسلنا إليك بالوحي في الكافي عن الصادق عليه السلام قال منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء وإنه لفينا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان أي قبل الوحي ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن العلم أهو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه قال الأمر أعظم من ذلك وأوجب أما سمعت قول الله عز وجل وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ثم قال أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان ... الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله من شاء فإذا أعطاها عبداً علمه الفهم والقمي عن الباقر عليه السلام في قوله ولكن جعلناه نوراً قال يعني علياً وعلي هو النور نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم قال يعني إنك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها وعلي هو الصراط المستقيم

له ما في السموات وما في الأرض [illegible] انه جعل خازنه على ما في السموات وما في الأرض من شيء وائتمنه عليه [illegible]
يقول [illegible] ألا إلى الله تصير الأمور بارتفاع الوسائط والتعلقات وفيه وعد ووعيد للمطيعين والمجرمين [illegible]
[illegible] من قرأ حم عسق بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالثلج او كالشمس حتى يقف بين يدي الله [illegible]
فيقول عبدي أدمت قراءة حم عسق ولم تدر ما ثوابها اما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن سأجزيك جزاءك ادخلوه الجنة وله فيها قصر [illegible]
[illegible] ظاهرها من باطنها [illegible] من حور العين [illegible] والف غلام من [illegible]

سورة الزخرف تسع وثمانون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين [illegible] إنا جعلناه قرآنا عربيا [illegible] لعلكم تعقلون [illegible]
[illegible] وإنه في أم الكتاب في اللوح المحفوظ [illegible] لدينا لعلي حكيم [illegible]
[illegible] اهدنا الصراط المستقيم قال الصراط المستقيم هو امير المؤمنين [illegible]
أفنضرب عنكم الذكر صفحا [illegible] أن كنتم قوما مسرفين [illegible]
[illegible] وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون [illegible]
[illegible] فأهلكنا أشد منهم بطشا [illegible] ومضى مثل الأولين [illegible]
[illegible] ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن
العزيز العليم [illegible] الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون [illegible]
[illegible] والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا
كذلك تخرجون [illegible] والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم
تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه [illegible] وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين [illegible]
[illegible] وإنا إلى ربنا لمنقلبون [illegible]
[illegible] وجعلوا له من عباده جزءا [illegible]
[illegible] إن الإنسان لكفور مبين [illegible] أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين [illegible]
[illegible]
[illegible] وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو
كظيم [illegible] أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين [illegible]
[illegible] وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا [illegible]
[illegible] أشهدوا خلقهم [illegible] ستكتب شهادتهم ويسألون [illegible]
[illegible] وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم [illegible] ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون [illegible] أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا إنا وجدنا آباءنا
على أمة وإنا على آثارهم مهتدون [illegible]
[illegible] وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون [illegible]
[illegible] قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم [illegible]
[illegible] قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون [illegible]
[illegible] فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه
[illegible] إنني براء مما تعبدون [illegible]
[illegible] إلا الذي فطرني فإنه سيهدين [illegible] وجعلها كلمة باقية في عقبه [illegible]

من بعدنا [illegible] ويكون اماما [illegible] يخرجون [illegible]

[illegible]

[illegible] ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون [illegible]

[illegible]

[illegible] أهم يقسمون رحمة ربك [illegible]

[illegible] نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا [illegible] ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات [illegible]

[illegible] ليتخذ بعضهم بعضا سخريا [illegible]

[illegible] ورحمة ربك [illegible]

خير مما يجمعون [illegible]

[illegible]

[illegible] ولولا أن يكون الناس أمة واحدة [illegible] لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج

عليها يظهرون [illegible]

[illegible] ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا [illegible]

[illegible] وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين [illegible]

[illegible]

امنوا لا وصاية له ومن يعش عن ذكر الرحمن [illegible] نقيض له شيطانا فهو له قرين [illegible]

في الخفاء عن امير المؤمنين [illegible] وانهم ليصدونهم عن السبيل وان [illegible]

[illegible] ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا [illegible] قال يا ليت بيني وبينك [illegible]

[illegible] بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم [illegible] اذ ظلمتم انكم في العذاب

مشتركون [illegible] بعد المشرقين [illegible]

[illegible] انكم في العذاب مشتركون افانت تسمع الصم او تهدي العمي [illegible]

[illegible] ومن كان في ضلال مبين [illegible]

[illegible] فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون [illegible]

[illegible] او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط

مستقيم [illegible] وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون [illegible]

[illegible] فاسألوا اهل الذكر [illegible]

[illegible] واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملئه

فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون [illegible] وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها

واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر [illegible]

[illegible] ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون

[illegible] ونادى فرعون في قومه [illegible] قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار

[illegible] تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين [illegible]

ولا يكاد يبين [illegible] فلولا القي

عليه اسورة من ذهب [illegible]

او جاء معه الملائكة مقترنين [illegible] فاستخف قومه [illegible]

انهم كانوا قوما فاسقين [illegible] فلما آسفونا انتقمنا منهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاية

[illegible]

الاحتجاج عن الصادق (ع) انه سئل عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها فقال (ع) ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية
وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله تعالى فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عبرة والقمي عن النبي (ص)
قال ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته ايام الدنيا ويأكل في اكلة واحدة بمقدار اكله في الدنيا وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قد مر بيانه في
لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون بعضها تأكلون لكثرتها ودوام نوعها ولعل تفصيل التنعم بالمطاعم والملابس وتكريره في القرآن وهو حقير بالاضافة الى سائر نعيم الجنة لما كان بهم من الشدة
والفاقة ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم لا يخفف عنهم وهم فيه مبلسون آيسون من النجاة القمي اي آيسون من الخير وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين ونادوا يا مالك وفي الجمع عن علي (ع) انه قرأ يا مال على الترخيم قيل لعله اشعار بانهم لضعفهم لا يستطيعون تأدية اللفظ بالتمام ولذلك اختصروا
ليقض علينا ربك ليمتنا من قضى عليه اذا اماته قال انكم ماكثون لا خلاص لكم بموت ولا غيره لقد جئناكم بالحق بالارسال
والانزال القمي هو قول الله عز وجل قال يعني بولاية امير المؤمنين (ع) ولكن اكثركم للحق كارهون قال يعني لولاية امير المؤمنين (ع) ام ابرموا امرا في تكذيب الحق ورده
ولم يقتصروا على كراهته فانا مبرمون امرا في مجازاتهم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم حديث نفسهم ونجواهم تناجيهم بلى نسمعهما ورسلنا والحفظة مع ذلك لديهم يكتبون
ذلك القمي ... قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
... الاحتجاج عن امير المؤمنين (ع) ...
... سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون ... فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ...
عن امير المؤمنين (ع) ... وهو الحكيم العليم ...
... وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة
واليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ... الا من شهد بالحق
وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون ... وقيله وقول الرسول
... يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم ...
وقل سلام ... فسوف يعلمون ...
... الجنة ...

سورة الدخان تسع وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم في المجمع عن الباقر والصادق (ع) اي انزلنا القرآن والليلة المباركة هي ليلة
القدر والقمي عنهما وعن الكاظم (ع) ... انزل الله القرآن ... ثم انزل ... في طول عشرين سنة فيها يفرق
... كل امر حكيم ... من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة ...
والبلايا والاعراض والامراض ... الى امير المؤمنين (ع) ... وتلك الليلة ...
... الكافي عن الباقر (ع) ... ليلة القدر ... فيها يفرق كل امر حكيم يقول ... والحكم ...
... امر حكيم ...
... الامر ...
... الكافي ...
... امير المؤمنين (ع) ...
... الليلة ...
... الكتاب ...
محمد وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي (ع) واما الليلة ففاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها
خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء ... امرا من عندنا ...
... انا كنا مرسلين ... ارسال الرسل بالكتب
رحمة من ربك ... انه هو السميع العليم ...
والارض وما بينهما ... ان كنتم موقنين ... لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين

بل هم في

بل هم في شك يلعبون ويذكرونه موقنين فارتقب وانتظر لهم يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس يحيط بهم هذا عذاب أليم وروي حديث اشراط
الساعة اول الآيات الدخان ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر قيل وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال يملأ ما بين المشرق والمغرب
يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره اوكان بين يكون الموصل وفي المشارق
دخل في باب قبيل الجوامع ... دعا بان من السماء فيه الساعة ... حتى يكون راس ... كالراس الحنيذ ويصيب المؤمن منه كهيئة
الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص ... ذلك اربعين يوما والبينة ... الرجعة ... كلام ... يقولون هذا
عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وعد بالايمان ان كشف العذاب عنهم انى لهم الذكرى من اين لهم وكيف يتذكرون بهذه الحالة وقد جاءهم
رسول مبين بين لهم ما هو اعظم منها في ايجاب الادكار من الآيات والمعجزات ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون اي قالوا تارة يعلمه غلام اعجمي وتارة انه مجنون انا كاشفو العذاب قليلا
دلك ... انكم عائدون الى الكفر عقيب الكشف ... يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
... ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون امتحناهم ... وجاءهم رسول كريم ان ادوا الي عباد الله ... اني لكم رسول امين
... وان لا تعلوا على الله ... اني آتيكم بسلطان مبين ... واني عذت بربي وربكم ان ترجمون
... وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ... فدعا ربه ان هؤلاء قوم
مجرمون ... فاسر بعبادي ليلا انكم متبعون ... واترك البحر رهوا
... انهم جند مغرقون كم تركوا
من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين ... كذلك
كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض ... وما كانوا منظرين ...
... ما بكت عليهم السماء والارض ... فقال ... السماء والارض ... وما بكت السماء
والارض ... على يحيى بن زكريا وعلى الحسين ... اربعين صباحا ... الا عليهما
... وما كانوا منظرين ... ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا من المسرفين
ولقد اخترناهم على علم على العالمين ... وآتيناهم من الآيات ما فيه
بلاء مبين ... ان هؤلاء ليقولون
ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين فأتوا بآبائنا ان كنتم صادقين اهم
خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين ...
... وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون
ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا
ولا هم ينصرون الا من رحم الله ... انه هو العزيز الرحيم ...
... ان شجرة الزقوم طعام الاثيم ...
كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم ...
... خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ...
ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم ...
... ان هذا ما كنتم به تمترون ...
ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق ...

ما عطاه من قبل يلبس بما السماء لبست من بعضهم بعض كذلك الامر كذلك وزوجناهم بحور عين فرأيتهم من الملك على ما لها والحور البيضاء والعيناء عظيم العينين فى الخلق من العادة قال وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله الحور عليهم فاذا رأتهم مثلهم من الجنة زوجتهم فقط واهل الكل يزوج اهل الجنة في الجنة وهذا ذلك الى اعلى كرامات من الله وفضلا فضلا من الله ومن بعد عطيته فقط عن الصادق قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين يدعون فيها بكل فاكهة طيبة ومأمونين من انفاسهم تشتهون من الفواكه لا يحصى مما يمكن لا دماثة آمنين من الضرر فلا يبدون ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى التي في الدنيا حين انتقال الجنة ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك اعطوا ذلك كله فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم لانه خلاص من المكاره وفوز بالمطالب فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون ... ما يحل بهم انهم مرتقبون ... من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة وظلله تحت عرشه وحاسبه حسابا يسيرا واعطاه كتابه بيمينه ... من قرأ سورة الدخان في كل ليلة جمعة ... في شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة ... اللهم ارزقنا الامن

سورة الجاثية سبع وثلثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين الحدود من النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما يخرج منها من انواع النبات والاشجار والدواب وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون وقرئ بالنصب واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق من مطر ... فاحيا به الارض بعد موتها ... وتصريف الرياح ... آيات لقوم يعقلون ... تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ... ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم ... واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم ... الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون ... من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ... ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين ... وآتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ... ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ... انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين ... هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون ... ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ... افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ... وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ... فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ...

نعلنا الغي هذا معلوم وموتحول لان الكفرهم لم يقروا بالبعث فالتنويه بعد الموت وانما قالوا نحيى ونموت وما يهلكنا الا الدهر الا مرور الزمان وما لهم بذلك
من علم ان هم الا يظنون اذ لا دليل لهم على النفي فهذا ظن شك فوت هذه الانبة الدهر به وخرج الذين يقولون فعلوا العكس ولهذا ما بالمؤمنين وما
بعثوا وانما كان ابن نعمهم اقرارا بالمصيب بوحي نامل المتبع غيبته في المال الذي الكافي عن الصادق في حديث وجوه الكفر قال ما اكفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو
قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان
منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال عز وجل ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وفي المجمع عن النبي لا تسبوا الدهر فان الله هو
الدهر قال وتاويله ان اهل الجاهلية كانوا ينسبون الحوادث المجحفة والبلايا النازلة الى الدهر فيقولون فعل الدهر كذا وكانوا يسبون الدهر فقال ان فاعل هذه
الامور هو الله تعالى فلا تسبوا فاعلها وقيل معناه فان الله مصرف الدهر ومدبره قال والوجه الاول احسن فان كلامهم مملوء من ذلك ينسبون افعال الله الى الدهر واذا
تتلى عليهم اياتنا بينات واضحات الدلالة على ما يخالف معتقدهم ما كان حجتهم ما كان لهم متشبث يعارضونها به الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين ٢
قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه فان من قدر على الابداء قدر على الاعادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون لقلة تفكرهم وقصور
نظرهم على ما يحسونه ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى كل امة جاثية مثل او
مجتمعة من الجثوة وهي الجماعة وباركة مستوفزة على الركب في الخطاب على ركبهم كل امة تدعى الى كتابها صحيفة اعمالها وفي كل بالنصب اليوم تجزون ما كنتم
تعملون على تقدير القول هذا كتابنا اضاف صحائف اعمالهم الى نفسه لانه امر الكتبة ان يكتبوا فيها اعمالهم ينطق
عليكم بالحق يشهد عليكم بما عملتم بلا زيادة ونقصان انا كنا نستنسخ نستكتب الملائكة ما كنتم تعملون اعمالكم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل
عن هذه الاية فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قيل انا لا نقرؤها
هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله وفي تفسير القمي ينطق بفتح الياء وعن الصادق انه سئل عن ن والقلم
قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب
ما اكتب قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم — قال اكتب
فلم ينطق ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس
انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وفي رواية السعود ... الملكين الموكلين بالعبد انهما يرفعان ... صباحا ومساء
فيثبتان ما ... عمل العبد ... اللوح المحفوظ ... ذلك ...
كان ... فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي من جملتها الجنة ذلك هو الفوز المبين الخالص عن الشوائب واما الذين
كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم ... فاستكبرتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين ... واذا قيل ان وعد الله حق و
الساعة لا ريب فيها ... قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وبدا لهم سيئات ما عملوا ...
... وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ... وقيل اليوم ننساكم ... كما نسيتم لقاء يومكم
هذا ... ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ... ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا ...
... وغرتكم الحياة الدنيا ... فاليوم لا يخرجون منها ... ولا هم يستعتبون
لا يطلب منهم ان يعتبوا ربهم ... فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء
... في السموات والارض ...
... وهو العزيز الحكيم ... سورة الجاثية ...
ان لا يرى النار ابدا ولا يسمع زفير جهنم ... ولا ... وهو مع محمد صلى الله عليه وآله

سورة الاحقاف خمس وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى ينتهي اليه الكل وهو يوم القيامة او كل واحد
وهو اخر مدة بقائه المقدر له والذين كفروا عما انذروا معرضون لا يتفكرون فيه ولا يستعدون لحلوله قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ...
... ائتوني بكتاب من قبل هذا ... او اثارة من علم ...
... ان كنتم صادقين ...
... او اثارة من العلم

ما فعل بي بذلك علم او ضمنا الانبياء ومن صلى من يتعرض بعذر ببينة لا استحيت له انكاران يكون احد افضل من انبياء حيث كونه قبا التمسح الحب الفتات

النبي الحنفاة من لا يستجيب لهم توسيع دعائهم فضلا ان يعلم سرائرهم ويراعي مصالحهم الى يوم القيامة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون لانهم اما جمادات

واما عباد مسخرون مشغولون باحوالهم واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء يضرونهم ولا ينفعونهم وكانوا بعبادتهم كافرين مكذبين كل من العبادة ... ووجه

تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لاجله وفي شانه لما جاءهم هذا سحر مبين ظاهر بطلانه ام يقولون افتراه اضراب عن ذكر تسميتهم اياه سحرا

الى ذكر ما هو اشنع منه وانكار له وتعجيب قل ان افتريته على الفرض فلا تملكون لي من الله شيئا اي ان عاجلني الله بالعقوبة فلا تقدرون على دفع شيء منها

اجترء عليه واعرض نفسي للعقاب من غير توقع نفع ولا دفع ضر من قبلكم هو اعلم بما تفيضون فيه تندفعون فيه من القدح في آياته كفى به شهيدا بيني وبينكم يشهد لي بالصدق

والبلاغ وعليكم بالكذب والانكار وهو وعيد بجزاء افاضتهم وهو الغفور الرحيم وعد بالمغفرة والرحمة لمن تاب وآمن واشعار بحلم الله عنهم مع عظم جرمهم قل ما كنت بدعا

من الرسل في شان نزول هذه الآية ... وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدارين على التفصيل اذ لا علم لي بالغيب ان اتبع الا ما يوحى الي

البتة وما اعلم الغيب ... وما انا الا نذير ... الدارين على التفصيل اذ لا علم لي بالغيب ... لا يحتاج ... المعجزة

الثابتة ... وما انا الا نذير عن عقاب الله مبين بين الانذار بالشواهد المبينة والمعجزات المصدقة قل ارايتم ان كان من عند الله

اي القرآن وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل ... ابن سلام ... على مثله مثل القرآن وهو ما في التوراة من المعاني

المصدقة للقرآن المطابقة عليه ... فآمن اي بالقرآن لما رآه من جنس الوحي مطابقا للحق واستكبرتم عن الايمان ان الله لا يهدي القوم الظالمين استئناف مشعر بان كفرهم

مسبب لضلالهم المسبب عن ظلمهم ودليل على الجواب المحذوف مثل الستم ظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لاجلهم لو كان خيرا الايمان او ما اتى به محمد ما سبقونا

اليه وهم سقاط ... واذ لم يهتدوا به ... فسيقولون هذا افك قديم وهو كقولهم اساطير الاولين ومن قبله ومن قبل القرآن كتاب موسى

اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لكتاب موسى ... لسانا عربيا ... لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا جمعوا

بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل وثم للدلالة على تاخر رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد فلا خوف عليهم من لحوق

مكروه ولا هم يحزنون على فوات محبوب اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه احسانا ... حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله

ومدة حمله وفصاله ثلاثون شهرا ... حتى اذا بلغ اشده ... وبلغ اربعين

سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك ... واني

من المسلمين المخلصين لك اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم ... في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي

كانوا يوعدون ... وفي الكافي عن الصادق ... لما حملت فاطمة بالحسين ... رسول الله ...

... بالحسين ... ثم ... الذي ...

... ولا ...

... البيت ...

... وفي ارشاد المفيد روي ان عمر اتي بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال له امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك

ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ... ولدت ...

... ثلثين شهرا كان الحمل منها ستة اشهر فخلى عمر سبيل المرأة ... الحكم ...

قال اذا بلغ ... ثلثين سنة ... واذا بلغ اربعين سنة ...

... والذي قال لوالديه اف لكما ... اتعدانني ان اخرج ... وقد خلت القرون من قبلي ...

... هو ... ما هذا الا اساطير الاولين ... عبد الرحمن بن ابي بكر ... اولئك

الذين حق عليهم القول ... في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا

مما عملوا من الخير والشر ... ما عملوا ... وليوفيهم اعمالهم ... وهم لا يظلمون بنقص

ثواب وزيادة عقاب ويوم يعرض الذين كفروا على النار ... اذهبتم طيباتكم

... في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ...

... فاليوم تجزون عذاب الهون ... بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ... في المحاسن عن الصادق

[illegible] فقال لا ولكني [illegible] أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا [illegible] واذكر
أخا عاد يعني هودا إذ أنذر قومه بالأحقاف [illegible] جمع حقف وهو رمل مستطيل [illegible]
منازل وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه [illegible] ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم [illegible] قالوا أ
جئتنا لتأفكنا عن آلهتنا [illegible] فأتنا بما تعدنا من العذاب [illegible] إن كنت من الصادقين [illegible] قال إنما العلم عند الله [illegible]
[illegible] وأبلغكم ما أرسلت به [illegible] ولكني أراكم قوما تجهلون
[illegible] فلما رأوه عارضا [illegible] مستقبل أوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا [illegible] بل هو ما استعجلتم به [illegible] ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بأمر ربها
[illegible] فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم [illegible] كذلك
نجزي القوم المجرمين [illegible]
[illegible]
عذاب أليم [illegible] هذا عارض ممطرنا [illegible] بل هو ما استعجلتم به [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه [illegible] وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة [illegible]
[illegible] فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء [illegible]
[illegible] ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى [illegible]
وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون [illegible] فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة [illegible]
[illegible] وذلك
إفكهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا [illegible]
فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين [illegible] يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى
طريق مستقيم يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم
من عذاب أليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات
والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس
هذا بالحق [illegible] فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل
لهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والانس انه الفير ومعنى اولي العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله ... لكل نبي كان ... ولا تستعجل لهم كانهم

يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار [illegible]

بلاغ [illegible] فهل يهلك الا القوم الفاسقون [illegible]

سورة محمد صلى الله عليه وآله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم [illegible] رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] والذين كفروا [illegible]

وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد [illegible] وهو الحق من ربهم كفر عنهم

سيئاتهم واصلح بالهم [illegible]

امير المؤمنين [illegible] ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل [illegible] وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم

كذلك يضرب الله للناس امثالهم [illegible] فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب

حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء [illegible]

حتى تضع الحرب اوزارها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض [illegible]

[illegible] والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم [illegible]

سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم [illegible] يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

[illegible] والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل

الله فاحبط اعمالهم [illegible]

[illegible] افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم [illegible]

[illegible] وللكافرين امثالها [illegible] ذلك بان الله مولى الذين آمنوا

[illegible] وان الكافرين لا مولى لهم [illegible]

[illegible] ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون

كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك

اهلكناهم فلا ناصر لهم [illegible] افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم [illegible]

مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن [illegible]

[illegible] وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين [illegible]

وانهار من عسل مصفى [illegible] ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار

وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا قال نزلت في المنافقين من أصحاب رسول الله ومن كان إذا سمع شيئا لم يكن يؤمن به ولم يعه فإذا خرج
قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفا وفي الجمع عن أمير المؤمنين قال إنا كنا عند رسول الله فيخبرنا بالوحي فأعيه أنا ومن يعيه فإذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا أولئك الذين
طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم القمي عن الباقر ان رسول الله كان يدعو أصحابه فمن أراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه ومن أراد الله به شرا طبع على قلبه فلا يسمع
وهو قوله أولئك الذين طبع الله على قلوبهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم بين لهم ما يتقون فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها
فقد ظهر أماراتها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم تذكرهم ولا يسمع ولا يفرق لتحقق العلم بالساعة فقد انشق القمر الساعة فقد قال ... بالنجوم وتكلم بالفلك
وفي العلل عن النبي ... ما أشراط الساعة فقال ... من المشرق إلى المغرب في ... من أشراط الساعة
القمي ... من أشراط الساعة ... ويعلو الجهل ... ويبقى ... الجهال ...
أبيه ... حججنا مع رسول الله حجة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال ألا أخبركم بأشراط الساعة فكان
أدنى الناس منه يومئذ سلمان فقال بلى يا رسول الله فقال إن من أشراط القيامة إضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الأهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا
فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها
يليهم أمراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وأمناء خونة فقال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها يكون المنكر معروفا والمعروف
منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها تكون إمارة النساء
ومشاورة الإماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكاة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وإن هذا
لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الأسواق
إذ قال هذا لم أبع شيئا وقال هذا لم أربح شيئا فلا ترى إلا ذاما لله قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم أقوام إن تكلموا قتلوهم
وإن سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملأن قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم إلا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين
قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون أمتي فالويل لضعفاء أمتي منهم والويل
لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي
بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج
السروج فعليهن من أمتي لعنة الله قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى
المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون
بالعشوة والرشى ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضروا الله
شيئا قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف ويليهم أشرار أمتي قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله
قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحج أغنياء أمتي للنزهة وتحج أوساطها للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه
مزامير ويكون أقوام يتفقهون لغير الله ويكثر أولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان
ذاك إذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الأشرار على الأخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة ويفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير أوان
المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الأمة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فأولئك
يدعون في ملكوت السماوات الأرجاس والأنجاس قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يخشى الغني على الفقير حتى إن
السائل ليسأل في الناس فيما بين الجمعتين لا يصيب أحدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يتكلم
الرويبضة فقال سلمان وما الرويبضة يا رسول الله فداك أبي وأمي قال يتكلم في أمر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا إلا قليلا حتى تخور الأرض خورة فلا يظن
كل قوم إلا أنها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها ذهبا وفضة ثم أومى بيده إلى الأساطين فقال مثل
هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء أشراطها فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك أي إذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين
فاثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية وتكميل النفس بإصلاح أحوالها وأفعالها وهضمها بالاستغفار لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات لذنوبهم بالدعاء
لهم والتحريض على ما يستدعي غفرانهم والله يعلم متقلبكم في الدنيا فإنها مراحل لا بد من قطعها ومثواكم في العقبى فإنها دار إقامتكم في الكافي عن الصادق ما قال
رسول الله لا إله إلا الله ... فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة هلا نزلت
في أمر الجهاد فإذا أنزلت سورة محكمة مبينة لا تشابه فيها وذكر فيها القتال أي الأمر به رأيت الذين في قلوبهم مرض ضعف في الدين ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت
جبنا ومخافة فأولى لهم طاعة وقول معروف [illegible] يقولون طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر أي جد [illegible] الأمر

... فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم ان توليتم امور الناس وتأمرتم عليهم [illegible]

وتوليتم عن الاسلام ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم [illegible] الجاهلية [illegible]

[illegible] على الدنيا [illegible] ان توليتم [illegible]

[illegible] اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم [illegible]

[illegible] افلا يتدبرون القرآن [illegible] ام على قلوب اقفالها

[illegible] الاقفال [illegible]

[illegible] ان الذين ارتدوا على

ادبارهم [illegible] من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم [illegible]

[illegible] ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم

وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم [illegible]

[illegible] المسجد الحرام [illegible]

[illegible] ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم [illegible]

ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله يعلم اعمالكم [illegible] ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين

ونبلو اخباركم [illegible]

[illegible] ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى [illegible]

[illegible] وسيحبط اعمالهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم [illegible]

[illegible] قال رسول الله [illegible] في الجنة [illegible] لا اله الا الله [illegible]

[illegible] في الجنة [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن

يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا الى السلم [illegible] وانتم الاعلون والله معكم [illegible]

يتركم اعمالكم [illegible]

[illegible] انما الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم [illegible]

اموالكم [illegible] ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا [illegible]

اضغانكم [illegible] ها انتم هؤلاء [illegible] تدعون لتنفقوا في سبيل الله

[illegible] فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه [illegible] والله الغني وانتم الفقراء

[illegible] وان تتولوا يستبدل قوما غيركم

[illegible] ثم لا يكونوا امثالكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة الفتح تسع وعشرون آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا [illegible]

[illegible]

[illegible]

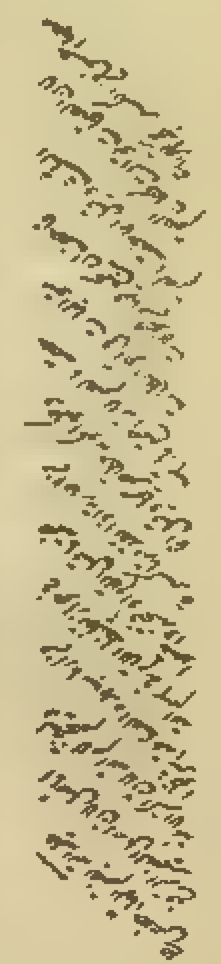

[illegible]

ذلك لان كان غشرة مفاد معنا باما مامنه متعلقة مهادن له في الاسر لو تزيلوا فالقمي في صلب المؤمنين من الكافرين وسارق اشياء الكافر من المؤمن لعذبنا الذين كفروا
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الانفة حمية الجاهلية التي تمنع اذعان الحق القمي يعني قريشا وسهيل بن عمرو حين قال لرسول الله لا نعرف الرحمن الرحيم وقولهم لو علمنا
انك رسول الله ما حاربناك فاكتب محمد بن عبد الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين انزل عليهم الثبات والوقار فلم يلحقهم ما لحقهم والزمهم كلمة التقوى كلمة
الشهادة القمي عن الباقر في قوله فيعني كلمة لا اله الا الله وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة
وفي الكافي عن الصادق انه سئل عنها فقال هو الايمان وفي الخصال عن النبي قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
وفي الجامع عنه في خطبته عن كلمة التقوى وبسبيل الحق وفي التوحيد عن امير المؤمنين في خطبته انا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وفي الاكمال عن الرضا قال
نحن كلمة التقوى والعروة الوثقى وكانوا احق بها واهلها والمستاهل لها وكان الله بكل شيء عليما فيعلم اهل كل شيء ويسره له لقد صدق الله رسوله الرؤيا
في رؤياه بالحق متلبسا به فان ما رآه كائن لا محالة وهو ما رآه انه وصحابه دخلوا مكة امنين محلقين ومقصرين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين
بعضكم ومقصرين لا تخافون بعد ذلك فعلم ما لم تعلموا من الحكمة في تأخير ذلك فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو فتح خيبر لتستروح اليه قلوب المؤمنين الى
ان يتيسر الموعود هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وبدين الاسلام ليظهره على الدين كله ليغلبه على جنس الدين كله بنسخ ما كان حقا واظهار فساد ما كان باطلا
ثم يسلط المسلمين على اهله ولا يبقى احد من اهل الاديان الا دخل في الاسلام او يسلم او يقيم الجزية وهو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله اقول تنزيل تمام الكلام في سورة التوبة وكفى بالله شهيدا على ان ما وعده كائن
او على نبوته محمد رسول الله جملة مبينة للمشهود به والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون
فيما بينهم كقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين تراهم ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا الثواب والرضا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود يريد السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود وفي الفقيه عن الصادق انه سئل عنه فقال هو السهر في الصلوة ذلك مثلهم في التوراة
صفتهم العجيبة الشأن المذكورة فيها ومثلهم في الانجيل القمي عن الصادق قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
رسول الله لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله محمد رسول الله الى قوله في الانجيل فهذه صفة في التوراة
والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله كزرع اخرج شطأه فراخه وقرئ بالفتحات فآزره فقواه من الموازرة وهي المعاونة او من الايزار
وهي الاعانة فاستغلظ فصار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق وقرئ سؤقه بالهمزة يعجب الزراع بكثافته وقوته
وغلظه وحسن منظره مثل ضربه الله للصحابة قلوا في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع
في زكائه واستحكامه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما في الامالي عن النبي انه سئل فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيامة
عقد لواء من نور ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا وقد بعث الله محمدا فيقوم علي بن ابي طالب فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع
السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم
موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول لكم عندي لكم مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره
فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق حصنوا اموالكم ونساءكم وما ملكت
ايمانكم من التلف بقراءة انا فتحنا لك فانه اذا كان ممن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى يسمع الخلائق انت من عبادي المخلصين الحقوه بالصالحين
من عبادي واسكنوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور

سورة الحجرات ثماني عشرة آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا وقرئ بفتح التاء والدال اي لا تقدموا امرا ولا تتقدموا ومنه مقدمة الجيش لمتقدميهم بين يدي الله ورسوله قبل ان يحكم لا تقطعوا امرا قبل ان
يحكما به وقيل لا تقدموا في المشي المراد بين يدي رسول الله وذكر الله تعظيم له واشعار بانه من الله بمكان يوجب اجلاله واتقوا الله في التقديم ان الله سميع لاقوالكم
عليم بافعالكم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اي اذا كلمتموه فلا ترفعوا اصواتكم عن صوته ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض
ولا تبلغوا به الجهر الدائر بينكم بل اجعلوا صوتكم اخفض من صوته محاماة على الترحيب مراعاة للادب وتكرير النداء لاستدعاء مزيد الاستبصار والمبالغة في الاتعاظ
والدلالة على استقلال المنادى له وزيادة الاهتمام به ان تحبط اعمالكم كراهة ان تحبط او لان تحبط وانتم لا تشعرون انها محبطة القمي نزلت في وفد بني تميم
كانوا اذا قدموا على رسول الله وقفوا على باب حجرته فنادوا يا محمد اخرج الينا وكانوا اذا خرج رسول الله تقدموه في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته
يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضا فانزل الله في المجمع عن ثابت بن قيس بن شماس كان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت وكان اذا كلم
رفع صوته وربما كان يكلم رسول الله فيتأذى بصوته فانزل الله هذه الاية فقعد في بيته فتفقده رسول الله فاخبر بشأنه فدعاه فسأله فقال يا رسول الله لقد انزلت هذه الاية واني
جهوري الصوت فاخاف ان يكون عملي قد حبط فقال رسول الله لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل الجنة وفي تفسير الامام في سورة البقرة فاما قوله لا تقولوا

لا تقولوا

لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك

الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى [illegible] ان الذين ينادونك من وراء

الحجرات [illegible] اكثرهم لا يعقلون [illegible] ولو انهم صبروا حتى

تخرج اليهم لكان خيرا لهم [illegible]

[illegible] يا ايها الذين

آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا [illegible] ان تصيبوا

قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين [illegible]

[illegible]

[illegible] واعلموا ان فيكم رسول الله

لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم [illegible] ولكن الله حبب اليكم الايمان

وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انما المؤمنون اخوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من تاب ورده ونزل المعصية به يكون الى التقوى اقرب فعل الحكمة والاهانة به لعلكم ترحمون على تقويكم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن اى لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض اذ قد يكون المسخور منه خيرا عند الله من الساخر روى ان صفية بنت حيى بن اخطب رضى الله عنها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان عائشة وحفصة كانتا يؤذياني ويقولان يا بنت اليهودية فقال لها رسول الله هلا قلت انهما فقالت بماذا يا رسول الله فقال قولى ان ابى هرون وعمى موسى وزوجى محمد رسول الله فما ينكرانه فنزلت ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اى بئس الذكر المرتفع للمؤمنين ان يذكروا بالفسق بعد دخولهم الايمان واشتهارهم به ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون بوضع العصيان موضع الطاعة وتعريض النفس للعذاب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن كونوا منه على جانب وابهام الكثير ليحتاط فى كل ظن ويتأمل حتى يعلم انه من القبيل الذى يجب اجتنابه ان بعض الظن اثم الاثم الذنب الذى يستحق به العقوبة فالكلام على ظن السوء بالمؤمنين والعمل على الحسن حتى يستبين ما يجب ان يعمل نظير بكلمة خرجت من احد سوء وانت تجد لها فى الخير محملا وفى ذلك الاعراض اشارة الى الصلاح على الوجدان واهله ثم اشار الى الظن يعمل به بظن مع قرينة ونظم وان استوى الطرفان على الرشاد ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عورات المؤمنين الكاذب الصادق قال رسول الله لا تتبعوا عورات المؤمنين فانه من تتبع عورات اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو فى جوف بيته ولا يغتب بعضكم بعضا ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء فى غيبته فى الكافى عن الصادق عليه السلام من قال فى مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين امنوا لهم عذاب اليم ... ثم اشار الى ان الغيبة ... الكافى والمعانى عن الصادق وفى المجمع الحديث ... ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه مع مبالغات ... للفعل ... وتعليق المحبة بما هو فى غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول ... فكرهتموه ... واتقوا الله ان الله تواب رحيم ... وفى الجوامع ان ابا بكر وعمر بعثا سلمان الى رسول الله ... فى الجحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحواء وجعلناكم شعوبا وقبائل الشعب الجمع العظيم المنتسب الى اصل ... القبائل العرب ... لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالاباء والقبائل ان اكرمكم عند الله اتقاكم فان بالتقوى تكمل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس منها ... قال رسول الله يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بابائها ان العربية ليست باب والد ... الناس من ادم وادم من تراب وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفى المجمع عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم ... ان الله لا ينظر الى صوركم ... ان اكرمكم عند الله اتقاكم ... ان رسول الله قال ... ان اكرمكم عند الله اتقاكم ... ان الله عليم خبير ... قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا اذ الايمان تصديق مع ثقة وطمأنينة قلب ولم يحصل لكم ولكن قولوا اسلمنا فان الاسلام انقياد ودخول فى السلم واظهار الشهادة ... ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ... اسلم ... الاسلام ... الايمان ... الاسلام ... الايمان ... الاسلام ... الايمان ... الاسلام ... لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان ... الايمان ... الاسلام ... المسلم ... وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ...

فان الرجل يختبر اللعب ... مرفا ...

التجسس ... باعتبار ... مختص بالعقب ...

المبالغة فى التوبة ... بقبول التوبة ... صاحب كرم ... الكثرة ... الكثرة ...

... التعذيب ...

لعن ... ان الله غفور رحيم ... من المطيعين ... بالتفضل عليهم انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم
في سبيل الله في طاعته اولئك هم الصادقون الذين صدقوا في ادعاء الايمان القمي قال نزلت في امير المؤمنين قل أتعلمون الله بدينكم ... بقولكم آمنا
والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم لا يخفى عليه خافية وهو تجهيل لهم وتوبيخ روي انه لما نزلت الآية المتقدمة جاؤوا وحلفوا انهم مؤمنون
صادقون فنزلت هذه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ...
مع ان الهداية ... في ادعاء الايمان القمي نزلت في عثمان يوم الخندق وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار
من الحفر فوضع عثمان كمه على انفه ومر فقال عمار لا يستوي من يبني المساجد ... راكعاً وساجداً ومن يمر بالغبار حائداً يعرض عنه جاحداً معانداً فالتفت اليه
عثمان فقال يا ابن السوداء اياي تعني ثم اتى رسول الله ... فقال لم ندخل معك ... فقال له رسول الله قد اقلتك اسلامك فاذهب فانزل الله عز وجل يمنون
عليك ان اسلموا الى قوله ... ان الله يعلم غيب السموات والارض ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون ...
ثواب الاعمال ... من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار محمد

سورة ق خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقرآن المجيد في المعاني عن الصادق واما ق فهو الجبل المحيط بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها ... [illegible]
... بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا تراباً ...
ذلك رجع بعيد ... قد علمنا ما تنقص الارض
منهم ... وعندنا كتاب حفيظ ... بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج مضطرب ...
يقولون انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن ... أفلم ينظروا ... الى السماء فوقهم كيف بنيناها ...
بلا عمد وزيناها بالكواكب وما لها من فروج ... والارض مددناها ... والقينا فيها رواسي جبالاً ثوابت وانبتنا
من كل زوج بهيج ... تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ... ونزلنا من السماء ماء مباركاً كثير المنافع في الكافي عن الباقر
قال ... فانبتنا به جنات وحب الحصيد ... الذي من شأنه ان يحصد ...
والنخل باسقات طوالاً ... لها طلع نضيد ... رزقاً للعباد واحيينا به بلدة ميتاً ... كذلك الخروج ...
... كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ... في سورة الفرقان وثمود وعاد
وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع ... في سورة الدخان
كل كذب الرسل فحق وعيد ... أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا العالم ... [illegible]
... ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ... ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد ... [illegible]
... اذ يتلقى المتلقيان ... [illegible]
... عن اليمين وعن الشمال قعيد ... [illegible]
... ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
... وجاءت سكرة الموت بالحق ... [illegible]
... ذلك ما كنت منه تحيد ... [illegible]

[illegible]

سورة الذاريات ستون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا الرياح تذرو التراب وغيره فالحاملات وقرا السحاب الحاملة للامطار فالجاريات يسرا السفن الجارية في البحر سهلا فالمقسمات امرا الملائكة التي
تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها القمي عن الصادق عليه السلام ان ابن الكوا سأل امير المؤمنين عليه السلام عن الذاريات ذروا قال الريح وعن الحاملات وقرا قال السحاب وعن الجاريات يسرا
قال هي السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين مثله وفي المجمع عن [illegible] والمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه القمي وهو قسم كله وفي المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام لا يجوز لاحد ان يقسم الا بالله تعالى والله يقسم بما
شاء من خلقه وفي الكافي عن الباقر [illegible] انما توعدون لصادق وان الدين لواقع [illegible]
[illegible] والسماء ذات الحبك [illegible] ذات الطرائق الحسنة [illegible]
[illegible] وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ذات الحسن والزينة والقمي عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقيل كيف تكون محبوكة
الى الارض والله يقول رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله أليس الله يقول بغير عمد ترونها فقيل بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها قيل كيف ذلك جعلني الله فداك فبسط كفه
اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة
فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة ثم الارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة
والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة
وهو قول الله الذي خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي [illegible] على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه
من فوق السماء من بين السموات والارضين قيل فما تحتنا الا ارض واحدة [illegible]
[illegible] انكم لفي قول مختلف [illegible]
2 [illegible] يؤفك عنه من افك [illegible] قتل الخراصون الكذابون من اصحاب القول المختلف واصله الدعاء بالقتل اجري مجرى اللعن
الذين هم في غمرة في جهل يغمرهم ساهون غافلون عما امروا به يسألون ايان يوم الدين متى
يوم الجزاء [illegible] يوم هم على النار يفتنون يحرقون [illegible] ذوقوا فتنتكم [illegible] هذا الذي كنتم به تستعجلون [illegible] ان المتقين في جنات وعيون
آخذين ما آتاهم ربهم [illegible] انهم كانوا قبل ذلك محسنين [illegible]
[illegible]
ولكن [illegible] كانوا قليلا من الليل ما يهجعون [illegible] وبالاسحار هم يستغفرون [illegible]
[illegible] وفي اموالهم حق للسائل والمحروم [illegible]
[illegible] وفي الارض آيات للموقنين [illegible]
[illegible] وفي انفسكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي السماء رزقكم وما توعدون [illegible]
[illegible] فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون [illegible] هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين [illegible]
فقالوا سلاما قال سلام [illegible] قوم منكرون [illegible]
[illegible] فراغ الى اهله [illegible] فجاء بعجل سمين [illegible] فقربه اليهم قال الا تأكلون [illegible]
فاوجس منهم خيفة [illegible] قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم [illegible] فاقبلت امرأته في صرة [illegible]
[illegible] فصكت وجهها [illegible] وقالت عجوز عقيم [illegible]
[illegible] قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم [illegible] قال فما خطبكم ايها المرسلون [illegible]
[illegible] قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين [illegible] لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة [illegible]

للمسرفين المجاوزين الحد في الفجور فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين ممن آمن بلوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين غير أهل بيت من

لوط ... واستدل به على اتحاد الإيمان والإسلام ... وتركنا فيها آية علامة للذين يخافون العذاب الأليم فإنهم المعتبرين بها وهي تلك الأحجار أو صخر منضود فيها أو ماء أسود منتن وفي موسى عطف على وفيها

إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين هو معجزاته كاليد والعصا فتولى بركنه فأعرض عن الإيمان به بركنه بما كان يتقوى به من جنوده

وقال ساحر أو مجنون كأنه جعل ما ظهر عليه من الخوارق منسوباً إلى الجن وتردد في أنه حصل ذلك باختياره وسعيه أو بغيرهما فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم

وهو مليم آت بما يلام عليه من الكفر والعناد وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم سماها عقيماً لأنها أهلكتهم وقطعت دابرهم أو لأنها لم تتضمن منفعة

وهي الدبور أو الجنوب أو النكباء ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم كالرماد من الرم وهو البلى والتفتت وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين تفسيره قوله تمتعوا في داركم ثلاثة أيام فعتوا عن أمر ربهم فاستكبروا عن امتثاله

فأخذتهم الصاعقة أي العذاب بعد الثلاث وقرئ الصعقة وهي المرة من الصعق وهم ينظرون إليها فإنها جاءتهم معاينة بالنهار فما استطاعوا من قيام ... وما كانوا منتصرين ممتنعين منه

وقوم نوح أي وأهلكنا قوم نوح ... من قبل من قبل هؤلاء المذكورين إنهم كانوا قوماً فاسقين خارجين عن الاستقامة بالكفر والعصيان والسماء بنيناها بأيد بقوة وإنا لموسعون لقادرون

من الوسع بمعنى الطاقة ... أو لموسعون السماء أو ما بينها وبين الأرض أو الرزق والأرض فرشناها مهدناها لتستقروا عليها فنعم الماهدون أي نحن ومن كل شيء من الأجناس خلقنا زوجين نوعين لعلكم تذكرون

فتعلمون أن التعدد من خواص الممكنات وأن الواجب بالذات لا يقبل التعدد والانقسام ففروا إلى الله من عقابه بالإيمان والتوحيد وملازمة الطاعة إني لكم منه نذير مبين

بين كونه منذراً من الله بالمعجزات أو مبين ما يجب أن يحذر عنه ولا تجعلوا مع الله إلهاً آخر إفراد لأعظم ما يجب أن يفر منه إني لكم منه نذير مبين تكرير للتأكيد أو الأول مرتب على ترك الإيمان والطاعة والثاني على

الإشراك كذلك أي الأمر مثل ذلك والإشارة إلى تكذيبهم الرسول وتسميتهم إياه ساحراً أو مجنوناً ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون كالتفسير

أتواصوا به أي كأن الأولين والآخرين منهم أوصى بعضهم بعضاً بهذا القول حتى قالوه جميعاً بل هم قوم طاغون إضراب عن أن التواصي جامعهم لتباعد أيامهم إلى أن

الجامع لهم على هذا القول مشاركتهم في الطغيان الحامل عليه فتول عنهم فأعرض عن مجادلتهم بعدما كررت عليهم الدعوة فأبوا إلا الإصرار والعناد فما أنت بملوم على الإعراض

بعدما بذلت جهدك في البلاغ وذكر ولا تدع التذكير والموعظة فإن الذكرى تنفع المؤمنين ... وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

لما خلقهم على صورة متوجهة إلى العبادة مغلبة لها جعل خلقهم مغياً بها مبالغة في ذلك ... ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس

...

ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون أي ما أريد أن أصرفهم في تحصيل رزقي فاشتغلوا بما خلقتم له ويحتمل أن يقدر بقل فيكون بمعنى قوله قل لا أسألكم عليه أجراً

إن الله هو الرزاق الذي يرزق كل ما يفتقر إلى الرزق ذو القوة المتين شديد القوة ... فإن للذين ظلموا رسول الله بالتكذيب

ذنوباً نصيباً من العذاب مثل ذنوب أصحابهم مثل نصيب نظرائهم من الأمم السالفة وهو مأخوذ من مقاسمة السقاة الماء

بالدلاء فإن الذنوب هو الدلو العظيم المملوء فلا يستعجلون جواب لقولهم متى هذا الوعد فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون من يوم القيامة أو يوم بدر

...

سورة الطور تسع وأربعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور يريد طور سينين وهو جبل بمدين سمع فيه موسى كلام الله تعالى ... وكتاب مسطور مكتوب ... في رق منشور الرق الجلد الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب

وتنكيرهما للتعظيم والإشعار بأنهما ليسا مما يتعارفه الناس والبيت المعمور يعني الكعبة ... أو الضراح وهو في السماء الرابعة ...

...

الارض حيالة لدولابه وامر من في الارض ان يطوفوا بالبيت عن امير المؤمنين (ع) قال انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وعن الصادق (ع) البيت المعمور في السماء الدنيا وهو البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو بفناء البيت الحرام لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه ابدا اقول وفي حديث المعراج انه في السماء السابعة وقد مضى في الحديث والسقف المرفوع السماء القمي قال السماء وفي المجمع عن علي (ع) والبحر المسجور قيل اي المملوء وهو المحيط او الموقد من قوله واذا البحار سجرت القمي قال البحر يوم القيمة يسجر نارا ان عذاب ربك لواقع لنازل ماله من دافع يدفعه وقيل جواب القسم وفي الامور المقسم بها على ذلك انها امور دالة على كمال قدرته وحكمته وصدق اخباره وضبطه اعمال العباد للمجازاة يوم تمور السماء مورا تضطرب وتسير الجبال سيرا اي تسير عن وجه الارض فتصير هباء فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون اي في خوض يخوضون في الباطل يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفعون اليها بعنف هذه النار التي كنتم بها تكذبون اي يقال لهم ذلك افسحر هذا اي كنتم تقولون للوحي هذا سحر فهذا المصداق ايضا سحر ام انتم لا تبصرون هذا كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه وهو تقريع وتهكم اصلوها فاصبروا او لا تصبروا اي ادخلوها على اي وجه شئتم من الصبر عليها وتركه فانه لا محيص لكم عنها سواء عليكم اي الامران الصبر وعدمه انما تجزون ما كنتم تعملون تعليل للاستواء ان المتقين في جنات ونعيم في اية جنات واي نعيم فاكهين ناعمين متلذذين بما آتيهم ربهم ووقيهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة مصطفة وزوجناهم بحور عين سبق تفسيره في سورة الدخان والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شئ عن الصادق (ع) ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الآية وفي الكافي والفقيه عن الصادق (ع) في هذه الآية قال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحقوا الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم وفي المجمع عنه ان اطفال المؤمنين يهدون الى آبائهم يوم القيمة وفي الفقيه عنه (ع) ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهذا قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم وما نقصناهم من عملهم من شئ بهذا الالحاق بل تفضلنا عليهم في الكافي والقمي عن الصادق (ع) الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين وذريته والائمة والاوصياء الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة كل امرئ بما كسب رهين بعمله مرهون عند الله فان عمل صالحا فكه والا اهلكه وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وزدناهم وقتا بعد وقت ما يشتهون من انواع التنعم يتنازعون فيها يتعاطون هم وجلساؤهم بتجاذب كأسا خمرا سماها باسم محلها ولذلك انث الضمير في قوله لا لغو فيها اي لا يتكلمون بلغو الحديث في اثناء شربها ولا تأثيم ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله كما هو عادة الشاربين في الدنيا وذلك مثل قوله لا فيها غول القمي قال ليس في الجنة غنا ولا فحش ويشرب المؤمن ولا يأثم ويطوف عليهم اي بالكأس غلمان لهم اي مماليك مخصوصون بهم قيل اولادهم الذين سبقوهم كأنهم لؤلؤ مكنون مصون في الصدف من بياضهم وصفائهم وفي المجمع عن النبي (ص) انه سئل الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف المخدوم فقال والذي نفسي بيده ان فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يسأل بعضهم بعضا عن احواله واعماله قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين من عصيان الله معتنين بطاعته او وجلين من العاقبة فمن الله علينا بالرحمة والتوفيق ووقانا عذاب السموم عذاب النار النافذة في المسام نفوذ السموم القمي قال السموم الحر الشديد انا كنا من قبل في الدنيا ندعوه نعبده او نسأله الوقاية انه هو البر المحسن الرحيم الكثير الرحمة فذكر فاثبت على التذكير ولا تكترث بقولهم فما انت بنعمة ربك بحمد الله وانعامه بكاهن ولا مجنون كما يقولون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ما يقلق النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون الموت قل تربصوا فاني معكم من المتربصين اتربص هلاككم كما تتربصون هلاكي ام تأمرهم احلامهم عقولهم بهذا القمي قال لم يكن في الدنيا احلم من قريش وفيه تنبيه على ان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والمجنون مغطى عقله والشاعر يكون ذا كلام موزون متسق مخيل ولا يتأتى ذلك من المجنون ام هم قوم طاغون مجاوزون الحد في العناد ام يقولون تقوله اختلقه من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون فيرمون لكفرهم وعنادهم بهذه المطاعن فليأتوا بحديث مثله مثل القرآن ان كانوا صادقين في زعمهم اذ فيهم كثير ممن عدوا من الفصحاء فهو رد للاقوال المذكورة بالتحدي يستقول خاصة فان سائر الاقسام ظاهر الفساد ام خلقوا من غير شئ ام حدثوا وقدروا من غير محدث ومقدر فلذلك لا يعبدونه ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون اذا سئلوا من خلقكم ومن خلق السموات والارض قالوا الله ام عندهم خزائن ربك حتى يرزقوا النبوة من شاؤوا ام هم المسيطرون الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا ام لهم سلم مرتقى الى السماء يستمعون فيه صاعدين الى كلام الملائكة وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كائن فليأت مستمعهم بسلطان مبين بحجة واضحة تصدق استماعه ام له البنات ولكم البنون قال قريش ان الملائكة بنات الله كذا رواه القمي وفيه تسفيه لهم واشعار بان من هذا رأيه لا يعد من العقلاء فضلا ان يترقى بروحه الى عالم الملكوت فيطلع على الغيوب ام تسألهم اجرا على تبليغ الرسالة فهم من مغرم من التزام غرم مثقلون محملون الثقل فلذلك زهدوا في اتباعك ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات فهم يكتبون منه ام يريدون كيدا وهو كيدهم في دار الندوة برسول الله فالذين كفروا هم المكيدون هم الذين يحيق بهم الكيد او يعود عليهم وبال كيدهم وهو قتلهم يوم بدر ام لهم اله غير الله يعينهم ويحرسهم من عذابه سبحان الله عما يشركون عن اشراكهم او شركة ما يشركونه وان يروا كسفا قطعة من السماء ساقطا يقولوا من فرط طغيانهم وعنادهم سحاب مركوم تراكم بعضه على بعض وهو جواب قولهم فاسقط علينا كسفا من السماء فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يهلكون وهو عند النفخة الاولى يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك اي قبل عذاب الآخرة

قال عذاب الرجعة بالسيف ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك واصبر لحكم ربك بامهالهم وابقائك في عنائهم فإنك بأعيننا في حفظنا [illegible] ونكلؤك
وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة أسباب الحفظ وسبح بحمد ربك حين تقوم القمي قال لصلاة الليل ومن الليل فسبحه قال صلاة الليل وإدبار النجوم وإذا
أدبرت النجوم من آخر الليل وقرئ بالفتح في أعقابها إذا غربت أو خفيت في المجمع عنهما عليهما السلام وعن علي قال إن رسول الله كان يقوم من الليل ثلاث مرات فينظر في أفق السماء ويقرأ
الخمس من آل عمران التي آخرها إنك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلاة الليل [illegible] وإدبار النجوم [illegible] الركعتين قبل صلاة الفجر [illegible]
عن الباقر والصادق عن الرضا عليه السلام [illegible] في ثواب الأعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة

سورة النجم اثنتان وستون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم إذا هوى أقسم بالنجم إذا سقط ما ضل صاحبكم ما عدل محمد عن الطريق المستقيم وما غوى وما اعتقد باطلاً والمراد نفي ما ينسبون إليه وما ينطق عن الهوى
[illegible] الأفق [illegible] في الخرائج [illegible] ثم قال إنه سينقض كوكب
[illegible] الكوكب [illegible]
الكوكب [illegible] عند المطلب [illegible] فقال رسول الله [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible]
[illegible] وما ينطق عن الهوى [illegible]
[illegible] ما ضل صاحبكم [illegible] وما غوى وما ينطق عن الهوى [illegible]
[illegible] ما ضل صاحبكم [illegible] وما غوى وما ينطق عن الهوى [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] ينطق عن الهوى [illegible] غوى [illegible]
[illegible]
[illegible] علمه شديد القوى [illegible]
[illegible]
[illegible] فكان قاب قوسين أو أدنى [illegible]
قال [illegible] عن الصادق [illegible] يا محمد
[illegible] فكان قاب قوسين أو أدنى
أدنى [illegible] ملكوت السموات [illegible]
[illegible] فكان قاب قوسين أو أدنى قال [illegible] ملكوت السموات [illegible]
[illegible] قاب قوسين أو أدنى [illegible] في الأمالي
[illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] وفي الاحتجاج [illegible] قاب قوسين أو أدنى [illegible]
[illegible] المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى [illegible] ملكوت السموات [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] قاب قوسين [illegible] أو أدنى [illegible] رسول الله
[illegible] يا محمد [illegible] يا جبرئيل [illegible]
[illegible] قاب قوسين أو أدنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروايات [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

يرفعون اصواتهم فاذا ... لم يشاؤوا لا ردوا على ... الاسمعة والرابع ... العدو ولينك لا ... وما امر ... فيك واعطا ... كلها
الا النبوة فامر ... بها ... بك واما الناس ... الى الشام ... النبيين ... الحلف ... الاحزاب بابل ... الحج
عن امير المؤمنين ... فحل ... اكبر ... الاذان العربي ... لنا ... الاخرى ... كان ... للا ... بالنطا ... بلث
البوق ... الحاج والعزي ... لا ... ثم كانوا ... عند هذا القرآن ... تمنعه ...
كانهم ... ولا ... اعناقها ... اللات ... العزي ... بالمسيل الحاج من الحرم على ... الكم لكم ... لا ... فانا
قرأنا ... الاصنام ... ابنا ... تعالى الله عن ذلك ... فيه ... حيث ... تسكنون ... من المقيم
وهو ... الينا ... اي قولوا الا اسماء الصغير ... الا ... الاوهم الا اسما ... عليها
لانكم ... ولون ... من ... لا ... انزل الله بها من سلطان ... ان يتبعون الا الظن الا الوهم ان
ما هم عليه ... وما تهوى الانفس ... ولقد جاءهم من ربهم الهدى الرسول والكتاب ... ام للانسان ما تمنى ام منقطعة ...
به ... والمعنى ... ما يشاء ... ولهم ... تشفاعة ... فلله الاخرة والاولى ... لو ... القرآن على رجل من القريتين عظيم
دعوت ... والاولى ... ما ... وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
من ... ان ... يشاء ... ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية
الانثى ... وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا ... لا ... فاعرض عن من تولى
عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ... ذلك مبلغهم من العلم ...
... ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بمن اهتدى ... ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين
اساؤوا بما عملوا ... الذين يجتنبون كبائر الاثم ... من الذنوب ...
عليه ... الا اللمم ... ان ربك واسع المغفرة ...
... هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم
اجنة في بطون امهاتكم ... فلا تزكوا انفسكم ...
... هو اعلم بمن اتقى ...
...
...
...
...
... قال ... فقال ... عثمان ...
... عثمان ...
... افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى ...
... عثمان ...
... اعنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى ...
...
...
... الا تزر وازرة وزر اخرى ...
...

[illegible]

وانه هو اضحك وابكى [illegible]

وانه هو امات واحيى [illegible]

[illegible]

وان عليه النشأة الاخرى [illegible]

وانه هو اغنى واقنى [illegible]

وانه هو رب الشعرى [illegible]

وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى [illegible] وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى [illegible] والمؤتفكة اهوى [illegible] فغشاها ما غشى [illegible]

فبأي آلاء ربك تتمارى [illegible] هذا نذير من النذر الاولى [illegible] ازفت الآزفة [illegible] ليس لها من دون الله كاشفة [illegible]

افمن هذا الحديث تعجبون [illegible] وتضحكون ولا تبكون [illegible] وانتم سامدون [illegible] فاسجدوا لله واعبدوا [illegible]

سورة القمر خمسون وخمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة [illegible] وانشق القمر [illegible]

[illegible]

وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر [illegible]

وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر [illegible]

ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر [illegible] حكمة بالغة فما تغن النذر [illegible]

فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر [illegible]

خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر [illegible]

مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر [illegible]

[illegible]

كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر [illegible]

فدعا ربه اني مغلوب فانتصر [illegible]

منصب [illegible] لكثرة الامطار وشدة انصبابها وفجرنا الارض عيونا وجعلنا الارض كلها كانها عيون متفجرة واصله وفجرنا عيون الارض فغير للمبالغة فالتقى الماء
ماء السماء والارض على امر قد قدر [illegible] من السماء [illegible] معلوم الا ما كان من يوم الطوفان
على هلاك قوم نوح [illegible]
[illegible] تجري باعيننا [illegible] جزاء لمن كان كفر [illegible] فان كل نبي نعمة الله
[illegible] ولقد تركناها آية [illegible] فهل من مدكر [illegible] فكيف كان عذابي ونذر [illegible] تمام هذه القصة [illegible]
[illegible] ولقد يسرنا القرآن [illegible] للذكر للادكار [illegible] انواع المواعظ والعبر [illegible] كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر
[illegible] بالعذاب [illegible] انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة في يوم نحس شؤم مستمر [illegible] الاربعاء يوم نحس مستمر
[illegible]
[illegible] من الريح [illegible]
[illegible] تنزع الناس [illegible]
[illegible] كانهم اعجاز نخل منقعر [illegible]
[illegible] فكيف كان عذابي ونذر [illegible]
[illegible] ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر [illegible]
[illegible] ابشرا منا واحدا [illegible]
[illegible] ءالقي الذكر عليه من بيننا [illegible]
[illegible]
[illegible] انا مرسلوا الناقة [illegible]
[illegible] كل شرب محتضر [illegible]
[illegible] فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا
عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر [illegible] ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا [illegible] الا آل لوط نجيناهم بسحر [illegible]
نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر [illegible] ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر [illegible]
[illegible]
[illegible] كذبوا بآياتنا كلها [illegible]
[illegible] اكفاركم خير من اولئكم [illegible]
[illegible] في الزبر [illegible]
[illegible] نحن جميع منتصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم يسحبون في النار على وجوههم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكل صغير وكبير من الاعمال مستطر [illegible]

مقعد

في مقعد صدق في مكان مرضي [illegible] عند مليك مقتدر مقربين عند من تعالى امره في الملك والاقتدار بحيث ابهمه ذوو الافهام [illegible]
[illegible]

سورة الرحمن ثمان وسبعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان لما كانت السورة مشتملة على تعداد النعم الدنيوية والاخروية صدرها بالرحمن وقدم ما هو اصل النعم [illegible] وهو تعليم القرآن فانه اساس الدين ومنشأ الشرع واعظم الوحي واعز الكتب اذ هو باعجازه واشتماله على خلاصتها مصدق لنفسه ومصداق لها [illegible] ثم اتبعه [illegible] خلق الانسان علمه البيان [illegible] عما في الضمير وافهام الغير لما ادركه [illegible] الشمس والقمر بحسبان يجريان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما وتتسق بذلك امور الكائنات [illegible] وتختلف الفصول والاوقات وتعلم السنون والحساب والنجم والشجر يسجدان ينقادان لله تعالى فيما يريد بهما طبعا انقياد الساجد من المكلفين طوعا [illegible] والسماء رفعها [illegible] ووضع الميزان العدل بان وفر على كل مستعد مستحقه ووفى كل ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم واستقام كما قال بالعدل قامت السموات والارض الا تطغوا في الميزان لئلا تطغوا فيه اي لا تعتدوا ولا تجاوزوا الانصاف واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوه فان من حقه ان يسوى لانه المقصود من وضعه والارض وضعها خفضها مدحوة للانام للخلق فيها فاكهة ضروب مما يتفكه به والنخل ذات الاكمام اوعية التمر جمع كم [illegible] والحب ذو العصف كالحنطة والشعير وسائر ما يتغذى به والعصف ورق النبات اليابس كالتبن والريحان يعني المشموم او الرزق من قولهم خرجت اطلب ريحان الله [illegible] الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن [illegible] خلق الانسان [illegible] علمه البيان [illegible] الشمس والقمر بحسبان [illegible] والنجم [illegible] والشجر [illegible] والسماء رفعها [illegible] ووضع الميزان [illegible] الا تطغوا في الميزان [illegible] واقيموا الوزن بالقسط [illegible] ولا تخسروا الميزان [illegible] والارض وضعها للانام [illegible] فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام [illegible] والحب ذو العصف والريحان [illegible] فبأي آلاء ربكما تكذبان [illegible] خلق الانسان من صلصال كالفخار [illegible] وخلق الجان من مارج من نار [illegible] فبأي آلاء ربكما تكذبان [illegible] رب المشرقين ورب المغربين مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما فبأي آلاء ربكما تكذبان [illegible] مرج البحرين يلتقيان [illegible] بينهما برزخ حاجز من قدرة الله [illegible] لا يبغيان [illegible] فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان كبار الدر وصغاره [illegible] فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار السفن جمع جارية [illegible] المنشآت المرفوعات الشرع [illegible] في البحر كالاعلام كالجبال جمع علم وهو الجبل الطويل فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان [illegible] ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ذو الاستغناء المطلق والفضل العام [illegible] فبأي آلاء ربكما تكذبان [illegible] يسأله من في السموات والارض فانهم مفتقرون اليه في ذواتهم وصفاتهم وسائر ما يهمهم ويعن لهم والمراد بالسؤال ما يدل على الحاجة [illegible] كل يوم هو في شأن [illegible]

في خلقه وأما في الكافي والقمي قال يحيي ويميت ويرزق ويزيد وينقص وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين قيل
هو رد لقول اليهود إن الله لا يقضي يوم السبت شيئا والقمي فرغ من الأمر فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم أيه الثقلان قيل أي سنتجرد لحسابكم وجزائكم
ذلك يوم القيامة فإنه تعالى لا يشغله شأن عن شأن الخلق كلها فلا يبقى إلا شأن واحد هو الجزاء فجعل التفرغ على سبيل التمثيل وقيل تهديد مستعار من قولك لمن تهدده
سأفرغ لك فإن المتجرد كان أقوى عليه وأجد فيه والثقلان الجن والإنس والقمي قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي
فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض إن قدرتم أن تخرجوا من جوانب السماوات والأرض
هاربين من الله فارين من قضائه فانفذوا فاخرجوا لا تنفذون لا تقدرون على النفوذ إلا بسلطان إلا بقوة وقهر وأنى لكم ذلك أو إن قدرتم أن تنفذوا لتعلموا ما في السماوات
والأرض فانفذوا فاعلموا لكن لا تنفذون ولا تعلمون إلا ببينة نصبها الله فتعرجون عليها بأفكاركم كذا قيل وفي المجمع فيخاطب على الخلق بالملائكة وبلسان من نار
ثم ينادون يا معشر الجن والإنس إن استطعتم إلى قوله فلا تنتصران والقمي عن الصادق عليه السلام إذا كان يوم القيامة جمع الله العباد في صعيد واحد وذلك أنه يوحي إلى السماء الدنيا
أن اهبطي بمن فيك فيهبط أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس والملائكة فلا يزالون كذلك حتى يهبط أهل سبع سماوات فيصير الجن والإنس في سبع سرادقات من الملائكة
ثم ينادي مناد يا معشر الجن والإنس إن استطعتم الآية فينظرون فإذا قد أحاط بهم سبع أطواق من الملائكة وقد مر في سورة البقرة عند قوله تعالى هل ينظرون
إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس لهب خالص ودخان أو صفر مذاب يصب على رؤوسهم وقرئ بكسر الشين وجر النحاس
فلا تنتصران فلا تمتنعان فبأي آلاء ربكما تكذبان فإذا انشقت السماء فكانت وردة أي حمراء كوردة النبات أو كلون الفرس الورد وهو الأبيض الذي يضرب إلى الحمرة
أو الصفرة أو الغبرة وجمع لونه في الفصول فالورد وإنما الورد قيل لما يوم القيامة في تلك الألوان أو في الدماء كالدهان كدهن الزيت كما قال كالمهل وهو دردي الزيت والذي يصب بعضه على بعض
بألوان مختلفة وقيل هو جمع دهن فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان لأنهم
يعرفون بسيماهم والقمي قال منكم يعني من الشيعة قال معناه من تولى أمير المؤمنين وتبرأ من أعدائه وأحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا
عذب لها في البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه يوم القيامة وفي المجمع عن الرضا عليه السلام في هذه الآية إن من اعتقد الحق ثم أذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في البرزخ
ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم قيل هو ما يعلوهم من الكآبة والحزن فيؤخذ بالنواصي والأقدام قال
عن الصادق عليه السلام الله يعلم ما يقولون في هذا قال يقولون إن الله تعالى يعرفهم بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار فقال
وكيف يحتاج تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهو خلقهم فقال وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافرين فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم
ثم يخبط بالسيف خبطا فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن ماء حار بلغ النهاية في حره وفي المجمع يقال لهم
جهنم التي كنتما بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان القمي ما معناه فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان في الكافي عن الصادق عليه السلام قال من علم
أن الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وفي العلل عن النبي صلى الله عليه وآله
لمن خاف أن يخطو إلى معصية فتركها لمخافة الله حرم الله عليه النار إن روا منه وعن أبي عبد الله الأكبر والجزاء والوعد في كتابه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء
ربكما تكذبان ذواتا أفنان ذواتا ألوان من الثمر وأنواع من الأشجار والثمار جمع فن وأغصان جمع فنن وهي الغصنة التي تنشعب من فرع الشجر وتخصيصها بالذكر لأنها التي تورق
وتثمر وتمد الظل فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان غريب ومعروف أو رطب ويابس فبأي آلاء ربكما
تكذبان متكئين على فرش بطائنها من إستبرق من ديباج ثخين فما ظنك بالظهائر وجنى الجنتين دان قريب يناله القاعد والنائم
ربكما تكذبان فيهن في الجنان قاصرات الطرف نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان لم يمس الإنسيات إنس ولا الجنيات جن
قبلهم ولا جان ثم يمس الإنسيات إنس ولا الجنيات جن فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت في حمرة الوجنة والمرجان في بياض البشرة وصفائها وفي المجمع
الحديث أن المرأة من أهل الجنة يرى مخ ساقها وراء سبعين حلة من حرير وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فيهن خيرات حسان قال هن صالحات المؤمنات العارفات
معرفة أهل البيت وقد مضى في سورة الحج فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب وفي التوحيد والعيون
الأمالي وفي العلل عن الحسن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله عز وجل قال ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قرأ هذه الآية فقال هل تدرون ما يقول ربكم قالوا الله ورسوله
أعلم قال فإن ربكم يقول هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة وعن الصادق عن أبيه قال آية في القرآن مسجلة قيل وما هي قال هل جزاء الإحسان إلا الإحسان جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر من صنع إليه معروف
فعليه أن يكافئ به وليس المكافأة أن تصنع كما صنع حتى تربي فإن صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان ومن دون
تينك الجنتين الموعودتين للخائفين مقام ربهم جنتان لمن دونهم في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وعن العياشي
لا تقولن الجنة واحدة إن الله يقول ومن دونهما جنتان ولا تقولن درجة واحدة إن الله يقول درجات بعضها فوق بعض إنما تفاضل القوم بالأعمال وقيل له
الناس يتعجبون منا إذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع أولياء الله في الجنة فقال إن الله يقول ومن دونهما جنتان لا والله ما يكونون
مع أولياء الله وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام في قوله ومن دونهما جنتان قال خضراوان في الدنيا يأكل المؤمنون منهما حتى يفرغ من الحساب فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان

أي كفاية من إذا دخله أي شديد حرارته

في تفسير مقام الترهل ... الحق وقال ... تحمل ... الدنيا

خضراوان

خيرات حسان الى السوام ... الحمد في الفقيه عن الصادق في هذه الآية قال هن صالحات المؤمنات العارفات فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فوارتان
القمي قال تفوران فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان عطفهما على الفاكهة بيانا لفضلهما فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء والرمان فاكهة ودواء
عن الصادق لها الكمثرى ... فبأي ... الدنيا الا ... الخيرات ... فيهن خيرات حسان
فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام ... الحور ... اللاتي ... العامات والعينية ...
الحسان ... اهل الدنيا وهن اجمل من الحور العين في الفقيه ... الكوثر كلما احدث ... الحسان
الرجل ... في الجنة ... من الكوثر والكوثر ... العرش ... على ... الحور ...
كل ... واحدة ... الصالحة ... المنازل التي ...
... فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ... حور مقصورات في الخيام ...
والمرجان ... على كل باب ... فمصور ... المؤمن ... مقصورات ... الطرف
... الطرف على ... الجمع عن النبي ... الحور ... اهل ... الآخرة ...
... فبأي ... ان ...
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان
فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين ... الرفرف ضرب من البسط ... الجنة ... خضر وعبقري ...
وقيل كل ثوب موشى ... العبقري ... العرب ... الحسن ...
... فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ...
في هذه الاية ... الاكرام ... على الناس ...
... فقال رسول الله ... فبأي آلاء ربكما تكذبان ...
... فبأي الآء ربكما تكذبان ...

سورة الواقعة وهي سبع وتسعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة اذا حدثت القيامة سماها واقعة لتحقق وقوعها ليس لوقعتها كاذبة ... القمي قال ... خافضة رافعة ... اعداء الله
اسفل ... الواقعة ... خافضة ... الى النار ... رافعة ... الى الجنة اذا رجت الارض رجا حركت
تحريكا شديدا القمي قال ... وبست الجبال بسا ... فكانت هباء منبثا ... الهواء
... وكنتم ازواجا ثلاثة قال يوم القيمة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة ... الموصوفون ... اصحاب الشمال
واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون ... الذين سبقوا الى الجنة ... اولئك المقربون في جنات النعيم الكافي عن الصادق ...
... ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ...
... روح الايمان ... روح القوة ...
... روح ... المؤمنين ... اصحاب الميمنة روح الايمان ...
... روح الشهوة ... طاعة الله ... عن النبي ... في هذه الآية ... جبرئيل ... علي ...
هم السابقون الى الجنة المقربون ... السابقون السابقون ... المقربون ... الكافي عن ... ومن السابقين
السابقون ... الاخرة ... الكافي عن الصادق ... السابقون الاولون ... الاخرة والسابقون
في الدنيا ... السابقون ... الى الجنة ... وسابق ...
والثالث ... ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ... يعني ... على سرر موضونة ...
... متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون ...
... اهل الجنة ... الجنة ... باكواب واباريق وكأس من معين ...
... لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون ... الكافي عن الصادق
قال ... الجنة ... الدنيا ... وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون ... جزاء بما كانوا

[illegible]

يعملون أي بعمل [illegible] من الأعمال لا يسمعون فيها لغوا [illegible] ولا تأثيما [illegible] الإثم [illegible] قال الفخر [illegible] إلا قيلا سلاما سلاما [illegible] يكون

السلام منهم [illegible] وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين [illegible] في سدر مخضود [illegible] مقطوع الشوك [illegible] يكون [illegible]

[illegible] وطلح منضود [illegible] قال [illegible]

[illegible] وطلح منضود [illegible] وروى [illegible] الحسن [illegible]

[illegible] رواه [illegible] وطلح منضود [illegible] في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها [illegible]

[illegible] وظل ممدود [illegible] أهل الجنة [illegible]

[illegible] في ظل ممدود [illegible] ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس [illegible] لا مقطوعة ولا ممنوعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أهل الجنة [illegible]

[illegible]

لا مقطوعة ولا ممنوعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أصحاب اليمين [illegible] قال [illegible]

[illegible] في الجنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأصحاب اليمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا بارد ولا كريم [illegible]

[illegible]

[illegible] أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون

قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم [illegible] أيها الضالون المكذبون

[illegible] من شجر من زقوم [illegible] فشاربون شرب الهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا نزلهم يوم الدين [illegible]

[illegible] نحن خلقناكم فلولا تصدقون [illegible] أفرأيتم ما تمنون [illegible]

[illegible] أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين

على أن نبدل أمثالكم [illegible] لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون

[illegible] النشأة الأخرى [illegible] أفرأيتم ما تحرثون [illegible]

[illegible] لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون [illegible]

تفكهون تعجبون او تندمون على ما اصبتم [illegible] والتفكه التنقل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتنقل بالحديث انا لمغرمون لملزمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام
وقرئ ائنا على الاستفهام بل نحن محرومون حرمنا رزقنا افرأيتم الماء الذي تشربون اي العذب الصالح للشرب أأنتم انزلتموه من المزن من السحاب ام نحن المنزلون
بقدرتنا لو نشاء جعلناه اجاجاً ملحاً او مراً لا يقدر على شربه فلولا تشكرون امثال هذه النعم الضرورية افرأيتم النار التي تورون تقدحون أأنتم انشأتم شجرتها
ام نحن المنشئون يعني الشجرة التي منها الزناد نحن جعلناها تذكرة [illegible] في الكافي عن الصادق عليه السلام ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان يطيقها وانها ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا
نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعاً من صرختها ومتاعاً ومنفعة للمقوين الذين ينزلون القواء وهي القفر او للذين خلت بطونهم او مزاودهم من الطعام من اقوت الدار
اذا خلت من ساكنيها [illegible] فسبح باسم ربك العظيم [illegible]
[illegible] فلا اقسم بمواقع النجوم [illegible]
[illegible]
[illegible] وانه لقسم لو تعلمون عظيم [illegible]
[illegible] انه لقرآن كريم [illegible] في كتاب مكنون [illegible]
لا يمسه الا المطهرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رب العالمين
افبهذا الحديث يعني القرآن انتم مدهنون [illegible] وتجعلون رزقكم [illegible] انكم تكذبون [illegible]
[illegible]
[illegible]
فلولا اذا بلغت الحلقوم [illegible] وانتم حينئذ تنظرون [illegible] ونحن اقرب اليه منكم [illegible] ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين
[illegible] ترجعونها ان كنتم صادقين [illegible]
[illegible]
[illegible] فاما ان كان من المقربين [illegible]
[illegible] فروح وريحان وجنة نعيم [illegible]
[illegible] واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين [illegible]
[illegible]
واما ان كان من المكذبين الضالين [illegible]
[illegible] ان هذا لهو حق اليقين [illegible]
[illegible] فسبح باسم ربك العظيم [illegible]
[illegible]

سورة الحديد تسع وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] له ملك السموات والارض [illegible]
[illegible] وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو بكل شيء عليم

شيء عنده الظاهر والخفي هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش مر بيانه في سورة الاعراف يعلم ما يلج في الارض كالبذور وما يخرج
منها كالزروع وما ينزل من السماء كالامطار وما يعرج فيها كالابخرة وهو معكم اينما كنتم لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال والله بما تعملون بصير فيجازيكم عليه
له ملك السموات والارض ذكره مع الاعادة كما ذكره مع الابداء لانه كالمقدمة لهما والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
بمكنوناتها آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة له لا لكم او التي استخلفكم عمن
قبلكم في تملكها والتصرف فيها وفيه حث على الانفاق وتهوين له على النفس فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وعد فيه مبالغات وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم
لتؤمنوا بربكم اي واي عذر لكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه بالحجج والآيات وقد اخذ ميثاقكم وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان قبل ذلك ان كنتم مؤمنين
لموجب ما فان هذا موجب لا مزيد عليه هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر الى نور الايمان وان الله بكم لرؤف رحيم وما
لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله واي شيء لكم في ان لا تنفقوا فيما يكون قربة اليه ولله ميراث السموات والارض يرث كل شيء فيهما ولا يبقى لاحد مال واذا كان كذلك فانفاقه بحيث
يستخلف عوضا يبقى وهو الثواب كان اولى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل بيان لتفاوت المنفقين باختلاف احوالهم من السبق وقوة اليقين
وتحري الحاجة وفيه [illegible] قبل فتح مكة قبل عز الاسلام وكثرة اهله وقلة الحاجة الى القتال والانفاق اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى المثوبة الحسنى والله بما تعملون خبير بظاهره وباطنه فيجازيكم على حسبه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
ينفق ماله في سبيله رجاء ان يعوضه بالاخلاص وتحري الحلال وافضل الجهات له فيضاعفه له يعطي اجره اضعافا وله اجر كريم وذلك
الاجر كريم في نفسه [illegible] في الكافي عن الكاظم ان صلة الامام [illegible] وعن الصادق ان الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم
قرضا من حاجة به الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم ما يوجب نجاتهم وهدايتهم الى الجنة بين ايديهم وبايمانهم
صحائف اعمالهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا
انظرونا [illegible] نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل المعارف الالهية والاخلاق
الفاضلة والاعمال الصالحة فان النور يتولد منها فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب [illegible] النار
ينادونهم الم نكن معكم يريدون موافقتهم في الظاهر قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم [illegible] وارتبتم
شككتم [illegible] وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وهو الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ظاهرا
وباطنا مأواكم النار هي مولاكم [illegible] وبئس المصير [illegible]
[illegible]
[illegible] الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا
الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون [illegible]
[illegible] اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها [illegible]
[illegible] قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون
كي تكمل عقولكم ان المصدقين والمصدقات [illegible] واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف
لهم ولهم اجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء [illegible]
[illegible] والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد [illegible]

تحري سواء [illegible]

حسا

وفي بعضها [illegible]

مكانكم

فيما لا ينبغي [illegible]

[illegible]

ومنهم من كفر [illegible] يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم [illegible]

[illegible] لئلا يعلم اهل الكتاب [illegible]

[illegible]

سورة المجادلة اثنى وعشرون آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء ٢٨

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما [illegible]

[illegible] الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور [illegible]

[illegible]

شقالعومنا

فقال هو ههنا وههنا وفوق وتحت محيط بنا ومعنا ثم تلا هذه الآية ثم اشار الى انه انما هو رابع الثلثة وسادس الخمسة للمتناجين باحاطته بهم وعلمه علم
بما يتناجون سرهم وعلانيتهم ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة تفضيحا لهم واظهارا لما
يستحقونه من الجزاء ان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء في الكافي عن الصادق عليه السلام ان هذه الآية نزلت في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم
مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا والقمي مثله الم تر الى
الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذا رأوا المؤمنين فنهاهم رسول الله
ثم عادوا لمثل فعلهم ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول اي بما هو اثم وعدوان للمؤمنين وتواص بمعصية الرسول ويتهددون بها ما حاجتهما
[illegible] واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله فيقولون السام عليك او انعم صباحا وانعم مساء والله سبحانه يقول وسلام على عباده الذين
اصطفى في روضة الواعظين [illegible] فقال السام عليك يا محمد والسام بلغتهم الموت فقال رسول الله وعليكم فانزل الله هذه الآية [illegible]
[illegible] ويقولون في انفسهم
فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول هلا يعذبنا الله بذلك لو كان محمد نبيا حسبهم جهنم عذابا يصلونها فبئس المصير جهنم يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول كما يفعله المنافقون وتناجوا بالبر والتقوى بما يتضمن خير المؤمنين والاتقاء عن معصية الرسول واتقوا الله الذي اليه
تحشرون فيما تأتون وتذرون فانه مجازيكم عليه انما النجوى من الشيطان فانه المزين لها والحامل عليها ليحزن الذين آمنوا بتوهمهم انها في نكبة اصابتهم وليس بضارهم
او التناجي بضارهم او ليحزن المؤمنين شيئا الا باذن الله [illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا يبالوا بنجواهم [illegible] انما النجوى من الشيطان
قال الثاني [illegible] في المجمع عن النبي قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه وقيل ان المراد بالنجوى الاحلام التي يراها الانسان في نومه فتحزنه
والقمي عن الصادق كان سبب نزول هذه الآيات ان فاطمة رأت في منامها ان رسول الله هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين من المدينة فخرجوا حتى جازوا من حيطان المدينة
فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة درآء وهي التي في احدى اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا
ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله بحمار فركب عليه فاطمة وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما
رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين كما رأت فاطمة حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله
شاة درآء كما رأت فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله حتى وقع عليها وهي
تبكي فقال ما شأنك يا بنية قالت يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رأيته فتنحيت عنكم لئلا اراكم تموتون فقام رسول الله فصلى ركعتين
ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الزها وهو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل
فجاء به الى رسول الله فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد يا محمد اذا رأيت
شيئا في منامك تكرهه او رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت في رؤياي
ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلث تفلات فانه لا يضره ما رأى فانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان الآية وفي الكافي
عنه قال اذا رأى الرجل منكم ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن
الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم يا ايها الذين آمنوا اذا
قيل لكم تفسحوا في المجالس توسعوا فيها وليفسح بعضكم عن بعض من قولهم افسح عني اي تنح قيل كانوا يتضامون في مجلس النبي تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع
كلامه وقرئ في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم فيما تريدون التفسح فيه من المكان والرزق والصدر وغيرها واذا قيل انشزوا انهضوا للتوسعة فانشزوا وقرئ بضم الشين
فيهما القمي قال كان رسول الله اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله ان يقوموا له فقال تفسحوا اي وسعوا له في المجلس واذا قيل انشزوا يعني اذا قال
قوموا فقوموا يرفع الله الذين آمنوا منكم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وايوائهم غرف الجنان في الآخرة والذين اوتوا العلم درجات ويرفع العلماء منهم خاصة
درجات [illegible] في المجمع عن النبي فضل العالم على الشهيد درجة وفضل الشهيد على العابد درجة وفضل النبي على العالم درجة وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل
الله على خلقه وفضل العالم على سائر الناس كفضلي على ادناهم وفي الجوامع عنه فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه بين العالم والعابد
مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة وعنه تشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء [illegible] اذا كان يوم القيمة جمع
الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وفي الكافي عن الباقر عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين
الف عابد [illegible] والله بما تعملون خبير [illegible] يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجويكم صدقة فتصدقوا قدامها مستعار ممن له يدان وفي هذا الامر تعظيم الرسول ونفع الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والميز بين المخلص والمنافق ومحب
الآخرة ومحب الدنيا القمي قال اذا سألتم رسول الله حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين فانه تصدق بدينار

وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عشر نجوات وهو المروي عن أهل البيت عليهم السلام قال فقال أهل الحق إن علي بن أبي طالب ... بين يدي نجواكم صدقات أأشفقتم أن تقدموا ... وما سألته
مجاهد قال قال علي عليه السلام إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ... آية النجوى ... فخلفت فقدمت بين يدي نجواكم
الصدقة ... أأشفقتم أخفتم الفقر من تقديم الصدقات على النجوى ... فتاب الله عليكم ... أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
فإذ لم تفعلوا ما أمرتم به وتاب الله عليكم ... فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ... فلم تجدوا فإن الله غفور
رحيم ... استغفروا ... صدقات ... تخفيف ... الصدقات
عليهم ... ولكنه ... فأقيموا الصلاة ... فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم بأن رخص لكم أن لا تفعلوا ... في هذه الآية
تكون ... فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ولا تفرطوا في أدائهما وأطيعوا الله ورسوله في سائر الأوامر ... والله خبير بما
تعملون ظاهرا وباطنا ألم تر إلى الذين تولوا والوا قوما غضب الله عليهم يعني اليهود ما هم منكم ولا منهم ... ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون ... أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة ... وأموالهم
فصدوا عن سبيل الله ... لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون أنهم على شيء ... من النفاق
... ألا إنهم هم الكاذبون ... استحوذ عليهم الشيطان ...
... فأنساهم ذكر الله ... أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم
الخاسرون ... إن الذين يحادون الله ورسوله ...
... أولئك في الأذلين ... كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ...
... إن الله قوي عزيز ...
... لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ...
... ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ...
... أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ...
... ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه ... أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون ...

سورة الحشر أربع وعشرون آية مدنية

في ثواب هذه السورة ... في آخر سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ...
... الحشر ...
...
...

[illegible]

فلما عندنا الا الايات فقال رسول الله [illegible] الدنيا [illegible] عصمنا [illegible] تقرؤها [illegible]

[illegible] على نفسه الا [illegible]

[illegible] ولا

والذين جاؤ من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان [illegible] ولا تجعل في

قلوبنا غلا للذين امنوا [illegible] الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا

من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد [illegible]

[illegible] ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم [illegible]

[illegible] لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة [illegible]

[illegible]

[illegible] هو الله الذي لا اله الا هو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو العزيز الحكيم [illegible]

[illegible]

سورة الممتحنة ثلث عشرة آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة [illegible] حاطب ابن ابي بلتعة [illegible]

[illegible] الى حاطب [illegible]

[illegible] حاطب [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

بشاغفال

[illegible]

[illegible] إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون [illegible]

[illegible] لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم [illegible] يوم القيامة يفصل بينكم [illegible]

[illegible] قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم [illegible]

[illegible] العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده [illegible]

[illegible]

لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة [illegible] لمن كان يرجو الله واليوم الآخر [illegible]

[illegible] عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة [illegible]

[illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تمسكوا بعصم الكوافر [illegible]

[illegible]

[illegible] من الكفار [illegible] ان عمر بن الخطاب

[illegible] فاطمة بنت [illegible] المغيرة [illegible] المشركين [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] على الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] المشركين [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن [illegible]

[illegible] ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن [illegible]

[illegible] ولا يعصينك في معروف [illegible]

[illegible] فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] عبد المطلب [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم [illegible]

[illegible] قد يئسوا من الآخرة [illegible]

[illegible] كما يئس الكفار من اصحاب القبور [illegible]

[illegible]

سورة الصف اربع عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

ما لا تفعلون [illegible] كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا [illegible] ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا [illegible]

كأنهم بنيان مرصوص [illegible]

[illegible] المؤمنون [illegible]

واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم [illegible]

[illegible] فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم [illegible] والله لا يهدي القوم الفاسقين

واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على احمد في القرآن محمد والقمي سأل بعض اليهود رسول الله ... لم سميت احمد ومحمدا ... فلما جاءهم بالبينات
قالوا هذا سحر مبين وقرئ ساحر ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام اي ولا احد اظلم ممن يدعى الى الاسلام الظاهر حقيته الموجب لخير الدارين
فيضع موضع اجابته الافتراء على الله بتكذيب رسوله وتسمية آياته سحرا والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشدهم الى ما فيه فلاحهم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
... والله متم نوره مبلغ غايته بنشره واعلائه ولو كره الكافرون ارغاما لهم ...
... الامامة لقوله الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام ... بالقائم من آل محمد اذا خرج ليظهره الله على الدين
كله ... هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ليعليه على جميع الاديان ولو كره المشركون لما فيه من محض التوحيد وابطال
الشرك ... يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ... يغفر لكم ذنوبكم ...
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها ...
... نصر من الله وفتح قريب ... وبشر المؤمنين يا ايها الذين
آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله ... قال الحواريون
نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ...
في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة الصف وادمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين

سورة الجمعة احدى عشرة آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم من خبائث
العقائد والاخلاق ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والشريعة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين من الشرك وخبث الجاهلية ... في الاميين
قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فنسبهم الله الى الاميين ... عن النبي الامي فقال ما يقول
الناس ... هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن ... لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب ... وانما سمي الامي لانه
كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها ... وآخرين منهم لما يلحقوا بهم
لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون ... وهو العزيز الحكيم ...
... ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ... مثل الذين حملوا التوراة ... ثم لم يحملوها
لم يعملوا بها ... كمثل الحمار يحمل اسفارا كتبا من العلم ... الحمار يحمل الكتب لا يعلم ما فيها ولا يعمل بها كذلك
بنو اسرائيل ... بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين ...
... في سورة البقرة قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس ... فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين ... ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم ... والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تفرون منه ...
... عن امير المؤمنين قال يا ايها الناس ...
...
... ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ... يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
... فاسعوا
الى ذكر الله ... وفي الجمع ... عبد الله بن مسعود ...
... عن امير المؤمنين ... عن الباقر ...
... فاسعوا الى ذكر الله ...

ذكر بالاقسام

وذر بالترجمة الامام

الاكفاء الشرة والعدل

والسنن بصا عنه صلى الله عليه وآله قال وعنه عليه السلام ان اهل البيت كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين فذروا البيع واتركوا المعاملة في الجملة
وقيل انه كان بالمدينة اذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد حرم البيع ذلكم خير لكم اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المال فان نفع الآخرة خير وابقى
ان كنتم تعلمون الخير والشر في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام فرض الله على الناس من الجمعة الى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة منها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي
الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والاعمى ومن كان على راس فرسخين وفي التهذيب عن الصادق انه سئل على
من تجب الجمعة قال تجب على سبعة نفر من المسلمين ولا جمعة لاقل من خمسة من المسلمين احدهم الامام فاذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم بعضهم وخطبهم اقول لعل المراد
انها تجب على سبعة حتما وبخمسة من دون حتم وبها وفق بعضهم بين الاصل مع الرخصة في بركتها وبهذا يوافق الاخبار الخالية في الخمس والسبعة وبوفيها
تعديد الوجوب بالامام في الخمس وتعلق في السبعة لما دلت الاخبار من انه لا يجب عليهم ولم يجمعوا بل عليهم ان يصلوا اربعا والاخبار في وجوب الجمعة اكثر
من ان يحصى فاذا قضيت الصلاة اديت وفرغ منها فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله في الجمع والخاص عن الصادق الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت
وفي العيون والفقيه عن ...ى في الجمع عنه قال اني لاركب في الحاجة التي كفاها الله ما اركب فيها الا التماس ان يراني الله اضحى في طلب الحلال اما تسمع قول الله عز
اسمه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وفي المجمع عن الصادق ابتغوا من فضل الله ليس بطلب الدنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة
وزيارة اخ في الله واذكروا الله كثيرا واذكروا الله في مجامع احوالكم ولا تخصوا ذكره بالصلاة وفي المجمع عن النبي من ذكر الله مخلصا في السوق عند غفلة الناس
وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر لعلكم تفلحون بخير الدارين واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
انصرفوا اليها كذا في الجمع عن الصادق وتركوك قائما تخطب على المنبر كذا رواه قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو ومن التجارة فان ذلك محقق مخلد
ما توهموا من نفعهما عن الصادق قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين
فتوكلوا عليه واطلبوا الرزق منه عن الصادق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس يوم الجمعة ودخلت ميرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي فترك الناس
الصلاة ومروا ينظرون اليهم فانزل الله هذه الآية عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير ونحن نصلي مع رسول الله فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا انا فيهم
فنزلت الآية وفي رواية قال والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا في ثواب الاعمال عن الصادق عن الصادق الواجب على كل مؤمن اذا
كان لنا شيعة ان يقرا في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان نزولها بعد غزاة — علل الله الحجة

سورة المنافقون احدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لانهم لم يعتقدوا ذلك لما كان
الشهادة اخبارا عن علم لانها من الشهود بمعنى الحضور والاطلاع ولذلك صدق المشهود به وكذبهم في الشهادة لانهم اخبار من اطلاع عن الخارج
شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون كانوا يقولون نشهد انك لرسول الله اتخذوا ايمانهم جنة حلفهم الكاذب جنة وقاية عن القتل والسبي
فصدوا عن سبيل الله صدا او صدودا انهم ساء ما كانوا يعملون من نفاقهم وصدهم ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم حتى تمرنوا على الكفر
واستحكموا فيه فهم لا يفقهون حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لصباحتها وان يقولوا تسمع لقولهم لذلاقتهم وحلاوة
كلامهم كانهم خشب مسندة الى الحائط كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر وقيل الخشب المسندة الاصنام لا يسمعون ولا يعقلون يحسبون كل صيحة عليهم اي واقعة
عليهم لجبنهم ... هم العدو ... فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون كيف يصرفون عن الحق واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
لووا رؤوسهم عطفوها اعراضا واستكبارا ورايتهم يصدون وهم مستكبرون عن الاعتذار سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم لرسوخهم في الكفر ان الله لا يهدي القوم الفاسقين ... الاستصلاح لانهماكهم في الكفر والنفاق هم الذين يقولون
اي للانصار لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ... الارزاق والقسم ولكن المنافقين لا
يفقهون ذلك لجهلهم بالله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون
في المجمع ... نزلت في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر وكان الماء قليلا فيها
وكان انس بن سيار حليف الانصار وكان جهجاه بن سعيد الغفاري اجيرا لعمر بن الخطاب فاجتمعا على البئر فتعلق دلو ابن سيار بدلو جهجاه فقال ابن سيار ... يا للخزرج ونادى جهجاه يا قريش
فاعطت الناس السلاح وكاد ان يقع الفتنة فسمع عبد الله بن ابي النداء فقال ما هذا فاخبروه بالخبر فغضب غضبا شديدا ثم قال قد كنت كارها لهذا المسير اني لاذل
العرب ما ظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا ... ثم اقبل على اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم وواسيتموهم باموالكم ووقيتموهم
بانفسكم وابرزتم نحوركم للقتل فارمل نساؤكم وايتم صبيانكم ولو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
وكان في القوم زيد بن ارقم وكان غلاما قد راهق وكان رسول الله في ظل شجرة في وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار فجاء زيد فاخبره

البركة بالكسر ... بجارة الانسان ... البركة جماعة ... والبعير وغيره

يعني ... [illegible]

بن سعيد الغفاري ... اجير عمر بن الخطاب ... على البئر ... دلو ابن سيار ... جهجاه

بما قال عبد الله بن ابي فقال رسول الله لعلك وهمت يا غلام قال لا والله ما وهمت فقال لعلك غضبت عليه قال لا والله ما غضبت عليه قال فلعله سفه عليك
قال لا والله ما سفه علي فقال رسول الله لشقران مولاه احدج فاحدج راحلته وركب وتسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل في مثل هذا سعد ج
الوقت فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت
فقال او ما سمعت قولا قال صاحبكم قال واي صاحب لنا غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال يا رسول الله
فانت واصحابك الاعز وهو واصحابه الاذل فسار رسول الله يومه كله لا يكلمه احد فاقبلت الخزرج على عبد الله بن ابي يعذلونه فحلف عبد الله انه لم يقل شيئا من ذلك
فقالوا فقم بنا الى رسول الله حتى نعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن الليل سار رسول الله ليله كله والنهار فلم ينزلوا الا للصلاة فلما كان من الغد نزل رسول الله ونزل اصحابه
وقد امهدهم الارض من السهر الذي اصابهم فجاء عبد الله بن ابي الى رسول الله فحلف عبد الله انه لم يقل ذلك وانه ليشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله وان زيدا
قد كذب علي فقبل رسول الله منهم واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت على عبد الله سيدنا فلما رحل رسول الله كان زيد معه يقول اللهم انك
لتعلم اني لم اكذب على عبد الله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله ما كان يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي عليه فثقل حتى كادت ناقته ان تبرك من ثقل الوحي
فسري عن رسول الله وهو يسكب العرق عن جبهته ثم اخذ باذن زيد بن ارقم فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وانزل الله فيما قلت قرآنا فلما نزل
جمع اصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين ففضح الله عبد الله بن ابي قال القمي فلما نعتهم الله لرسوله وعرفه اليهم مشى اليهم عشائرهم فقالوا لهم قد افتضحتم ويلكم
فأتوا نبي الله يستغفر لكم فلووا رؤوسهم وزهدوا في الاستغفار وفي نهاية ان عبد الله بن عبد الله بن ابي قال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني
ان اكون انا الذي احمل اليك رأسه فوالله لقد علمت الاوس والخزرج اني ابرهم ولدا بوالده فاني اخاف ان تأمر غيري فيقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله فاقتل
مؤمنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله بل نترفق به ونحسن صحابته ما دام معنا وفي الكافي عن الكاظم قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه
منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله و
الله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون
ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون يقول لا يعقلون نبوتك واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم
النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم قال الله ورأيتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام
لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا تشغلكم
تدبيرها والاهتمام بها عن ذكره كالصلاة وسائر العبادات ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني وانفقوا مما رزقناكم
بعض اموالكم ادخارا للآخرة من قبل ان يأتي احدكم الموت ان يرى دلائله فيقول رب لولا اخرتني امهلتني الى اجل قريب فاصدق فاتصدق واكن من الصالحين
في الفقيه سئل عن قول الله فاصدق واكن من الصالحين قال اصدق من الصدقة واكن من الصالحين احج وفي المجمع عنه قال الصلاح هنا الحج ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها في الكافي عن الباقر ان عند الله كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله
نفسا اذا جاء اجلها اذا انزله الله وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره والله خبير بما تعملون وقد مضى ثوابها مع سورة الجمعة

البرح بالفتح والسكون الشدة ج برحاء

جزم اكن عطفا على موضع الفاء وما بعده

ويؤخر ما يشاء

سورة التغابن ثمان عشرة آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن في الكافي والقمي عن الصادق انه سئل عنها
قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر والله بما تعملون بصير خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فا
حسن صوركم حيث زينكم بصفوة اوصاف الكائنات وخصكم بخلاصة خصائص المبدعات وجعلكم انموذج جميع المخلوقات واليه المصير فاحسنوا سرائركم حتى لا يمسخ بالعذاب
ظواهركم يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور فهو احق ان يتقى ويحذر الم يأتكم نبؤا الذين كفروا من قبل
كقوم نوح وهود وصالح فذاقوا وبال امرهم ضرر كفرهم في الدنيا واصل الوبال الثقل ولهم عذاب اليم في الآخرة ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات
فقالوا أبشر يهدوننا انكروا وتعجبوا ان يكون الرسل بشرا والبشر يطلق على الواحد والجمع فكفروا بالرسل وتولوا عن التدبر في البينات واستغنى الله عن كل شيء فضلا
عن طاعتهم والله غني عن عبادتهم وغيرهم حميد يدل على حمده كل مخلوق زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم بالمحاسبة
والمجازاة وذلك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله محمد والنور الذي انزلنا يعني امير المؤمنين في الكافي عن الكاظم الامامة هي النور
وذلك قوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام وعن الباقر انه سئل عن هذه الآية فقال النور والله الائمة لنور الامام في قلوب
المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشيهم بها والله بما
تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع الاولين والآخرين ذلك يوم التغابن يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا

التغابن
[illegible]

سفها وبالعكس وفي المجمع عن النبي في تفسيره قال ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة
لو احسن ليزداد حسرة وفي المعاني عن الصادق يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا وقرئ بالنون فيهما ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير كان الآيتين بيان للتغابن
وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا باذن الله الا بتقديره ومشيته ومن يؤمن بالله يهد قلبه القمي اي يصدق الله في قلبه فاذا بين الله له اختار الهدى ويزيده
الله كما قال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وفي الكافي عن الصادق قال ان القلب ليترجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر
وذلك قول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم حتى القلوب واحوالها واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فلا بأس عليه فانما على
رسولنا البلاغ المبين وقد بلغ الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون لان الايمان بالتوحيد يقتضي ذلك يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم يشغلكم عن طاعة الله او يخاصمكم في امر الدين او الدنيا فاحذروهم ولا تأمنوا غوائلهم وان تعفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفحوا بالاعراض
وترك التثريب عليها وتغفروا باخفائها وتمهيد معذرتهم فيها فان الله غفور رحيم يعاملكم بمثل ما عاملتم ويتفضل عليكم القمي عن الباقر في هذه الآية ان
الرجل كان اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلق به ابنه وامرأته وقالوا ننشدك الله ان تذهب عنا وتدعنا فنضيع بعدك فمنهم من يطيع اهله فيقيم فحذرهم الله ابناءهم ونساءهم
ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضي ويذرهم ويقول اما والله لئن لم تهاجروا معي ثم جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا انفعكم بشيء ابدا فلما جمع الله بينه وبينهم امر الله ان
يحسن اليهم ويصلهم فقال وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار لكم والله عنده اجر عظيم لمن آثر محبة الله وطاعته
على محبة الاموال والاولاد والسعي لهم في المجمع عن النبي كان يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله اليهما فاخذهما ووضعهما في حجره
على المنبر وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ثم اخذ في خطبته وفي نهج البلاغة
لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم
فتنة فاتقوا الله ما استطعتم ابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم واسمعوا مواعظه واطيعوا اوامره وانفقوا في وجوه الخير خالصا لوجهه خيرا لانفسكم اي ائتوا
خيرا لانفسكم او انفاقا خيرا او يكن الانفاق خيرا وهو تأكيد للحث على امتثال هذه الاوامر ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سبق تفسيره ان تقرضوا الله بصرف المال
فيما امر قرضا حسنا مقرونا باخلاص وطيب قلب يضاعفه لكم يجعل لكم بالواحد عشرا الى سبعمائة واكثر ويغفر لكم ببركة الانفاق والله شكور يعطي
الجزيل بالقليل حليم لا يعاجل بالعقوبة عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء العزيز الحكيم التام القدرة والعلم في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ سورة التغابن في
فريضته كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة

سورة الطلاق اثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي القمي الخطاب للنبي والمعنى للناس اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقت عدتهن القمي عن الباقر قال العدة الطهر من الحيض
وفي المجمع عن النبي والباقر والصادق فطلقوهن في قبل عدتهن وفي الكافي عن الصادق قال قال امير المؤمنين اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها بغير
جماع وعن الصادق انما الطلاق ان يقول لها في قبل العدة بعد ما تطهر من محيضها قبل ان يجامعها انت طالق ويشهد على ذلك رجلين
عدلين واحصوا العدة اضبطوها واكملوها ثلاثة قروء واتقوا الله ربكم في تطويل العدة والاضرار بهن لا تخرجوهن من بيوتهن من مساكنهن وقت الفراق حتى
تنقضي عدتهن ولا يخرجن [illegible] حتى تنقضي عدتها [illegible] المطلقة ثلاثا
منه ولا تخرج [illegible] النفقة والسكنى حتى تنقضي عدتها الا ان يأتين
بفاحشة مبينة القمي عن الصادق [illegible] فقال الا ان تزني فتخرج ويقام عليها الحد وفي الكافي عن الرضا قال اذاها لاهل الرجل وسوء خلقها
الفاحشة المبينة ان تؤذي اهل زوجها [illegible] وفي المجمع عن الباقر والصادق [illegible]
[illegible] الفاحشة المبينة [illegible]
وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible] ان يطلقها طلاق السنة ثم قال
وهو الذي قال الله عز وجل لعل الله يحدث بعد ذلك امرا يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة [illegible] المطلقة
[illegible] فاذا بلغن اجلهن [illegible]
عليهن فامسكوهن [illegible] بمعروف او فارقوهن بمعروف [illegible] واشهدوا ذوي عدل منكم على
الطلاق [illegible] في الكافي عن الكاظم [illegible] في كتابه الطلاق [illegible]
ولم [illegible] واقيموا الشهادة لله [illegible]

أو حده ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب القمي عن الصادق قال ... وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قرأها
فقال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت وشدائد يوم القيمة وعنه اني لاعلم آية لو اخذ بها الناس لكفتهم ومن يتق الله الآية فما زال يقولها ويعيدها وفي
نهج البلاغة فمن يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ونورا من الظلم وفي المجمع عن الصادق ويرزقه من حيث لا يحتسب اي يبارك له فيما آتاه وفي الفقيه عنه ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين
من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وفي الكافي عنه ان الله عز وجل ... وفي الكافي عن الصادق ان ... من صحابة
رسول الله صلى الله عليه وآله ... فقال الله ... فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال ما خلفك على ما صنعت فقالوا يا رسول الله
تكفل لنا بارزاقنا فاقبلنا على العبادة فقال انه من فعل ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب ثم قال لا تجوز ... من صحابة النبي علمهم ما يجهلون ...
... من علمه فجهل ... ويعلمون ... حتى يعلموا انهم ... فيقلبوا ... هم ...
... ان لا يرزقه الله من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره يبلغ ما يريد ولا يفوته مراد
قد جعل الله لكل شيء قدرا تقديرا او مقدارا لا يتغير وهو بيان لوجوب التوكل وتقرير لما تقدم من الاحكام وتمهيد لما سيأتي من مقادير العدد في الكافي
عن الكاظم انه سئل عن قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يألوك خيرا وفضلا
وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها وفي المعاني عن الصادق جاء جبرئيل الى النبي فقال له ما التوكل على الله فقال
العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد
سوى الله فهذا هو التوكل واللائي يئسن من المحيض من نسائكم لكبرهن ان ارتبتم شككتم في امرهن اي جهلتم فعدتهن ثلاثة اشهر في الكافي عن الصادق ان
... في الجمع ... لا تحيض مثلها ... الثلاثة اشهر ... والمطلقات ... يعني ...
... مثلها فعدة اللائي لم يحضن مرتين ... ولا يحضن ... وفي الكافي ... في الطلاق
... الحاجة ... عن الصادق عن رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنان ...
قال تبين بالاول ولا تحل للازواج حتى تضع ما في بطنها ... سئل عن الحبلى يموت زوجها فتضع ... قبل ان يمضي لها اربعة اشهر وعشرا فقال ان كان دخل بها فرق
بينهما ثم لم تحل له ابدا واعتدت بما بقي عليها من الاول واستقبلت عدة اخرى من الآخر ثلاثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت بما بقي عليها من الاول
وهو خاطب من الخطاب ومن يتق الله في احكامه فيراعي حقوقها يجعل له من امره يسرا يسهل عليه امره ويوفقه للخير ذلك اشارة الى ما ذكر من الاحكام امر الله انزله
اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته فان الحسنات يذهبن السيئات ويعظم له اجرا بالمضاعفة اسكنوهن من حيث سكنتم اي مكانا من مكان سكناكم من وجدكم
من وسعكم ولا تضاروهن في السكنى لتضيقوا عليهن فتلجئوهن الى الخروج في الكافي عن الصادق لا ينبغي للرجل اذا طلق امرأته ان يضيق عليها حتى تنتقل قبل
ان تنقضي عدتها فان الله تعالى نهى عن ذلك فقال ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فيخرجن من العدة القمي المطلقة الحامل
عليها اجرة ونفقتها على الزوج حتى تضع حملها وفي الكافي عن الباقر المطلقة ثلاثا ليس لها نفقة على زوجها
انما هي للتي لزوجها عليها رجعة وفي التهذيب عن الصادق انه سئل عن المطلقة ثلاثا الها النفقة والسكنى قال احبلى هي قيل لا قال لا فان ارضعن
لكم بعد انقطاع علقة النكاح فآتوهن اجورهن على الارضاع واتمروا بينكم بمعروف وليأمر بعضكم بعضا بجميل في الارضاع والاجر وان تعاسرتم تضايقتم فسترضع
له اخرى امرأة اخرى فيه معاتبة للام على المعاسرة لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله اي فلينفق كل من الموسر والمعسر ما يبلغه وسعه
لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها الا وسعها وفيه تطييب لقلب المعسر سيجعل الله بعد عسر يسرا اي عاجلا او آجلا وهذا الحكم يجري في كل انفاق في الكافي
عن الصادق انه سئل عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضا يتجمل بها أيكون مسرفا قال لا لان الله عز وجل يقول
لينفق ذو سعة من سعته وفيه وفي الفقيه عنه في قوله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ان انفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع كسوة والا فرق بينهما
وكأين من قرية اهل قرية عتت عن امر ربها ورسله اعرضت عنه اعراض العاتي فحاسبناها حسابا شديدا بالاستقصاء والمناقشة وعذبناها عذابا نكرا
منكرا والمراد حساب الآخرة وعذابها والتعبير بلفظ الماضي للتحقيق فذاقت وبال امرها عقوبة كفرها ومعاصيها وكان
عاقبة امرها خسرا لا ربح فيه اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات في العيون عن الرضا في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر قال نحن اهل الذكر ... قد بين ذلك في كتابه حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا
الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور من الضلالة
الى الهدى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وفيه تعظيم لما رزقوا قد احسن الله له رزقا الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن في العدد يتنزل الامر بينهن يجري امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما ... او ... وما بينهما ... كما ... ثم ... عن الرضا انه سئل عن قول الله ... الحمد لله ...

الارض فتبارك من امام بعد هم بين كيفية خلق السموات السبع والارضين السبع واشباههما وان السماء الدنيا فوق هذه الارض قبة عليها وان الارض الثانية
فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة وهكذا الى السابعة منهما ثم قال وهو قول الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن قال فاما صاحب
الامر فهو رسول الله والوصي بعده قائم على وجه الارض وانما يتنزل الامر اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قد مضى تمام الحديث على وجه سورة الذاريات
في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاذه الله من ان يكون يوم القيامة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار وادخله الجنة بتلاوته
اياهما ومحافظته عليهما لانهما للنبي

سورة التحريم اثنتا عشرة آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم القمي عن الصادق قال اطلعت عائشة وحفصة على النبي وهو مع مارية فقال
النبي والله ما اقربها فامره الله ان يكفر عن يمينه وفي رواية انه خلا بمارية في يوم حفصة او عائشة فاطلعت على ذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي
وابشرك ان ابا بكر وعمر يليان بعدي فاخبرت عائشة وقيل انه شرب عسلا عند حفصة فتواطأت عائشة وسودة وصفية فقلن له انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت قبل تمام الكلام قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم قد شرع لكم تحليلها بالكفارة والله مولاكم متولي اموركم وهو العليم بما يصلحكم الحكيم المتقن في افعاله واحكامه واذ اسر النبي
الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به اخبرت به واظهره الله عليه واطلع الله النبي على الحديث اي على افشائه عرف بعضه عرف النبي حفصة بعض ما فعلت واعرض عن
بعض عن اعلام بعض تكرما وقرئ عرف بالتخفيف في المجمع انما القراءة بالتخفيف ابو بكر عن عاصم وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي
حتى استخلصت قراءتي فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير القمي كان سبب نزولها ان رسول الله كان في بعض بيوته
فكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله مارية فعلمت حفصة بذلك فغضبت
واقبلت على رسول الله فقالت يا رسول الله في يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيى رسول الله منها فقال كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا اطأها بعد هذا ابدا وانا
افضي اليك سرا فان انت اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم بعده ابوك فقالت من انبأك
هذا قال نبأني العليم الخبير فاخبرت حفصة به عائشة من يومها ذلك واخبرت عائشة ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشيء ولا اثق
بقولها فاسأل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة فانكرت ذلك وقالت ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها عمر ان هذا
حق فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت نعم قد قال رسول الله فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله فنزل جبرئيل على رسول الله بهذه السورة قال واظهره الله عليه يعني
اظهره الله على ما اخبرت به وما هموا به من قتله عرف بعضه اي خبرها وقال لم اخبرت بما اخبرتك واعرض عن بعض قال لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله وفي الجمع
ان النبي خلا في بعض يوم لعائشة مع جاريته ام ابراهيم مارية القبطية فوقفت حفصة على ذلك فقال لها رسول الله لا تعلمي عائشة ذلك وحرم مارية على نفسه فاعلمت حفصة
عائشة الخبر واستكتمتها اياه فاطلع الله نبيه على ذلك وهو قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني حفصة ولما حرم مارية القبطية اخبر حفصة انه يملك
من بعده ابو بكر وعمر فعرف بعضها ما افشت من الخبر واعرض عن بعض ان ابا بكر وعمر يملكان بعده قال وقريب من ذلك ما رواه العياشي عن ابي جعفر الا انه زاد في ذلك
ان كل واحد منهما حدث به اباه فعاتبها في امر مارية وما افشت عليه من ذلك واعرض عن ان يعاتبها في الامر الآخر ان تتوبا الى الله خطاب لحفصة وعائشة
على الالتفات للمبالغة في المعاتبة فقد صغت قلوبكما فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه
وان تظاهرا عليه وان تتظاهرا عليه بما يسوءه وقرئ بالتخفيف فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين القمي صالح المؤمنين علي عليه السلام وعائشة وحفصة وفي
الجوامع عن الكاظم انه قرأ وان تظاهرا عليه بقول كانت تظاهرا معا ابو بكر وعمر فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين كل من يعلم من يظاهره فان الله ناصره
وجبرئيل رئيس الكروبيين قرينه ومن صلح من المؤمنين اتباعه وعونه والملائكة بعد ذلك ظهير مظاهر له القمي عن الباقر قال صالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب
وفي المجمع قال لقد عرف رسول الله عليا اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما الثانية فحيث نزلت هذه الآية فان الله هو مولاه وجبرئيل
وصالح المؤمنين اخذ رسول الله بيد علي وقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وفي الامالي عن ابن عباس في قوله صالح المؤمنين علي بن ابي طالب
قال وقد وردت الرواية من طريق العامة والخاصة ان المراد بصالح المؤمنين علي بن ابي طالب عسى ربه ان طلقكن ان يبدله وقرئ بالتخفيف ازواجا خيرا منكن مسلمات
مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات صائمات ثيبات وابكارا وسط العاطف بينهما لتنافيهما ولانهما في حكم صفة واحدة اذ المعنى مشتملات
على الثيبات والابكار يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات واهليكم بالنصح والتأديب نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
تلي امرها وهم الزبانية غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في الكافي عن الصادق لما نزلت هذه الآية جلس رجل من المسلمين يبكي وقال انا
عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وفيه عنه قيل له هذه نفسي اقيها فكيف اقي اهلي قال
تأمرهم بما امر الله وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك وفي الكافي عنه ما يقرب منه يا ايها الذين
كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والنهي عن الاعتذار لانه لا عذر لهم او العذر لا ينفعهم يا ايها الذين

امنوا توبوا

آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفها به على الاسناد المجازي مبالغة وقرئ بضم النون وهو مصدر في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه وزاد في رواية قيل وايّنا لم يعد فقال ان الله يحب من عباده المفتّن التوّاب والقمي عن الكاظم في هذه الآية قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه واحب عباد الله الى الله المتقي التائب وفي الكافي عنه وفي المعاني عن الصادق عليه السلام التوبة النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره وافضل وفي الكافي عنه اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة قيل وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجب وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجاء يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم في المجمع عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال يسعى ائمة المؤمنين يوم القيامة بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة والقمي مثله وفي المجمع عن الباقر من كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين في المجمع عن الصادق عليه السلام انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين قال ان رسول الله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم والقمي عنه في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد علي المنافقين فجاهد علي جهاد رسول الله وقد سبق بيانه في سورة التوبة واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما بالنفاق والتظاهر على الرسولين مثّل الله حال الكفار والمنافقين في انهم يعاقبون بكفرهم ونفاقهم ولا يحابون بما بينهم وبين النبي والمؤمنين من النسب والوصلة قيل اسم امرأة نوح واعلة وامرأة لوط واهلة وفي بعض الروايات وحصينتا رسول الله فلم يغنيا عنهما من الله شيئا فلم يغن الرسولان عنهما بحق الزوجية اغناء ما وقيل لهما عند موتهما او يوم القيامة ادخلا النار مع الداخلين الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون مثّل حال المؤمنين في ان وصلة الكافرين لا تضرهم بحال آسية ومنزلتها عند الله مع انها كانت تحت اعدى اعداء الله اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله من نفسه الخبيثة وعمله الشنيع ونجني من القوم الظالمين من القبط التابعين له في الظلم ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها القمي قال لم ينظر اليها فنفخنا فيه من روحنا من روح خلقناه بلا توسط اصل القمي اي روح مخلوق وصدقت بكلمات ربها وكتبه وقرئ بكتابه وكانت من القانتين من المواظبين على الطاعة والقمي من الداعين والتذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى عدت من جملتهم في المجمع عن النبي قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفي الخصال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وفي الفقيه دخل رسول الله على خديجة وهي لما بها فقال لها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة فاذا قدمت على ضراتك فاقرئيهن السلام فقالت من هن يا رسول الله فقال مريم بنت عمران وكلثم اخت موسى وآسية امرأة فرعون فقالت بالرفاء يا رسول الله

سورة الملك ثلاثون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك بقبضة قدرته التصرف في الامور كلها وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة القمي قال قدرهما ومعناه قدر الحياة والموت وفي الكافي عن الباقر ان الله خلق الحياة قبل الموت والحياة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وقد خرجت منه الحياة ليبلوكم ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ايكم احسن عملا وذلك لان الموت داع الى حسن العمل وموجب لعدم الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية والحياة يقتدر بها على الاعمال الصالحة الخالصة في المجمع عن النبي انه سئل عن قوله ايكم احسن عملا ما عنى به فقال يقول ايكم احسن عقلا ثم قال اتمكم عقلا واشدكم لله خوفا واحسنكم فيما امر الله به ونهى عنه نظرا وان كانوا اقلكم تطوعا وفي رواية قال ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعة الله وفي الكافي عن الصادق ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هو العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته اقول لعل المراد بالابقاء على العمل ان لا يحدث به ارادة الحمد من الناس حتى يبقى خالصا لله ولا يحبط اجره اصل العمل وهو العزيز الغالب الذي لا يعجزه من اساء العمل الغفور لمن تاب منهم الذي خلق سبع سموات طباقا مطابقة بعضها فوق بعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت من اختلاف القمي قال يعني من فساد وقرئ تفوّت وهو بمعناه فارجع البصر هل ترى من فطور من خلل يعني فانظر اليها مرة اخرى حتى يتضح ذلك بالمعاينة ولا يبقى معك شبهة ثم ارجع البصر كرتين اي رجعتين اخريين في ارتياد الخلل والمراد بالتثنية التكرير والتكثير كما في لبيك وسعديك القمي قال انظر في ملكوت السموات والارض ينقلب اليك البصر خاسئا بعيدا عن اصابة المطلوب كانه طرد عنه طردا بالصغار وهو حسير كليل من طول المعاودة وكثرة المراجعة ولقد زينا السماء الدنيا اقرب السموات الى الارض بمصابيح القمي قال بالنجوم وجعلناها رجوما للشياطين

وهم فى جهنم بالعذاب بعيدين عما هم به من قبل الابد ما يقضى من الشهب للشياطين غيبا وقيل اى رجوما وطردا للشياطين الاشرار من المحبوب واعتدنا لهم عذاب السعير

والآخرة بعد الآخرة بالنسبة الى النيب وللذين كفروا بربهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا كصوت الحمير

وهى تفور تغلى بهم غليان المرجل بما فيه تكاد تميز تتقطع وتتفرق غضبا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتعالها من الغيظ على اعداء الله كلما القى فيها فوج

جماعة منهم سألهم خزنتها الم يأتكم نذير يخوفكم هذا العذاب وهو توبيخ وتبكيت قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا فى ضلال

كبير اى يكذبنا الرسل وما اطاقى تكذيبهم تعنتا لانزال ولا ارسال [illegible] ونسبتهم الى الضلال وقالوا لو كنا نسمع كلام الرسل فنقبل جملة

من غير بحث وتفتيش اعتمادا على صدقهم او نعقل فنتفكر فى حكمه ومعانيه فنقبل المستبصرين ما كنا فى اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم حين

لا ينفعهم فسحقا لاصحاب السعير فسحقهم الله سحقا اى ابعدهم بعدا من رحمته [illegible] فقال قد سمعوا وعقلوا ولكنهم لم يطيعوا ولم يقبلوا

كما ادل عليه اعترافهم بذنبهم فى الاحتجاج فى حط العقل بالنبوة ان هذه الآيات فى اعدائنا واولادهم والتى بعدها فى وبنائهم ان الذين يخشون ربهم بالغيب

لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير بضعفه [illegible] واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور [illegible] الا يعلم

من خلق وهو اللطيف الخبير [illegible] فى صفة اللطيف لا يعزب عنه شيء ولا يفوته [illegible] كانوا يتكلمون فيما بينهم بانهم

يخبر الله بها رسوله فيقولون اسروا قولكم [illegible] هو الذى جعل لكم الارض ذلولا [illegible] السلوك فيها فامشوا فى مناكبها

فى جوانبها او جبالها [illegible] فى مناكبها لم يبق

شيء منها لم يذلل [illegible] وكلوا من رزقه [illegible] واليه النشور المرجع [illegible] عما انعم عليكم أأمنتم من فى السماء [illegible]

[illegible] ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور تضطرب

ام امنتم من فى السماء ان يرسل عليكم حاصبا ان يمطر عليكم حصبا فستعلمون كيف نذير [illegible] ولقد كذب

الذين من قبلهم فكيف كان نكير [illegible] العذاب [illegible] اولم يروا الى الطير فوقهم صافات باسطات اجنحتهن فى الجو عند

طيرانها [illegible] ويقبضن [illegible] ما يمسكهن فى الجو على خلاف الطبع

الا الرحمن انه بكل شيء بصير [illegible] امن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن [illegible] الصنايع

[illegible] ان الكافرون الا فى غرور [illegible] امن هذا الذى يرزقكم ان امسك رزقه [illegible] الفضله

والموصلة الى الكمال بل لجوا فى عتو عناد ونفور [illegible]

ان [illegible] افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم [illegible] والموحد بالسالكين فالذين

بالمسالك [illegible] ولقد [illegible]

[illegible] قل هو الذى انشأكم وجعل

لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون [illegible] قل هو الذى ذرأكم

فى الارض واليه تحشرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله [illegible]

وانما انا نذير مبين [illegible] فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا [illegible] وقيل هذا الذى كنتم به تدعون [illegible]

من [illegible] امير المؤمنين [illegible] هذا الذى كنتم

به تدعون [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] قل ارأيتم ان اهلكنى الله ومن معى

او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم [illegible] قل هو الرحمن آمنا

به وعليه توكلنا [illegible] فستعلمون من هو فى ضلال مبين [illegible]

[illegible] قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا [illegible] فمن يأتيكم بماء معين [illegible]

[illegible] ان اصبح ماؤكم غائبا [illegible]

[illegible] اماكم

قد يئس الكفار من الاصحاب لفرط الكفر [illegible] الكفر

القيل الجهالة

[illegible] وقد غلب

لو عزائم [illegible]

[illegible] فارسى [illegible]

الامام [illegible]

بالماء

والائمة

ثم تروه فاذا صنعتم ذلك فقال هذه نزلت في الامام القائم يقول ان اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السموات والارض وحلال الله وحرامه ثم قال والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بدّ ان يجيء تأويلها في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل

ان ينام لم يزل في امان الله حتى يصبح وفي امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة

سورة القلم اثنتان وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون في المعاني عن الصادق قال واما ن فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمني مما علمك الله فقال يا ابن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدي الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل وميكائيل يؤدي الى جبرئيل وجبرئيل يؤدي الى الانبياء والرسل صلوات الله عليهم قال ثم قال لي قم يا سفيان فلا آمن عليك [illegible] ثم قال [illegible] القوة [illegible] ثم قال للقلم اكتب فقال القلم يا رب ما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيامة [illegible] ثم ختم عليه وقال لا تنطق الى يوم الوقت المعلوم [illegible] فقال للقلم اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وفي المجمع عن ابن عباس [illegible] [illegible] ثم قال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة [illegible] المحفوظ [illegible] الجاثية [illegible] ما انت بنعمة ربك بمجنون [illegible]

القمي ما انت بنعمة ربك بمجنون [illegible] بالنبوة [illegible] وان لك لاجرا غير ممنون [illegible] وانك لعلى خلق عظيم [illegible] [illegible] فستبصر ويبصرون بايكم المفتون [illegible] [illegible] وقيل [illegible] [illegible] ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين [illegible] هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم [illegible] ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين [illegible] سنسمه على الخرطوم [illegible] انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة [illegible] اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون [illegible] فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم [illegible] فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم

مستكبرين وعقد واعلوا [illegible] على تكذيب [illegible] لا غير مكان [illegible] على الاستماع [illegible] انهم [illegible] ان [illegible] المساكين [illegible]

الاعلى [illegible] قالوا ربنا [illegible] ما اطيعهم جئتنا [illegible] بل [illegible] كانا [illegible]

بل [illegible] قال الذين [illegible] اوسطهم [illegible] الم اقل لكم لولا تسبحون [illegible] ونبتغي [illegible]

سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون [illegible]

قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحوت وهو مكظوم الغم عن ابنائه اي مغموم لولا ان تداركه نعمة من ربه التوفيق بالتوبة وقبولها القمي قال النعمة الرحمة لنبذ بالعراء بالارض الخالية عن الاشجار والسقف القمي قال الموضع الذي لا سقف له وهو مذموم مليم فاجتباه ربه بان رد اليه الوحي فجعله من الصالحين من الكاملين في الصلاح وقد مضى قصته في سورة يونس وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ... عداوتهم بعضهم وحسدهم عند سماع القرآن والدعاء الى الخير ينظرون اليك شزرا بحيث يكادون يزلقون قدمك من قولهم نظر الي نظرا يكاد يصرعني اي لو امكنه بنظره الصرع لفعله والقمي عن الصادق لما اقام رسول الله عليا يوم غدير خم فقال ذلك الموضع قام رسول الله ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه ... وسالم مولى ابي حذيفة وابو عبيدة بن الجراح ... فقال بعضهم لبعض انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الآية وان يكاد ... لما سمعوا الذكر قال لما اخبرهم رسول الله بفضل امير المؤمنين قال وما هو الا ذكر للعالمين ... انهم كانوا يصيبون بالعين ... ان رجلا كان في بني اسد ... في الجمل ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر ... جاء في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين فاسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين وقرئ ليزهقونك ... في ثواب الاعمال عن الصادق من قرأ سورة ن والقلم في فريضة او نافلة آمنه الله من ان يصيبه فقر ابدا واعاذه اذا مات من ضمة القبر

سورة الحاقة اثنى وخمسون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة اي الساعة التي يحق وقوعها او يحق فيها الامور اي تعرف حقائقها او تقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء ما الحاقة اي شيء هي وضع الظاهر موضع الضمير تفخيما لشانها وتهويلا لها وما ادراك ما الحاقة واي شيء اعلمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها فانها اعظم من ان تبلغها دراية احد كذبت ثمود وعاد بالقارعة بالحالة التي تقرع الناس بالافزاع والاهوال والاجرام بالانفطار والانتثار وانما وضعت موضع الضمير ليدل على معنى القرع فيها زيادة في وصف شدتها فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بالواقعة المجاوزة للحد في الشدة وهي الصيحة او الرجفة كما مضى بيانه في سورة الاعراف وهود واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة الصوت او البرد عاتية شديدة العصف كأنها عتت على خزانها ... سخرها عليهم سلطها الله عليهم بقدرته سبع ليال وثمانية ايام حسوما متتابعات ... في يوم الاربعاء ... يوم نحس مستمر فترى القوم فيها صرعى موتى جمع صريع كأنهم اعجاز نخل اصول نخل خاوية متآكلة الاجواف فهل ترى لهم من باقية من نفس باقية قد مضى قصتهم في سورة الاعراف وهود وجاء فرعون ومن قبله ومن تقدمه وقرئ ومن قبله اي ومن عنده من اتباعه والمؤتفكات قرى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطئة بالخطأ او بالفعلة او الافعال ذات الخطأ فعصوا رسول ربهم اي فعصى كل امة رسولها فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم في القبح انا لما طغى الماء جاوز حده المعتاد حملناكم حملنا آباءكم وانتم في اصلابهم في الجارية في سفينة نوح لنجعلها لنجعل الفعلة وهي انجاء المؤمنين واغراق الكافرين لكم تذكرة عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره ورحمته وتعيها اذن واعية من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظه باستذكاره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه والتنكير للدلالة على قلتها ... في المجمع عن النبي قال لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك لتعي وحق على الله ان تعي ... لما نزلت هذه الآية قال اللهم اجعلها اذن علي ثم قال علي فما سمعت شيئا من رسول الله فنسيته ... فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ... وحملت الارض والجبال رفعت من اماكنها فدكتا دكة واحدة ... فيومئذ وقعت الواقعة ... وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ... والملك على ارجائها ... ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ... في الكافي عن الصادق قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله والقمي قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا قال وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين ومعنى يحملون العرش يعني العلم يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية سريرة ... فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول تبجحا هاؤم اقرؤا كتابيه هاؤم اسم لخذوا ... والهاء في كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت تثبت في الوقف وتسقط في الوصل ... اني ظننت اني ملاق حسابيه ... القمي قال الظن هنا اليقين ... في الاحتجاج عن امير المؤمنين ... فهو في عيشة راضية ... في جنة عالية

قطوفها جمع قطف وهو ما يجتنى بسرعة دانية قريبة يناولها القائم والقاعد كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية بما قدمتم من الاعمال الصالحة في الماضية
من ايام الدنيا في الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه جاء اليه رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل
منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واما من اوتي كتابه بشماله
فيقول يا ليتني القمي قال نزلت في معوية فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها يا ليت الموتة التي متها كانت القاضية القاطعة
لامري فلم ابعث بعدها ما اغنى عني ماليه من المال والتبع والقمي يعني ماله الذي جمعه هلك عني سلطانيه ملكي وتسلطي على الناس والقمي اي
حجته خذوه بقوله الخزنة النار خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه القمي عن الصادق لو ان حلقة واحدة من السلسلة التي
طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها وفي الكافي عنه وكان معوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها الاية قال وكان
مر نحو هذا الاثر وفي البصائر عن الباقر قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت بغلته فاذا هو شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني
فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله قال وكان الشيخ معوية وعنه انه نزل وادي ضجنان فقال ثلث مرات لا غفر الله له ثم قال لا تدري ما قلت قلت ما قلت قال
جعلت فداك قال مر بي معوية يجر في سلسلة قد ادلى لسانه يسئلني ان استغفر له وانه يقال ان هذا واد من اودية جهنم والقمي معنى السلسلة السبعون
ذراعا في الباطن هم الجبابرة السبعون انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام الا من غسلين
غسالة اهل النار وصديدهم القمي قال عرق الكفار لا يأكله الا الخاطئون اصحاب الخطايا من خطئ الرجل اذا تعمد الذنب فلا اقسم بما تبصرون بالمشاهدات
والمغيبات انه القرآن لقول رسول كريم على الله يعني جبرئيل عن الله في قوله لا يقول من عند نفسه ما يراه محمد او جبرئيل وما هو بقول شاعر كما تزعمون تارة قليلا ما تؤمنون
ولا بقول كاهن كما تدعون اخرى قليلا ما تذكرون تذكرون تذكرا قليلا لا تؤمنون ولا تذكرون الا قليلا وذكر الايمان مع نفي الشاعرية والتذكر مع نفي الكاهنية لان عدم مشابهة القرآن
للشعر امر بين لا ينكره الا معاند بخلاف مباينته للكهانة فانه يتوقف على تذكر احوال الرسول ومعاني القرآن المنافية لطريقة الكهنة ومعاني اقوالهم وقرئ بالياء فيهما
تنزيل هو تنزيل من رب العالمين نزله على لسان جبرئيل ولو تقول علينا بعض الاقاويل القمي يعني رسول الله لاخذنا منه باليمين بيده او بقوتنا القمي قال انتقمنا منه
ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه القمي قال عرق في الظهر يكون منه الولد وهو تصوير لاهلاكه بافظع ما يهلك الملوك به من يغضبون عليه فما منكم من احد عنه حاجزين
دافعين وصف لاحد يعني لا يتكلف الكذب علينا لاجلكم مع علمه انه لو تكلف ذلك لعاقبناه ثم لم يقدر احد على دفع عقوبتنا عنه القمي يعني لا يحجز الله احد ولا يمنعه عن رسول الله
وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المؤمنين به وانه لحق اليقين لليقين الذي لا ريب فيه فسبح باسم ربك العظيم
فسبح الله بذكر اسمه العظيم تنزيها له عن الرضا بالتقول عليه وشكرا على ما اوحى اليك في الكافي عن الكاظم انه لقول رسول كريم يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال
قالوا ان محمدا كذب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الاية ثم عطف
القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم
الذي اعطاك هذا الفضل وفي الجامع عن الصادق قال لما اخذ رسول الله بيد علي فاظهر ولايته اجتمعا جميعا فقالا والله ما هذا من تلقاء الله وما هذا الا شيء اراد ان يشرف
به ابن عمه فانزل الله ولو تقول علينا بعض الاقاويل الاية ان منكم مكذبين يعني فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا وفي ثواب الاعمال عن الصادق
اكثروا من قراءة الحاقة فان قراءتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله لانها انما نزلت في امير المؤمنين ومعوية ولم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله عز وجل
وفي المجمع عن النبي من قرأها حاسبه الله حسابا يسيرا وفي نسخة لانها انما نزلت في امير المؤمنين ومعوية عليه الهاوية

سورة المعارج اربع واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل سائل بعذاب واقع اي دعا داع به من قولهم سال بمعنى دعا وقرئ سال بالالف وهو اما من السؤال بمعنى الدعاء في الكافي مقطوعا انه نزل للكافرين
بولاية علي قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد هكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة والقمي سئل رجل عن هذا فقال مر تفسيره في سورة الانفال عند قوله تعالى واذ قالوا اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم والقمي عن الباقر انه سئل عن معنى هذه الاية فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها
حتى تأتي دار بني سعد فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي قال للكافرين ليس له دافع
اسقطت الحبلى يوم بدر وجعل يقول اللهم انا لا نعرف فيه فاحسبه فانزل الله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج ذي المصاعد وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح ويترقى فيها المؤمنون في سلوكهم تعرج الملائكة والروح اليه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة استبعادا لارتفاع تلك المعارج وبعد مداها على سبيل التمثيل والمراد انها في غاية الارتفاع عنه
الملكوت والقمي عن الصادق قال تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر اليه من عند النبي والوصي وقد مر ذكر الروح في سورة القدر
الى المحل الاعلى ملكوت السموات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وفي الكافي عن الصادق ان للقيامة خمسين موقفا كل
موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره الاية وفي المجمع عن النبي قيل له ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة

[illegible]

من ابن عمر

سورة نوح مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن [illegible] من قبل أن يأتيهم عذاب أليم قال يا قوم إني لكم نذير مبين أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم

[illegible] ويؤخركم إلى أجل مسمى [illegible] إن أجل الله إذا

جاء لا يؤخر [illegible] لو كنتم تعلمون [illegible] قال رب إني دعوت

قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا وإني كلما دعوتهم [illegible] لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم

[illegible] واستغشوا ثيابهم [illegible] وأصروا واستكبروا استكبارا [illegible] ثم إني دعوتهم جهارا ثم إني

أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا [illegible] فقلت

استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات

ويجعل لكم أنهارا [illegible] ما لكم

لا ترجون لله وقاراً القمي عن الباقر قال لا تخافون لله عظمة وقد خلقكم اطواراً القمي قال على اختلاف الاهواء والارادات والمشيات وقيل اي تارات اذ خلقهم اولاً نطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ولحوماً ثم انشأهم خلقاً آخر فانه يدل على ان خالقه عظيم القدرة تام الحكمة الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً بعضها فوق بعض وجعل القمر
فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً شبهها به لانها تزيل ظلمة الليل عن وجه الارض كما يزيلها السراج عما حوله والله انبتكم من الارض نباتاً انشأكم منها ثم يعيدكم فيها
مقبورين ويخرجكم اخراجاً بالحشر والله جعل لكم الارض بساطاً تتقلبون عليها لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً واسعة جمع فج في ضمن السلوك معنى الاتخاذ فعداه بمن قال نوح
رب انهم عصوني فيما امرتهم به واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خساراً واتبعوا رؤساءهم البطرين باموالهم المغترين باولادهم بحيث صار ذلك سبباً لزيادة خسارهم
في الآخرة وفيه انهم انما اتبعوهم لوجاهة حصلت لهم باموالهم واولادهم فادت بهم الى الخسار القمي قال اتبعوا الاغنياء وقرئ وولده بالضم والسكون ومكروا مكراً كباراً
في الغاية وقالوا لا تذرن آلهتكم اي عبادتها ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ولا تذرن هؤلاء خصوصاً قيل هي اسماء رجال صالحين كانوا
بين آدم ونوح فلما ماتوا صوروا تماثيلهم فلما طال الزمان عبدوها وقد انتقلت الى العرب القمي قال كان قوم مؤمنين قبل نوح فماتوا فحزن عليهم الناس فجاء ابليس
فاتخذ لهم صورهم ليأنسوا بها فانسوا بها فلما جاءهم الشتاء ادخلوهم البيوت فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم ابليس فقال لهم ان هؤلاء آلهة كانوا آباؤكم
يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير فدعا عليهم نوح فاهلكهم الله وفي العلل عن الباقر مثله قال وكانت ود صنماً لكلب وسواع لهذيل ويغوث
لمراد ويعوق لهمدان ونسر لحصين وقد اضلوا كثيراً يعني الرؤساء او الاصنام ولا تزد الظالمين الا ضلالاً القمي قال هلاكاً وتدميراً مما خطيئاتهم من اجل خطيئاتهم وما
مزيدة للتأكيد القمي وقرئ خطاياهم اغرقوا بالطوفان فادخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله انصاراً يمنعونهم من عذاب الله وقال نوح رب لا تذر على
الارض من الكافرين دياراً اي احداً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً العيون عن الباقر انه سئل ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا
الا فاجراً كفاراً فقال اما سمعت قول الله لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً الكافي والقمي عن الصادق
يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تباراً هلاكاً ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق
من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة انا ارسلنا نوحاً فاي عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة او نافلة اسكنه الله مساكن الابرار واعطاه
ثلث جنان مع جنته كرامة من الله وزوجه اربعمائة حوراء واربعة آلاف ثيب ان شاء الله

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآناً عجباً كتاباً بديعاً مبايناً لكلام الناس في حسن نظمه ودقة معناه يهدي الى الرشد الى الحق والصواب
فآمنا به ولن نشرك بربنا احداً وانه تعالى جد ربنا اي عظمته مستعار من الجد الذي هو البخت في الجمع القمي قال هو شيء قاله الجن
لم يحكه الله عنهم ومضى عليه ... والجمع عن الباقر انما هو شيء قالته الجن بجهالة فلم يحكه الله عنهم وقرئ بالكسر وكذا ما بعده الا قوله وان
لو استقاموا وان المساجد ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وانه كان يقول سفيهنا على الله شططاً قولاً ذا شطط اي مجاوزة للحد القمي اي ظلماً وانا ظننا ان لن تقول
الانس والجن على الله كذباً اعتذار عن اتباعهم السفيه في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن القمي عن الباقر في هذه الآية قال كان الرجل ينطلق
الى الكاهن الذي يوحي اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلان قد عاذ بك فزادوهم رهقاً فزاد الجن باستعاذتهم بهم كبراً وعتواً والقمي اي خسراناً قال كان الجن
ينزلون على قوم من الانس يخبرونهم الاخبار التي سمعوها من السماء من قبل مولد رسول الله وكان الناس يكهنون بما خبروهم الجن وانهم ظنوا كما ظننتم ايها الانس او بالعكس
ان لن يبعث الله احداً الاتيان امامهم كلام الجن بعضهم لبعض او استئناف كلام من الله ومن فتح ان فيهما جعلهما من الموحى به وانا لمسنا السماء طلبنا بلوغها
او خبرها فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً جمع شهاب وهو المضيء المتولد من النار وانا كنا نقعد منها
مقاعد للسمع مقاعد خالية عن الحرس والشهب صالحة للترصد والاستماع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً اي شهاباً راصداً له ولاجله يمنعه عن الاستماع بالرجم
والقمي يقول ذلك قول الجن والشياطين في الاحتجاج عن الصادق قال واما اخبار الكاهن فانها اخبار الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق
السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات
الحجة ونفي الشبهة وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده
فيختلط الحق بالباطل فما اصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما اداه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمنذ منعت الشياطين عن استراق
السمع انقطعت الكهانة وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً خيراً وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك قوم دون ذلك كنا طرائق قدداً
ذوي مذاهب مختلفة او كنا في طرائق مختلفة وانا ظننا علمنا ان لن نعجز الله في الارض كائنين فيها اينما كنا ولن نعجزه هرباً هاربين منها الى السماء او لن نعجزه في الارض
ان اراد بنا امراً ولن نعجزه هرباً ان طلبنا وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً نقصاً في الجزاء ولا ان يرهقه ذلة القمي قال البخس النقصان
والرهق العذاب الكافي عن الكاظم قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً قلت تنزيل قال لا تأويل وانا منا المسلمون ومنا القاسطون
الجائرون عن طريق الحق فمن اسلم فاولئك تحروا رشداً توخوا رشداً عظيماً يبلغهم الى دار الثواب القمي عن الباقر اي الذين اقروا بولايتنا واما القاسطون فكانوا لجهنم

حطباً توقد بهم نارها وان لو استقاموا على الطريقة الطريقة المثلى لأسقيناهم ماء غدقاً لوسعنا عليهم الرزق والغدق الكثير في المجمع عن الصادق عليه السلام معناه
لافدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة وفي الكافي عن الباقر يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لأسقينا
هم ماء غدقاً يقول لاشربنا قلوبهم الايمان لنفتنهم فيه لنختبرهم كيف يشكرونه ومن يعرض عن ذكر ربه القمي عن ابن عباس قال ذكر ربه ولاية علي بن ابيطالب يسلكه يدخله
عذاباً صعداً شاقاً يعلو المعذب ويغلبه وان المساجد لله مختصة به فلا تدعوا مع الله احداً في المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان المساجد السبعة الكفين والركبتين والابهامين
وفي الكافي عن الصادق والجبهة والقمي مثله وفي الكافي عن الكاظم ان المساجد هم الاوصياء والقمي عن الرضا هم الائمة وانه لما قام عبد الله يعني محمداً صلى الله عليه وآله
يعبده القمي كان يدعو الى الله كادوا قال النبي صلى الله عليه وآله يكونون عليه لبداً قال اي يدا واحدة يتعاونون على عداوته لكثرة في مجمع البيان ليكونون عليه لبدا
جمع لبدة بالضم ولبدة وقيل يعني كاد الجن يكونون عليه متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما رأوا من عبادته وسمعوا من قراءته قال قل انما ادعو ربي ولا اشرك
به احداً فليس ذلك ببدع ولا منكر يوجب تعجبكم واطباقكم على عداوتي قل اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً ولا نفعاً ولا غياً قل اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً في الكافي عن الكاظم
ان رسول الله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله
قل اني لا املك لكم ضراً ولا رشداً قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحداً ملتجأ الا بلاغاً من الله ورسالاته استثناء من قوله لا املك اي لا املك الا بلاغاً
من الله بالتبليغ والرسالات او من ملتحداً اي لا املك شيئاً الا بلاغاً وفي الكافي عن الكاظم الا بلاغاً من الله ورسالاته في علي هكذا نزلت
قال النبي صلى الله عليه وآله ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً هو وهم
يدل عليه بما اشتهر والقمي قال القائم وامير المؤمنين في الرجعة قال قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امداً غاية تطول مدتها فان الله
ما اخبر بها لحكمة ما يكون من الرجعة والواقعة قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول كالكافي
الباقر في هذه الاية قال وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه
وما يكون الى يوم القيامة فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً القمي قال في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله يخبر عما كان من الاخبار وما يكون بعده
القائم والرجعة والقيامة وقيل رصداً اي حرساً من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم ليعلم النبي الموحى اليه ان قد ابلغ جبرئيل
والملائكة النازلون بالوحي وقيل ليعلم الله ان قد ابلغ الانبياء ليتعلق علمه به موجوداً واحاط بما لديهم بما عند الرسل واحصى
كل شيء عدداً حتى القطر والرمل في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من اكثر قراءة قل اوحي لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من اعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم وكان مع محمد صلى الله عليه وآله فيقول يا رب لا اريد به بدلاً ولا اريد ان ابغي عنه حولاً

سورة المزمل عشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المزمل اصله المتزمل من تزمل بثيابه اذا تلفف بها القمي قال هو النبي كان يتزمل بثوبه وينام فقال يا ايها المزمل قم الليل اي الى الصلاة الا قليلاً نصفه
او انقص منه قليلاً او زد عليه في المجمع عن الصادق قال القليل النصف او انقص من القليل قليلاً او زد على القليل قليلاً والقمي ما يزيد وورتل القرآن ترتيلاً في الكافي
عن الصادق انه سئل عن هذه الاية فقال قال امير المؤمنين بينه تبياناً ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة
وفيه شرح هذا البيان وانما اخرج عن الترتيل في المعنى انه عشر تارة يسيراً عليك في القلب ولا سيما تبلى القرآن منها من التكاليف تقيلاً على المكلفين
ثقيلاً يرد عليه فانه كان يعتريه حالة عند نزوله ويعرق في الحر من مشقة بحيث يعلم ان عليه سورة ان نزلت وهو في شدة البرد حتى تتفصد جبهته عرقاً
حين ينزل عليه كالذي يرى في النوم وعن عائشة انه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد وانه ليتفصد عرقاً ان ناشئة الليل النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة اي
الى العبادة التي تحدث بالليل هي اشد وطأً اي كلفة وثبات قدم وطأة اي مواطأة القلب اللسان لها او موافقة لما يراد من الخشوع واقوم قيلاً واشد مقالاً وابين قولاً لهدوء الليل
وهدوء الاصوات القمي قال صدق العمل بها كما في الكافي والمجمع عن الصادق قال قيام الرجل عن فراشه يريد به الله عز وجل لا يريد به غيره
عنه وفي رواية لا يريد به الا الله ان لك في النهار سبحاً طويلاً تقلباً في مهماتك واشتغالاً بها فعليك بالتهجد فان مناجاة الحق تستدعي فراغاً واذكر اسم ربك
ودم على ذكره وتبتل اليه تبتيلاً وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك عما سواه القمي يقول اخلص اليه اخلاصاً وفي الكافي عن الصادق في هذه الاية قال التبتل رفع اليدين
في الصلاة والابتهال الاصبع وفي المجمع عنهما ان التبتل هنا رفع اليدين في الصلاة وفي رواية هو رفع يديك الى الله وتضرعك اليه وفي المجمع عن الكاظم التبتل ان تقلب
كفيك في الدعاء وتقول القمي قال رفع اليدين وتحريك السبابتين رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلاً واصبر على ما يقولون في الكافي عن الكاظم
قال ما يقولون فيك واهجرهم هجراً جميلاً بان تجانبهم وتداريهم وتكل امرهم الى الله ربهم وذرني والمكذبين دعني واياهم وكل الي امرهم فاني اكفيكهم
في الكافي عن الكاظم والمكذبين بوصيك وانما انزل اولي النعمة ارباب التنعم ومهلهم قليلاً في الاحتجاج عن امير المؤمنين ان لله تعالى اسماء
قال وما زال رسول الله يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله في ابعادهم بقوله واهجرهم هجراً جميلاً ان لدينا انكالاً قيوداً ثقالاً وجحيماً
لتعذيب المعذب وطعاماً ذا غصة ينشب في الحلق كالضريع والزقوم وعذاباً اليماً ونوعاً آخر من العذاب مؤلماً لا يعرف كنهه الا الله وقد يقال مما هو اشد منه

لأن النفوس [illegible]

[illegible] يوم ترجف الأرض والجبال [illegible]

[illegible] إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة المدثر ست وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر أي المتدثر [illegible]

[illegible]

لعظمه هو قال لا لان الخطب كلام متصل وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا قال فشعر هو قال لا اما اني لقد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها ورملها ورجزها
وما هو بشعر قالوا فما هو قال دعوني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلناه قال قولوا هو سحر فانه آخذ بقلوب الناس فانزل الله على رسوله
في ذلك ذرني ومن خلقت وحيدا وانما سمي وحيدا لانه قال لقريش انا اتوحد بكسوة البيت سنة وعليكم في جماعتكم سنة وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر
بنين بمكة وكان له عشر عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها وفي الجوامع روي ان الوليد قال لبني مخزوم والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا هو من
كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه ليعلو وما يعلى فقالت قريش صبا والله الوليد والله لتصبان قريش كلهم فقال ابو جهل
انا اكفيكموه فقعد الى جنبه حزينا وكلمه بما احماه فقام فاتاهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل رأيتموه يخنق وتقولون انه كاهن فهل رأيتموه يتكهن الكهنة وتزعمون
انه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا وتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا قالوا فما هو ففكر فقال ما هو الا ساحر اما رأيتموه
يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه وما يقوله سحر يؤثره عن اهل بابل فتفرقوا متعجبين منه وفي … عن الصادق انها نزلت في … في انكار الولاية
وانما … سأصليه سقر وما ادريك ما سقر تعظيم لشأنها لا تبقي ولا تذر لا تبقي على شيء يلقى فيها ولا تدعه حتى
تهلكه لواحة للبشر مسودة لاعالي الجلد في الكافي عن الصادق ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله عز وجل شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس
فاحرق جهنم وفي رواية … ان في جهنم جبلا يقال له الصعود وان في الصعود لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب
ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبابرة عليها تسعة عشر ملكا يلون امرها القمي قال لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونه وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
ليخالفوا جنس المعذبين فلا يرقوا لهم ولا يستروحوا اليهم ولانهم اقوى الخلق باسا واشدهم غضبا لله روي ان ابا جهل لما سمع عليها تسعة عشر قال لقريش ايعجز
كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل منهم فنزلت وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا وما جعلنا عددهم الا العدد الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر فعبر بالاثر عن المؤثر
بها استقلالا لهم واستهزاء بهم واستبعادا ان يتولى هذا العدد القليل تعذيب اكثر الثقلين ليستيقن الذين اوتوا الكتاب اي ليكتسبوا اليقين بنبوة محمد وصدق
القرآن لما راوا ذلك موافقا لما في كتابهم في الكافي عن الكاظم يستيقنوا ان الله ورسوله ووصيه حق ويزداد الذين آمنوا ايمانا بالايمان به او بتصديق اهل
الكتاب له ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون تأكيد لذلك ونفي لما يعرض المتيقن حيثما عراه شبهة وليقول الذين
في قلوبهم مرض شك او نفاق وفي الكافي فيما الجاحدون في الكتاب والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي شيء اراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل كذلك يضل الله من يشاء
ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك … الا هو وما هي الا ذكرى للبشر وفي الكافي عن الكاظم قال يعني …
للبشر الا تذكرة لهم كلا ردع لمن انكرها او انكار لان يتذكروا بها والقمر والليل اذ ادبر … والصبح اذا اسفر …
انها لاحدى الكبر لاحدى البلايا الكبر … القمي قال الولاية نذيرا للبشر … لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر ليتقدم
الى الخير او يتأخر عنه وفي الكافي عن الصادق من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى سقر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة عند الله الا اصحاب اليمين
فانهم فكوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم … وفي المجمع عن الباقر نحن وشيعتنا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين يسأل بعضهم
بعضا او يسألون غيرهم عن حالهم كقولك تداعيناه اي دعوناه ما سلككم في سقر حكاية لما جرى بين المسؤولين والمجرمين قالوا لم نك من المصلين …
الواجبة … ولم نك نطعم المسكين … سألوا
ما سلككم في سقر … المصلين … الكافي عن … لم يكن من اتباع الائمة الذين … والسابقون السابقون …
اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصليا فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين وعن الكاظم قال يعني انا لم نتول وصي محمد
والاوصياء من بعده ولم يصلوا عليهم ولم نك نطعم المسكين ما يجب اعطاؤه القمي قال حقوق آل محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل محمد وكنا نخوض
مع الخائضين نشرع في الباطل مع الشارعين فيه وكنا نكذب بيوم الدين … حتى اتانا اليقين الموت … فما تنفعهم
شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا فما لهم عن التذكرة معرضين في الكافي عن الكاظم قال اي عن الولاية معرضين القمي قال عما يذكر لهم من موالاة امير المؤمنين
كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة شبههم في اعراضهم ونفارهم عن استماع الذكر بحمر نافرة … بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قراطيس تنشر
وتقرأ وذلك انهم قالوا للنبي لن نتبعك حتى تأتي كل واحد منا بكتاب من السماء فيه من الله الى فلان اتبع محمدا والقمي عن الباقر … انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل
من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفارته فنزل جبرئيل على النبي … يسألك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب فان شاؤوا
فعلنا ذلك بهم واخذناهم بما كنا ناخذ بني اسرائيل فزعموا ان رسول الله كره ذلك لقومه كلا ردع عن اقتراحهم الآيات بل لا يخافون الآخرة فلذلك اعرضوا
عن التذكرة كلا ردع عن اعراضهم انه تذكرة واي تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى حقيق بان يتقى عقابه واهل المغفرة
حقيق بان يغفر … في التوحيد عن الصادق في هذه الآية قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال ان الله
تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا … في ثواب الاعمال … من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله ان يجعله

سورة القيمة اربعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بيوم القيمة لا مزيدة للتاكيد ولا اقسم بالنفس اللوامة التي تلوم نفسها ابدا وان [illegible] ايحسب الانسان الن نجمع عظامه نعيدها فيه بلى [illegible]
ابن مسعود سال رسول الله عن امر القيمة فاخبره فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك او يجمع الله هذه العظام بلى نجمعها قادرين على ان نسوي بنانه نجمع سلاميات
وضم بعضها الى بعض كما كانت مع صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام [illegible] بل يريد الانسان ليفجر امامه ليدوم على فجوره
فيما يستقبل من الزمان [illegible] قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب يسئل ايان يوم القيمة متى يكون استبعادا واستهزاء فاذا برق البصر [illegible]
الرجل اذا نظر الى البرق [illegible] وخسف القمر ذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر [illegible]
[illegible] يقول الانسان يومئذ اين المفر [illegible]

[illegible]

سورة الدهر احدى وثلثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الإنسان استفهام تقرير وتقريب ولذلك فسّر بقد حين من الدهر طائفة من الزمان لم يكن شيئاً مذكوراً في الكافي عن الصادق قال كان مقدّراً
غير مذكور وفي المجمع قال كان شيئاً مقدّراً ولم يكن مكوّناً وعن الباقر قال كان شيئاً ولم يكن مذكوراً ومثله في المحاسن عن الصادق وفي المجمع عنهما كان
مذكوراً في العلم ولم يكن مذكوراً في الخلق إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج أخلاط عن الباقر قال ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعاً نبتليه نختبره
فجعلناه سميعاً بصيراً ليتمكن من استماع الآيات ومشاهدة الدلائل إنا هديناه السبيل بنصب الدلائل وإنزال الآيات القمي أي بيّنا له طريق الخير والشر إمّا
شاكراً وإمّا كفوراً في الكافي والتوحيد عن الصادق قال عرّفناه إمّا آخذ وإمّا تارك والقمي عن الباقر إمّا آخذ فشاكر وإمّا تارك فكافر إنا أعتدنا
للكافرين سلاسل بها يقادون وأغلالاً بها يقيّدون وسعيراً بها يحرقون وقرئ سلاسلاً للمناسبة إن الأبرار يشربون من كأس من خمر وهي في الأصل القدح
تكون فيه كان مزاجها ما يمزج بها كافوراً لبرده وعذوبته وطيب عرفه عيناً يشرب بها عباد الله أي منها يفجرونها تفجيراً يجرونها حيث شاؤوا القمي
وفي المجالس عن الباقر هي عين في دار النبي يفجّر إلى دور الأنبياء والمؤمنين يوفون بالنذر بيان لما رزقوا لأجله وهو المبالغ في وصفهم بالتوفر على أداء
الواجبات لأن من وفى بما أوجبه على نفسه كان أوفى بما أوجبه الله عليه ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً شديداً فاشياً منتشراً غاية الانتشار كالفجر المستطير
العلم وفي المجالس عن الباقر يقول كلوحاً عابساً ويطعمون الطعام على حبه حب الطعام وفي المجالس عن الباقر يقول على شهوتهم للطعام وإيثارهم له مسكيناً
قال من مساكين المسلمين ويتيماً من يتامى المسلمين وأسيراً قال من أسارى المشركين إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً قال يقولون إذا
أطعموهم ذلك قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاءً تكافوننا به ولا شكوراً تثنون علينا به ولكنا
إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً تعبس فيه الوجوه قمطريراً شديد العبوس الذي يجمع ما بين عينيه والعام من الآيات من قوله
السوق وهي في فيان الابرار يشربون الى قوله وكان سعيكم مشكوراً نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة والقصة طويلة جملتها أنهم قرضوا
الحسن والحسين فعادهما رسول الله ووجوه العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذراً فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة وكذا
فضة فبرئا وليس عندهم شيء فاستقرض علي ثلاثة أصوع من شعير من يهودي وروي أنه أخذها ليغزل له صوفاً وجاء به إلى فاطمة فطحنت صاعاً منها فاختبزته
فصلّى علي المغرب وقرّبته إليهم فأتاهم مسكين يدعو لهم وسألهم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعاً فطحنته واختبزته وقدمته
إلى علي فإذا يتيم بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته إلى علي فإذا أسير بالباب
يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أتى علي ومعه الحسن والحسين إلى النبي وبهما ضعف فبكى رسول الله ونزل جبرئيل
بسورة هل أتى وفي رواية أن علياً آجر نفسه ليسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له
الخزيرة فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل الثلث الثالث فلما تم إنضاجه
أتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه وطووا يومهم ذلك القمي عن الصادق كان عند فاطمة شعير فجعلوه عصيدة فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم
جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي فأعطاه ثلثها فلم يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي فأعطاه الثلث
ثم جاء أسير فقال الأسير رحمكم الله فأعطاه علي الثلث الباقي وما ذاقوها فأنزل الله سبحانه الآيات فيهم وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل وفي
المجالس عن الصادق ما يقرب منه مع ذكره في المجمع بالرواية الأولى بسط من الكلام مع زيادة من حكاية أفعالهم وأقوالهم ذكرناه في الصافي
أيضاً فصوم ثلاثة أيام قال النبي اللهم أنزل فيهم فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هنّأك الله في أهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل
قال هل أتى إلى قوله وكان سعيكم مشكوراً وفي المناقب عن أكثر من كبار المفسرين وروايات أهل البيت مثل ما ذكره في المجالس إلا أنه
ذكر فيها الصبيين في يوم قدم النبي حتى أخبر جبرئيل ومعه صحفة من الثريد مملوءة من الرب والثريد يفوح منها ريح المسك
والكافور فأكلوا وأكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة فنادته يهودية يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا أطعمنيها فمد
الحسين يده فهبط جبرئيل وأخذها من يده ورفع الصحفة إلى السماء فلولا ذلك لبقيت تلك الصحفة في أهل البيت
يأكلون منها إلى يوم القيامة يوفون بالنذر وكان الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزلت هل أتى في اليوم الخامس والعشرين منه فوقاهم الله شر
ذلك اليوم ولقّاهم نضرة وسروراً بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة في الوجوه وسروراً في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً قال جنة يسكنونها وحريراً
ويلبسونه متكئين فيها على الأرائك قال لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً قيل يعني أنه يمر عليهم فيها هواء معتدل لا حار محمي ولا بارد
مؤذ ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً سهل تناول القطوف ذلك علم أنها سمائها القائم والقاعد في الكافي عن الصادق
ودنت عليهم بما يشاؤون من نوع الثمر ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت

الاكواب الاكواز العظام التي لا آذان لها ولا عرى كانت قواريرا قواريرا من فضة اي تكون جامعة بين صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض الفضة وبهائها في الجمع عن [illegible]

[illegible]

سورة المرسلات [illegible] آية

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

مهين نطفة قذرة ذليلة القمي منتن فجعلناه في قرار مكين في الرحم الى قدر معلوم اي مقدار معلوم من الوقت قدره الله للولادة فقدرنا على ذلك وقرئ بالتشديد اي فقدرناه
فنعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين بقدرتنا الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا القمي قال الكفات المساكن وقال نظر امير المؤمنين في رجوعه من
صفين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم ثم نظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا هذه الآية وفي المعاني عن الصادق عليه السلام وفي الكافي مثله
في هذه الآية قال دفن الشعر والظفر وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا ثوابت طوالا واسقيناكم ماء فراتا عذبا بان خلقنا فيها الانهار والمنابع ويل يومئذ
للمكذبين بامثال هذه النعم انطلقوا اي يقال لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون من العذاب انطلقوا خصوصا الى ظل ذي ثلاث شعب القمي قال فيه ثلاث شعب
من النار وعن ابن عباس قال يقال لهم انطلقوا وانه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذي ثلاث شعب
من دخان النار فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار افواجا وذلك نصف النهار واقبل اهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار
لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر في عظمها القمي قال شرر النار مثل القصور والجبال كأنه جمالة جمع جمال او جمالة جمع جمل صفر القمي اي سود قيل
وذلك لان سواد الابل يضرب الى الصفرة والاول تشبيه في العظم وهذا في اللون والكثرة والتتابع والاختلاط وسرعة الحركة وقرئ جمالات ويل يومئذ للمكذبين
هذا يوم لا ينطقون من فرط الحيرة والدهشة يعني في بعض مواقفه كما ورد ولا يؤذن لهم فيعتذرون عطف على يؤذن ليدل على نفي الاذن والاعتذار عقيبه في الكافي عن الصادق عليه السلام
الله اجل واعدل واعظم من ان يكون لعبده عذر لا يدعه يعتذر به ولكنه فلج فلم يكن له عذر ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل بين المحق والمبطل جمعناكم و
الاولين فان كان لكم كيد فكيدون تقريع لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار لعجزهم ويل يومئذ للمكذبين اذ لا حيلة لهم في التخلص من العذاب ان المتقين
في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون مستقرون في انواع الترفه القمي قال في ظلال من نور انور من الشمس وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية قال نحن والله واشياعنا
ليس على ملة ابراهيم غيرنا وشيعتنا وسائر الناس منها براء كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون اي مقولا لهم ذلك انا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا
وتمتعوا قليلا انكم مجرمون يقال لهم ذلك تذكيرا لهم بحالهم في الدنيا وبما جنوا على انفسهم من ايثار المتاع القليل على النعيم المقيم ويل يومئذ للمكذبين
حيث عرضوا انفسهم للعذاب الدائم بالتمتع القليل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون نزلت في ثقيف حين امرهم رسول الله بالصلاة فقالوا لا نجبي
فانها مسبة رواه في المجمع قال لا جناح ان لا يجبي في ركوع وسجود وقيل لا نحني بالمهملة والنون اي لا نعطف ظهورنا وعن الرضا عليه السلام اي لا نكب
المثلاة اي لا نكب على وجوهنا وهذا مسبة والقمي قال اذا قيل لهم تولوا الامام لم يتولوه ويل يومئذ للمكذبين فبأي حديث بعده اي بعد القرآن الذي هو
الكامل يؤمنون اذا لم يؤمنوا به في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ والمرسلات عرف الله بينه وبين محمد

سورة النبأ اربعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون اصله عن ما يسأل بعضهم بعضا او يسألون غيرهم عن النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون بيان للشأن المفخم
على البعث ويكون عن المتساءل وقيل القمي قال النبأ العظيم الولاية وعن الباقر عليه السلام هي في امير المؤمنين كان امير المؤمنين يقول
ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني القمي عن الرضا عليه السلام والمناقب عن
الناصبة على اختلاف المشايخ وفي العيون عن الحسين بن علي قال قال رسول الله لعلي يا علي انت حجة الله وانت باب الله
والطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى وفي الكافي في خطبة الوسيلة لامير المؤمنين انا النبأ العظيم
كلا سيعلمون ردع عن التساؤل ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون تكرير للمبالغة وثم للاشعار بان الوعيد الثاني اشد وقرئ بالتاء الم نجعل الارض
مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا قطعا عن الاحساس والحركة استراحة للقوى وجعلنا الليل لباسا
غطاء يستتر بظلمته من اراد الاختفاء القمي قال يلبس على النهار وجعلنا النهار معاشا وقت معاش تتقلبون فيه لتحصيل ما تعيشون به وبنينا فوقكم سبعا
شدادا سبع سماوات اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور وجعلنا سراجا وهاجا متلألئا وقادا يعني الشمس وانزلنا من المعصرات السحائب اذا اعصرت اي شارفت
ان تعصرها الرياح فتمطر القمي قال من السحاب ماء ثجاجا منصبا بكثرة لنخرج به حبا ونباتا ما يقتات به وما يعتلف من التبن والحشيش وجنات الفافا ملتفة
بعضها ببعض ان يوم الفصل كان ميقاتا حدا توقت به الدنيا وتنتهي عنده يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا جماعات من القبور
الى المحشر في المجمع عن النبي انه سئل عن هذه الآية فقال يحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير
وبعضهم منكوسون ارجلهم من فوق ووجوههم من تحت يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم فيسيل القيح من افواههم
لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة
بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكوسون على رؤوسهم فأكلة الربا والعمي الجائرون في الحكم
والصم البكم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على
جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله تعالى في اموالهم والذين هم يلبسون

يحيا تفصل العرب ... وفتحت السماء فكانت ابوابا ... وسيرت الجبال فكانت سرابا قال القمي تسير الجبال مثل السراب الذي
يلمع في المفازة ان جهنم كانت مرصادا موضع رصد القمي قال قائمة للطاغين مآبا مرجعا ومأوى لابثين فيها احقابا دهورا متتابعة القمي قال الاحقاب
السنون والحقب سنة والسنة عددها ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون وفي المعاني عن الصادق قال الاحقاب ثمانية احقاب والحقب ثمانون سنة والسنة
ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون وفي المجمع عن النبي لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما
كل يوم كالف سنة مما تعدون فلا يتكلن احد على ان يخرج من النار وعن الباقر ... فسئل عن هذه لابثين فيها احقابا ... من النار والقمي قال
قال هذه في الذين لا يخرجون من النار لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ... الا حميما وغساقا ...

[illegible]

سورة النازعات وآيها ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا ...

[illegible]

فأراه الآية الكبرى أي فذهب فأراه المعجزة الكبرى فكذب وعصى ثم أدبر يسعى أي تولى عن الطاعة ساعيا في إبطال أمره فحشر فجمع السحرة فنادى فقال أنا ربكم
الأعلى فأخذه الله نكال الآخرة والأولى أي أخذه الله أخذا منكلا للآخرة والأولى [illegible] ما علمت لكم من إله غيري [illegible]
[illegible] إن في ذلك لعبرة لمن يخشى [illegible] أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج
ضحاها [illegible] والأرض بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم ولأنعامكم
فإذا جاءت الطامة الكبرى أي الداهية التي تطم على سائر الدواهي الكبرى التي هي أكبر الطامات [illegible] الطامة الكبرى خروج دابة الأرض
[illegible] يوم يتذكر الإنسان ما سعى بأن يراه مدونا في صحيفته [illegible] وبرزت الجحيم لمن يرى قال [illegible]
[illegible] فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى [illegible]
[illegible] وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى [illegible]
[illegible] يسألونك عن الساعة أيان مرساها [illegible] فيم أنت من ذكراها [illegible]
[illegible] إلى ربك منتهاها [illegible] إنما أنت منذر من يخشاها كأنهم يوم
يرونها لم يلبثوا أي في الدنيا إلا عشية أو ضحاها [illegible]
[illegible]

سورة الأعمى [illegible] مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس وتولى أن جاءه الأعمى [illegible] ابن أم مكتوم [illegible] وكان أعمى وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وما يدريك لعله يزكى [illegible] أو يذكر فتنفعه الذكرى [illegible]
أما من استغنى فأنت له تصدى [illegible] وما عليك ألا يزكى [illegible] وأما من جاءك يسعى [illegible]
ابن أم مكتوم وهو يخشى فأنت عنه تلهى [illegible]
[illegible] كلا إنها تذكرة [illegible] فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة [illegible]
قتل الإنسان ما أكفره [illegible] من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره [illegible]
ثم السبيل يسره [illegible] ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره [illegible]
[illegible] كلا لما يقض ما أمره [illegible] فلينظر الإنسان إلى طعامه [illegible]
أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا [illegible]
وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا [illegible]
متاعا لكم ولأنعامكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سبحانه بان صب الماء صبا الى آخر الآيات ويمكن تاويله بان يطرح غذاء الروح الذي هو العلم بالعلم اسم نزل من السماء من عند الله عز وجل بان ينشق مظاهر الوحي له اذ هو
النبوة وشجرة الرسالة وينبوع الحكمة فاخرج منها حبوب الحقايق وفواكه المعارف لتكتفي به ارواح القابلين للتربية وقوله عليه السلام عمن ياخذه اي ينبغي له
ان ياخذ علمه من اهل بيت النبوة الذين هم مهابط الوحي وينابيع الحكمة الآخذين علومهم من ربهم [illegible] من لا رابطة بينه وبين
من حيث الوحي والالهام فان علومهم اما خطا فاويل [illegible] ولم يبق شيء منهم من [illegible] ولا من الاستنباط
فجعل غذاء الروح الايماني لما كان [illegible] فاذا جاءت الصاخة
اي النفخة وصف بها مجازا لان الناس يصخون لها يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله بشانه وعلمه بانهم لا يغنون عنه او للحذر من مطالبتهم
بما قصر في حقهم وتاخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبته وبنيه في العيون عن الرضا قال قام رجل فسال امير المؤمنين عن
هذه الاية من هم قال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابراهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي
يفر من ابنه نوح وابنه كنعان وفي الخصال عن الحسن عليه السلام مثله بدون قوله يعني الاب المربي لا الوالد [illegible] حذرا ان يكون قصر
فيما وجب عليه من حقها وابراهيم انما يفر من الاب المربي المشرك لا من الاب الوالد وهو تارخ لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يكفيه في الاهتمام به ويشغله
عن غيره في المجمع عن سودة زوج النبي قال رسول الله يبعث الناس حفاة عراة غرلا يلجمهم العرق ويبلغ شحوم الاذان قالت قلت يا رسول الله واسوأتاه
ينظر بعضنا الى بعض اذا جاء قال شغل الناس عن ذلك وتلا هذه الاية وجوه يومئذ مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة بما ترى من النعيم ووجوه
يومئذ عليها غبرة غبار وكدورة ترهقها قترة يغشيها سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جمعوا الى الكفر الفجور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم
الغبرة في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ عبس وتولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي جنانه
ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله تعالى

سورة التكوير تسع وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت [illegible] قال تصير سودا مظلمة واذا النجوم انكدرت قال يذهب ضوؤها واذا الجبال سيرت
قال تسير كما قال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب واذا العشار عطلت النوق اللواتي اتت على حملهن عشرة اشهر جمع عشراء عطلت [illegible]
الحلوب ولا كور من يحلبها واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب [illegible] واذا البحار سجرت قال تحول البحار التي حول الدنيا كلها نيرانا [illegible]
واذا النفوس زوجت قال من الحور العين وعن النافرة اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس
الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت [illegible]
قال كانت العرب يقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيامة سئلت الموؤدة باي ذنب قتلت وفي المجمع عنهما [illegible] الرحم والقرابة
وانه يسال قاطعها عن سبب قطعها ومن لها هم يعني قرابة رسول الله ومن قتل في جهاده وفي رواية [illegible] قال
من قتل في مودتنا [illegible] في هذه الاية قال يقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة ذي القربى باي ذنب قتلتموهم وفي المناقب عن
الباقر [illegible] واذا الصحف نشرت [illegible] واذا السماء كشطت قلعت وازيلت قال ابطلت واذا الجحيم سعرت اوقدت [illegible]
واذا الجنة ازلفت قربت من المؤمنين علمت نفس ما احضرت جواب اذا فلا اقسم بالخنس [illegible] النجوم [illegible]
ويبدو بالليل [illegible] عن امير المؤمنين هي خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد [illegible]
[illegible] الجوار الكنس [illegible] قال النجوم تكنس
بالنهار فلا تبين وفي الكافي عن الباقر انه سئل عنها فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء وان ادركت زمانه
قرت عينك [illegible] والليل اذا عسعس [illegible] والصبح
اذا تنفس قال اذا ارتفع [illegible] انه لقول رسول كريم يعني جبرئيل [illegible] ذي قوة عند ذي العرش مكين
عند الله ذي مكانة [illegible] مطاع ثم امين على الوحي [illegible] ان رسول الله قال لجبرئيل ما احسن ما اثنى
عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك فقال اما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط وهي
اربع مدائن في كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السماوات اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن
واما امانتي فاني لم اومر بشيء فعدوته الى غيره وعن النبي قال لجبرئيل لما نزلت وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم
اني كنت اخشى عاقبة الامر فامنت بك لما اثنى الله علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين وفي المجمع عن الصادق في قوله ذي قوة عند ذي العرش
مكين قال يعني جبرئيل قيل قوله مطاع ثم امين قال يعني رسول الله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيامة وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي في نصبه

امير المؤمنين عند الناس اوّل مورد لما اهتم المنافقون ولقد رآه قيل لقد راى رسول الله جبرئيل بالافق المبين بمطلع الشمس الاعلى الجانب الشرقي مثلما الافق المبين قال وقع بين يدي العرش ثمّ لم نظر به من القدم على النجوم وما هو قيل وما محمّد على الغيب بما يخبر من الوحي وغيره بظنين بمتّهم من الظنة وهي التهمة وقرئ بالضاد من الضنّ وهو البخل اي لا يبخل بالتبليغ والتعليم والقمي عن الصادق قال وما هو تبارك وتعالى على نبيّه بغيب بضنين عليه بما هو بقول شيطان رجيم في الجمع الكهنة الذين كانوا في قريش حسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقيل وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك فأين تذهبون قال ابن تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرّون منها ان هو الا ذكر للعالمين قال لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته لمن شاء منكم ان يستقيم قال في طاعة علي والائمة من بعده وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين قال لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس وعن الكاظم انّا لنستعمل قلوب الائمة مورد الارادة فاذا شاء الله شيئاً شاؤه وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين [illegible]

سورة الانفطار تسع عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت تساقطت متفرقة واذا البحار فجّرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحراً واحداً واذا القبور بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها قيل انه مركب من بعث وراء الاثارة القمي قال تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدّمت واخّرت اي من خير وشرّ وقيل وما اخّرت من سنّة حسنة استنّ بها بعده او سنّة سيئة استنّ بها بعده وهو جواب اذا يا ايها الانسان ما غرّك بربك الكريم اي شيء خدعك وجرّاك على عصيانه قيل ذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار فانه [illegible] ما يقول له افعل ما شئت فان ربك كريم لا يعذّب احداً وقيل انما قال سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كان لقّنه الجواب حتى يقول غرّني كرم الكريم الذي خلقك فسوّاك فعدلك جعل اعضاءك سليمة مسوّاة معدّة لمنافعها فعدلك جعل بنيتك معتدلة متناسبة الاعضاء وقرئ بالتخفيف اي عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت في اي صورة ما شاء ركّبك اي ركّبك في اي صورة شاء وما مزيدة في الجمع عن الصادق والقمي قال لو شاء ركّبك على غير هذه الصورة كلا ردع عن الاغترار بكرم الله بل تكذّبون بالدين اضراب الى ما هو السبب الاصلي للاغترار والدين الجزاء او الاسلام القمي قال برسول الله وامير المؤمنين وان عليكم لحافظين قال الملكان الموكلان بالانسان كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون [illegible] لكم ويكتبون ذلك اليتا علمكم [illegible] ويستعرفون في الكافي والفقيه عن الكاظم قال ان العبد اذا همّ بالحسنة خرج نفسه طيّب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فانه قد همّ بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا همّ بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد همّ بالسيئة فاذا هو فعلها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها عليه وقيل انما هو اكرم ما لانه اذا كتب حسنة يجعلون الى السماء ويعرضون على الله ويشهدان على ذلك فيقولان ان عبدك فلاناً عمل حسنة كذا وكذا واذا كتبا من عبده سيئة فيصعدان الى السماء مع غم وحزن فيقول الله تعالى ما عمل عبدي فيسكتان حتى يسأل الله ثالثاً فيقولان الهي انت ستار وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم استر عيوبهم وانت علام الغيوب ولهذا يسمّون كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون في الاحتجاج عن الصادق انه سئل فاي شيء علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم والله عالم السرّ وما هو اخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشدّ على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشدّ انقباضاً وكم من عبد يهمّ بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكفّ فيقول ربي يراني وحفظتي على بذلك تشهد يا كرم رقي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين لخلودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون عنها قبل ذلك اذ كانوا يجدون سمومها في القبور وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تعجيب وتفخيم لشأن اليوم اي كنه امره بحيث لا تدركه دراية دار يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والامر يومئذ لله وحده تقرير لشدة هوله وفخامة امره في الجمع عن الباقر ان الامر يومئذ واليوم كله لله يا جابر اذا كان يوم القيامة بادت الحكام فلم يبق حاكم الا الله وقرئ يوم بالرفع ثواب الاعمال والجمع عن الصادق من قرأهما [illegible] جعلهما نصب عينيه في صلاة الفريضة والنافلة اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت لم يحجبه الله من حاجة ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس

سورة المطففين ست وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين اي للمنقصين القمي قال الذين يبخسون المكيال والميزان وعن ابن عباس قال نزلت حين قدم النبي المدينة وهم يومئذ اسوأ الناس كيلاً فاحسنوا بعد ذلك الكيل [illegible] وفي رواية ابي [illegible] ونزلت في رجل كان بالمدينة وله صاعان يكيل بهذا ويكتال بهذا [illegible] وقيل المطففين [illegible] قال الله تعالى ويل للذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا اكتالوا من الناس حقوقهم يأخذون باعديد يماً وافياً واذا كالوهم او وزنوهم اي اذا كالوا للناس او وزنوا لهم يخسرون ينقصون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم [illegible] يقضون كذا عن امير المؤمنين [illegible] ليوم عظيم عظمه لعظم ما يكون فيه يوم يقوم الناس لرب العالمين لحكمه وفي المجمع في الحديث انهم يقومون في رشحهم الى انصاف آذانهم وفي حديث آخر

يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف آذانهم وفي المجمع عن الصادق قال مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القراب ليس له من الارض الا
موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا كلا ردع عن التطفيف والغفلة عن البعث والحساب ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك
ما سجين كتاب مرقوم القمي قال ما كتب الله لهم من العذاب لفي سجين [illegible] السجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة وفي المجمع عنه قال اما المؤمن
فترفع اعماله وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اسفلوا به الى سجين وهو واد
بحضرموت يقال له برهوت وفي الكافي عن الكاظم انه سئل عن قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم والقمي
عن الصادق قال هو فلان وفلان ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين قال الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه
آياتنا قال اساطير الاولين قال هو الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله كلا ردع عن هذا القول بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
في الكافي عن الباقر قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب
ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون في العيون والتوحيد عن الرضا انه سئل عن هذه الآية فقال ان الله تعالى لا يوصف بمكان
يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون وفي المجمع عن امير المؤمنين عن ثوابه وكرامته ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلون النار
ويصلون بها ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون في الكافي عن الكاظم قال يعني امير المؤمنين قيل تنزيل قال نعم كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
القمي [illegible] ما كتب لهم من الثواب وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون في الكافي عن الباقر قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب
شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم
تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين اقول لعل
المراد بالاعتقادات الراسخة في النفوس بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح فمن كانت معلوماته امورا قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة زكا
[illegible] وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام
بررة يشهده المقربون ومن كانت معلوماته مقصورة على الجرميات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة [illegible] الاسفل الجسمانية وهو سجين
[illegible] وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحف الخبيثة [illegible] الى الملكوت
كما قال [illegible] ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون
على الاسرة في الحجال ينظرون الى ما شاؤوا [illegible] تعرف في وجوههم نضرة النعيم [illegible] يسقون
من رحيق شراب خالص مختوم ختامه مسك [illegible] ولعله [illegible] والقمي قال ماء اذا شربه المؤمن وجد رائحة
المسك فيه [illegible] وفي ذلك فليتنافس المتنافسون [illegible] ومزاجه من تسنيم
[illegible] عينا يشرب بها المقربون [illegible]
والقمي قال اشرف شراب اهل الجنة ياتيهم من عالي تسنيم [illegible] قال هم آل محمد يقول الله السابقون السابقون
اولئك المقربون رسول الله وخديجة وعلي بن ابي طالب وذرياتهم [illegible] والمقربون يشربون من تسنيم صرفا وسائر
المؤمنين ممزوجا [illegible] ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون
يغمز بعضهم بعضا [illegible] واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين [illegible] واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون
الاول والثاني ومن تابعهما [illegible] برسول الله [illegible]
الله [illegible] منهم المنافقون [illegible]
الى النبي [illegible]
الا الضلال وما ارسلوا عليهم حافظين [illegible] فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون
[illegible] على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون [illegible]
الامر يوم القيمة [illegible]

سورة الانشقاق خمس وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت قيل انفتحت لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام [illegible] واذنت لربها واستمعت له اى امتثلت [illegible]

[illegible] الطواع [illegible] وحقت [illegible] واذا الارض مدت بسطت

[illegible] فقال تبدل الارض غير الارض والسموات [illegible] وألقت ما فيها

ما في جوفها من الكنوز والاموات وتخلت [illegible] الناس

[illegible] واذنت لربها وحقت للاذن [illegible] يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه [illegible]

الى لقاء [illegible] فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا سهلا لا يناقش فيه [illegible] عن الباقر [illegible] قال رسول الله كل محاسب

معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعني التصفح وفي الجوامع روي ان الحساب

اليسير هو الاثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئات ومن نوقش في الحساب عذب وينقلب الى اهله مسرورا الى عشيرته المؤمنين او الحور العين واما من

اوتي كتابه وراء ظهره [illegible] فسوف يدعو ثبورا [illegible]

ويقول واثبوراه وهو الهلاك ويصلى سعيرا [illegible] انه كان في اهله مسرورا [illegible]

[illegible] انه ظن ان لن يحور لن يرجع [illegible] فلا اقسم بالشفق

الحمرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق وما جمعه [illegible] والقمر اذا اتسق [illegible] لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في علم القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] الا الذين آمنوا

وعملوا الصالحات [illegible]

سورة البروج اثنتان وعشرون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج [illegible] واليوم الموعود [illegible] اى يوم القيمة وفي الجمع اليوم الموعود يوم

القيمة [illegible] وشاهد ومشهود [illegible] الشاهد يوم الجمعة والمشهود

يوم القيمة [illegible] فقال النبي [illegible]

الشاهد يوم [illegible] الشاهد يوم الجمعة

والمشهود يوم عرفة [illegible] واما المشهود فيوم القيمة اما سمعت الله

سبحانه يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا [illegible] ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وفي الكافي [illegible]

[illegible] قتل اصحاب الاخدود [illegible] النار ذات الوقود [illegible] اذ هم عليها قعود على حافتها

قاعدون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود [illegible] وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك

السموات والارض والله على كل شيء شهيد [illegible] في الجمع عن العياشي عن الباقر [illegible] عن اصحاب الاخدود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بها فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم عرض عليهم دين اليهودية والدخول فيها فأبوا عليه فجادلهم وعرض عليهم وحرص الحرص كله
فأبوا عليه وامتنعوا من اليهودية والدخول فيها واختاروا القتل فاتخذ لهم أخدوداً وجمع فيه من الحطب وأشعل فيه النار فمنهم من أحرق بالنار ومنهم
من قتل بالسيف ومثّل بهم كل مثلة فبلغ عدة من قتل وأحرق بالنار عشرين ألفاً وأفلت رجل منهم يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له وركض ورجعوا في
أثره حتى أعجزهم في الرمل ورجع ذو نواس إلى صنعاء في جنوده فقال الله عز وجل قتل أصحاب الأخدود إلى قوله العزيز الحميد وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان ملك فيمن
كان قبلكم وكان له ساحر فلما مرض الساحر قال إني قد حضر أجلي فادفع إليّ غلاماً أعلمه السحر فدفع إليه غلاماً وكان يختلف إليه وبين الساحر والملك راهب
فمرّ الغلام بالراهب فأعجبه كلامه وأمره وكان يطيل عنده القعود فإذا أبطأ عن الساحر ضربه وإذا أبطأ عن أهله ضربوه فشكا ذلك إلى الراهب فقال يا بني إذا
استبطأك الساحر فقل حبسني أهلي وإذا استبطأك أهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو ذات يوم إذا بالناس قد غشيتهم دابة عظيمة فقال اليوم أعلم
أمر الساحر أفضل أم أمر الراهب فأخذ حجراً فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك فاقتل هذه الدابة فرمى فقتلها ومضى الناس فأخبر بذلك الراهب فقال
يا بني إنك ستبتلى فإذا ابتليت فلا تدل عليّ قال وجعل يداوي الناس فيبرئ الأكمه والأبرص فبينما هو كذلك إذ عمي جليس للملك فأتاه وحمل إليه مالاً
كثيراً فقال اشفني ولك ما ههنا فقال إني لا أشفي أحداً ولكن الله يشفي فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك قال فآمن فدعا الله فشفاه فذهب فجلس إلى
الملك فقال يا فلان من شفاك فقال ربي قال أنا قال لا ربي وربك الله قال أو إن لك رباً غيري قال نعم ربي وربك الله فأخذه فلم يزل به حتى دلّه على
الغلام فبعث إلى الغلام فقال لقد بلغ من أمرك أن تشفي الأكمه والأبرص قال ما أشفي أحداً ولكن ربي يشفي قال أو إن لك رباً غيري قال نعم ربي
وربك الله فأخذه فلم يزل به حتى دلّه على الراهب فوضع المنشار عليه فنشره حتى وقع شقاه فقال للغلام ارجع عن دينك فأبى فأرسل معه نفراً وقال
اصعدوا به جبل كذا وكذا فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه منه قال فعلوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون
وجاء إلى الملك فقال ما صنع أصحابك فقال كفانيهم الله فأرسل به مرة أخرى قال انطلقوا به فلججوه في البحر فإن رجع وإلا فغرقوه فانطلقوا به في قرقور فلما
توسطوا به البحر قال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة وجاء حتى قام بين يدي الملك فقال ما صنع أصحابك فقال كفانيهم الله ثم قال إنك
لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به اجمع الناس ثم اصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضعه على كبد القوس ثم قل باسم رب الغلام فإنك ستقتلني قال
فجمع الناس وصلبه ثم أخذ سهماً من كنانته فوضعه على كبد القوس وقال باسم رب الغلام ورمى فوقع في صدغه ومات فقال الناس آمنا برب الغلام
فقيل له أرأيت ما كنت تخاف قد نزل والله بك آمن الناس فأمر بالأخدود فخدّت على أفواه السكك ثم أضرمها ناراً فقال من رجع عن دينه فدعوه ومن أبى
فألقوه فيها فجعلوا يقتحمونها وجاءت امرأة بابن لها فقال لها يا أمه اصبري فإنك على الحق قال ابن المسيب كنا عند عمر بن الخطاب إذ ورد عليه أنهم احتفروا فوجدوا
ذلك الغلام وهو واضع يده على صدغه فكلما مدت يده عادت إلى صدغه فكتب عمر واروه حيث وجدتموه إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
بلوهم بالأذى ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق العذاب الزائد في الإحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا أصحاب الأخدود
وبعذاب الحريق ما روي أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير
إذ الدنيا وما فيها تصغر دونه إن بطش ربك لشديد مضاعف عنفه فإن البطش أخذ بعنف إنه هو يبدئ ويعيد يبدئ الخلق ويعيده وهو الغفور الودود
لمن تاب وأطاع ذو العرش المجيد العظيم في ذاته وصفاته والمجد النهاية في الكرم وقرئ المجيد بالجر صفة للعرش فعّال لما يريد لا يمتنع عليه مراد
هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود أبدل منهم لأنه أراد بفرعون إياه وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسلّ واصبر على تكذيب قومك وحذّرهم
مثل ما أصابهم بل الذين كفروا في تكذيب لا يرعوون عنه والله من ورائهم محيط لا يفوتونه بل هو قرآن مجيد بل هذا الذي كذبوا به
كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى في لوح محفوظ من التحريف وقرئ محفوظ بالرفع على أنه صفة القرآن قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل إذ حانت
من جبرئيل نظرة قبل السماء إلى أن قال فقال جبرئيل إن هذا إسرافيل حاجب الرب وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فإذا تكلم
الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم ألقاه إلينا نسعى به في السماوات والأرض وفي المعاني قال اللوح له طرفان طرف على يمين العرش
وطرف على جبهة إسرافيل فإذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح إلى جبرئيل في ثواب الأعمال
والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فإنها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين

سورة الطارق سبع عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق الكوكب البادي بالليل وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه القمي قال الطارق
النجم الثاقب هو نجم العذاب ونجم القيامة وهو زحل في أعلى المنازل وفي الخصال عن الصادق عليه السلام أنه قال لرجل من أهل اليمن ما زحل عندكم في
النجوم قال اليماني نجم نحس فقال لا تقولن هذا فإنه نجم أمير المؤمنين وهو نجم الأوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما يعني

ما شاء قال الآن طلع في السماء النجم الثاقب [illegible] فنزلت والسماء [illegible] النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ
اي ان الشأن كل نفس لعليها حافظ رقيب فان هي المخففة واللام الفاصلة وما مزيدة وان قرئ لما بالتشديد فان نافية ولما بمعنى الا وان نافية والقسم
حافظ قال الملك فلينظر الانسان مم خلق لما ذكر ان على كل نفس حافظا امره بالنظر في اول نشأته ليعلم ان من انشأه قادر على اعادته فيعمل ليوم الجزاء خلق من ماء دافق
قال الطيبي [illegible] من بين الصلب والترائب من صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر [illegible] الصلب الرجل والترائب
المرأة [illegible] انه على رجعه لقادر [illegible] يوم تبلى السرائر
تختبر [illegible] فما له من قوة ولا ناصر [illegible]
[illegible] والسماء ذات الرجع [illegible] والارض ذات الصدع [illegible]
[illegible] انه لقول فصل [illegible]
[illegible] وما هو بالهزل [illegible]
[illegible] انهم يكيدون كيدا
[illegible] واكيد كيدا [illegible] فمهل الكافرين [illegible] امهلهم رويدا
[illegible]

سورة الاعلى تسع عشرة آية مكية

الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى [illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] سبحان ربي الاعلى [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في [illegible] سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم
[illegible] الذي خلق فسوى [illegible] والذي قدر فهدى [illegible]
[illegible] والذي اخرج المرعى
[illegible] فجعله غثاء احوى [illegible] سنقرئك فلا تنسى الا
ما شاء الله [illegible] انه يعلم الجهر وما يخفى [illegible]
[illegible]
[illegible] ونيسرك لليسرى [illegible] فذكر ان نفعت الذكرى [illegible] سيذكر من يخشى [illegible]
[illegible] الاشقى الذي يصلى النار الكبرى [illegible] ثم لا يموت فيها ولا يحيى [illegible]
[illegible] قد افلح من تزكى [illegible] وذكر اسم ربه فصلى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بل تؤثرون الحياة الدنيا [illegible] والآخرة خير وابقى [illegible]
[illegible] ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى [illegible]
من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وانزل التوراة والزبور والانجيل والفرقان
والفرقان قال قلت يا رسول الله وما كانت صحف ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قلت فهل يجيء ابدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر اقرأ قد افلح من تزكى الى آخر السورة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله
عز وجل لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا قال وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابراهيم وموسى قيل هي
الالواح قال نعم ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سبح اسم ربك الاعلى في فريضة او نافلة قيل له يوم القيامة ادخل الجنة من اي ابواب الجنة شئت
وعنه عليه السلام الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى

سورة الغاشية ست وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتيك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها يعني يوم القيامة وجوه يومئذ خاشعة ذليلة عاملة ناصبة عملت ونصبت في اعمال لا تنفعها
يومئذ تصلى نارا حامية متناهية في الحر تسقى من عين آنية بلغت اناها في الحر القمي قال الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا فلا يقبل منهم
شيء من اعمالهم وعليهم وعيدهم ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع قال عرق اهل النار وما يخرج من فروج الزواني
في المجمع الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واحر من النار سماه الله الضريع وفي رواية القمي عنه عن جبرئيل
لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها وفي الكافي عن الصادق قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وفيه نزلت عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية وعن امير المؤمنين لكل ناصب وان تعبد واجتهد في الكافي وعنه في قوله هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم
بالسيف خاشعة قال لا تطيق الامتناع عاملة قال عملت بغير ما انزل الله ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا
على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم وفي رواية الغاشية الذين يغشون الامام لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود وجوه
يومئذ ناعمة ذات بهجة لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية قال الهزل والكذب
وفيها عين جارية لا تستطيع وصفها فيها سرر مرفوعة رفيعة السمك والقدر واكواب موضوعة الكيزان لا عرى
لها ونمارق مصفوفة وسائد بعضها الى بعض وزرابي مبثوثة قال كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي فانه
لا يدرى ما هي وفي العيون والمساند والزرابي البسط الفاخرة وجمع زربية مبثوثة اي مبسوطة وفي المجمع عن امير المؤمنين لولا ان الله تعالى ذكرها
لا تغفل ان يما يعرفوا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت خلقا دالا على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها لجر الاثقال الى البلاد
النائية فجعلها عظيمة باركة للحمل ناهضة بالحمل منقادة لمن قادها طوال الاعناق تنوء بالاوقار ترعى كل نابت وتحتمل العطش ليالي
والمفاوز قال اصحابنا وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس مع ما لها من منافع اخر والى السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال كيف
نصبت راسخة لا تميل والى الارض كيف سطحت بسطت حتى صارت مهادا وفي المجمع عن امير المؤمنين انه قرأ بفتح الحروف كلها وضم التاء فذكر انما
انت مذكر فلا عليك ان لم ينظروا ولم يذكروا انما عليك الا البلاغ لست عليهم بمسيطر بمتسلط وقرئ بالسين القمي لست بحافظ ولا كاتب عليهم
الا من تولى وكفر لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر العذاب الشديد الدائم ان الينا ايابهم رجوعهم ثم ان علينا حسابهم في الكافي
عن الكاظم عليه السلام في الكافي عن الباقر اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله ودعي امير المؤمنين فيكسى رسول الله
حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ويكسى رسول الله حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يصعدان عندها
ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وعن الكاظم الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم
من ذنب بينهم وبين الله حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز
وجل وفي الامالي عن الصادق قال اذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثواب
الاعمال والمجمع عنه من ادمن قراءة هل اتيك حديث الغاشية في فريضة او نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة وآتاه الامن يوم القيامة
من عذاب النار

سورة الفجر ثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر وليال عشر اقسم الله بالفجر لصبح العيد عن الباقر واوقاتها هو الفجر وليال العشر عشر ذي الحجة والشفع والوتر وقرئ بالفتح والكسر والاشياء
كلها شفعها ووترها والقمي قال الشفع ركعتان والوتر ركعة وفي رواية الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين وفي المجمع عن الباقر
والصادق الشفع يوم التروية والوتر يوم عرفة والليل اذا يسر اذا يمضي كقوله والليل اذ ادبر القمي قال هي ليلة جمع هل في ذلك قسم لذي حجر
حيث يعتبر به ويحذر فيعلم ان المقسم عليه محقق لا تعذبن كما يدل عليه ما بعده الم تر كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص
بن ارم بن سام بن نوح قوم هود سموا باسم ابيهم ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط ارم او اهل ارم ذات العماد ذات البناء الرفيع
او القدود الطوال التي لم يخلق مثلها في البلاد قيل كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد فخلص الامر لشداد وملك المعمورة

وذات لهم ملوكا فصنع بذكر الحق منى على هذا المباة بعض صحارى عاد حتى وجدها فارم ... هنا بالطول فلا كان لهم هيئة مثلهم يوم ولتلك دعت
الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وثمود الذين جابوا الصخر قطعوه واتخذوه منازل لقوله وتنحتون من الجبال بيوتا بالواد واد القرى وفرعون
ذي الأوتاد قيل في الوجه في تفسيره ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك
لبالمرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد في الجمع عن أمير المؤمنين معناه ان ربك قادر على ان يجزي أهل المعاصي جزاءهم وعن الصادق قال المرصاد قنطرة على
الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه اختبره بالغنى واليسر فأكرمه ونعمه بالجاه والمال فيقول
ربي أكرمن وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيقه عليه بالفقر والتعب فيقول ربي أهانن لقصور نظره وسوء فكره فان التقتير قد يؤدي
الى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضي الى قصد الاعداء والانهماك في حب الدنيا ولذلك ذمه على قوله كلا ردع عن ذلك بل
في فعل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين أي لا يحثون أهلهم على طعام المسكين ودل على ما لكم بالمال وهو انهم لا يكرمون اليتيم بالعطف
والمبرة واغنائهم عن السؤال ولا يحثون أهلهم على طعام المسكين فضلا عن غيره وتأكلون التراث الميراث أكلا لما ذا لم يجمع
بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم ويأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك وتحبون
المال حبا جما كثيرا مع حرص وشره وقرئ بالياء في الجميع على الالتفات كلا ردع لهم عن ذلك وما بعده وعيد عليه إذا دكت الأرض دكا
دكا دكا بعد دك حتى صارت منخفضة الجبال والتلال وجاء ربك قال في الزلزلة وجاء ربك أي أمر ربك كذا في التوحيد والعيون
عن الرضا أي ظهرت آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان من آثار هيبته وسياسته والملك صفا صفا بحسب منازلهم ومراتبهم
وجيء يومئذ بجهنم كقوله وبرزت الجحيم في الجمع عن الباقر قال لما نزلت هذه الآية وجيء يومئذ بجهنم سئل عن ذلك رسول الله فقال أخبرني الروح الأمين
ان الله لا إله غيره إذا برز الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتي بجهنم تقاد بألف زمام أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد
لها هدة وتغيظ وزفير وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله أخرهم للحساب لأهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق
الله عبدا من عباده ملكا ولا نبيا الا ينادي رب نفسي نفسي وأنت يا نبي الله تنادي أمتي أمتي ثم يوضع عليها الصراط أدق من الشعر وأحد من السيف عليها
ثلاث قناطر أما واحدة فعليها الأمانة والرحم والثانية فعليها الصلاة والثالثة فعليها رب العالمين لا إله غيره فيكلفون الممر عليها فيحبسهم
الرحم والأمانة فان نجوا منها حبستهم الصلاة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق بيد
وتزل قدم ويستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فيها فاذا
نجا ناج برحمة الله نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور
وفي الكافي ما في معناه يومئذ يتذكر الإنسان أي يتذكر معاصيه وأنى له الذكرى أي منفعة الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي أي لحياتي هذه أو وقت حياتي في الدنيا أعمالا
صالحة فيومئذ لا يعذب عذابه أحد أي مثل عذابه ولا يوثق وثاقه أحد أي مثل وثاقه وقرئ بفتح الذال والثاء فيهما قال هو الثاني وقرئ على المعلوم
فيهما وفي الجمع روى ذلك مرفوعا عن النبي يا أيتها النفس المطمئنة على ارادة القول وهي التي اطمأنت
الى الحق ارجعي الى ربك راضية بما اوتيت مرضية عند الله فادخلي في عبادي في جملة عبادي الصالحين وادخلي جنتي معهم في الكافي عن الصادق قال
السائل ... ملك الموت ... جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من والد
رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فيقال له هذا رسول الله وامير
المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا أيتها النفس المطمئنة الى محمد
واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق
بالمنادي والقمي قال نزلت في الحسين وعنه في حديث الامام الحسين وفي ثواب الاعمال والمجمع عنه اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة
للحسين من قرأها كان مع الحسين يوم القيامة في درجته من الجنة

سورة البلد عشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد أقسم به أي أقسم بهذا البلد الحرام يعني مكة وأنت حل به وفي الجمع عن الصادق قال كانت قريش تعظم
البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك وكانوا لا يأخذ الرجل منهم
فيه قاتل أبيه ويتقلدون لحا شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم اياه فاستحلوا من رسول الله ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم وفي الكافي عنه
ما يقرب منه القمي كانت قريش لا يستحلون ان يظلموا احدا في هذا البلد ويستحلون ظلمك فيه ووالد وما ولد
في الجمع عن الصادق يعني آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم والقمي قال وما ولد من الائمة

الآية لقد خلقنا الانسان في كبد في تعب ومشقة فانه يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة والقمي اي منتصبا وفي العلل عن الصادق عليه السلام انه سئل لم صار الانسان يدخل الماء

في بطون امهاتهم الرحم مثل كل شيء في ذلك الموضع منكوس في بطن امه وابن آدم فانه منتصب في بطن امه وذلك قول الله تعالى لقد

خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن آدم فرأسه في دبره ويداه بين يديه أيحسب أن لن يقدر عليه أحد قيل هم بعض قريش عن الباقر في الغنى

في قتله ابنته النبي اي قول العدو يريد به القاتل يقول أهلكت مالا لبدا كثيرا من تلبد الشيء اذا اجتمع القمي لبدا اي مجتمعا وفي المجمع عن الباقر

قال لعن الله الأخير الذي هو في جيش العسرة وهو قال عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي بن ابي طالب الاسلام يوم الخندق وقال فأين ما انفقت فيكم مالا

لبدا وكان انفق مالا في الصد عن سبيل الله فقتله علي أيحسب أن لم يره أحد القمي قال في فساد كان ينفقه ألم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يترجم

به عن ضمائره وشفتين يستر بهما فاه ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب وغيرها وهديناه النجدين في الكافي عن الصادق قال نجد الخير والشر

وفي المجمع عن امير المؤمنين سبيل الخير وسبيل الشر وعنه انه قيل له ان ناسا يقولون في قوله وهديناه النجدين انهما الثديان فقال لا انهما الخير والشر فلا

اقتحم العقبة اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد والقمي قال العقبة في الجبل استعارها لما فسرها من الفك

والاطعام من صعوبتها على النفس وما أدراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او

مسكينا ذا متربة ذا فقر اي لا شيء له من التراب وقرئ فك رقبة او اطعم في الكافي عن الرضا انه كان اذا اكل اتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى الطعام

الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئا فيضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله انه ليس كل انسان يقدر على

عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة وعن الصادق من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل

الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا او اطعام الآية وعنه انه سئل عن هذه الآية فقال من اكرمه الله بولايتنا

فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت

والقمي عنه بمعناه الى قوله اوحى المطعوم في يوم المجاعة وهو السغب ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك

اصحاب الميمنة اليمين قال اصحاب امير المؤمنين والذين كفروا بآياتنا قال الذين خالفوا امير المؤمنين هم اصحاب المشأمة قال اعداء آل محمد

عليهم نار مؤصدة قال اي مطبقة في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من كان قراءته في فريضته لا اقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا انه من

الصالحين وكان في الآخرة معروفا ان له من الله مكانا وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين

سورة الشمس خمس عشرة آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها اضوائها واشراقها والقمر اذا تلاها طلع عقيبها واخذ من نورها والنهار اذا جلاها جلى الشمس فانه يتجلى انجلاء تاما والليل اذا

يغشيها يغشى الشمس فيغطي ضوءها سواء في الكافي والقمي عن الصادق قال الشمس رسول الله اوضح الله به للناس دينهم والقمر امير المؤمنين تلا رسول الله

ونفثه بالعلم نفثا والليل ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور

فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها والنهار الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله فيجليه لمن سأله فحكى الله قوله فقال والنهار اذا جلاها

والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها والخالق الذي سواها وعدل خلقها والعضو اعضائها

فألهمها فجورها وتقويها قال اي عرفها والهمها ثم خيرها فاختارت وفي الكافي عن الصادق قال بين لها ما تأتي وما تترك قد افلح من زكاها وقد

خاب من دسيها في المجمع عنهما مثله وفي الكافي والقمي قد افلح من اطاع وقد خاب من عصى والمعنى من كملها بالتطهير ومن دسها اي نقصها وعن الصادق

من زكاها قال امير المؤمنين زكاه ربه ومن دسيها قال هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسحوا على كفه فقيل قد افلح جواب القسم محذوف للطول

وقيل استطراد بذكر احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله عليهم اي على اهل مكة لتكذيبهم رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا كذبت ثمود

بطغويها بسبب طغيانها الحامل لهم على التكذيب اذ انبعث اشقيها اشقى ثمود وهو قدار بن سالف العاقر عاقر الناقة

وفي المجمع عن علي بن ابي طالب قال رسول الله يا علي من اشقى الاولين قال عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الآخرين قلت لا اعلم يا رسول الله قال الذي يضرب على هذه واشار الى

يافوخه فقال لهم رسول الله صالح اي ناقة الله احذروا عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم

فسويها فسوى عليهم العذاب اذ هم فيه بسرعة واستئصال فلم يفلت منها صغير ولا كبير القمي اخذهم بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف

عقبيها القمي اي عاقبة للذين من بعد هؤلاء الذين اهلكهم لا يخافون وقرئ فلا يخاف في المجمع

عن الصادق قال ذلك في مصاحف اهل المدينة والشام في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من اكثر قرائته والشمس والليل والضحى وألم نشرح في يوم او ليلة لم يبق

شيء بحضرته الا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما اقلت الارض منه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم

لعبدي واجزتها له انطلقوا به الى جناتي حتى يتخير منها ما احب فاعطوه اياها من غير منّ ولكن رحمة مني وفضلا وهنيئا لعبدي

سورة الليل احدى وعشرون آية مكية

الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ يغشى الشمس او النهار وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ظهر بزوال ظلمة الليل القمي عن الباقر قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي امير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه وامير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلب دولته الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ القمي انما يعني وما الذي خلق الذكر والانثى وفي المجمع عن الصادق وخلق الذكر والانثى بغير ما وبينهما الا انه ومعلوم عن ابي طالب ايضا وفي المناقب عن الباقر الذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ان مساعيكم لمختلفة القمي هو جواب القسم قال منكم من يسعى في الخير ومنكم من يسعى في الشر فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ الطاعة وَاتَّقَىٰ المعصية وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ بالكلمة الحسنى والمثوبة من الله والقمي عن الصادق قال بالولاية وكذا في بطن الآية فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ فسنوفقه حتى يكون الطاعة ايسر الامور عليه وَأَمَّا مَن بَخِلَ بما امر به وَاسْتَغْنَىٰ بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ فنخذله حتى يكون الطاعة اعسر شيء عليه وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ اذا هلك القمي قال انها نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة في دار رجل وكان يدخل عليه بغير اذن فشكا ذلك الى رسول الله لصاحب النخلة بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة فقال لا افعل فقال بعنيها بحديقة في الجنة فقال لا افعل وانصرف فمضى اليه ابو الدحداح واشتراها منها واتى النبي فقال يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا فلم يقبلها فقال رسول الله لك في الجنة حدائق وحدائق فانزل الله في ذلك فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى يعني ابا الدحداح الآية وما في قرب الاسناد عن الرضا وهبا بالولاية استبشر بها فسر بخاطره وامر قال له رسول الله فلك بدلها نخلة في الجنة قال فاما من اعطى يعني النخلة وصدق بالحسنى يعني بوعد رسول الله وفي المجمع عن ابن عباس الآية ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جاء دخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من ايديهم فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل الى النبي ثم ساق الحديث الى ان قال فاشتراها منه ابو الدحداح باربعين نخلة فذهب الى النبي فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فهي لك فذهب رسول الله الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فنزلت والليل اذا يغشى السورة وفي الكافي والجوامع عن الباقر فاما من اعطى مما اتاه الله واتقى وصدق بالحسنى اي بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله واما من بخل بما اتاه الله وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فسنيسره للعسرى لا يريد شيئا من الشر الا يسره له وما يغني عنه ماله اذا تردى قال والله ما تردى من جبل ولا من حائط ولا في بئر ولكن تردى في نار جهنم وفي العلل عن الصادق فاما من اعطى واتقى انه هو من صام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع وآثر المقداد بالدينار على نفسه وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره لذلك بان جعله اماما في الخير وقدوة وابا للائمة يسره الله لليسرى إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ فان علينا ان نبين لهم وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ فنعطي في الدارين ما نشاء لمن نشاء فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ تتلهب لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ في الجمع في الرواية المتقدمة يعني صاحب النخلة والقمي يعني هذا الذي بخل على رسول الله وعن الصادق في هذه الآية قال في جهنم واد فيه نار لا يصلاها الا الاشقى فلان الذي كذب رسول الله في علي وتولى عن ولايته ثم قال النيران بعضها دون بعض فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ قال ابو الدحداح وكذا في المجمع في الرواية السابقة وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ فيقصد باعطائه مكافاتها إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ولكن يؤتيه لله خالصا مخلصا وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ اذا ادخله الله الجنة ثواب قراءتها في سورة الشمس

سورة الضحى احدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالضُّحَىٰ اقسم بوقت ارتفاع الشمس وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ وبالليل اذا سكن اهله وركد ظلامه مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ما قطعك قطع المودع في الجمع عن ابن عباس وَمَا قَلَىٰ وما ابغضك بحيث قطعك وذلك ان الوحي قد احتبس عنه ايام فقالت المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ القمي عن الصادق قال يعني الكرة وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ قال يعطيك من الجنة حتى ترضى وفي المجمع قال دخل رسول الله على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد انزل الله علي ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي المناقب عن الصادق مثله وفيه تحمد فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك الآية وفي المجمع عن الصادق رضى جدي ان لا يبقى في النار موحد وعن محمد بن علي بن الحنفية انه قال يا اهل العراق تزعمون ان ارجى آية في كتاب الله قوله يا عبادي الذين اسرفوا الآية وانا اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي والله الشفاعة ليعطينها في اهل لا اله الا الله

حتى يقول ربي فيقول ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى تعديد لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن عليه فيما
مضى يحسن فيما يستقبل ومعناه في الظاهر ظاهر وفي العيون عن الرضا يتيما فردا لا مثل لك في المخلوقين فآوى الناس اليك وضالا في قوم لا يعرفون
فضلك فهداهم اليك وعائلا تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك والقمي عن احدهما ما في معناه وفي القمي قال اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سميت
الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها ووجدك عائلا فاغنى قال بالوحي فلا تسأل عن شيء احدا ووجدك ضالا فهدى قال وجدك ضالا في قوم
لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك وفي العيون عن الرضا في حديث عصمة الانبياء الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى الناس اليك
ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول بان جعل دعاءك مستجابا وفي المجمع عن النبي قال من علي
ربي وهو اهل المن وسئل الصادق لم اوتم النبي عن ابويه فقال لئلا يكون لمخلوق عليه حق فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه والخاطبة للنبي
والمعنى للناس واما السائل فلا تنهر فلا تزجره واما بنعمة ربك فحدث قال فحدث بما انعم الله عليك بما فضلك واعطاك من الصلوة والزكوة والصوم والحج
والولاية وبما فضلك الله به فحدث وفي المجمع عن الصادق معناه فحدث بما اعطاك الله وفضلك ورزقك واحسن اليك وهداك وفي المحاسن
عن الحسين بن علي قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه وفي الكافي عن الصادق في الحديث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه وفيه عنه قال اذا
انعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثا بنعمة الله واذا انعم الله على عبد بنعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذبا بنعمة الله ثواب قراءتها

سورة الانشراح ثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم نشرح لك صدرك ألم نفسحه بالعلم والحكمة وتلقي الوحي والصبر على الاذى المكان حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غائبا حاضرا
القمي قال بعلي فجعلناه وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره وفي المجمع عن النبي انه قيل له اينشرح الصدر قال
نعم قالوا يا رسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاعداد للموت قبل نزوله ووضعنا
عنك وزرك وحططنا عنك ما ثقل عليك احتماله القمي قال ثقل الحرب الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك حتى حمله على النقيض وهو صوت الرحل من
ثقل الحمل وهو مثل معناه لو كان حملا لسمع نقيض ظهره ورفعنا لك ذكرك القمي قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وفي المجمع عن النبي في هذه الآية قال قال لي جبرئيل قال الله عز وجل اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر يسرا كضيق الصدر و
الوزر المنقض للظهر وضلال القوم وايذائهم يسرا كالشرح والوضع والتوفيق للاهتداء والطاعة فلا تيأس من روح الله
اذا عراك ما يغمك ان مع العسر يسرا تكرير للتأكيد او استئناف وعده بان العسر مشفوع بيسر آخر كثواب الآخرة وفي المجمع عن النبي انه خرج مسرورا فرحا وهو يضحك ويقول
لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اقول لعل وجهه ان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان للعهد او للجنس واليسر منكر
فالثاني غير الاول فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فيقول اذا فرغت من عبادة عقبها باخرى واوصل بعضها ببعض ولا تخل وقتا من
اوقاتك فارغا لم تشغله بعبادة في المجمع عن الباقر والصادق فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة
يعطك وعن الصادق هو الدعاء في دبر الصلوة وانت جالس والقمي قال فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك وفي الكا
عنه في حديث قال يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث قال وذلك
حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه القمي اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين علي بن ابي طالب والمستفاد من هذه الاخبار ان كلمة فانصب من
النصب بالتسكين بمعنى الرفع والوضع يعني فاذا فرغت من امر تبليغ الرسالة وما يجب عليك تبليغه من الشرائع والاحكام فانصب عليا للامامة و
ارفع علمه هذا بين للناس ليهتدوا به من بعدك حتى يكون قائما مقامك من بعدك في تبليغ الاحكام وهداية الانام لئلا ينقطع خط
الهداية والرسالة بين الله وبين عباده بل يكون في كل عصر امام مقام امام الى يوم القيامة قال الزمخشري في كشافه ومن البدع ما
روي عن بعض الرافضة انه قرأ فانصب بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة قال ولو صح هذا للرافضي لصح للناصبي ان يقرأ هكذا ويجعله امرا بالنصب
الذي هو بغض علي وعداوته اقول نصب الامام والخليفة بعد تبليغ الرسالة او الفراغ من العبادة امر معقول بل واجب لئلا يكون الناس في حيرة
وضلال فيصح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته فما وجه ترتبه على تبليغ الرسالة او العبادة وما وجه معقوليته على ان كتب العامة مشحونة بذكر
محبة النبي لعلي واظهاره فضله للناس مدة حياته وان حبه ايمان وبغضه كفر انظر الى هذا الملعون كيف اعمى الله بصيرته
بشآمة النصب في مثل هذا المقام حتى اتى بمثل هذا المنكر والزور بلى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ثواب قراءتها
وسورة الضحى في المجمع عن العياشي عن الصادق لا تجمع سورتين في ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح والم تر كيف ولايلاف

سورة التين ثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون قيل خصهما من الثمار بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضلة له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من النقرس والزيتون فاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع وطور سينين قيل يعني به الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه وسينين وسيناء اسما الموضع الذي هو فيه وهذا البلد الامين اي الآمن يعني مكة وفي الخصال والمعاني عن الكاظم قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان اربعة فقال عز وجل والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة والقمي قال التين رسول الله والزيتون امير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين الائمة وفي المناقب عن الكاظم التين والزيتون الحسن والحسين وطور سيناء علي بن ابي طالب وهذا البلد الامين محمد لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم تعديل بان خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر الموجودات ثم رددناه اسفل سافلين قيل بان جعلناه من اهل النار القمي نزلت في الاول وفي المناقب عن الكاظم قال الاول ثم رددناه اسفل سافلين ببغضه امير المؤمنين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال علي فما يكذبك بعد فاي شيء يكذبك يا محمد بالدلائل او نطقاً بعد ظهور هذه الدلائل كذا قيل بالدين في حديث المناقب بولاية علي بن ابي طالب ومثل بالجزاء والقمي الا الذين آمنوا قال ذاك امير المؤمنين قال يا محمد فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به أليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق يعني البعث الذي فصلنا لك من الخلق والرد احكم الحاكمين صنعاً وتدبيراً ومن كان كذلك كان قادراً على الاعادة والجزاء في المجمع عن النبي وفي العيون عن الرضا [illegible] عن امير المؤمنين فيما علم اصحابه وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ والتين في فرائضه ونوافله [illegible] اعطي من الجنة حيث يرضى ان شاء الله

سورة العلق تسع عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق جميع المحدثات على مقتضى حكمته واخرجهم من العدم الى الوجود بكمال قدرته والقمي عن الصادق انها اول سورة نزلت قال نزل جبرئيل على محمد فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك القديم قبل الاشياء خلق الانسان من علق من دم جامد بعد النطفة اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم القمي قال علم علي بن ابي طالب الكتابة التي بها تتم امور الدين والدنيا في مشارق الارض ومغاربها علم الانسان ما لم يعلم من انواع الهدى والبيان والقمي عن الباقر قال يعني علم علياً من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك قيل عدد سبحانه مبدأ امر الانسان ومنتهاه اظهاراً لما انعم عليه من نقله من اخس المراتب الى اعلاها تقريراً للربوبية وتحقيقاً للاكرمية كلا ردع لمن كفر بنعمة الله لطغيانه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي رأى نفسه مستغنياً القمي قال ان الانسان اذا استغنى يكفر ويطغى وينكر ان الى ربك الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديداً وتحذيراً من عاقبة الطغيان أرأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى نزلت في ابي جهل القمي قال كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة وان يطاع الله ورسوله فقال الله أرأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى وفي المجمع ما في الجوامع ان ابا جهل قال هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال فبالذي يحلف به لئن رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته فقيل له ها هو ذلك يصلي فانطلق ليطأ على رقبته فما فجأهم الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقالوا ما لك يا ابا الحكم قال ان بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً واجنحة وقال النبي والذي نفسي بيده لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً فانزل الله سبحانه الذي ينهى الى آخر السورة أرأيت ان كان على الهدى يعني العبد المنهي عن الصلوة وهو محمد او امر بالتقوى عن الشرك يعني امر بالاخلاص والتوحيد ومخافة الله ثم كيف يكون حال من ينهى عن الصلوة ويزجر عنها أرأيت ان كذب من ينهى وتولى عن الايمان واعرض عن قبوله والاصغاء الى البيان الذي يبين ذلك من القمي ألم يعلم بان الله يرى ما يفعله ويعلم ما يصنعه كلا ردع للناهي لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعاً بالناصية لناخذن بناصيته ولنسحبنه بها الى النار والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة ناصية كاذبة خاطئة [illegible] فليدع ناديه اي اهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذي ينتدي فيه القوم [illegible] رسول الله وهو يصلي فقال الم انهك فاغلظ له رسول الله فقال اتهددني وانا اكثر اهل الوادي نادياً فنزلت والقمي قال لما مات ابو طالب فنادى ابو جهل والوليد عليهم لعائن الله هلموا فاقتلوا محمداً فقد مات الذي كان ناصره فقال الله فليدع ناديه سندع الزبانية لجره الى النار وهو في الاصل الشرط واحدها زبنية القمي قال كما دعا الى قتل محمد رسول الله نحن ايضاً ندعو الزبانية كلا ردع ايضاً للناهي لا تطعه واثبت انت على عبادة ربك واسجد ودم على سجودك واقترب وتقرب بذلك الى ربك في الكافي والعيون عن الرضا اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تعالى واسجد واقترب وفي المجمع عن النبي وفي المجمع عن الصادق ان العزائم اربع اقرأ باسم ربك الذي خلق والنجم وتنزيل السجدة وحم السجدة وفي جميع القرآن مستحب القمي عن الصادق اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله وفي ثواب الاعمال والمجمع عنه من قرأ في يومه او ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه او ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله

سورة القدر خمس آيات مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يعني القرآن وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ [illegible] وإنما سميت بليلة القدر لأن فيها يقدّر كل شيء يكون في تلك السنة
إلى مثلها من قابل في المجمع عن أمير المؤمنين قال قال لي رسول الله أتدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله فقال إن الله قدّر فيها ما هو
كائن إلى يوم القيامة فكان فيما قدّر ولايتك وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة وقد مضى نزول القرآن فيها في [illegible]
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ في الكافي عن الصادق قال رأى رسول الله في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى
فأصبح كئيبا حزينا قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا رسول الله ما لي أراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي
يضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك بالحق نبيا إن هذا شيء ما اطلعت عليه فعرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها
قال أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وأنزل عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من ألف شهر جعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من ألف شهر ملك بني أمية [illegible] وفي [illegible] قال رأى رسول الله كأن قرودا
تصعد منبره فغمه ذلك فأنزل الله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تملكه بنو أمية ليس فيها ليلة
القدر وفي المجمع عن ابن عباس أنه ذكر لرسول الله رجل من بني إسرائيل أنه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر فعجب من ذلك عجبا شديدا وتمنى أن
يكون ذلك في أمته فقال يا رب جعلت أمتي أقصر الأمم أعمارا وأقلها أعمالا فأعطاه الله ليلة القدر وقال ليلة القدر خير من ألف شهر الذي حمل الإسرائيلي
السلاح في سبيل الله لك ولأمتك من بعدك إلى يوم القيامة في كل رمضان في الكافي عن الباقر أنه سئل عن قوله تعالى إنا أنزلناه في ليلة مباركة قال نعم
ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر وعنه أنه سئل عن ليلة القدر فقال التمسها ليلة إحدى وعشرين
أو ليلة ثلاث وعشرين وفي رواية ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين [illegible] وعلامة [illegible] فقال
ثلاث وعشرين [illegible] ولا يرد فيها [illegible] طلوع
الشمس [illegible] القدر
[illegible] تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ [illegible]
[illegible]
من قضاء [illegible] وفي الكافي [illegible] أن الروح أعظم من جبرئيل [illegible] أعظم من الملائكة وإن الروح
هو ملك أعظم من الملائكة [illegible] وتنزل الملائكة والروح سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ [illegible]
[illegible] يا محمد [illegible] سلام [illegible]
[illegible] إلى طلوع الفجر [illegible] الأعمال [illegible]
[illegible]

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ ثَمَانُ آيَاتٍ مَدَنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ [illegible]
[illegible] رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً [illegible]
[illegible] فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ [illegible]
[illegible] وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ [illegible]
[illegible]
[illegible] وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ [illegible]
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ [illegible] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا [illegible]
[illegible] أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ أي الخليقة وقرئ البريئة بالهمزة إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [illegible] وفي الأمالي عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي قد أتاكم
أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيمانا معي وأوفاكم بعهد
الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية قال فنزلت إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية

قال وكان

قال وكان اصحاب محمد اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية وعن النبي في مرض الاول [illegible] والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض
غداً غراً محجلين متوجين [illegible] عن الباقر [illegible] قال هم شيعتنا اهل البيت [illegible] ويوم [illegible] جنات عدن تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابداً رضي الله عنهم ورضوا عنه [illegible] ذلك لمن خشي ربه [illegible] فان [illegible] الابرار [illegible] وفي الكافي عن الصادق
[illegible] انتم اهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير [illegible] اجتهدوا [illegible]
[illegible] وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر [illegible] من قرأ سورة لم يكن
كان بريئاً من الشرك وادخل في دين محمد [illegible] وبعثه الله مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً

سورة الزلزال ثمان آيات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرابها [illegible] واخرجت الارض اثقالها [illegible] الاموات جمع ثقل [illegible] وقال الانسان ما لها قال [illegible] امير المؤمنين [illegible] عن الباقر [illegible] امير المؤمنين فقال
انا الانسان واياي تحدث اخبارها [illegible] قال [illegible] اذا زلزلت الارض
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يومئذ تحدث اخبارها [illegible] بان ربك اوحى لها [illegible]
يومئذ يصدر الناس [illegible] اشتاتاً [illegible] ليروا اعمالهم [illegible]
ليروا جزاء اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره [illegible] وفي المجمع عن النبي [illegible]
وكان رسول الله [illegible] الجامعة [illegible] عن الباقر [illegible]
مثقال ذرة خيراً [illegible] يوم القيامة [illegible] مثقال ذرة شراً [illegible]
[illegible]
[illegible]
مغفوراً وفي الكافي [illegible]

سورة العاديات احدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات ضبحاً [illegible] وفي المجمع عن علي [illegible] هي الابل [illegible]
فالموريات قدحاً [illegible] فالمغيرات صبحاً [illegible]
فاثرن به نقعاً [illegible] غباراً [illegible]
فوسطن به جمعاً [illegible] فوسطن بالقبائل
ان الانسان لربه لكنود [illegible] الكنود [illegible] وفي المجمع عن النبي [illegible] الكنود الذي يأكل وحده
ويمنع رفده ويضرب عبده وانه على ذلك لشهيد [illegible] وانه لحب الخير لشديد [illegible] المال
[illegible] افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور [illegible] وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ
لخبير [illegible] في الامالي عن الصادق [illegible]
[illegible] المهاجرين والانصار [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] علي [illegible]

اجتمعوا واثنى عشر الف رجل في اهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر الف فارس وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل احد
احدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد ويقتلوا محمدا وعلي بن ابي طالب فنزل جبرئيل فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه وتوافقوا
وامره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار
ان جبرئيل قد اخبرني ان اهل وادي اليابس اثني عشر الفا قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه لا يفر عنه ولا يخذله
حتى يقتلوني واخي علي بن ابي طالب وامرني ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة آلاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا اليهم على اسم الله وبركته
يوم الاثنين ان شاء الله فاخذ المسلمون عدتهم وتهيؤا وامر رسول الله ابا بكر بامره وكان فيما امره به انه اذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام فان تابعوا والا
واقعهم اي قاتلهم فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ضياعهم وديارهم فمضى ابو بكر ومن معه من المهاجرين والانصار في احسن عدة
واحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى اهل وادي اليابس فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل ابو بكر واصحابه قريبا منهم خرج اليهم من اهل وادي اليابس مائتا
رجل مدججين بالسلاح فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه فخرج اليهم ابو بكر في نفر من اصحابه المسلمين
فقال لهم انا ابو بكر صاحب رسول الله قالوا ما اقدمك علينا قال امرني رسول الله ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم
وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم قالوا له اما واللات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحابك قتلة تكون حديثا
لمن يكون بعدكم فارجع انت ومن معك وارتجوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه واخاه علي بن ابي طالب فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم
اضعافا واعد منكم وقد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر رسول الله وما امرك
به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول الله فقال اني اعلم ما لا تعلمون الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف وانصرف الناس اجمعون فاخبر النبي
بمقالة القوم له وما رد عليهم ابو بكر فقال يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك فقام النبي فصعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوه والا واقعهم
وانه سار اليهم وخرج منهم اليه مائتا رجل فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ سحره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امري وان جبرئيل امرني
عن الله ان ابعث اليهم عمر مكانه في اصحابه في اربعة آلاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما امر
به ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم وكان قريبا بحيث يراهم ويرونه وخرج اليهم
مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم
فنزل جبرئيل واخبر رسول الله بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه فصعد النبي المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر بما صنع عمر وما كان منه
وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لامري عاصيا لقولي فقدم عليه فاخبره بمثل ما اخبره به صاحبه فقال له رسول الله يا عمر عصيت الله في عرشه
وعصيتني وخالفت قولي وعملت برأيك الا قبح الله رأيك وان جبرئيل قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح عليه
وعلى اصحابه فدعا عليا واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه الاربعة آلاف واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي ومعه المهاجرون
والانصار وسار بهم سيرا غير سير ابي بكر وعمر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم لا تخافوا فان رسول الله قد
امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير التعب حتى اذا كانوا قريبا
منهم حيث يرونهم ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل وادي اليابس بمقدم علي بن ابي طالب واصحابه فاخرجوا اليه منهم مائتي رجل شاكين بالسلاح فلما
رآهم علي خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن اين انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله واخوه ورسوله اليكم
ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ولكم ان آمنتم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين من خير وشر فقالوا له اياك اردنا وانت
طلبتنا قد سمعنا مقالتك فخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك وقاتلو اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا ضحوة وقد اعذرنا
فيما بيننا وبينك فقال لهم علي ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي الى مركزه فلما جنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا ويسرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس
ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ديارهم واقبل بالاسارى
والاموال معه فنزل جبرئيل واخبر رسول الله بما فتح الله على علي وجماعة المسلمين فصعد رسول الله المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين
واعلمهم انه لم يصب منهم الا رجلين ونزل فخرج يستقبل عليا في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال من المدينة فلما رآه علي مقبلا نزل
عن دابته ونزل النبي حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين الى علي حيث نزل رسول الله واقبل بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله
من اهل وادي اليابس ثم قال جعفر بن محمد ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خيبر فانها مثل خيبر وانزل الله تعالى في ذلك اليوم هذه السورة والعاديات

صبحاً يعني الغارات الخيل تعدو بالرجال والصبح صبحها اي عنها وجهها فالموريات قدحاً قال المغيرات صبحاً قال لحمرها انها غارت عليهم صبحاً فاثرن به نقعاً
قال يعني الخيل تأثر بالوادي نقعاً فوسطن به جمعاً ان الانسان لربه لكنود قال لكفور وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد قال يعنيهما قتلا
جميعاً ادري الناس ويكون لحب الخير حريصين افلا يعلم الى حرالسوف قال نزلت الآيتان فيهما خاصة يضمران ضمير السوء ويعملان به ... مرخا حروانتهى
وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله مع امير المؤمنين يوم القيامة خاصة وكان في حجره ورفقائه

سورة القارعة احدى عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة التي تقرع الناس بالافزاع والاجرام بالانفطار والانتثار ما القارعة ما هي اي شيء هي على التعظيم لشأنها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع المضمر لانه اهول لها وما ادريك ما القارعة واي شيء اعلمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها فانه اعظم من ان تبلغه دراية احد يوم يكون الناس كالفراش المبثوث في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف ذي الالوان المندوف لتفرق اجزائها وتطايرها في الجو فاما من ثقلت موازينه باعتبار ان رجحت مقادير انواع حسناته فهو في عيشة راضية ذات رضى اي مرضية واما من خفت موازينه من حسناته بان لم يكن له حسنة يعبأ بها او رجحت سيئاته على حسناته وقد مضى تحقيق الوزن والميزان في سورة الاعراف فامه هاوية فمأواه النار هاوية الى الهاوية من اسماء النار والهاوية من الهاوي ام رأسه تقلب في النار على رأسه وما ادريك ما هيه نار حامية ذات حمى اي شديدة الحرارة في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر من قرأ واكثر من قراءة القارعة امنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به

سورة التكاثر ثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الهاكم التكاثر شغلكم التباهي بالكثرة حتى زرتم المقابر حتى اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر فتكاثرتم بالاموات عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة المقابر وقيل معناه الهاكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم في طلب الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي لآخرتكم فتكون زيارة القبور كناية عن الموت وفي المجمع عن النبي انه قرأ الهاكم التكاثر فقال تكاثر الاموال جمعها من غير حقها ومنعها من حقها وشدها في الاوعية حتى زرتم المقابر حتى دخلتم قبوركم وفي المجمع عنه انه قرأ هذه السورة فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغي ان لا يكون جميع همه ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة سوف تعلمون خطأ رأيكم اذا عاينتم ما وراءكم وهو انذار ليخافوا وينتبهوا عن غفلتهم كلا لو تعلمون علم اليقين لو تعلمون ما بين ايديكم علم الامر اليقين لشغلكم ذلك عن غيره لترون الجحيم وفي المجمع عن علي ثم لترونها عين اليقين ولعل ذلك عبر عن رؤيتها ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم في روضة الواعظين عن الصادق من شبع البطون وبارد الشراب ولذة النوم وظلال المساكن واعتدال الخلق وفي المجمع عنه هو الامن والصحة وفي العيون عن امير المؤمنين قال الرطب والماء البارد وفي الفقيه قال رسول الله كل نعيم مسؤول عنه صاحبه الا ما كان في غزو او حج وفي المحاسن عن الصادق قال من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام والنعيم عنه قال تسأل هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ثم باهل بيته وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث ان النعيم الذي يسأل عنه رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله فان الله انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم وفي الكافي عن الصادق انه سأل ابو حنيفة عن هذه الآية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ما كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخواناً بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم به عليهم وهو النبي وعترته وفي رواية انه قال له بلغني انك تفسر النعيم في هذه الآية بالطعام الطيب والماء البارد في اليوم الصائف قال نعم قال لو ان رجلاً دعاك واطعمك طعاماً طيباً وسقاك ماءً بارداً ثم امتن عليك به الى ما كنت تنسبه قال الى البخل قال افيبخل الله تعالى قال فما هو قال حبنا اهل البيت وفي العيون عن الرضا قال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن حضره فيقول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت

ومولانا يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله قال ان الله
عز وجل اعز واكرم ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن يسئلكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد وفي رواية ابن شهر اشوب يسئلكم عما انعم عليكم به
من الحق وفي المحاسن عن الصادق قال ثلاثة لا يحاسب بهن العبد المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وفي رواية
ان الله اكرم من ان يسئل مؤمنا عن اكله وشربه اقول لعل المراد [illegible] فلا ينافي ما ورد [illegible] المطعم والملبس [illegible] وانه يسئل
عما زاد على القوت وعما انعم به من الارشاد الى مودة اهل البيت [illegible] وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ سورة الهاكم التكاثر
في فريضة كتب الله له اجر وثواب مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب له اجر خمسين شهيدا وصلى معه في فريضته اربعون صفا من الملائكة

سورة العصر ثلاث آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ان الانسان لفي خسر قيل اقسم بصلاة العصر او بعصر النبوة ان الانسان لفي خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق الثابت الذي لا يصح
انكاره من اعتقاد وعمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات والمصائب وهذا من عطف الخاص على العام وفي الاكمال عن الصادق قال العصر
عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين آمنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة
وتواصوا بالصبر يعني الفترة [illegible] قال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]
وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها وفي المجمع عن علي والعصر ونوائب الدهر ان الانسان لفي
خسر وانه فيه الى آخر الدهر وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرة عينه حتى يدخل الجنة

سورة الهمزة تسع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة اصل الهمز الكسر واللمز الطعن شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيها القمي قال الذي يغمز الناس ويستحقر الفقراء [illegible]
عنقه ورأسه ويغضب اذا رأى فقيرا او سائلا الذي جمع مالا وعدده وجعله عدة للنوازل وقرئ [illegible]
بالتشديد للتكثير يحسب ان ماله اخلده [illegible] كلا لينبذن ليطرحن في الحطمة النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها وما ادراك
ما الحطمة نار الله الموقدة التي اوقدها الله وما اوقده الله لا يقدر ان يطفئه غيره التي تطلع على الافئدة [illegible] انها عليهم
مؤصدة [illegible] في عمد ممددة [illegible]
وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ ويل لكل همزة في فريضة من فرائضه بعد الله عنه الفقر وجلب عليه الرزق و
يدفع عنه ميتة السوء

سورة الفيل خمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل في تضييع وابطال [illegible] وارسل عليهم طيرا ابابيل
جماعات ترميهم بحجارة من سجيل [illegible] فجعلهم كعصف مأكول كورق زرع وقع فيه الاكال او اكل حبه فبقي صفرا منه او
كتبن اكلته الدواب [illegible] القمي قال نزلت في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا به الكعبة [illegible]
[illegible]
عليهم طيرا ابابيل [illegible] مع كل طير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في مخالبه وكانت ترفرف
على رؤوسهم وترمي في دماغهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من ادبارهم وتنتقض ابدانهم فكانوا كما قال فجعلهم كعصف مأكول قال العصف التبن
والمأكول هو الذي يبقى من فضله وفي الكافي عن الصادق [illegible]
الطير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم اجمعين [illegible]

وفي العلل

العصر

الهمزة

الفيل

وفي العلل عنه ما قرب منه وفي قرب الاسناد عن الكاظم ان ابرهة بن الصباح لما اتى البيت الحرام ليهدمه فر منه عبد المطلب الى الجبل
ربا بمعرتم جمع اهل مكة فلم يعد ما اجتمع سيف ذي يزن ورسل اليه ابرهة بطير ابابيل وفي الاحتجاج وفي الامالي في قصة الفتح
ولعله يحيل وكان الجيش ان ادرك بالقصيم لا يترك ملك من اهل المحاربة ومن كعب فسماها لعامر ذات يضرب الفيل
للحاج فخرج رجل من كنانة فدفعها ليلا فاخبرته بذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بحبشة ومعه فيل يسمى محمود الى الحرم في ثواب الاعمال
والجمع عن الصادق من قرأ في فرائضه الم تر كيف فعل ربك شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بانه كان من المصلين وينادي يوم القيامة مناد
صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له او عليه ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه الله واحب عمله في سورة من هذه السور بعينه بعد فاتحة الكتاب في
الصلوة معا وفي المجمع عن العياشي عن احدهما قال الم تر كيف فعل ربك ولايلاف قريش سورة واحدة قال وروى ان ابي بن كعب لم يفصل
بينهما

سورة القريش اربع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وفي مصحف

لايلاف قريش وهو متعلق بقوله فليعبدوا او كعصف مأكول او بمحذوف كاعجبوا ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت
الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال القمي نزلت في قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى
الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللب وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب وكانوا
يتألفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل خرجة رئيسا من رؤساء قريش وكان معاشهم من ذلك فلما بعث الله نبيه استغنوا عن ذلك
لان الناس وفدوا على رسول الله وحجوا الى البيت فقال الله فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام
وآمنهم من خوف يعني خوف الطريق في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من اكثر قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب
الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة

سورة الماعون سبع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

أرأيت الذي يكذب بالدين بالجزاء قيل نزلت في ابي جهل وكما مرت فذلك الذي يدع اليتيم يدفعه عن حقه دفعا عنيفا قيل كان ابو جهل وصيا ليتيم
فجاءه عريانا يسأله من مال نفسه فدفعه ومنعه ولا يحض على طعام المسكين لعدم اعتقاده بالجزاء
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون غافلون عنها لتهاونهم بها فالسهو عن الصلوة
الاخلال بها والتواني فيها الذين هم يراءون الناس بصلاتهم ساهون غافلون عنها
لان كل احد يسهو في الصلوة وفي المجمع عن العياشي عن الصادق انه سئل عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها
ويدع ان يصليها في اول وقتها وفي المجمع عنه قال هو تأخير الصلوة عن اول وقتها لغير عذر وفي الخصال عن علي في حديث الاربعمائة ليس عمل احب الى الله عز وجل
من الصلوة فلا يشغلنكم عن وقتها شيء من امور الدنيا فان الله عز وجل ذم اقواما فقال الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني انهم غافلون استهانوا
باوقاتها وفي المجمع عن الصادق قال هو الترك لها والتواني عنها وفي الكافي عن الكاظم قال هو التضييع الذين هم يراءون الناس بصلوتهم
ليثنوا عليهم وفي المجمع عن امير المؤمنين يريد بهم المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوها فهم عنها غافلون
حتى يذهب وقتها واذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراءون ويمنعون الماعون القمي مثل السراج
والنار والخمير وأشباه ذلك مما يحتاج اليه الناس وفي رواية اخرى الخمس والزكوة وفي المجمع عن علي والصادق هو الزكوة المفروضة ومرفوعا
هو ما يتعاوره الناس بينهم من الدلو والفأس والقدر وما لا يمنع كالماء والملح وفي الكافي عن الصادق قال هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت
يعيره ومنه الزكوة قيل ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه وافسدوه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال لا ليس عليكم جناح ان تمنعوهم اذا كانوا
كذلك في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر من قرأ سورة أرأيت الذي يكذب بالدين في فرائضه ونوافله قبل الله صلوته وصيامه ولم يحاسبه بما
كان منه في

سورة الكوثر ثلث آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وفي الحديث الدنيا

إنا أعطيناك الكوثر الخير المفرط الكثير فسر بالعلم والعمل وبالنبوة والكتاب وشرف الدارين وبالذرية الطيبة وفي المجمع عن الصادق هو نهر في الجنة
وعد فيه محمد في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا من ابنه ابراهيم وفي الامالي عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله انا اعطيناك الكوثر قال له
علي ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال علي ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش
الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده
تحت عرش

محمد ثم بشر الله عز وجل بالنصر صلوات الله على خير البرية ثم قال يا علي هذا النهر الى الكوثر يجيئك بربك وفي المجمع عن النبي انه نهر في الجنة عذب حافتاه قباب الدر والياقوت ... وعليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فاقول يا رب انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي الخصال عن امير المؤمنين قال انا مع رسول الله ومعي عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا فان لكل اهل نجيبا ولنا نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ وهو الكوثر فصل لربك فدم على الصلوة وانحر وفي المجمع عن النبي هو رفع يديك حذاء وجهك وفي رواية فقال شيئا هكذا يعني استقبل بيديه حذاء وجهه في افتتاح الصلوة وعن امير المؤمنين لما نزلت هذه السورة قال النبي لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يأمرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملئكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وفي الكافي وعن الباقر وامر سئل عنه فقال النحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه ونحره وقيل وروي عن العامة ان المراد بالصلوة صلوة العيد وبالنحر نحر الهدي ذا كذا وضحية ان شانئك مبغضك هو الابتر الذي لا عقب له اذ لا يبقى له نسل ولا حسن ذكر واما انت فيبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف في المجمع قيل دخل رسول الله المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن العاص فقال عمرو يا ابا الابتر وكان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمي ابتر ثم قال عمرو اني لاشنأ محمدا اي ابغضه فانزل الله على رسوله السورة ان شانئك اي مبغضك هو الابتر يعني لا دين له ولا نسب في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من كانت قراءته انا اعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيمة وكان محدثه عند رسول الله في اصل طوبى

سورة الجحد ست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين لا تركونه ولا اتركه في الامالي ان نفرا من قريش اعترضوا لرسول الله منهم عتبة بن ربيعة وامية بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه وان يكن الذي انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه فانزل الله تعالى السورة وقيل في سبب تكريرها الاول فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال والثاني في الحال او فيما سلف والعيس تنسل او سائر الذين تشابهوا باجمعها الاول عن ذلك فان هل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة بل يكن عبد لا حول له ولا قوة له المدين سئل الصادق عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا في ثواب الاعمال والمجمع عنه من قرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وان كان شقيا محي من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان السعداء واحياه الله سعيدا وامانه شهيدا وبعثه شهيدا وفي الجمع الكافي عنه قال كان ابي يقول قل يا ايها الكافرون ربع القرآن وزاد في المجمع وكان اذا فرغ منها قال اعبد الله وحده اعبد الله وحده لا شريك له وفيه عنه اذا قرأتها فقل ديني الاسلام

سورة النصر ثلث آيات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله اظهاره اياك على اعدائك والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعات كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن وقبائل العرب فسبح بحمد ربك فتعجب لتيسير الله ما لم يخطر ببال احد حامدا له عليه او فصل له حامدا على نعمه واستغفره هضما لنفسك واستدراكا لما فرط منك انه كان توابا في الفقيه قال لما نزلت نعيت الى النبي نفسه في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله نعيت الى نفسي فقيل ولعل ذلك لانها دلت على تمام الدعوة وكمال امر الدين في الكافي والعيون عن الصادق ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك وآخره اذا جاء نصر الله وفي المجمع عن ام سلمة قالت كان رسول الله بآخره لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب الا قال سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فسألناه عن ذلك فقال اني امرت بها ثم قرأ هذه السورة في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه وجاء يوم القيمة ومعه كتاب ينطق قد اخرجه الله من جوف قبره فيه امان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيمة الا بشره واخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من اسباب الخير ما لم يتمن ولم يخطر على قلبه

سورة تبت خمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يدا ابي لهب اي خسرت وهلكت نفسه ولهب اللهب خسران يؤدي الى الهلاك وقيل ارادت به نفسه كقوله ولا تلقوا بايديكم وقيل المراد دنياه واخراه وتب اخبار بعد اخبار او دعاء عليه بعد دعاء ما اغنى عنه ماله وما كسب حين نزل به التباب نقل انه مات بالعدسة بعد وقعة بدر بايام معدودة وترك ثلاثا حتى انتن ثم استأجروا بعض السودان فدفنوه سيصلى نارا ذات لهب وامرأته وهي ام جميل اخت ابي سفيان حمالة الحطب قيل يعني حطب جهنم فانها كانت

الجحد

النصر

تبت

تحمل الاوزار بمعاداة الرسول وتحمل بعضها على بعض وقيل كانت تحمل حزمة الشوك والحسك كانت تحملها فتنثرها بالليل في طريق رسول الله وقرئ
بالنصب على الشتم في جيدها حبل من مسد اي مما مسد اي فتل القمي حبل من نار القمي نزلت في ابي لهب قال اي خسر لما اجتمع مع قريش في دار الندوة وبايعهم
على قتل محمد رسول الله وكان كثير المال فقال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب عليه فتحرقه وامرأته حمالة الحطب قال كانت ام جميل
بنت صخر وكانت تنم على رسول الله وتنقل احاديثه الى الكفار حمالة الحطب اي احطب على رسول الله في جيدها اي في عنقها حبل من مسد اي من نار قال
وكان اسم ابي لهب عبد مناف فكناه الله لان منافا صنم يعبدونه وفي المجمع في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين عن ابن عباس قال لما نزلت
صعد رسول الله على الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك فقال ارأيتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقونني قالوا بلى قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب الى آخر السورة وفي قرب الاسناد عن الكاظم
في حديث آيات النبي قال ومن ذلك ان ام جميل امرأة ابي لهب اتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي ابو بكر بن ابي قحافة فقال يا رسول الله هذه ام جميل محفظة
مغضبة تريدك ومعها حجر تريد ان ترميك به فقال انها لا تراني فقالت لابي بكر اين صاحبك قال حيث شاء الله قالت لقد جئته ولو اراه لرميته
فانه هجاني واللات والعزى اني لشاعرة فقال ابو بكر يا رسول الله لم ترك قال لا ضرب الله بيني وبينها حجابا وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق قال اذا قرأتم
تبت فادعوا على ابي لهب فانه كان من المكذبين بالنبي وبما جاء به من عند الله

سورة الاخلاص اربع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقرئ كفؤا بالسكون والهمزة وكان سبب نزولها ان اليهود جاءت
الى رسول الله فقالت له انسب لنا ربك فانزل الله في الكافي والتوحيد عن الصادق ان اليهود سألوا رسول الله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا
يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها وفي التوحيد عن الباقر في تفسيره قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك
ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار به الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة
الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك
الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس
وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس ثم قال الله معناه المعبود الذي يأله الخلق عن درك مائيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل
اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه والاله هو المستور عن حواس الخلق قال الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد
بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتبائن الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان
بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه
والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال وحدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي
قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه
الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه قال وسئل علي
بن الحسين عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن
فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وحدثني الصادق عن ابيه الباقر ان اهل
البصرة كتبوا الى الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد
سمعت جدي رسول الله يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البدوات
كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف
ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع
والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة
والتمييز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما
خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال
الراوي وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر فسألوه عن مسائل فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف
فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه

[illegible]

سورة الفلق خمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق ما يفلق عنه [illegible] وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفلق قال صدع في النار فيه سبعون
الف دار وفي كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها والقمي قال الفلق
جب في جهنم [illegible] من شر ما خلق [illegible]
[illegible] ومن شر غاسق اذا وقب [illegible]
[illegible] ومن شر النفاثات في العقد [illegible]
[illegible] ومن شر حاسد اذا حسد [illegible]

[illegible]

ابو بصير ما كان ادعو أن يبلغ من سحره قال الصادق عليه السلام بلى كان النبي صلى الله عليه وآله يرى انه يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق
وما يسلط السحر الا على العين والفرج فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك فدعا عليا وبعثه ليستخرج ذلك من بئر اروان وذكر الحديث وروت العامة ما
يقرب من ذلك وفي المجمع عن الصادق قال كان سبب نزول المعوذتين انه وعك رسول الله فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما وفي الخصال
عن الباقر قيل له ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن وفي
الكافي عن صابر قال امنا ابو عبد الله في صلاة المغرب فقرأ المعوذتين ثم قال هما من القرآن في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر قال من اوتر بالمعوذتين
وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك

سورة الناس ست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس يعني الموسوس عبر عنه بالوسواس مبالغة الخناس الذي عادته ان يخنس
اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه العياشي عن الصادق اسم الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم من الجنة والناس بيان للوسواس
في الكافي والعياشي عن الصادق قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن
بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه والقمي عنه ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مفتن هذا يأمره وذاك يزجره
كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وقد مضى تفسيرها الى الآخر في سورة الانعام وسبق ثواب تلاوتها وثواب اخواتها

وقد فرغ من تسويده مؤلفه اقل العباد واكثرهم زللا واعظمهم جرما ابن المرتضى الملقب بمحسن محمد بن
مرتضى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وكفر سيئاته وضاعف حسناته وحشره مع محمد واهل بيته المعصومين وفي زمرتهم
في عليين وجعلهم شفعاءه في يوم الدين ونفع بهذا الكتاب الذي في تفسير القرآن عامة وسائر ذريته ... الطلاب
... الاخوان انتفاعهم منه غير ان ينقصهم شيء من الاجر وانه لتولى الاجر بالاجادة
وهو على كل شيء قدير نعم المولى ونعم النصير وكتبه الحقير محمد رضا بن ميرزا عبد الله الطبيب ... الله

١٢٧٢

حمد لمن رصع جواهر الكلام بنظم لآلئ الكتاب الاعرب العالي ... ونجات آيات بينات فصلت وسلاما على من لم يذهب معلم الكتاب ... والكتاب
والعترة الذين هم خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب ثم لا يخفى على كل بصير يستبصر باسمه هذا التفسير ... علو درجته ورتبته ... مؤلفه
ومعرفة المتشبه ... وكلها ... فمتمسك ... لكونها ... كتاب ...
اثماره ... وقد تحلى بحلية الطبع ... كل ... مع النسخ
المعتبرة ... اول ...
وهو خير ... الاصلاح ...
... هذا الكتاب ... الطبع ...
... المستطيع ... العبد الاحقر ... محمد ... رحمه الله ...
... الرحيم
... النجار ...
...
...
...

[illegible handwritten marginal notes]

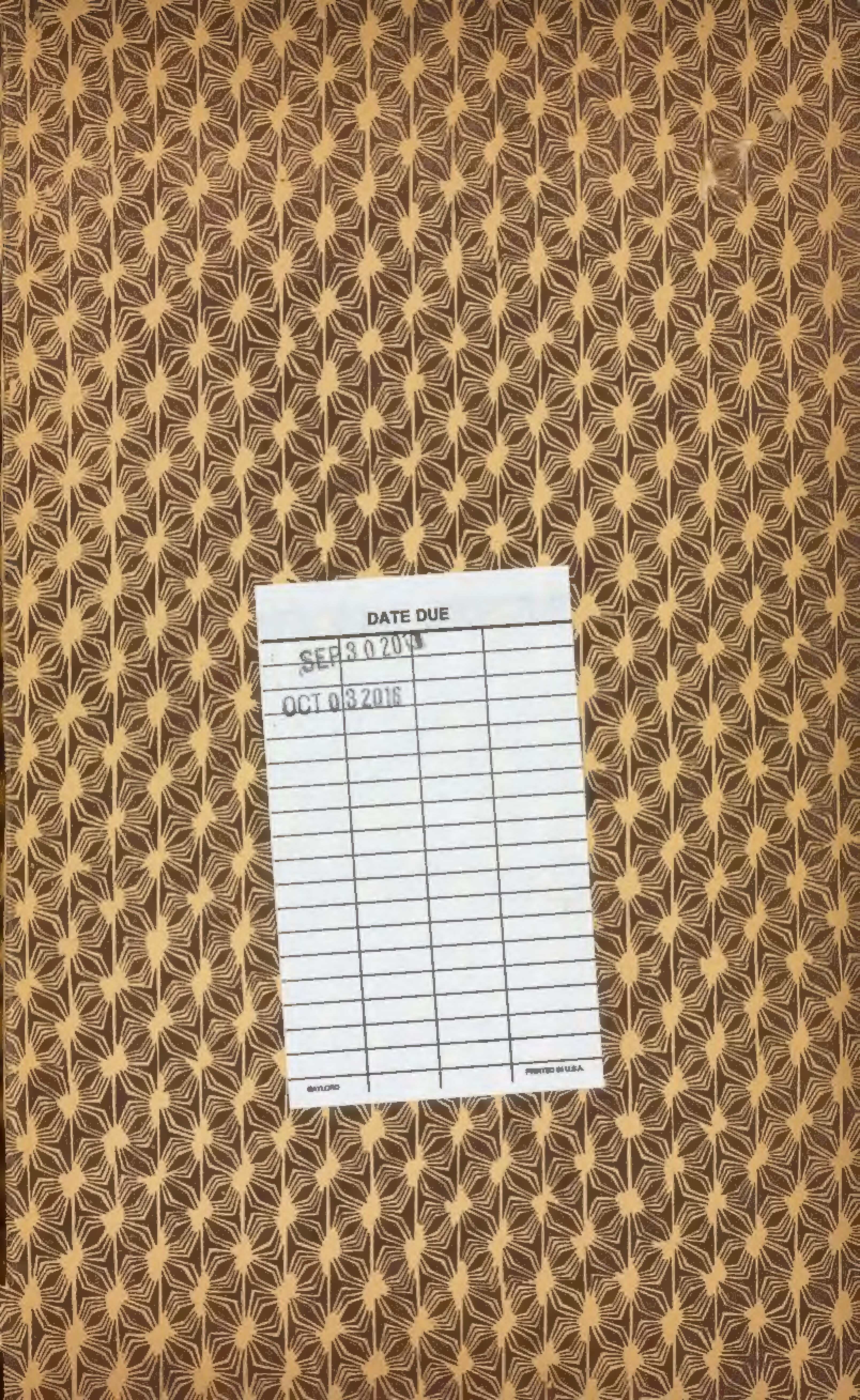
DATE DUE
SEP 3 0 20
OCT 0 3 2016
GAYLORD
PRINTED IN U.S.A.

893.7E84
D76
DEC 7 1962

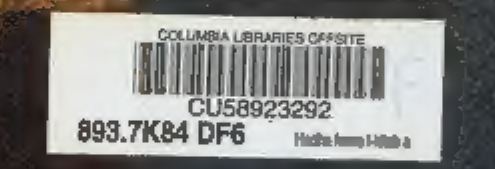
COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58923292
893.7K84 DF6